

مجلة آفاق الثقافة والتراث

ربع قرن من العطاء بين شهد التراث الوافي ومعين الثقافة الصافي

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع
العلم، وعلى آله وأصحابه الراسخين في العلم، وبعد:

فقد ميز الله تعالى هذه الأمة عن غيرها بميزات كثيرة، فالعلم عندنا عبادة تتقدم على كثير
من العبادات في الفضل والمنزلة؛ ولذلك نجد عبر تاريخ أمتنا الطويل رجالاً كثيراً، ممن فتح
الله عليهم بنور العلم والفهم، أفنوا أعمارهم في نشر العلوم والمعارف، وتعليمها.

وإن نشر العلم والمعرفة، وإتاحتها للناس له طرق عديدة، ومنابر شتى، ووسائل كثر،
ومن تلك المنابر والوسائل: «مجلة آفاق الثقافة والتراث» التي تصدر عن قسم الدراسات
والنشر والشؤون الخارجية بالمركز، وقد بدأت فكرة إصدارها مع الانطلاقة الرسمية للمركز،
إلا أن الإصدار الفعلي لها بدأ في سنة ١٩٩١م، وصدر العدد الأول منها بداية عام ١٩٩٢م،
ومجموع ما صدر منها حتى الآن ١٠٠ عدد؛ حيث تحتفل المجلة بيوبيها الفضي (مرور
٢٥ سنة على إصدارها).

وقد استقطبت المجلة خلال ربع قرن من مسيرتها ألقاماً عربية وإسلامية جادة مشهوداً
لها بالجدة والرصانة والرسوخ العلمي والأدبي، فقد بلغ عدد البحوث التي استقبلتها إدارة
المجلة ٣٦١٥ بحثاً، ونشرت منها ١٢٠٢ بحثاً، وكان من بين الأبحاث المنشورة ٧٤
مخطوطاً صغيراً محققاً، وقد بلغ عدد الكتاب في مختلف حقول المجلة ٧٤٨ كتاباً من مختلف
الدول العربية والإسلامية.

كما تميّزت المجلة خلال مسيرتها بغزارة موضوعاتها، وجديتها من جهة، وشمولية
نقاشاتها ومعالجتها لنقضايا العلمية والفكرية والثقافية والتراثية المتنوعة من جهة
أخرى، فقد نُشرت على صفحاتها أبحاث شرعية وفكرية ولغوية وأدبية وتاريخية وفلسفية

ودراسات مقارنة، والتعريف بالمخطوطات وخرائنها في جميع أنحاء العالم، والتراث العلمي العربي والإسلامي، أضف إلى ذلك نشر نصوص صغيرة مخطوطة محققة من قبل الباحثين والدارسين.

كما ناقشت المجلة على صفحاتها موضوعات معاصرة حساسة، ونجحت في توظيف التراث لخدمة الحاضر؛ بحيث قدمت للقارئ رؤية مستقبلية مرتكزة على جذور حضارية عميقة.

وتدعيماً لعطائها العلمي والثقافي قامت المجلة بإصدار سلسلة من البحوث والدراسات الصغيرة الحجم في كتب مستقلة، وتخضع تلك الكتب لنفس الشروط التي تخضع لها البحوث المنشورة في المجلة، وقد بلغ عددها حتى الآن ٨ كتب.

وستبقى مجلتنا وفيه لتتأيد بها العلمية والأدبية والأخلاقية، كالزيتونة المباركة مفتوحة صفحاتها لكل النسائم العلمية، والنفحات الثقافية الشرقية والغربية في كنف شروط البحث العلمي الصادقة والصارمة التي لا تعرف قريباً ولا وسيطاً إلا ما اصطفاه منخول العلم والمحكمين.

وما كان لهذه الثمار في شجرتها أن تينع، وفي حقل العلم والمعارف أن تقطف وتقطع، ومن طلاب شهد التراث وأصيل الثقافة أن تتعقب وتجمع، بعد الله عز وجل لولا جهد معالي جمعة الماجد الذي آتاه الله من فضله، وفتح له أبواب رزقه، وبسط له فيه، ومنحه حسن تدبيره، وألهمه سبل استثماره، فبنى منه ثروة، سلط نصيباً منها في خدمة العلم وأهله، وجمع شوارد أوعيته، ورقد روافده، راجياً بذلك من ربه، ما يرجوه عباده الصالحين، فكانت من تلك الروافد التي لوحظت بعين الرعاية منه: مجلة آفاق الثقافة والتراث التي أعطاه كل شيء يمكنها من الاستواء على سوقها والقيام بمهمتها وبلوغ أهدافها.

وفي الأخير نسأل الله الكريم أن يحفظه من كل سوء، وأن يديم عطاءه للباحثين وطلاب العلم، وخدمة التراث العربي والإسلامي في العالم كله، وأن يبارك في عمره وأن يحفظه وأهله من كل مكروه، إنه سميع قريب مجيب.

ملير التحرير

د. عز الدين بن زغبة

آراء العزفي

في وحدات الوزن الإسلامية^(١)

أ. د. مقتدر حمدان عبد المجيد الكبيسي

جامعة بغداد - العراق

تتناول هذه الدراسة ما ألفه الشيخ الفقيه أحمد العزفي في الأصول والدواوين، وما انتهى إليه عن علماء الشريعة والرواة من أسماء وحدات الوزن المستعملة في أسواق الدولة الإسلامية، وبخاصة في شمل أفريقيا. أسماؤها وأجزاؤها وما تُعابِر به الموزونات التي تتواءم مع مقاصد الشريعة الإسلامية السامحاء.

ويرى العزفي أن الضرورة الماسة دعت المسلمين وغيرهم من الشعوب إلى وجود وحدات وزن تمارس في أسواق الدولة وتؤدي فيها بعض الفروض والواجبات الدينية. على أن لا يحصل فيها البخس والتطفيف حين التعامل بها.

١

الوزن الإسلامية، مرجحين رأي من جاءت رواياته متسمة بالإسناد والوثوق.

بدأ العزفي بالميزان: فقرأ أن اشتقاقه مفعال، من وَزَنَ. كالمكيال: من كال، ويرى أن العرب تقول: وزنت البضاعة وزناً وزناً وزنة، امتحنتها بما يعادلها. ووزنت الرجل، ووزنت له، إذا أقبضته ثمن شيء يوزن^(٢).

ولكي يعزز الشيخ العزفي رأيه ويؤكد صوابه، أخذ يستشهد بآيات من القرآن الكريم. فأتى بقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا الذِّكْرَ إِذَا أَكَاثَرُ النَّاسِ يَسْتَخِفُّونَ^(٣) وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْ تُرُوهُمْ يَحْزَنُونَ^(٤)﴾

تناول الشيخ العزفي وحدات الوزن الإسلامية في كتابه "إثبات ما ليس منه يد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمُد". فاستعرض الميزان والموزونات مثل: القيراط والدانق، والدرهم، والدينار، والأوقية، والنش، والنواة، والرطل، والتمن، والفنطار، والبهار، والمقال، ومقانيرها وما تُعابِر به وأجزائها.

ولكي توسم هذه الدراسة بالحيوية والجدية والوثوق، رأينا أن نعمل موازنة ومفاضلة بين ما أورده الشيخ الفقيه العزفي في كتابه المشار إليه. وبين ما قاله مصنفون آخرون بشأن وحدات

أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ سَبَّحُوا ④ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ⑤ يَوْمَ يَقُومُ
النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ⑥ ﴿٣﴾ أَي هلاك وعذاب
لأولئك الذين ينقصون الميزان. فإذا أخذوا الوزن
أخذوه وفي الوزن من دون نقصان، وإذا وزنوا
للناس أنقصوا الوزن ④.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
الْمِيزَانَ ⑦ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا
الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨﴾ أَي إن الله
عز وجل رفع السماء عالية وجعلها محكمة
البناء، وأمر عند الأخذ بالبيع والشراء يجب أن
يكون الأخذ وافيًا، وألا يبخسوا الميزان؛ أي لا
يطففوا الوزن ولا ينقصوه، وإنما يجعلوه وافيًا
ومستقيمًا بالعدل والإنصاف ⑧. وقال تعالى أيضًا:
﴿وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكُلْ تَقْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ⑩﴾.

وفي إرشاد النبي شعيب عليه السلام لقومه
ونهيهم عن البخس في الكيل والوزن قال
تعالى: ﴿جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا
الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ⑪﴾. في هذه الآية
خاطب الله عز وجل نبيه شعيبًا وأهل مدين
التي تقع قرب مدينة معان الأردنية بحثهم على
أن يتموا للناس حقوقهم بالكيل الذي يكيلون به،
وبالوزن الذي يزنون به، ولا يظلمون الناس
حقوقهم، ولا ينقصوهم إياها، ولا يفسدوا في
الأرض، ولا يعملوا بالمعاصي بعد إصلاحها ⑪.

وفي سورة هود ورد قوله تعالى ﴿وَلَا
تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُّكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ⑫﴾ وَتَسْمُرُ أَوْفُوا

الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ⑬﴾ أَي
أتموا الكيل والوزن للناس بالعدل، ولا تنقصوهم
من حقوقهم شيئًا، ولا تسعوا في الأرض فسادًا ⑬.

وأورد شيخنا الغزفي حديثًا عن ابن بريرة
عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: "يا معشر المهاجرين والأنصار لم تظهر
الفاحشة في قوم قط حتى يعنوا بها إلا فشا فيهم
الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم،
ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين
وشدة المؤنة وجور السلطان. .." ⑭

واستشهد الغزفي بما قاله الشاعر الفرزدق:

أَخْلَقْنَا تَزْنَ الْجِبَالِ رِزَانَةَ

وَتَخَالْنَا جِنًا إِذَا مَا نَجْهَلُ ⑮

والميزان عند العرب اسم يقع على أجزاء
لها في أنفسها أسماء تخصصها مثل: المخيط الذي
يُعلق به الميزان. هي الغنبة، وفيه اللسان، يُسمى
الحديدة، والحديدة المعترضة التي فيها اللسان
تُسمى المنجم ⑮. قال المقرئ: كان الناس في
صدر الإسلام يزنون بالشواهد، فلما ولي عبد
الله بن عامر على البصرة سنة ٢٩هـ/٦٤٩م
وضع للميزان لسانًا، وعُد أنه أول من وضع
اللسان للميزان في الإسلام ⑮.

والحديدة المعترضة في ثقب اللسان من
الميزان تسمى (الفياراز)، وإحداها فيار، والحلقة
التي تجمع فيها الخيوط في طرف الحديدة هي
(الكظامنة). والعقدة التي أسفل الميزان تسمى
(السعدانات) ⑮.

وعادة يوجد ثقب يكون في وسط الحديدة

أراء الغزفي
في وحدات
الوزن
الإسلامية

المعتزلة إذا كان الميزان مُعد لوزن بضاعة ثقيلة. أما إذا كانت البضاعة غير ثقيلة فيكون الثقب في وسط العصاة أو الخشبة المعتزلة، أما الذهب والفضة والجواهر الثمينة فيكون الثقب في اللسان في أوله مما يلي الحديدة^(١٧).

القيراط:

ابتدأ الشيخ العزفي بالقيراط وحدد وزنه بثلاث حبات شعير، وأصله قِراط. ويدل على ذلك جمعه قرايط. ولو لم يكن ذلك أصله لجمع على لفظة قياريط أو قواريط وهو أعجمي عربته العرب^(١٨). وأنزلته من أسمائها منزل الأجناس^(١٩).

ويرد القيراط عند البلاذري كجزء من أجزاء الدرهم الإسلامي الذي يتكون من أربعة عشر قيراطاً^(٢٠). كما ورد القيراط عند المقرئ الذي قال: إن وزن القيراط أربعة حبات بحبات الشعير المعتدل التي لم تقشر، وقد قطع من طرفيها ما امتد^(٢١). وإن وزن حبة الشعير هذه تساوي وزن سبعين حبة من حب الخردل البري^(٢٢). في حين ورد وزن القيراط الشرعي عند هنتس خمس حبات، ووزنه قد يكون ١٤/١ من وزن الدرهم الإسلامي^(٢٣).

الدانق:

الدانق إحدى وحدات الوزن، ويقال: دانق ودانق بفتح النون وكسرها^(٢٤). وأصل اللفظة أعجمي معرب، ووزنه ثمان حبات شعير وخمسة حبة^(٢٥). وقال المقرئ (ت ٨٤٥ هـ): إن وزن الدانق يساوي وزن ثمان حبات وخمسة حبة من حبات الشعير المتوسطة الحجم التي لم تقشر وقد قطع من طرفيها ما امتد^(٢٦).

ونقل الشيخ العزفي رأي الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) المتشائم من الدانق، وزعم أن العرب لم تعرف الدانق^(٢٧)، في حين قال هنتس: إن وزن الدانق كوحدة نقد يساوي سدس وزن الدرهم^(٢٨).

الدرهم:

يرد الدرهم كوحدة وزن، وهو اسم عربي على حد قول العزفي الذي قال: هو في اللسان العربي اسم لمقدار من الوزن^(٢٩)، تعين بالعرف لا بالوضع. ومن أسماء الدراهم عشية بزوغ نور الإسلام، الدراهم البغلية التي وزنها ٨ دوانق، والدراهم الطبرية التي وزنها ٤ دوانق^(٣٠).

وقد ورد ذكر الدراهم في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِقِينَ﴾^(٣١).

وردت الدراهم عند البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) الذي قال: كتلت الدراهم من ضرب الأعاجم كباراً وصغاراً، فكانوا يضربون منها درهم وزنه عشرين قيراطاً، ويضربون منها اثني عشر قيراطاً، ويضربون منها عشرة قرايط. فلما جاء الإسلام واحتيج إلى أداء الزكاة عمدوا إلى الأمر الوسط فأخذوا أوزان تلك الدراهم: ٢٠ + ١٢ = ١٠ + ٤٢ = ٣ ÷ ١٤ = قيراطاً. فضربوا الدرهم الإسلامي على وزن أربعة عشر قيراطاً، فصار وزن كل عشرة دراهم يساوي وزن سبعة مثاقيل^(٣٢).

وفي الرواية أخرى أوردها البلاذري مؤداها أنه كتلت لقريش أوزان قبل الإسلام، فكانت تزن الفضة بوزن تسميه درهماً، وتزن الذهب بوزن تسميه ديناراً، فلما جاء الإسلام أقر المسلمون هذا التعامل فكان وزن عشرة من الدراهم يساوي

وزن سبعة من أوزان الدنانير (المثاقيل) (٣٣).

أما الرواية التي أوردها المقرئزي (ت ٨٤٥ هـ) فأشارت إلى أن دراهم الأعاجم قبل الإسلام متنوعة، وأكثرها رواجاً في الأسواق (الدراهم البغلية) التي وزنها ثمانية دوانيق، وتليها (الدراهم الطبرية) التي وزنها أربعة دوانيق، والدانق يساوي ثمان حبات وخمسا حبة من حبات الشعير المتوسطة الحجم، التي لم تقشر وقد قطع من طرفيها ما أمتد فلما حلت سنة ١٨ هـ/ ٦٣٩ م واحتيج إلى تقدير الزكاة، قل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه خذوا الأوسط مما يتعامل به الناس فجمعوا $(٨ + ٤ = ١٢ \div ٢ = ٦)$ دوانيق أي جمعوا وزن الدراهم الأكثر رواجاً وهي البغلية والطبرية، ولما كان وزن الأولى ٨ دوانيق والثانية ٤ دوانيق جمعوا وزنهما، وتم تقسيم الناتج على اثنين، فكان الناتج ٦ دوانيق، فضرب الدرهم الإسلامي على وزن ستة دوانيق (٣٤). وبذلك تكون رواية المقرئزي متفقة مع ما أورده العزفي قبل قليل.

الدینار:

ووردت لفظة (دينار) في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ أَمَلِ الْكِتَابِ مَنْ إِذْ تَأْمَنُهُ يَحْطِلُ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِذْ تَأْمَنُهُ بَدِيحًا لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَالِمًا﴾ (٣٥).

قال الشيخ أحمد العزفي: إن لفظة الدينار اسم أعجمي معرب أدخلته العرب في كلامها مدخل أسماء الأجناس (٣٦). وأصله دينار، ويدل على ذلك جمعه دنائير، ولو جمعته على لفظه لقالت: دنائير أو دوانير، وهو اسم لمقداره. وتعين بالعرف لا بالوضع.

ونُسبت الدنانير إلى هرقل عظيم الروم فسميت الهرقلية، ولأنها كانت تُحمل إلى بلاد العرب من بلاد الروم سميت العرب الهرقلية (٣٧). وقدر العزفي وزن الدينار بـ ٧٢ حبة (٣٨). وذكر العزفي بأن الدنانير الهرقلية كانت راجحة الوزن عندما استشهد بشطر بيت شعر لكثير عزة فقال: هرقلي وزن أحمر التبر راجح (٣٩).

قال البلاذري: إن وزن الدينار عند أهل مكة يساوي اثنين وعشرين قيراطاً إلا كسراً (٤٠). بينما يرى المقرئزي إن وزن الدينار مثقالاً، والدينار يُسمى لوزنه ديناراً أو إنما هو تبر، ووزن المثقال سبع حبات (٤١). في حين يرى هنتس: إن الدينار كوحدة وزن نظرياً يساوي مثقال واحد كونه سبيكة ذهبية تزن ٢٣,٤ غرام أو ٣٣,٤ غرام (٤٢).

الأوقية:

يرى الشيخ العزفي أن الأوقية مقدار من الوزن يساوي وزن أربعين درهماً، وأصلها في قول بعضهم أوقية، وهذا أصل من أصول التصريف، وهو بلب من العربية، الواو والياء إذا التقيا وشبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً ثم أدخمت إحداهما في الأخرى للتناسب وتيسير النطق به (٤٣).

وأورده الشيخ العزفي رواية عن الإمام مالك ابن أنس (ت ١٧٩ هـ) أن وزن الأوقية أربعون درهماً (٤٤)، وأن نصفها يُسمى (نشاً) ويساوي عشرين درهماً، وربعها يُسمى (نواة) ويساوي خمسة دراهم (٤٥). واستشهد العزفي بما أورده أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤ هـ): من أن الخمسة أواقي مائتي درهم نصاب الورق في

لا بالوضع^(٤٥)، وهو من أكثر وحدات الوزن استعمالاً في بلاد العرب على حد قول هنتس^(٤٦). وقال المقدسي (ت ٣٨٠هـ) رطل مكة هو المَن المعروف في جميع بلاد الإسلام يسمونه رطلاً. ورطل الثمن يشبه الرطل البغدادي^(٤٧). ولا غرابة في ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: "الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ"^(٤٨).

ولما تناول أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ) الصاع قال: الصاع خمسة أرطال وثلاث^(٤٩)، في حين قدر المقرئ وزن الرطل باثنتي عشر أوقية. وقد مر معنا إن وزن الأوقية أربعون درهماً، فيكون وزن الرطل والحال هذه ثمانين وأربعمئة درهم وزناً^(٥٠).

ويرى هنتس أن الرطل ورد بأوزان عدة، منها أن وزنه يساوي ١٢ أوقية، ويساوي ١٠٠/١ من القنطار، ويساوي وزن ٥,١ كيلو غرام. وفي العصور الوسطى أصبح وزن الرطل في مكة مئاً بغدادياً^(٥١). قال المقرئ: "من الدرهم تركب الرطل، ومن الرطل تركب المَد، ومن المَد تركب الصاع وما فوقه"^(٥٢). وفي ضوء ذلك نعرف أن هناك طرقاً حسابية مبرهنة بأشكال هندسية ليس هذا موضع إيرادها.

المن:

اكتفى شيخنا العزفي بالقول: المن اسم لمقدار من الوزن^(٥٣)، يساوي رطلين شرعيين؛ أي أنه كان يزن حوالي ٥,٨١٢ إلى ٨,١٩ غرام^(٥٤).

القنطار:

يرى الشيخ أحمد العزفي إن أصل مفردة

ثم أورد العزفي رواية أخرى مؤداها أن صداق النبي صلى الله عليه وسلم لزوجاته اثنا عشر أوقية ونشاً. والنش كما مر معنا نصف أوقية، فتلك خمسمائة درهم. ١٢ أوقية × ٤٠ درهم مقدار كل أوقية = ٤٨٠ درهم + ٢٠ نشاً (أي ٢٠ درهم) = ٥٠٠ درهم^(٥٥).

النش:

قال الشيخ أحمد العزفي: النش بفتح النون وتشديد الشين، اسم من الثنائي المضاعف، وهو نصف الأوقية، ووزن النش عشرون درهماً^(٥٦). وقال البلاذري: لقريش أوزان منها النش الذي هو نصف أوقية؛ أي عشرون درهماً^(٥٧). وذكر المقرئ: أن النش هو نصف أوقية - حُولت صاده شيئاً فقل نش - وهو عشرون درهماً^(٥٨). وقال هنتس: النش وزن عربي قديم، كان معروفاً بمكة خاصة، وكان يزن نصف أوقية ذات عشرين درهماً^(٥٩).

النواة:

استهل شيخنا العزفي كلامه عن النواة حين أورد رواية عن أبي عبيد مؤداها أن النواة خمسة دراهم، وقيل هي اسم لما زنته خمسة دراهم، فهي على هذا ثمن أوقية^(٦٠). وحدد البلاذري وزن النواة بخمسة دراهم^(٦١). وقال هنتس: النواة وزن عربي يبلغ خمسة دراهم؛ أي ٦,١٥ غراماً^(٦٢).

الرطل:

الرطل اسم مذكر، يقال بفتح الراء، ويكسرهما. وهو اسم لمقدار من الموزونات تقديره بالعرف

(قنطار) في لسان العرب تعني الجملة الكثيرة من المال^(٧٥). وقد ورد ذكره في القرآن الكريم أكثر من مرة. قال تعالى: ﴿رَبِّهِمْ يَتْلُو الْفَصْحَاتِ وَالْكَافِرِينَ وَالْقَنَاطِيرَ الْمُقَنْطَرَةَ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفَنَاجِ وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ وَالْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ﴾^(٧٦)؛ أي حُسْن إليهم وحبب إلى نفوسهم الميل نحو الشهوات وبدأ بالنساء؛ لأن الفتنة بهن أشد.. ثم الأموال المقدسة من الذهب والفضة. وبما أن المال محبوباً لأنه يحصل به غالب الشهوات، فالمرء قد يرتكب الأخطاء في تحصيله^(٧٧). وسبق أن مررت معنا مفردة (قنطار) في الآية (٧٥) من سورة آل عمران التي تعني المل الكثير^(٧٨).

ويرى هنتس أن القنطار يساوي من حيث الأساس مئة رطل. ومن غير أن يجزم فيقول: وقد يكون وزنه مئة من. والطلق اسم القنطير على كمية كبيرة من الدنانير الذهبية والدراهم الفضية. وهو يرى أن وزن القنطار مختلف في أقاليم الدولة الإسلامية^(٧٩). بينما يرى محقق كتاب (شذور العقود في ذكر النقود) أن وزن القنطار أربعون أوقية من الذهب، وهو يعني المال الكثير^(٨٠).

البهار:

استشهد الشيخ العزفي بما ورد في كتب العين للفراهيدي (ت ١٧٩ هـ) فقال: قال صاحب العين: وزن البهار ثلاثمائة رطل، وهو اسم عربي^(٨١). وبذلك يكون الشيخ العزفي قد اتفق في هذا الوزن مع المقدسي^(٨٢). الذي قال هو الآخر إن وزن البهار ثلاثمائة رطل. وقدر هنتس وزن البهار بثلاثمائة مثلاً.

والمقصود هو المن البغدادي. واكتسب البهار أهمية خاصة في التجارة العالمية إذ كانت توزن به البهارات والتوابل في البلدان المحيطة بالخليج العربي والمحيط الهندي. وقد صانف البهار ثقلات غير حانية في أوزان البهار، متقية من إضافة شيء إلى الوزن الأساس للسلعة تبعاً لنوعها وسعرها، نسبة معينة يختلف تحديدها باختلاف المكان والزمان^(٨٣).

المثقال:

يرى الشيخ العزفي أن المثقال: اسم لما له ثقل كبير أو صغير، إلا أن عرفه غلب على الصغير. وفي عرف الفقهاء والعلماء قد تعني مفردة (المثقال) الدينار الذهبي^(٨٤). والدينار كوحدة وزن يساوي مثقالاً واحداً، وكونه سبيكة ذهبية ترن ٣٣,٤ غراماً (وأحياناً يرد وزنها ٢٣,٤ غرام)^(٨٥).

ويرد وزن المثقال عند البلاذري أنه يزن عشرين قيراطاً^(٨٦). ويرد مرة أخرى يزن اثنين وعشرين قيراطاً^(٨٧)، وأن وزن كل سبعة مثاقيل يساوي وزن عشرة من أوزان الدراهم^(٨٨). بينما يرى المقرئ أن وزن المثقال لم يختلف في الجاهلية ولا في الإسلام^(٨٩). وورد وزن المثقال عند هنتس^(٩٠) في حالات عدة، رجح وزنه بـ ٢٢٣,٤ غرام.

وخلاصة القول: هذه هي الأوزان التي تناولها الشيخ أحمد العزفي السبتي في كتابه القيم: "إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمُد". ولمس الباحث أن آراء وتخريجات الشيخ الفقيه العزفي واستباطاته كانت كثيراً ما تتواءم مع آراء

فقهاء وعلماء ومصنفين آخرين ممن تناول منهم الأوزان المستعملة في أسواق الدولة الإسلامية. وأحياناً أخرى نشعر أنه يتفرد بآرائه الخاصة، ولعله مشدود بهذا التفرد يؤخذ بنظر الاعتبار ما كان مطبقاً في أسواق مدينة سبته التي عاش وترعرع فيها، ونهل علمه من شيوخها وعلمائها. ولم يتوان من أن يطلق لنفسه العنان فيقول ما يراه صائباً وصالحاً لعامة الناس على أن لا تتعارض اجتهاداته مع مقاصد الشريعة السمحاء.

الحواشي

- ١- هذا البحث مكمل للبحث الذي نُشر في مجلة آفاق الثقافة والثرات في العدد (٩٥) الذي تناول آراء الحزفي في وحدات الكيل الإسلامية.
- ٢- الحزفي، إثبات، ص ١٣٨.
- ٣- سورة المطففين، الآيات، ١ _ ٦.
- ٤- الطبري، جامع البيان، ج ٣٠، ص ١١٣.
- ٥- سورة الرحمن، الآيات ٧ _ ٩.
- ٦- الطبري، جامع البيان، ج ٢٧، ص ١٥٢.
- ٧- سورة الأنعام، آية ١٥٢.
- ٨- سورة الأعراف، آية ٨٥، ينظر: الطبري، جامع البيان، ج ٨، ص ٣٠٧.
- ٩- الطبري، جامع البيان، ج ٨، ص ٣٠٩.
- ١٠- سورة هود، الآيات، ٨٤ و ٨٥، ينظر: سورة الشعراء، الآيات ١٨٠ _ ١٨٢.
- ١١- الطبري، جامع البيان، ج ١٢، ص ١٩٩.
- ١٢- الحزفي، إثبات، ١٢٧ _ ١٢٨، ينظر: ابن ماجة، سنن، ج ٢، ص ١٥٦٠.
- ١٣- الحزفي، إثبات، ص ١٢٨.
- ١٤- الحزفي، إثبات، ص ١٢٨.
- ١٥- المغريزي، إغانة الأمة، ص ٦٢.
- ١٦- الحزفي، إثبات، ص ١٣٩.
- ١٧- الحزفي، إثبات، ص ١٣٩. هذه التسميات مما كان يعرف في سبته في المغرب العربي، ومن الطبيعي

- أن يكون هناك خلاف بينها وبين تسميات مدن وأقاليم أخرى من بلاد المسلمين. عن مدينة سبته ينظر: باقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٧.
- ١٨- الحزفي، إثبات، ١٣٩، ينظر: الخزاعي، تخریج الدلالات، ص ٦١٠.
- ١٩- الحزفي، إثبات، ص ١٣٩.
- ٢٠- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧١.
- ٢١- المغريزي، شذور الحفود، ص ١٠ و ١٧، وإغانة الأمة، ص ٥٤ و ٥٨.
- ٢٢- المغريزي، شذور الحفود، ص ١٤.
- ٢٣- هنش، المكابيل والأوزان، ص ٤٤.
- ٢٤- ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٥.
- ٢٥- الحزفي، إثبات، ص ١٣٩.
- ٢٦- المغريزي، إغانة الأمة، ص ٥٠.
- ٢٧- الحزفي، إثبات، ص ١٣٩.
- ٢٨- الحزفي، إثبات، ص ١٣٩، ينظر: الخزاعي، تخریج الدلالات، ص ٦٠٩.
- ٢٩- ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ص ١٩٩.
- ٣٠- الحزفي، إثبات، ص ٨٠ و ١٤٠، ينظر: أبو عبيد، الأموال، ص ٥٢٢.
- ٣١- سورة يوسف، آية ٢٠.
- ٣٢- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧٠ _ ٤٧١.
- ٣٣- م، ن، ص ٤٧٢.
- ٣٤- المغريزي، شذور الحفود، ص ٥ و ٧، وإغانة الأمة، ص ٥٠.
- ٣٥- سورة آل عمران، آية ٧٥.
- ٣٦- الحزفي، إثبات، ص ١٤٠، ينظر: زيدان، تاريخ الثمن، ج ١، ص ١٤١.
- ٣٧- الحزفي، إثبات، ص ١٤٠، ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧١، المغريزي، إغانة الأمة، ص ٤٨.
- ٣٨- الحزفي، إثبات، ص ٩٧، ينظر: المغريزي، إغانة الأمة، ص ٥٠.
- ٣٩- الحزفي، إثبات، ص ١٤٠.
- ٤٠- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧١.
- ٤١- المغريزي، إغانة الأمة، ص ٤٩.
- ٤٢- هنش، المكابيل، ص ٩ و ٣٩.
- ٤٣- الحزفي، إثبات، ص ١٤١.
- ٤٤- الحزفي، إثبات، ص ٧٧، ينظر: أبو عبيد، الأموال،

- ص ٤٢٢. البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧٢.
- ٤٥- الحزفي، إثبات، ص ٧٧ و ١٤١. بنظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧٢. المقرئزي، إغانة الأمة، ص ٥١.
- ٤٦- الحزفي، إثبات، ص ٧٧ - ٧٨. $٤٠ = ٥ \div ٢٠٠$. درهم.
- ٤٧- الحزفي، إثبات، ص ٧٧. بنظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧٢.
- ٤٨- الحزفي، إثبات، ص ١٤١.
- ٤٩- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧٢.
- ٥٠- المقرئزي، إغانة الأمة، ص ٤٩. وشذور العقود، ص ٩٦.
- ٥١- هنتس، المكابيل، ص ٥٦.
- ٥٢- الحزفي، إثبات، ص ١٤٠ - ١٤١.
- ٥٣- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧٢. بنظر: المقرئزي، إغانة الأمة، ص ٤٩.
- ٥٤- هنتس، المكابيل، ص ٥٦.
- ٥٥- الحزفي، إثبات، ص ١٤٢.
- ٥٦- المكابيل، ص ٣٠.
- ٥٧- المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٩٩.
- ٥٨- أبو داود، سنن، ج ٢، ص ١١١. قال العلامة الألباني: صحيح. صحيح سنن أبو داود، ج ٢، ص ٦٤٣.
- ٥٩- أبو عبيد، الأموال، ص ٥١٤.
- ٦٠- المقرئزي، إغانة الأمة، ص ٤٩.
- ٦١- هنتس، المكابيل، ص ٣٠.
- ٦٢- المقرئزي، إغانة الأمة، ص ٥٧. وشذور العقود، ص ١٤ - ١٥.
- ٦٣- الحزفي، إثبات، ص ١٤٢.
- ٦٤- هنتس، المكابيل، ص ٤٠.
- ٦٥- الحزفي، إثبات، ص ١٤٢.
- ٦٦- سورة آل عمران، آية ١٤.
- ٦٧- الطبري، جامع البيان، ج ٣، ص ٢٧٢.
- ٦٨- م. ن.
- ٦٩- هنتس، المكابيل، ص ٤٠.
- ٧٠- بنظر: المقرئزي، شذور العقود، ص ١٠٩.
- ٧١- الحزفي، إثبات، ص ١٤٣.
- ٧٢- المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٩٩.

- ٧٣- هنتس، المكابيل، ص ٢٠ وما بعدها.
- ٧٤- الحزفي، إثبات، ص ١٤٣. بنظر: الخزاعي، تخريج الدلالات، ص ٦٠٨.
- ٧٥- هنتس، المكابيل، ص ٢٩.
- ٧٦- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧٠.
- ٧٧- م. ن، ص ٤٧١ - ٤٧٢.
- ٧٨- المقرئزي، شذور العقود، ص ٨ و ١٠ و ١٤. وإغانة الأمة، ص ٥٤. هنتس، المكابيل، ص ٩ - ١٠.
- ٧٩- المقرئزي، إغانة الأمة، ص ٥٠.
- ٨٠- المكابيل، ص ١٠.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

- ١- ابن الأبار، محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨هـ).
- ٢- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: د. عبد السلام الهراس (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٥م).
- ٣- البلاذري، أحمد بن يحيى بن (ت ٢٧٩هـ).
- ٤- فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
- ٥- التذلي، يوسف بن يحيى (ت ١٢٢٠هـ).
- ٦- النشوف إلى رجال التصوف، تحقيق: أحمد التوفيق (الدار البيضاء، ١٩٩٧م).
- ٧- النجبي، الفاسم بن يوسف (ت ٧٣٠هـ).
- ٨- برنمج النجبي، تحقيق: عبد الحفيظ منصور (تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨١م).
- ٩- التنبكي، أحمد بابا (ت ١٠٣٦هـ).
- ١٠- نيل الالبتهاج بنظر: الديباج (طرابلس، ١٩٨٩م).
- ١١- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق: محمد مطيع (الرباط، ٢٠٠٠).
- ١٢- ابن حجر، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ).
- ١٣- المصنع المفهرس للمعجم المؤسس، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن (بيروت، دار المعرفه، ١٩٩٢م).

- ٩ بصير النسيه ببحر بر تمسبه بحغو محمد علي
بيروء انكليه بحميه د
- انحمير ع محمد بن محمد رب ٩٥٠هـ
- ١٠ مروض معطار في خبر لأطيار بحغو
د حصار عيال بيروء مطايح هينبر ع
٩٨ ح
- انحر عي عي بر محمد د ٥٧٨٩
- ١١ بحرياح تلاله انشميه على م دار في عهد
شوا لله من ترو وانصائح وانح لاد
نسر عله بحغو د حصار عيال بيروء د
نحر لاسلامي ٥٠٥
- بر انخطبه محمد بر عبد لله با ٥٧٧
- ١٢ لحاطه في حيار غراطه بحغو محمد عبد لله
علا القاهره د شعاره ٩٧٤ ح
- بر حسو عبد الرحمن بر محمد با ٥٨٠
- ٣٣ بحر وبيوار بميند وانحر في باح الحرب
وانجح والنير ودر كاصرحم من بوي النسطار
لأخير بيروء مؤسسه لأعمي بمطبو عالا
٩٧ ح
- أبو سواد شلمار بر لأشد ود ٥٦٧٥
- ٤ نسر أبي دود بحغو شعيه محمد بيروء د
نهر ٩٥٦ ح
- انهي محمد بر أحمد با ٥٧
- ١٥ بحر الحفاط بصحيح عبد الرحمن بر يحيى
مطمي بيروء د حياء سراد الحربي
٥٣٧٧ هـ
- ١٦ بار باح لإسلام ووفاد المشهير ولأعلا بحغو
د نهار كواد مرود بيروء د الحرب
لإسلامي ١٠٣٠ ح
- انر عبي عي بر محمد د ٥٦٦٦
- ٧ بز باح شيوخ الرعي بحغو بر هيج شيوخ
دمنو ٩٦٦ ح
- انرود بي محمد بر شلمار د ٥٠٩
- ٨ صله النعل بموصو الشله بحغو محمد حجي
بيروء د بحرب لإسلامي ٩٨٨ ح
- انر فالي محمد بر عبد الباقي د ٦٦ هـ
- ٩ شرح انر فالي على موط لأماج مائله القاهره

١٢٦

- مطبخه لإسقمه ٩٥٠ ح
- انسيوطي عبد الرحمن بر أبي بكر با ٥٩
- ٢٠ لاد لباد في بحر لاشاب بيروء د دار
صاير د
- ٢١ بغيه انو كاه في طبعا انجوبير و نجاه بحغو
محمد أبو نصر بر هيج صيد انكليه بحصر به
د
- ٢٢ فود شحسي على جامع الرمي بحغو
د ناصر محمد بيروء د نجر لملابير
٩٩٨ ح
- بر انسطار فاسح بر عبد لله د ٧٦٢ هـ
- ٢٣ بز باح شيوخ بر أبي انر بيع (انرباط) ٤٠ ح
نصفي حيدر بر أبيه با ٥٧٦
- ٢٤ انوافي بانوفال بحغو أحمد لأناوط و برني
مصطفي بيروء د إحياء سراد الحربي
١٠٠٠ ح
- انطير يه محمد بن جبر بر د ٥٦٠
- ٢٥ جامع انبار ع ناوير انر بصحيح صفي
جميد معطار بيروء د نهر ٩٨٥ ح
- أبو عبيد انفايح بر سلاح با ٥٦٩
- ٢٦ لأموار بحغو محمد خطير هر قل (بيروء) د
انكيب الطميه ٩٨٦ ح
- بر كد ي حمير بر محمد بلا حط نسه ٥٧
- ٢٧ انبار المنرد في حيار لأستل و محرب
بحغو ح نلا مولا و بغي بروفسار بيروء
د نفاه د
- نر افي عبد رحيم بر انشمير با ٥٨٠
- ٢٨ انمشرح على انمشرث بحغو محمد عبد
انمحر (القهرة) ٩٩٠ ح
- بحرفي أحمد بر محمد د ٦٣٣ هـ
- ٢٩ لباد م نيل ميه ندمر د انوفول على حقهه
انبار و انرحم و انصدغ و انم بحغو محمد
انشريه (أبو طي انمجمع النفاي) ٩٩٩ ح
- بر ماحه محمد بر بر با ٥٧٥
- ٣٠ نسر بر ماحه بحغو محمد فؤد عبد الباقي
بيروء د نهر د
- نمر انسي محمد بر محمد د ٥٧٠٢

المنتخب

من شعر الوزير المغربي

(٢٧٠ - ٤١٨ هـ)

د. عبد الرزق حويزي
كلية لادب، جامعة طائف

التعريف بالبحث:

(لوزير لمغربي) أحد شعراء القرنين الرابع والخامس لهجريين، جمع بين إبداع شعري وتأليف في مجال الدراسات الإنسانية بتخصصاتها المتعددة، لم يؤثر مخطوط لديو ن شعره؛ لذا نهض (حسان عباس) بجمع ما تفرق منه في مصادر، ونشره ضمن كتابه القيم عنه، ومع تقادم الزمن على نشر الكتاب، وظهور مصادر ثريّة كثيرة، تحمل مادة شعرية وعلمية تتصل بهذا لديو ن باتت حاجة ماسة إلى لعناية به تنقيحاً و استدراكاً، فكانت لي محاولة سابقة في عدد ٧٦، ٢٠١١م من هذه المجلة لزهرة (مجلة فاق ثقافة و تراث)، وهذه هي لمحاولة ثانية، ولكنها تختلف عن الأولى في أنها تتناول تحقيقاً لمخطوطة تخص شعر (لوزير لمغربي) لم تحقق من قبل، ونشرها هنا يمثل متدأ للمتابعة و لاهتمام بأمر هذا لديو ن.

عاش (لوزير لمغربي) في قرين الرابع والخامس لهجريين؛ أي في رهي عصور الحصار لعريّة، ورقي فترات لازهار لعلمي ولأدبي، وعاصر ساطين لشعراء ولقائد في تلك لفترة، من هؤلاء لقاصي (علي بن عبد العزيز لجرجاني ت ٣٩٢ هـ)، و (الشريف لرصيت ت ٤٠٦ هـ)، و (أبو لحسن لثعالي ت ٤١٦ هـ)، و (أبو مصور لثعالي ت ٤٢٩ هـ)، و (أبو لعلاء لمغربي ت ٤٩٩ هـ).

وتكمن أهمية هذه لمخطوطة في أنها نصيف مادة شعرية جديدة لم تنشر من قبل؛ لذا كانت لعناية بها تحقيقاً وضبطاً وتحريراً.

(لوزير لمغربي) عالم شهير، ذو ثقافة وسعة، لم يقتصر عطاؤه لعلمي على تخصص سور آخر، فقد كان نبيا، ولعوثا، وشاعرا، وناقدا، ومفسرا، وسياسيا، وقد ابداع في مجال لشعر كما ابداع في غيره من العلوم التي ألف فيها

وَجَرَتْ بِيهِ وَبَيْنَ لِأَخِيرِ رِسَالُ سَيِّئَةٍ، حَتَّى كَثُرَ عِلْمُهُ، وَكَتَبَتْ هَذِهِ لِرِسَالِ مُخْلِ دَرَسَةِ بَعْضِ لِبَاحِثِينَ

وَبَطَرَ لَشُهْرَةُ هَذَا لِعَالَمِ لِأَدِيبِ أَجْنَبِي فِي عَنَى عَنِ لِإِسْهَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ، فَقَدْ كَفَانِي بَعْضُ لِأَفْصَلِ هَذَا لِأَمْرٍ، وَخَدَّ بِي إِلَى عَدَمِ لِنُكْرَرِ مُكْتَفِيًا بِالتَّعْرِيفِ لِمَوْجِبِ بَيْنِ يَدَيِ هَذِهِ لِصَفَحَاتِ، وَمِنْ أَرْدُ لِنُوقُوفِ عَلَى تَفَاصِيلِ حَيَاتِهِ فَبِمَكَانِهِ لِرُجُوعٍ إِلَى مَا كَتَبَهُ عَنْهُ كُلُّ مَنْ (حَسَانِ عَبَّاسٍ)، وَ (حَمْدُ لِحَاسِرٍ)، وَ (سَامِي لِنَهَا)، وَ هَذِهِ بَعْضُ لِمُؤَلَّفَاتِ لَنِي ضَمَّتْ تَرْجُمَ لَهُ، نَتَتْ عَلَى لِكَثِيرٍ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَبَتَرْتُهُ

١- لُورِيرُ لِمَغْرِبِي، بُو لِقَاسِمِ، لِحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ، دَرَسَةُ فِي سِيرَتِهِ وَأَسْبَابِهِ مَعَ مَا تَبَقَّى مِنْ ثَارِهِ، (حَسَانِ عَبَّاسٍ)، دَرَسَةُ لِشُرُوقِ، عَمَّانَ، لِأَرْدَنِ، ط١، ١٩٨٨ م، وَيَقَعُ لِكِتَابُ فِي (٢٥٤) صَفْحَةً

٢- أَسْبَابُ لِحُوصَلٍ فِي لِمَحْتَارٍ مِنْ بِلَاغَاتِ قِبَائِلِ لِعَرَبِ وَأَحْبَارِهَا وَأَسَابِهَا وَأَيَّامِهَا، لِّلُورِيرِ لِمَغْرِبِي، تَحْقِيقٌ: (حَمْدُ لِحَاسِرٍ)، دَرَسَةُ لِإِمَامَةِ، لِرِّيَّاصِ، ١٩٨٠ م، يَقَعُ لِكِتَابُ فِي (٢٠٦) مِنْ لِصَفَحَاتِ، سَتَعَرَقَتْ لِتَرْجُمَةُ ص ص ٢ - ٤٥.

٣- لِإِيَّاسُ فِي عِلْمِ لِأَسَابِ لِّلُورِيرِ لِمَغْرِبِي، حَقَّقَهُ (حَمْدُ لِحَاسِرٍ)، وَنَشَرَهُ مَعَ كِتَابِ مَحْتَفٍ لِقِبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا، لِمَحْتَدِ بِنِ حَبِيبِ (ت ٢٤٥ هـ) فِي كِتَابِ وَحْدَةٍ فِي دَرَسَةِ لِإِمَامَةِ، لِرِّيَّاصِ، ١٩٨٠ م- سَتَعَرَقَتْ لِتَرْجُمَةُ ١٥ صَفْحَةً مِنْ أَوَّلِ لِكِتَابِ

٣- كِتَابُ فِي لِسِّيَاسَةِ، لِّلُورِيرِ لِمَغْرِبِي، حَقَّقَهُ (سَامِي لِنَهَا)، وَنَشَرَهُ فِي لِمَعْهَدِ لِفَرْسِي

بِمَشْقُ لِلدَّرَسَاتِ لِعَرَبِيَّةٍ، ١٩٤٨ م، وَيَقَعُ لِكِتَابُ فِي (١٤٨) صَفْحَةً- حَتَلَتْ لِتَرْجُمَةُ لِّلُورِيرِ لِمَغْرِبِي وَأَحْبَارَهُ عَنِ كِتَابِ لِأَسْبَابِ وَلِتَارِيخِ، ص ص ٨٦ - ١١٨.

٤- بُو لِقَاسِمِ لِمَغْرِبِي فِي ضَوْءِ لِدَّرَسَةِ لِنَفْسِيَّةِ، (أَحْمَدُ عَبْدُ لِحَلِيمِ سَعْفَانٍ)، مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ لِأَدَبِ، جَامِعَةُ لِمَنْصُورَةِ، ع ١١، ١٩٩٥ م، وَيَقَعُ لِبَحْثُ فِي (٣٦) صَفْحَةً، وَفِي مَقْدَمَتِهِ تَرْجُمَةُ لِّلُورِيرِ لِمَغْرِبِي، ص ص ٢٩٨ - ٣٠٦.

٥- لِمَصَابِيحِ فِي تَفْسِيرِ لِقُرْآنِ لِكَرِيمِ لِّلْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ لِمَعْرُوفِ بِاللُورِيرِ لِمَغْرِبِي، (مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ لِنَفْثَةِ إِلَى آخِرِ سُورَةِ لِإِسْرَاءِ)، طُرُوحَةُ سَكْتُورِ، تَحْقِيقٌ: جَامِعَةُ أَمِّ لِقُرَى، (عَبْدُ لِكَرِيمِ صَالِحِ لِرَهْوَنِي)، ٢٠٠٠ م- وَفِي مُقَدِّمَتِهَا تَرْجُمَةُ لِّلُورِيرِ لِمَغْرِبِي مِنْ حَيْثُ نَسَبِهِ وَمَوْلَدِهِ، وَمِنْ حُلِّ حَيْلَتِهِ وَمَكَانَتِهِ لِأَنْبِيَاءِ وَمَسْجِدِهِ، وَفِيهَا يُصَاخَصَرُ بِقِيقِ لِمُؤَلَّفَاتِهِ ص ص ٢ - ٤٠.

وَهَذَا دَرَسَاتُ أُخْرَى تَتَاوَلَّتْ جَوْلِبِ عَسِيدَةٍ فِي شَحْصِيَّةِ لِشَاعِرٍ، وَفِكْرِهِ، وَمَسْجِدِهِ، وَثَقَاتِهِ، وَعِلَاقَتِهِ بِرِجَالِآلِ عَصْرِهِ، وَسُورِهِ فِي لِحَيَاةِ لِسِّيَاسِيَّةِ^٣

فَمَعَ كَثْرَةَ لِنُتَرَجِمِ وَلِدَّرَسَاتِ لِمُتَأَوِّرَةٍ عَنِ (لُورِيرِ لِمَغْرِبِي) وَأَسْبَابِ قَوْلِ بَنِي "بُو لِقَاسِمِ، لِحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ لِحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ مَحْمَدِ بِنِ يُونُسَ بِنِ بَحْرٍ بِنِ بَهْرَمِ بِنِ لِمُرْرِيَّانِ بِنِ مَاهَانَ بِنِ بَادَانَ بِنِ سَاسَانَ بِنِ لِحُرُونِ بِنِ بِلَاشِ بِنِ جَامَاسِ بِنِ فَيْرُوزِ بِنِ يَرْسَجَرِ بِنِ بَهْرَمِ جُورِ"^٣ لِفَارَسِي لِأَصْلِهِ، وَلِمَكْنَى بِأَبِي لِقَاسِمِ^٤، وَلِمَعْرُوفِ بِأَبْنِ لُورِيرٍ؛ لِأَنَّ بَابَهُ تَوَلَّى لِنُوزَرَةً^٥، وَلِمَوْلُودِ عَامِ (٣٦٠ هـ) ^٦.

و لمتوفى عام (١٨٤ هـ) في ميفارقين^{١٠}،
و لمنسوب للمعري نسبة إلى حدّ جدّه، وهو
(عليّ بن محمّد) ^{١١} - لذي كان يحلف على ديون
لمغرب، فنسب به إلى لمعريّ .

تولّى الوزارة لمشرف الدولة لبويهى
بعد ^{١٢}، ورخل إلى عدة أمصار عربية
بذلك، منها مصر، و الشام، و بعد، و ميفارقين
و غيرها ^{١٣} . و تصل بعد من علماء عصره
بوساطة يدعه لأبي ^{١٤}، و اتّساع ثقافته، لتي
أهلته لأن يؤلّف كثير من الكتب، أخصاها (حمد
لجاسر) في (٢٦) كتاباً .

مّا بالنسبة لثرائه لشعريّ فقد كان له ديون،
ذكره (ابن خلكان ت ٦٨١ هـ) ^{١٥}، ولكنه لم يصل
إليها؛ لـ لم يتبقّ أمام الباحثين إلا أن يتّفقوا على
شعره في مصادر لثرائه لعربيّ، لتقيمه مؤثّقاً
و مرتّباً بين شعريّ ديون ليكون عوضاً عن ديونه
لمفقود، ومنذ عام (١٩٤٨ م)، و لفكرة مسيطرة
على بعض الباحثين

١ - فقد قام في لغام لمكور (سامي لثان)
بعمل فهرس لأشعاره في المصادر لثرائيّة،
وذلك في لهجة تحقّقه لكتاب لثرائيّة

٢ - ثمّ تلاه (حمد لجاسر) فشرّ مجموعة من
شعره في مقدّمة تحقّقه لكتاب لثرائيّة لحو ص.

٣ - ثمّ جاء (حسان عباس)، فألّف كتبه عن
لؤريّ لمعريّ وثرته، ستقصي فيه شعره من
لمصادر لمطبوعة و لمخطوطة لتي تؤصل
إليها، و شقّ لأشعار لتي أجمعها ورتّبها على
خروب لمعجم، وفي ذلك حياة لذكر شاعر،
تتّ للاثرائيّة على ديونه، وبعده عمل (حسان

عبّاس) خطّوة جيّدة في سبيل لثرائيّة لأدبيّة
و لثقافة

٤ - ثمّ تقدّم (بوشعور لحاج بو مسين) عام
١٩٩٤ م برسالة ماجستير بعنوان: "لحسين
بن عليّ بن الحسين لوزير لمعريّ؛ حيثّه
و شعره إلى جامعة تلمسان، بالجزائر، وهي غير
مشورة؛ لذلّ لم يتّح لي لاطلاع عليها

٥ - ثمّ قمتّ من جانبي بشّر دراسة تحقّقه
قبيّة في لعدد ١٦، عام ٢٠١١ م من هذه لمجلّة
حول مجموع (حسان عباس) لشعر (لؤريّ
لمعريّ) تحت عنوان: (حول ديون لؤريّ
لمعريّ)

ومع مرور الأيام ووصول لبحث عثرت
على لشتّين من بعض لأوراق لمخطوطة لتي
تضمّ مقتّبا من شعر عبّاس من لشعره، من بينهم
(لؤريّ لمعريّ)، وفي هذا لمنتخب بعض
لشعر و لمقطّعات لجيدة لتي خلّ بها كلّ
لماحوالات لثبابة، فبادرت إلى استحضارهما،
وقمتّ بتحقيق هذا لمنتخب ليكون خطّوة في سبيل
لارتقاء بشعر هذا لشاعر، و دعوة لموصلة
لاهتمام به.

بـ قارئ لصفحات لآتية سيّرى ثها حتوت
على (٤٢) مقطّعة شعريّة، من بينها مقطوعات
خلّ بها ليون لمشور في كتاب (حسان
عبّاس) . كما ذكرت - وهي لتي لم تُخرّج
عليه هنا في اللهو مشرّ، و تصل هذه لصفحات
بما تحمّل من شعر على أنّ لشاعر كان من
شعره لمقطّعات، و أنّ شعره (كأشعار لكتاب
لسين يلتئمون فيها لإطراف و لإغراب و لشكّ
لبليّة و لبيعيّة"

وقد وقعت منه هتمامي بشعر (لوزير
لمعربي) قبل عام ٢٠١١ م على إشارة في فهرس
لمخطوطات لشعرية بالمكتبة لظاهريّة على
سحّة مخطوطة في (٤) ورقات صم صم مخطوط
مختارات شعرية، لم تمكن من الحصول عليها
من هذه المكتبة في جيبها، وبمتابعة البحث
وجدت أن في (مركز جمعة الماجد) صورة
مها، فلم أتوّن في لكتاية إلى لمشرفين على
لمخطوطات في لمركز فيلارو - جزهم الله
خير إلى إرسالها إليّ، وبموصلة البحث
عثرنا على سحّة أخرى من لمختارات نفسها،
فعملنا في تحقيقها لتكون إضافة إلى شعر
(لوزير لمعربي)

السحبان المعتمدان في التحقيق:

عتمدنا في تحقيق هذه لمجموعة لشعرية
على نسختين، هما وصف لهما:

(١) نسخة لأولى هي مصورة (مركز
جمعة الماجد) رقم (٢٣٠٣٤٧)، يعون: "أبيات
متفرقة للمعربي علي بن الحسين لكاتب لوزير"،
وتقع في ٤ ورقات صم صم مجموع مخطوط،
ومن خلال وصف مخطوطة لمكتبة لظاهريّة
لمستحب شعر (لوزير لمعربي) لور - صم
مجموع رقم (٣٣٢٣) عام، ولطر في صفحة
لعلاف لمرفقة ولمرسلة من قبل لمركز تبيّن
أنها صورة من مخطوطة لمكتبة لظاهريّة،
ووسمناها بالخرّف (م)

وبدئنا

لمثل ذ ليوم يا معذبتني

كانت ترجيك أختك لشمس

قومي خلفها في ذا الكسوف ففي
وجهك أن وحشت لها أنس
وغلطي حاسب لنجوم فإن
لخت وغابت صابه لبس
وبهائنها

فالرّي عين لرّي لي

في هربي من ذا لبند

فإذ دنامني لأجل

مت ولم يلم أحد

(٢) نسخة لثانية، وهي صم مجموعة
مخطوطة يعون: "مختبات من دووير"،
وهي محفوظة في لمكتبة لتيموريّة بسر لكتب
لمصريّة، برقم ٨٢٣ شعر تيمور، في ١٢١
ورقة، ويحتل شعر (لوزير لمعربي) فيها ٤
ورقات، من ص ٢٦ - ٣٣، ولا تتفق في بدليتها
وبهائنها مع مصورة نسخة لمركز جمعة الماجد،
ووسمناها بالحرّف (ت)، ولبدية هي

للوزير أبي لقاسم الحسين بن علي لمعربي

بسم الله لرّحم لرّحم

علمت منطق حاجبيه

ولبين ينشُر ريتيه

هاقد نظرت من حي

أه بأسرها نظري إليه

وللهائنه هي

يام أن كف لمنايا تغلّبت

علي فأودت بي إلى حكمها قسر

فما بُتْ حتى شَيْدَ المجدُ والغلا

مَكانِي واستوفت منَاقِبِي الغُصْرَا

وَبُتْتُ الَّذِي أَبْغَى مِنَ الدَّهْرِ سَطْوَةً

فَلَبَقْتِ فِي النُّبَا لِأَوْلَايِكَ الذِّكْرَا

وجاء في نهاية النسخة التيمورية للمخطوط الكلي بما يؤكد أنها منسوخة من النسخة الظاهرية المكتوبة عام (٤١٠ هـ) في قول النسخ "نقل من كتب معاني الشعر للأشناداني، وبآخره هذه التنبذ الشعرية بقلم محمد بن علي بن إسحاق الكاتب بيده في ذي القعدة سنة عشر وأربع مئة، أدبيات منطوقة نمرة ٤ المكتبة الظاهرية العمومية بدمشق"

وأضاف ناسخ النسخة التيمورية في نهاية المجموع الكلي إيفالاً عن نفسه وعن تاريخ النسخ في قوله: "بقلم الخبير^(١٨) إلى ربه الماتح محمد صادق فهمي بن السيد أمين المالح المقيم بالمكتبة الظاهرية للنسخ خاصة، غفر الله له ولوالديه، ولمن تسبب بقصال الخير إليهما، وإليه وللمسلمين، وكان الفراغ يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وألف ١٣٣٩"

أما عن توثيق نسبة محتوى هذه الصفحات من أشعار للشاعر فمما لا ريب فيه أنها صحيحة النسبة للشاعر، وخير دليل على هذا أننا وقفنا على بعضها منسوبة إليه في المصادر الأخرى، وعنها وردت في ديوانه الذي جمعه (إحسان عباس)، كما يدل عليه التخريج.

وأما عن الجامع الرئيس لهذه الحصيلّة من شعر (الوزير المغربي) وشعر غيره فلم يُذكر اسمه في أول النسختين أو في نهايتهما، ولعلّه

(محمد بن علي بن إسحاق الكاتب)، ولعلّ هذا كان عام (٤١٠ هـ)

أهمية تحقيق هذا المصنف من شعر (الوزير المغربي):

لا يحلو تحقيق هذا المنتخب من أهمية بالنسبة لثراث (الوزير المغربي)، وتتمثل أهمية نشره في الآتي

١- استماله على بعض المقطعات والتنبذ التي أحل بها ديوان الشاعر المنشور، وانعزادها برواية هذه المقطعات من دون مصابير التراث العربي، فهي نعد المصدر الوحيد لها.
٢- له أهمية في زيادة توثيق المقطعات المثبتة في ديوان الشاعر

٣- انفرد به بعض الروايات المخالفة لرواية عند غير قليل من الأبيات المدرجة في الديوان، كما يظهر من هوامش التحقيق، ولعلّ هذه الرواية تُفيد في دراسة النص الشعري

٤- احتواؤه على تنبذ قليلة منسوبة لغير (الوزير المغربي) في المصادر الأخرى، وقد كشف التحقيق عن هذا الوهم وضحه

٥- ثمّ إنه بعد ذلك أثر تقييد من آثار التراث المغربي التي يحرص على كشف الغاب عنه وإحيائه

رقم المكتبة	١١٢
اسم المؤلف	محمد بن علي بن إسحاق الكاتب
اسم المصنف	محمد بن علي بن إسحاق الكاتب
مصدر من نسخة	المخطوط
تحت رقم	١١٢

صورة غلاف المخطوطة التيمورية

الخزعة

لوزير ابي القاسم الحسين بن علي الكوفي
بسم الله الرحمن الرحيم

علمت بنظري حاجته . والبن يفتي رأيي
ما قد نظرت من العلم . بالسرها نظري اليه
وعرفت الارب السبع . بقلة في عام ضيقه
ولقد اراه في الخلق . يشفه من جانب
والله بل السيف والحر . وفرد في صحيفه
وكانه في الى القوي بين اسواق اليه
لا شروا من ماله . اهدا ولا تردوا عليه
قد ذاب فيه السهم من . حركاته او مثله
صفت بياض الليل صد . غة من لب رجب

وله ايضا

وجاء به فؤادي من . هولها مضمر الوجع
لها نغبات قد نجما . كات قولي سطوح
وله ايضا

يروح الكسوف جلا على بصري . قرا احار الجن والنسا
قامت تحت من ذابنها . وتجلت من سرها البسا
نسا لهما لم قد ايت دجن . قالت اساعد اخي الشيا
وله ايضا

قالوا كسوف الشمس يقرب . قلت لو خرت لوقع فانيها

تغدا

فتني بكاسنها وكاشفها . وفعل ما فيها وكاتبها
من لوبسا اعاد شرفها . بشيها لك من مغاربها
هي سحلة من نور فادها . ماته العلم ارا مهابها

وله ايضا

بالفعل صر قدامها بكم . بالفرخ بعد التقى الى القاك
خس قولي مرفق غم . بد القلي فبدن النك
ري فؤادي بهم مثله . وكيف يحطى مولد الترك

وله ايضا

ديون الكرام التي تقضي . كما تقضي واجبات الدين
ولها في قلوب الخرام . تجول بال الذي في العيون

وله ايضا

يا من اذا اردوا فيها . في الحب رن حضوا
اخذت قولي صحيا . فزده مصدوعا

وله ايضا

وكما ترارسلت اب . حث بالذات عن مراره
اعده منها بالصفا . فسف عما في فؤاده

وله ايضا

بعاتب الرغنى عام الدين
لحي الله ودائل دول لم يدر . له عدا عتاب الامم
احسن عيت الناس على عجا . عزال لا يفر على سلم
الحق الذي قد كنت قبل عصية . كان لم يكن مني اليك ذم

من شعر
الوزير
٣٧٠
٤١٨ هـ

صورة لورقة لأولى من شعر لوزير لمغربي من لمخطوطة لثيمورية

وأعرض عن قراطعه . وحول غيرها فكري
مذاهب حبه جدي . وهاردي على الأثر

وقال

والعب في الهوى بول . إن يظن جاهد أو هاد
قلت لجلي وقد تبعه . يا قلب إما أنا وإما هو

وقال

أني ابتكت من حديثي . والحديث له شجون
فأرقت لذة مضجعي . ليلاً وأمر في السكون
قل لي فأزل ليلته . في البريق يرى تكوين
ميرت موضع مرقدي . ليلاً قد قرب السكون

وقال

سكر الزمان وغفلت . أيامه فينا وعربد
وقد اعتزلنا بمن لا . فاذ صفاً فالود واحد

وقال

سرى ما لقيت وقر في . طبعاً على غير التقاوي
وإذا أتى دهر بياض . بي الأمايق قالت لي

وقال

لأس مدام صددت عنها . لله والنفس شقيها
قال على وخط عدلاً . قد طفت قلت فاستقيها
فألت قد عذبت فليلاً . فدت من النار شايها

وقال

ما عني حاسد الأسرفت . أنا حاسدي في منقم

وقال

شعر (د) .

الله يحل حادي بالعو . سري وإن جعل من قديم
ينفرون على وطير أكلت . صيفي في العلى عديم

وقال

حلف الحب نفس بظنه . على الهرم وغزال
فخص السحاب ظلمة سحابة . وفي الحب بجملة عذرا

وقال

أني وددت لو أن حبسا لكي . فما أوامره كحب فكري

أبدأ له سحابة تقسمه . من حجر أحباب ومن إلهادي

وقال

إذا ما الأمر اضطر ما اعلى . سعيه بضم العلى أغلاله

كذلك إذا ما أحرك . طفي عكر راسب في ماله

وأشد عتة عوت . أيام أن كف لها يا تغلبت

على فأوت بي إلى كفاها . فأت حتى سيد الجاه والعلى

مكاني واستوفت ما بني العرا . ولم الذي أجمي من العفر نظره

فأنت في الدنيا لا زل الأكر .

وقال

شعر (د) .

صورة لورقة لأخيرة من شعر لوزير لمغربي من لمخطوطة لثيمورية

اذا ما لبت البرنس من نصبي . ترى عذرا ابي يكون مر جاني
 ولن مر محي نصر ولا كنت غلبي . اوجاء داه من كان دوا
 الى الماء يسعي من بعض الكاه . فقل ان يسعي من بعض بما
 لك الصواع قد مضى في الارض . وان يكون في صقور وواقي
 فعلى انك ام عينا وعتابا . لئلا من تحيط اس الخطا
 ولا تسبي ما الرمال مكدرا . فخر يفسد عيني لفت بطرا
 وكل بحر الارض ما لم يصب . وكل بحر خادع ودهاء
 رضوان من معاصيهم يتبع حبه . فليكن شمع طرمذ الحنا
 تسرى باسماء البحار معاشر
 وما غنم من زعم البحار

بعض الاغراب

سقر الله لذبي كله . قلت اساقا عذرا
 طعن عبيد حسن دله . ما صلب الليل ولم اصله
 والسكر صناع لهذا كله

واشد

يصح اصل المر عذري فقال . وبطل عذري ما له وجماله
 يهون على المراد م فاحوا . باسلامه ما لم يزنه كاله
 وذكر العنقاضي قبيلا غان . اذا قل قد المر اساقا
 اذا القرسي الحسن اظلم نعله . فاكرم من من نصي نصاله

ونسد

عن ظهر الياس ابرك الناس حينه
 حق يك حلالا في عين الناس
 الياس عز وما الياس من عتب
 هات امر اذا حذر من الك
 الناس مال وثق غالبا ما لها
 اذا تحذر من المال حارس
 مالي راني بما اصحت املكه
 ومالي الاس مما يملك الناس
 والحمد لله الا
 و آخر

نقل من كتاب صافي الشعر لاسنادني وياخري
 هذه البند الشعرية بقلم محمد بن علي بن ابي
 الكاتب في ذي القعدة سنة ثمان مائة
 ابيات منطوقة

المكتبة الظاهرية العمومية بدمشق
 تحت رقم القماري الاصح محمد بن علي بن ابي
 المكتبة العمومية الظاهرية للشيخ فاضل غفر الله له والوالدين
 ولي نسب باصل الخرج البها والبيد الدين وكان الفراء عام
 الاربعاء الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة الف

١٢٢٩

صورة لورقة لأحيرة من شعر لورير لمعري من لمخطوطة لثيمورية

أبي تقاسم الحسين بن علي لمغربي

وله أيضًا: [من مجزوء لو فر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ وجارية فؤدي من

هو هامضرم لوهج

(١)

٢ لها نهْدن قد نجما

[قال الوزير لمغربي] ٩ : [من مجزوء

كنابي فيل شطرنج (٢٥)]

لكامل]

١ عُلِمْتُ مَنْطِقَ حَاجِبِيهِ

(٣)

وله أيضًا ١٠ : [من لكامل]

وَلَبِينُ يَنْشُرُ رِيَّتِيهِ

١ يَوْمَ كُشِفَ جِلْدُ عَلَى بَصْرِي

٢ هَا قَدْ نَظَرْتُ مِنْ لَحِي

قَمَرٌ حَارٌ لَجَنٌ وَلِأَنَسَا

لَا بَلَنَرَهَا نَظَرِي إِلَيْهِ (٢)

٢ قَامَتْ فَحَلَّتْ مِنْ ذَوْبِهَا

٣ وَعَرَفْتُ لَا تَنْعِي

وَتَجَلَّلَتْ مِنْ شَعْرِهَا لَبْسًا (٢٧)

م بِقَبْلَةٍ فِي عَارِضِيهِ (٣)

٣ فَسَأَلْتُهَا لِمَ قَدْ لَبَسْتَ دُجَى

٤ وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي لَخْلِي

قَالَتْ: سَاعِدُ خُتِي لَشَمْسًا!

ج يَشُقُّهُ مِنْ جَانِبِيهِ

(٤)

٥ وَلِمَاءُ مِثْلُ نَسِيفٍ وَهُ

وله أيضًا ١١ : [من لكامل]

وَفَرَنْدُهُ فِي صَفْحَتِيهِ (٢٢)

١ قَالُوا: كُشِفَ شَمْسٌ مُقْتَرَبٌ

٦ وَكَأَنَّهُ فِي لِمَاءٍ قَدْ

قُلْتُ: دَخَرْتُ لِدَفْعِ نَابِهَا

جِي بَيْنَ شَوْقِي إِلَيْهِ (٢٣)

٢ ثَقَّتِي بِكَاسِفِهَا وَكَاشِفِهَا

٧ لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهِ

وَبِفَعْلٍ مَاحِيهَا وَكَاسِبِهَا (٢٩)

بَدَا وَلَا تُرَدُّوْا عَلَيْهِ

٣ مِنْ لَوْ يَشَاءُ أَعَدَّ مَشْرِقَهَا

٧ قَدْ ذُبَ فِيهِ السَّحَرُ مِنْ

مُتَبَسِّمًا لَكَ مِنْ مَغَارِبِهَا

حَرَكَاتِهِ وَوَقُلْتُ لَهُ (٢٤)

٤ هِيَ شُعْلَةٌ مِنْ نُورِهِ فَبَدَا

٨ صَبَغَتْ بِيَاضَ النَّيْلِ حُمْ

مَا شَاءَ ظَلَمَ أَوْ أَضَاءَ بِهَا

رَّةً وَرَدَّةً فِي وَجْنَتِيهِ

(٥)

وله يُصَا^(٣٠) [من المنسرح]

يا أهل مضر قد عذ ناسككم

بالكرخ بعد لتقى لي لفتك^(٣١)

٢ جمش قلبي مقرطق غنج

بد لقلبي فيه من لئسك^(٣٢)

٣ رمى فؤادي بسهم مقتته

وكيف يخطي مؤذ لئرك؟

(٦)

وله يُصَا^(٣٣) [من المنقارب]

١ ديون لكارم لا تقتضى

كما تقتضى وجبات لديون

٢ ولكنها في قلوب لكارم

تجول مجال نقدي في لغيون^(٣٤)

(٧)

وله يُصَا: [من المجتث]

١ يا من إذ زدد تيهها

في لخب زدت خضوعا

٢ أخذت قلبي صحيحا

فرزده مضدوعا

(٨)

وله: [من مجروء لكامل]

١ ومكاير زسلت بـ

حث بالمدمة عن مرددة^(٣٥)

٢ مددته منها لصفاء

ء فشف عما في فؤاده^(٣٦)

(٩)

وله يُعَاتَبُ لمرضى علم لسين: [من لطويل]

١ لحي لله ود مثل ودك ثم يدم

له بعد عقاب لأمر تمام^(٣٧)

٢ حين عصيت لناس فيك فأضبحو

عوذل، لا يقر علي سلام^(٣٨)؟

٣ طغت لذي قد كنت قبل عصيته

كان لم يكن مني ليك ذمام

(١٠)

وقال [من لمسيد]

١ لي حبيب قد غصن

وله من ثغره زهر

٢ أشبع لمعنى لناظره

ردفه ولخصر مختصر

٣ ظالم عذب مقبله

ن ظلم لظلم مغتفر^(٣٩)

٤ فنصبي في لهوى نصب

وهو عيني لسول ولوطر

(١١)

وله^(٤٠) [من مجروء لوفر]

١ غزل لم لأبسر قب

له لتبريح ولكمد^(٤١)

٦ ظَنُّ عَرَّةً جَانِيَةً

(١٥)

لِعَشْقِي مَوْلَدٌ رَصَدٌ^(٥٦)

وَقَالَ يُضَا^(٥٥): [من لسريع]

(١٢)

وَلَهُ أَيْضًا^(٥٣): [من لمسرح]

١ تَمَرُّسْتُ مِنَ لَعْلَا بِأَمْرِي

تَعَلَّقَ لِمَجْدُ بِأَمْرٍ سَهْ^(٥٧)

٢ يَسْتَنْجِدُ لِنَجْدَةٍ مِنْ رَأْيِهِ

وَيَسْتَقِلُّ لِكُرٍّ مِنْ بَاسِهِ^(٥٣)

٣ رُوعٌ لَا يُقْصِرُ عَنْ تَيْهِهِ

وَلَسَيْفٌ مَسْئُولٌ عَلَى رَاسِهِ^(٥٤)

(١٦)

وَقَالَ يُضَا^(٥٥): [من لسريع]

١ رَغَبْتُ فِي مَلَّةٍ عَيْسَى وَقَدْ

كُنْتُ مَرًّا رَغَبُ فِي مَلَّةٍ^(٥٦)

٢ رَغَبَنِي فِي دِينِهِ شَادَنُ

رَأَيْتُهُ يَحْظَرُ فِي بَيْعَتِهِ^(٥٧)

٣ صَنَعَ حَكِيمٌ مَا رَأَى أَنَّهُ

يُسَلِّطُ لِنَارٍ عَلَى حُكْمَتِهِ

٤ إِنْ كَانَ ذَا مَنْ سَاكِنِي نَارِهِ

فَنَارُهُ طَيِّبٌ مِنْ جَنَّتِهِ

(١٧)

وَقَالَ يُضَا^(٥٨): [من لكامل]

١ كُنْ حَاقِدٌ مَا دُمْتَ لَسْتُ بِقَادِرٍ

فَإِذَا قَدَرْتَ فَخُلْ حَقْدَكَ وَغْفِرْ

٢ وَعِذْرُ خَاكِ إِذَا أَسَاءَ فَرُبَّمَا

لَجَتْ بِسَاءَتِهِ إِذَا لَمْ تَعْذِرْ

١ لَمْثَلْ ذَا لِيَوْمٍ يَا مُعَذِّبَتِي

كَانَتْ تُرْجِيكَ خُتُّكَ لَشَّمْسٍ^(٥٤)

٢ قَوْمِي خَلْفِيهَا فِي ذَا لِكُفُوفٍ فَفِي

وَجْهِكَ إِنْ وَحِشْتَ لَهَا نُسْرُ^(٥٥)

٣ وَغُلْطِي حَاسِبِ لِنَجُومٍ فَإِنْ

لُحْتُ وَغَابَتْ أَصَابِهِ لِبُسْرُ^(٥٦)

(١٣)

وَقَالَ يُضَا: [من لكامل]

١ يَا أَيُّهَا لِمَقْتِي هُدَيْتُ بِنُ

شَكَا غَدٍ بِالْعَلَمِ مُمْتَزَجَا

٢ هَلْ نَظَرَةُ لِعُشَّاقٍ قَاطِعَةٌ

لِصَلَاتِهِ ثُمَّ لَا يَرَى حَرْجَا^(٥٧)

(١٤)

وَقَالَ يُضَا^(٥٨): [من لحييف]

١ عَجِبْتُ هَذَا مِنْ تَسْرُعِ شَيْبِي

قُلْتُ: هَذَا عَقْبِي فَطَامَ لِسُرُور!

٢ عَوَضْتَنِي يَدُ ثَلَاثِينَ مِنْ مَسَر

كَ عَذْرِي رَشَا مِنْ لِكَافُور^(٥٩)

٣ كَانَ لِي فِي قَنْزِ بَشَيْبِي حَسَابُ

غَالِطَتْنِي فِيهِ صُرُوفُ لِدُهور^(٥٥)

من شعر
الوزير
السريع
(٣٧٠)
٤١٨ هـ

(١٨)

وَقَالَ يَصَا^(٥٩) [من لبيط]

١ لَلَّهْ يَغْلَمُ مَا يَثْمُ هَمَمْتُ بِهِ

لَا وَبَغْضَهُ خَوْفِي مِنْ لَنَار

٢ وَنَ نَفْسِي مَا هَمَّتْ بِمَعْصِيَةٍ

لَا وَقَلْبِي عَلَيْهَا عَائِبٌ زَر^(٦٠)

(١٩)

وَقَالَ^(٦١) [من ملح لبيط]

١ رَأَيْتُ سَوْدَاءَ تَيْمَمْتَنِي

زِدْ عَلَيَّ حُسْنَهَا لَدَلَال^(٦٢)

٢ خَالِيلُ تَسْتَسْهَلُ لِمَعَاصِي

فِيهِ وَيُسْتَعْذِبُ لَوْصَالُ

(٢٠)

وَقَالَ يَصَا^(٦٣) [من لبيط]

١ ضَلَلْتُ حُكْمِي فِي سَوْدَاءَ فَاتْتَبِعْ

كَلِيلَةَ لَوْصَلُ فِي لَوْنٍ وَفِي طَيْبِ

٢ غَفَلْتُ عَنْ فُرْصَةٍ لِأَيَّامٍ فِيكَ وَقَدْ

بَذَلْتُ بِذَلِكَ مَنِيْعَ مِنْكَ مَوْهُوب^(٦٤)

٣ فَالآن صِرْتُ لِي قَصْرٌ حُجِبَتْ بِهِ

وَكَيْفَ لِي بِمَنِيْعٍ لَوْصَلُ مَحْجُوب؟

٤ عَلِمْتَنِي لِحَزْمٍ لَكِنْ بَعْدَ مُوجَعَةٍ

مِنْ لِفَجَائِعِ ثَمَارِ لَتَجَارِيْبِ

(٢١)

وَقَالَ^(٦٥) [من لمجنث]

١ مَا لِلْمُطِيْعِ هَوَاهُ

مِنْ لِمَلَامٍ مُلَادُ

٢ فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مِمَّا

عَرَضَ وَمِمَّا لَتَذَادُ

(٢٢)

وَقَالَ^(٦٦) [من مجروء لكامل]

١ لَلَّهْ يَعْلَمُ نَفْسِي

لَتَذَمُّ مِنْكُمْ بِاشْتِيَاقِي^(٦٧)

٢ وَكَأَدُ مِنْ نَفْسٍ لَتَذَكُّ

كُرْ لَا أَذَمُّ يَدَ لِفَرْقِ

٣ وَغَضُّ طَرْفِي بَعْدَمَا

مَلَائِكَةُ غَزَلَانُ لِعِرْقِ

٤ وَفَرُّ مِنْ خَجَلٍ لِعَتَا

بِ مَتَى سَعَدْنَا بِالتَّوَلَّاقِي^(٦٨)

(٢٣)

وَقَالَ^(٦٩) [من لوفر]

١ أَدْرُ كَأْسَ لِمُدَمٍ فَإِنَّ قَلْبِي

أَتِيحُ لَهُ مِنْ تَتَّقُوِي رَتَحَال^(٧٠)

٢ خَلَلْتُ بِبَابِلٍ وَرَدْتُ لَا

تُهِيمُ لِسُخْرِهِمْ هَذَا مُحَال^(٧١)

(٢٤)

وَقَالَ^(٧٢) [من لوفر]

١ تَبَدَّلْ مِنْ مَرْقَعَةٍ وَنَفْسِكَ

بِأَنُوعِ لِمَمْسِكَ وَلِشَفُوفِ

٢ وَعَنْ لِهْ غَزَلٍ لَيْسَ يَخُوي

هُوَ هَ وَلَا رِضَاءَ بِبَيْسِ صُوفِ^(٧٣)

٣ فَعَادَ أَشَدُّ مَا كَانَ نَتَهَاكَ

كَذَلِكَ لَدَهْرُ مُخْتَلَفٍ لَصُرُوفِ^(٧٤)

(٢٥)

وقل: [من لم تقارب]

١ تتابعَت في ظُلُماتِ لَهْوِي

فأعرضُ لي لِمَذْهَبِ الْأَشْدِّ^(٢٥)

٢ ومَلْتُ إلى لُصْفَرٍ لَمَّارٍ

ثُتُّ أَنْ طَرِيقَهُمْ لَأَقْصَدُ

٣ فلا شاقني بَعْدَكُمْ أَسْوَدُ

ولوئِنَّهُ لَشَعْرٌ لِأَسْوَدُ

(٢٦)

وقل [من لبسط]

١ فِي نَفْسٍ بَثٌّ وَلَكِنْ لَسْتُ أَذْكَرُهُ

خَوْفًا عَلَى لُحْبٍ مِنْ وَشٍ يُكَدِّرُهُ

٢ إِنِّي لَأَعْذُرُ مَنْ ضَاغَتْ مَذْهَبُهُ

لَا فَوَادِي فَإِنِّي لَسْتُ أَعْذُرُهُ

(٢٧)

وقل^(٢٥): [من لحيب]

١ كُنْتُ فِي سَكْرَةٍ لِبَطَالَةٍ وَغِيَةٍ

ي زَمَانًا فَحَانَ مِنِّي قَدُومُ^(٢٦)

٢ ثَبْتُ مِنْ كُلِّ مَأْتَمٍ فَعَسَى يَمُ

حَى بِهِذِ لِحْدِيثِ ذِكِّ الْقَدِيمِ^(٢٧)

٣ بَعْدَ سَبْعٍ وَرَبْعِينَ لَقْدَمَا

طَلْتُ لَا أَنْ لَغَرِيمٍ كَرِيمِ^(٢٨)

(٢٨)

وقل^(٢٩): [من لطويل]

١ قَطَعْتُ لُغْلًا فِي هَجَرٍ لَيْلِي وَنَيْلِي

لَأُضْمِرُ مِنْهَا مَثْلَ مَا يُضْمَرُ لَزْنَدِ^(٣٠)

٢ صَرِيمَةُ عَزَمٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَجَالِهَا

سَوِي مِنْ لَفْتَيَانِ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ^(٣١)

(٢٩)

وقل: [من مجروء لو فر]

١ أَحْلَاذُ مِنْ مُرْقَبَةٍ

فَأَسْحَبُ كَارَهَا نَظْرِي

٢ وَغَرَضُ عَنْ قَرْطَقِهِ

وَحَوْلُ ضَمِيرِهَا فِكْرِي^(٣٢)

٣ فَأَذْهَبُ حُبَّةَ جَسَدِي

وَهَارُوحِي عَلَى لَأَثَرِ^(٣٣)

(٣٠)

وقل^(٣٤): [من لمسرح]

١ وَلَا عِبَ فِي لَهْوِي يَوْمُ لَنْ

يَقْتُلَنِي جَاهِدُ وَهُوَ^(٣٥)

٢ قُلْتُ لِقَلْبِي وَقَدْ تَتَّبَعُهُ

يَا قَلْبُ إِنَّا وَمَا هُوَ

(٣١)

وقل^(٣٦): [من مجروء لكامل]

١ إِنِّي هُبْتُكَ مِنْ حَدِيدِ

ثِي وَلِحْدِيثُ لَهُ شُجُونُ

٢ فَارَقْتُ لَذَّةَ مَضْجَعِي

لِيَلَا فَارَقْنِي لِسُكُونُ

٣ قُلْ لِي: فَأَوَّلُ لَيْلَةٍ

فِي لِقَبْرِ كَيْفَ تُرَى كُفُونُ^(٣٧)

من شعر

الفرزدق

المغربي

(٣٧٠)

٤١٨ هـ

٤ غَيْرَتْ مَوْضِعَ مَرْقَدِي

(٣٥)

لَيْلًا فَنَافَرَنِي لِسُكُونٌ^(٨٨)

وقال^(٩١) [من لبس]

٥ خِيَّ لَا تَغْرُوكَ ذِي لُدٍّ

١ مَا عَابَنِي حَاسِدٌ إِلَّا شَرَفْتُ بِهِ

ذُنْيَا بِزِينَتِهَا لِفَتُونٌ^(٨٩)

كَأَنَّمَا حَاسِدِي فِي رِيٍّ مُنْتَقِمٌ^(٩٧)

(٣٦)

٢ لَلَّهِ يَكْلَأُ حُسَادِي فَأَتَعَّمَهُ

وقال: [من مجرؤه لكامل]

١ سَكِرَ لَزْمَانٌ وَغُلُطْتُ

٣ يُنْبَهُونَ عَلَيَّ فَضْلِي إِذَا كُتِبْتُ

يَأْمُهُ فِينَا وَعَرَبْدٌ

صَحِيفَتِي فِي لِمَعَالِي غَنَوْتُ بِهِمْ

٢ وَقَدْ عَتَزْنَا مَنَزَلًا

(٣٦)

فَإِذَا صَحَا فَاَلْعَوْدُ خَمْدٌ^(٩٠)

وله^(٩٩) [من لكامل]

١ خَافَ لِمَشِيبٍ تَغْيِي فَأَجَارَهُ

(٣٣)

وقال^(٩٠) [من لكامل]

١ سَتَرِي مُخَالَصَتِي وَتَعَرَّفَ لِي

طُلُّ لِهُمُومٍ وَعَزُّ ذِكِّ مُجِيرٍ

٢ فَمَضَى لِنَشَابٍ مُظْلَمًا مُتَعَسِّفًا

طَبْعًا عَلَى غَيْرِ لِنُفَاقٍ بُنِي^(٩١)

وَأَتَى لِمَشِيبٍ مُجَامِلًا مَعْدُورٍ

(٣٧)

٢ وَذَا أَتَى دَهْرٌ بِنَائِبَةٍ

وله: [من لكامل]

١ إِنِّي وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ رَحْبَ مَسَالِكِي

وَنَأَى لِأَصْدَقٍ فَالْتَفَتَ تَرْنِي^(٩٢)

(٣٤)

فِيمَا قَوْمُهُ كَرَحِبٍ قَوْدِي

٢ بَدَأَ لَهُ سَجَنَانِ يَقْتَسِمَاهُ

وقال^(٩٤) [مطلع من لبس]

١ خَاسِرٌ مُدَمٍّ صَدَدْتُ عَنْهَا

مَنْ هَجَرَ خُبَابٍ وَحَرْبٍ عَادِي

(٣٨)

لِلَّهِ وَلِنَفْسٍ تَشْتَهِيهَا

وله^(٩٦) [من لمتقارب]

١ إِذَا مَا لِأُمُورٍ ضَظْرِبَيْنِ عَتَلِي

٢ قَلَّ عَلَيَّ وَكَانَ عَدَلًا

قَدْ طُبِخَتْ قُلْتُ: فَاسْقَنِيهَا

سَفِيهَةٍ تُضَامُ لِعُلَا بَاعْتِلَاهُ

٢ كَذَا إِذَا لِمَاءٍ حَرَكْتُهُ

٣ فَلَانِ قَدْ عَذِبْتُ قَلِيلًا

فَدَتَ مِنْ لِنَارٍ شَارِبِيهَا^(٩٥)

طَفَا عَكَزٌ رَسَبَ فِي نَائِلِهَا^(٩٦)

(٣٩)

وَتَشَدُّ عِنْدَ مَوْتِهِ^(١) [من لطويل]

١ أَيَّامُ أَنْ كَفَّ لِمَنِيَا تَغْلِبَتْ

عَلَيَّ فَأَوْدَتْ بِي إِلَى حُكْمِهَا قَسَرَ

٢ فَمَا مَتَّ حَتَّى شَيْدَ لِمَجْدٍ وَلَعْلَا

مَكَانِي وَاسْتَوَفَتْ مَنَاقِبِي لُغْمَر

٣ وَنَلْتُ لَذِي بَغْيٍ مِنْ لَذْهَرٍ سَطْوَةٍ

فَأَبْقَيْتُ فِي لَدُنْيَا لِأَوْلَادِكَ لَذْكَرَ

(٤٠)

وله^(١٠٦): [من مجروء لرجز]

١ صَيَّرَنِي حُبُّكَ يَا

غَزَلَ هَلْ لِحَابِيهِ^(١)

٢ بَانُوسٍ بَعْدَمَا

كُنْتُ بَالِعَتَاهِيهِ

(٤١)

وله^(١٠٧): [من لسريع]

١ سَلَمَنِي حُبُّ سُلَيْمَاتِكُمْ

إِلَى هَوًى يُسْرِهُ لِقَتْلُ

٢ إِذْ بَدَّ جُنْدُ مَلَحَاتِهِ

قَالَ لَوْرَى مَا قَالَتْ لَنَمَلُ^(١٠٨)

(٤٢)

وله^(١٠٩): [من مجروء لرجز]

١ يَا ظَبْيَةَ لَدَّرَ لَتِي س-

تَوَثَّقَ مِنْهَا بِالرَّصَدِ

٢ تُطِيعُ فِينَا مَنْ وَشَى

وَسُرَّ فِينَا مَنْ حَسَدَ

٣ فَالَرَّيُّ عَيْنُ لَرِّي لِي

فِي هَرَبِي مِنْ ذِ لَبَلَدَ

٤ فَلَدَ دَنَا مَنِي لِأَجَلْ

مَتَّ وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدَ

فهرس العوافي والأورار**فافية الهمزة**

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
١	باعتلائه	لمتقارب	٢

فافية الباء

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٢	طيب	لبسيط	٤
٣	نائبها	لكمل	٤

فافية الناء

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٤	ملتة	لسريع	٤

فافية الجيم

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٥	ممتزجا	لكمل	٢
٦	لوهج	مجزوء لوفر	٢

فافية الحال

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
١	بالرَّصْد	مَجْزُوءٌ لَكَامِلٌ	٤
٨	وَعَرَبْدٌ	مَجْزُوءٌ لَكَامِلٌ	٢
٩	لَغْمَدٌ	مَجْزُوءٌ لَوْ فَر	٢
١٠	لَزْنَدٌ	لَطْوِيلٌ	٢
١١	لَأَرْشُدٌ	لَمْتَقَارِبٌ	٣
١٢	فَوْ دِي	لَكَامِلٌ	٢
١٣	مَرْدِه	مَجْزُوءٌ لَكَامِلٌ	٢

فافية الذال

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
١٤	مَلَاذٌ	لَمَجْتَثٌ	٢

فافية الراء

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
١٥	مُجِيرٌ	لَكَامِلٌ	٢
١٦	قَسْرٌ	لَطْوِيلٌ	٢
١٧	لَنَارٌ	لَبْسِيطٌ	٣
١٨	وَاغْفَرٌ	لَكَامِلٌ	٢
١٩	لَشُرُورٌ	لَخَفِيفٌ	٣
٢٠	نَظْرِي	مَجْزُوءٌ لَوْ فَر	٣

١٥
١٦
١٧

٢١	زَهْرٌ	لَمَدِيدٌ	٤
٢٢	يَكْدَرُه	لَبْسِيطٌ	٢

فافية السين

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٢٣	لِإِنْسَا	لَكَامِلٌ	٣
٢٤	لَشَّمْسٌ	لَمَنْسَرَحٌ	٣
٢٥	بَأْمَرْسِه	لَسْرِيعٌ	٣

فافية الصب

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٢٦	خَضُوعَا	لَمَجْتَثٌ	٢

فافية الفاء

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٢٧	لَشَفُوفٌ	لَوْ فَر	٣

فافية العاف

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٢٨	شَتِيَاقِي	مَجْزُوءٌ لَكَامِلٌ	٤

فافية الكاف

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٢٩	لَفَنَكٌ	لَمَنْسَرَحٌ	٣

فافية اللام

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٣٠	ارتحال	لوفر	٢
٣١	لدلال	مطلع لبسيط	٢
٣٢	لقتل	لمريع	٢

فافية الباء

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٤٠	بني	لكامل	٢
٤١	ر يتيه	مجزوء لكامل	٨
٤٢	تشتيهها	مطلع لبسيط	٣

فافية الميم

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٣٣	منتقم	لبسيط	٣
٣٤	تمام	لطويل	٣
٣٥	قدوم	لحفيف	٣

فافية النون

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٣٦	لثيون	لمتقارب	٢
٣٧	شجور	مجزوء لكامل	٥

فافية الهاء

م	لقافية	لوزن	عدد لأبيات
٣٨	لجابية	مجزوء لرجز	٢
٣٩	هو ه	لمنسرح	٢

الموسم

أبو بر المصري ومضائر علاق سقاه بالسطه
في القريه بر بر بح ونامر للهجه بر صو
النسب ٢٥٣ مجله لاجهله د لاجهله لاجهله
و ترجمه و النشر بيلن مح ع ٩٨٩ م

٢ منه بر سه مختار لاجهله الموسومه د " بر أبي
العله المصري و أبو بر المصري " بمشوه ه ع
٩٨٢ م في ع ٢٥ م مح ٢ م مجله لاجر
المصري محمد لاجهله مصري بيلن

ومنه بر سه مختار جميل بيلن الموسومه
د " استصلا مصريه في مصلا مفرقه أبو بر
المصري " بمشوه ه في مجله النجد بحمي
المغرب مح ٣ ع ٢٦ ٢٦ م ٩٧٦ م

ومنه بر سه بر صو النسب الموسومه د " أبو بر
المصري ومضائر علاق سقاه بالسطه في
القريه بر بر بح ونامر للهجه بر صو
مجله لاجهله د لاجهله لاجهله و ترجمه
و النشر بيلن مح ع ٩٨٩ م

٣) و هلا لاجهله ١٢٦

٤) لاجهله في ع لاجهله ٩

٥) المجموع لاجهله ١٧ أمير النوبه مختار بر مختار
لأطسي نظر بشي د بط ٥٥ ٥٥ م لاجر
لأطسي بيلن ط ٤٥ ٤٥ م

٦) لاجهله في ع لاجهله أبو بر المصري ص ٩

٧) لاجهله في ع لاجهله أبو بر المصري *

٨) لاجهله لاجهله ١٥ ١٥ م و هلا مختار لاجهله

سوفه بوضعه منه فخر به

(٢٩) نو بر البحر بي لإحصار كابر *

* نوب النواصر

لا علاج لئلا كلّي ٢٥٩

١ نسابو ٢٤٥

(٣) نسابو ٢٥٩ قد كتب نسابه المصحح لأبي علاء
محرر

٤ نسابو النواصر ٢٩ ٢٦

٥ وفاد لأخبار ١٩٦

٦ نو بر البحر بي ومصائر خلافاً لنفاقه بالنسبة
في تحرير تاريخ الحامض بهجرة ٩٥٣

٧ بنظر النواصر في فهرس مخطوطات د. النكد
نظيره المصباح ٢٧ وصحة بياسير محمد
نسابو مخطوطة كتاب مجمع اللغة العربية بنسبه
٩٨٦ ح

٨ تحرير النساب

٩ م. بير المحفوظات (بانه صرّو به، وانقصبه
بربانه بيبير وبسلا في مريد الأبياد في
سبو ٦ ٦٦

١٠ و د في سبو برو به "ه قد صيد - بظرة
ممي إليه"

١١ و د في د هب "و عرف لـ" بصحب
و أخذ به و د في سبو

١٢ هرس نساب جوهره ومأوه دى بجره فيه
وظرفه نساب بحر ٣٠ ٣٣

(٢٣) و د في النساب بزو به الخاذه في الموح
نسابو

١٤ و د في النساب برو به إليه الخضر

١٥ و د النيب في د هب "دار في نسطرح"
بحر به وأحد برو به نسابه شير م ٢٢ أ حد
و د النيب في هب النساب منشور بفتح يو بحر
بر بابل

١٦ سبو ٣٩

١٧ و د النيب في سبو برو به "أرخ م"

١٨ سبو ٢٢ وعبه به فله في نسابو النساب

٢٩ و د النيب في سبو برو به "وبصير مجليه"

٣٠ سبو ٧

٣٢ و د النيب في د هب "الاسم" بحر به

و كمد و به سبو

٣٢ جفلس غار باح الحروار ٢٠٩ والمطرطو
لابنار الطاء بهاله في كزب نصاب و لأثر
٢

(٣٣) سبو ٥٨

٣٤ و د النيب في سبو برو به "صدوي النراج"

٣٥ و د النيب في د هب "ومناير" بصيف
والصواب م نيب

٣٦ و د سبو في د هب "أكنه بهه بالصفا"
و نيب أر نيب محرو و كزب مشجع محي
و د

٣٧ و د نيب في د هب "أله غار" و نصابه
نيب

٣٨ و د النيب في د هب "لا بقرأ" و نصابه
نيب

٣٩ و د النيب في د هب "طبخ نطبخ" سربو

* سبو ٢٦

و د النيب محرو في د هب "بح لا ينسب" هه
بحر به و كمد و به سبو

٤٠ و د النيب محرو في د هب "أله حانية" هه
شعوي و كمد الناصح كلمة "هه" دله عي
بحر به و كمد و به سبو

(٣) بده مر بمطحة بيب لأختار في النساب
و النصاب في النساب ٣٩

٤١ و د نيب محرو في د هب "المثله
بحر به و كمد برو به و سبو

٤٢ و د نيب في النساب برو به "و جهه" أ وحتس
به نساب و نصاب م ح و د

٤٣ و د النيب في النساب برو به "و غلطي"
والنصاب م ح و د

٤٤ كبد كلمة "أرهه" في ح قو كلمة "الظرة" دله
عي أله و به أرى أله النساب بالسفه

٤٥ سبو ٣٨

٤٦ و د النيب في د هب "أله نيب" بحر به

٤٧ و د النيب في سبو برو به "بطل نيبني"

٤٨ سبو ٣٩

٥٦ و د نبيد في السبو برو به

فَارَعَت لِأَيَّامٍ مِّنِّي مَرْءٌ

قَدْ غَلِقَ لِمَجْدٍ بِأَمْرِهِ

٥٣) و د نبيد في السبو برو به

نَسْنُزِلُ النَّجْدَةَ مِنْ رِيهِ

وَيَسْتَدِرُّ لِعَزٍّ مِنْ بِلَاسِهِ

٥ و د نبيد في السبو برو به "أَوْحَ لَا بُحْطُ
عَلَّ يَهْه"

٥٥ السبو ج ٤ ٤١

٥٦ و د نبيد في السبو برو به

رَغِبْتُ فِي مَلَّةِ عَيْسَى وَمَا

يَخِيبُ مِنْ يَرْغَبُ فِي مَلَّةِ

٥٧ و د نبيد في السبو برو به "أَبْنَةُ بَحْطَرُ مَرْ
بَيْحِيَّة"

٥٨ السبو ٣٦

٥٩ السبو ٣٥

١٠ و د نبيد في السبو برو به "أَمْ هَمْد
كَلْبُ"

٦ و د نبيد في السبو برو به "أَمْ هَمْد
عَلَى قَافِيَةِ نَحْبِ شَيْبَةَ هَمْدِ سَعْدِ هِي

يَا رَبِّ سَوْدَاءَ نَيْمَنِي

يَحْسُنُ فِي مَثَلِهَا لَغَرْمُ

كَلِيلٍ نَسْنَسْهُ لِمَعَاصِي

فِيهِ وَيَسْنَعُ ثَبَّ لِحَرَمِ

٦٢ و د نبيد في ج و د هَمْدِ "السوداء كَلِيلِي"

وَقَدْ مَرَّ السَّبُو فِي بَصْحِ السَّحَرِ بَلَا

٦٣) و د في ج و د "الْبَدِ مَسْجَح" و د جَمْعُ مَ تَلِيدُ

مَرَّ كَاهِمْ وَ د في السبو سَلِي

٦ السبو ٢٨

٦٥ السبو ٦

٦٦ و د نبيد في السبو برو به "السوداء هَمْدِ"

٦٧ و د السبو مصنف في ج هَمْدِ "أَوْ أَمْرٍ مِّنِّي" و د
في السبو برو به

وَقَرُّ مِنْ خَجَلٍ لَعْنَا

بِإِسْ مَغَالِطَةٍ لَعْنَا

و في السبو "أَبْنَةُ بَحْطَرُ مَرْ بَيْحِيَّة"

السبو برو به "أَوْ أَمْرٍ مِّنِّي" و د

يَا مُنْكَرُ شَفْغِي بِهِ

وَمُكَذِّبُ أَطْوَلِ شَنِيفِي

٦٨ السبو ٥٩

٦٩ و د نبيد في السبو برو به "السبو"

٧٠ و د في السبو برو به "السبو هَمْدِ"

٧١ السبو ٤٤

٧٢ و د نبيد في ج و د برو به "وَعَرُّ لَهْ عَرُّ"

نَبْلُ سَعْدِ "و د في ج هَمْدِ" و د في ج هَمْدِ

برو به "وَعَرُّ لَهْ عَرُّ" و د في ج هَمْدِ

نَبْلُ سَعْدِ ٣٠٥٥ و السبو ٤٤ نَبْلُ

"وَكَلَّ" و د نَبْلُ سَعْدِ مَالُ و نَبْلُ سَعْدِ

و د هَمْدِ و د هَمْدِ عَرُّ لَهْ عَرُّ و د هَمْدِ

السبو ٤٤ نَبْلُ سَعْدِ و د هَمْدِ في ج هَمْدِ

نَبْلُ سَعْدِ و د هَمْدِ لَعْنُ و د هَمْدِ لَعْنُ

هَمْدِ "و د لَعْنُ لَعْنُ"

٧٣) و د نبيد في السبو برو به "السبو"

٧٤ و د نبيد في ج هَمْدِ "السبو"

و د هَمْدِ "و د هَمْدِ في ج هَمْدِ" و د هَمْدِ

هَمْدِ "و د هَمْدِ في ج هَمْدِ" و د هَمْدِ

٧٥ السبو ٥٣ ٥

٧٦ و د نبيد في السبو برو به "السبو"

٧٧ و د نبيد في السبو برو به "السبو"

٧٨ و د نبيد في السبو برو به "السبو"

٧٩ السبو ٦٦ برو به بعد نبيد السبو هو

رَايْتُ فَرَقَ ثَفْسُ هَوْنِ ضِيرَةٍ

عَلِيٍّ مِنْ لَفْعَلٍ الَّذِي يَكْرَهُ لِمَجْدٍ

و د هَمْدِ مَسْجَحُ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ

بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ

بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ

بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ

بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ بَعْدِ

٨٠ و د نبيد في السبو برو به "السبو"

و د نبيد في ج هَمْدِ "السبو"

نَبْلُ سَعْدِ "و د في ج هَمْدِ" و د في ج هَمْدِ

٨١ و د نبيد في السبو برو به "السبو"

نَبْلُ سَعْدِ "و د في ج هَمْدِ" و د في ج هَمْدِ

برو به "فر به عهد ح"

٨٢ نطوطو جمع نطوطو وهو انباء موع مر

لنبار سهايه في غربت لنسب و لآخر ٤٦٤

٨٣ و ر د في د برو به "امد ه حبه جدي" و و د

في ح "أهد"

٨٠ سبو ٥٩

٨٥ و د انبيد في سبو برو به

ولاعب بالهوى يومئذ

يظهر لي جفوة وهو

٨٦ سبو ٥٦ و د فيه في لاله أيل فط

هت

أنلي بئثك من حدي

ثي ولحديث له شجون

فارقت موضع مرفدي

ليلا ففارقتي لسكون

فل لي فاول ليلته

في لغير كيف نرى كون

و ينظر النطوط على مططه في ص ٩٩ مر انبيد

٧٦ كح ٢٠ ح من مططه فلي سفاقه و انبر ب

٨٧ و د انبيد في د هت "كلا نري نكو"

٨٨ د و ر د هت انبيد في ششعير ح د و ج

له و به سبيد انالي

٨٩ طط ششعه د و انبو ب هت انبيد وهو في ح

٩٠ و د انبيد في د هت "كرد مخر ل"

٩١ انشقه ششرك انرصي في سبو به صمر قضبه

٣٨٩ ٢

٩٢ و د انبيد في سبو انشرك انرصي برو به

"انري مألصي و نطوطي"

٩٣ و ر د انبيد في سبو انشرك انرصي برو به

واذ لزمان رمي بئانبه

وناي لا قارب فالنفت نرني

٩٤ سبو ٥٩

٩٥ و ر د انبيد في سبو برو به "لا لا"

٩٦ مططه لاني نحتس سهايه في سبو به

و د في د "وقا"

٩٧ و ر د انبيد في د هت "حاسدي في مسمي"

٩٨ و د في سبو نبي الحنسر انهمي برو به

ما غنيتي حاسد لا شرفت به

فحاسدي منعم في زني مننم

٩٨ و د انبيد في د برو به "حسادي بأسمه" و ر د

في د سبو نبي الحنسر انهمي برو به "وقا"

فأنهم

٩٩ سبو ٦٩

١٠٠ سبو

١٠١ و د انبيد في سبو برو به "الك للماء" و ر د

حز كلته ل"

١٠٢ د سهايه هت انمططه شهي المنحار ب شحر به

في د و انتمه مر ح

١٠٣ سبو ٦

١٠٤ انابله موصح بجنو سمنو معجم انبار

٩ ٢

١٠٥ طط د بانسقه وهي لابر و سبو في سبو به

١٠٦ و ر د انبيد سالي فيه

فومو دخلو مسكنكم قبل ن

نحظمكم غينته لنجل

١٠٦ و د انبيد سالي في سبو برو به

قالت لنا جند ملاحاته

لما بد ما قالت لنمزل

١٠٧ انمططه مر ح فط و فيه له فانه في هرو به

مر مصر و انر جه ناسح د حط في منحار نسر

وجبه انبو له انحصر بي و م ر د في سبو به و بظ

نسيحه نبال على خافيه انحر في ح في خلب مر

كلماله طمطر بد ر نه ناسح د بو شح

القصص

أدب النواص في منحار مر بلا نال فبالا ح د

و خط و شهايه و بامه انو بر المنحري و د

٨ د سهايه حده الحاسر د د نيمامه النحت

و انر حنه و نسر د بر بلص ٩٨٠ ح

١ لا علم انر كلي د د معجم لسملا بير برو به ط

٥ ١٠٠٠ ح

٢ لانسار في كح لانساب بو بر نمر بي حنه

٢ أبو بقاتح المخربي في صنفه ، بدر نسبه بقطبه حميد ؟

و نیز جمعه و انصر ، بنابر مع ۹۸۹ م
ا و قیام از قیام به حلاله ۵۷۸ م بحسب

السخرية في التراث العربي

الأستاذة شهيدة العزوزي

تطوان - المغرب

لسخرية من أهم لموضوعات لأدبية لتي تتجأ إليها لنقاد غربيًا وعربيًا، لمعالجة لقضايا لمعميقة لكبرى في لمجتمع، سواء تعلق لأمر بالجانب لسياسي أم لاقتصادي أم غيره. لكن ما يهمنا هنا؛ هو كيفية تشكل لسخرية في لتراث لعربي، ولمكونات لتي رتكز عليها لأدباء لمناوشة لبعد لانساني في دلالاته لمتنوعة عتماداً على لهزل ولسخرية. من أجل ذلك، سوف نركز على علمين بارزين في لتراث لعربي هما؛ جاحظ لقرن لربيع لهجري "بو حيان لتوحيد"، وسهل بن هارون من خلال رسالته في لبخل. وبن لمقفح من خلال كتابه "كليلة ودمنة"، فما مكونات لسخرية إذن؟

لأبأس أن نشير في بديّة هذا لمقال إلى إحدى لتعريفات حول "مفهوم لسخرية" قبل مناقشة قضيتها في لتراث لعربي، ولشروع في عرض "سخرية" لتوحيد وسهل بن هارون، وبن لمقفح.

لمحات حول سخرية الجاحظ:

يستوعب مفهوم لسخرية، كل لمجل لسي تعطيه لمصطلحات لعربية من قبيل: لهزل، لإستهزاء، لتهكم، لهجاء في معرض لمسح، لتعريض، لتوجيه، لقول بالموجب، أسلوب لحكيم، لاستخدام، في لشيء بإيجابه، ولإبهام (عد بعض لبلاغيين)؛ هذا فضلاً عن كلمة سخرية نفسها. وهي لمصطلحات كثيرة تدل على مدى حضور لسخرية في لتراث لبلاغي لعربي

غير أن لتعامل معها لم يتعد مستوى لرصد

إلى لتنظير لمفسر لفاعليتها. . . أما كلمة سخرية، فقد قويت في لتراث لعربي بكلمتين على الأقل، وهما لاستهزاء ولهزل؛ فالاستهزاء يقايسها في الجانب لقدي بمعنى قذحي... أما لهزل فمئله يمثل الأساس لمعرفي للسخرية بعدّها آلية حاجية وبيد غوجيا تعليمية متصلة بطبيعة لنفس لانسانية؛ حيث تتجانب طاقتان لجد ولهزل .

وهناك من يعرف لسخرية على أنها "ستخدام سحر في للغة" أو "نوع من إظهار عيب ولكنه لا يسبب ألماً حسب أرسطو" وهي تصوير

لدرؤصاع لمقلوبة، أما موضوعها فهو الإنسان بصفة مطلقة؛ لأجل ذلك جد كل أسيب يركز على أصناف من البشر ليمثل بهم لكل قصة تسري معالمها في المجتمع

سعى الجاحظ في توظيفه لسخرية نحو لشريعة لسياسة مستثمر قوله تعالى: "وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَابُ الْآبِكِ" (٢٤) "وَأَنَّهُ هُوَ آتٍ وَلَئِنْ لَّمْ يَكُنْ" "وضع الله تعالى لضحك بحدء الحياة ووضع لبقاء بحدء الموت. وأنه لا يضيف الله إلى نفسه لقبيح ولا يمن على خلقه بالنقص، وكيف لا يكون موقعه من نفسه عظيماً، ومن مصلحة لعباد كبير. وهو شيء في أصل لطباع، وفي أساس لتكوين؛ لأن ضحك أول خير يظهر من نصبي، وبه تطيب نفسه، وعليه ينبت شحمه ويكثر دمه، لذي هو علة سروره، ومادة قوته" "يضيف: "ولابد لمن ستكده لجد من لاستراحة إلى بعض لهزل" "٢٥

معنى ذلك، أن كل إنسان لا يمكن أن يتبع في طريقه مهجاً و حد هو لجد و لهزل، بل لابد من المزج بينهما لكي يصفى على حياته نوعاً من الإمتاع و لمؤسسة، حتى لا يصح لوصع مملاً، ومن لصروري أن يحترق لهزل لجد في بعض لأحايين، و لعكس لكي تتم معالجة لقضايا لهامة في المجتمع

ذكرنا الجاحظ على سبيل لمثال؛ لكونه كان سابقاً "في غالب لطر" إلى لتأليف في موضوعات لسخرية ورائد لها في نفس الوقت، ولا داعي للفت لانتباه إلى رسالته "لتربيع ولتوير" لتي عدت "ول رسالة في لثرب العربي - تصور نموجاً إنسانياً -

كتبت في غرض لسخرية و لتهكم، و أفصت به، و صورت موج أحمد بن عبد لوهاب تصوير "كاريكاتورياً هازلاً، تتناول لشخصية من جميع أوجها - تناولاً بارعاً - وسخر منه بقلمه بمهارة قل أن جد لها نظير" "٢٦

ويقول أبو عباس لمبرد في لهزل أيضاً: "نذكر في هذا لباب من كل شيء شيئاً لتكون فيه سترحة لقارئ، و ننقل ينفي لمثل لحسن موقع لاستطرف ونخلط ما فيه من لجد بشيء يسير من لهزل؛ ليستريح إليه لقلب وتسكن إليه لنفس" "٢٧؛ فالسخرية "لا تقو - إلى لتخليق فوق عالم النص لثري، و لتكليل من أهمية لقوارق لمحسوسة وهي في التعبير، تتوجه إلى وسط اجتماعي، وتفكر في شيء؛ لنقول شيئاً خراً، على طريقته" "٢٨

ولم يكن لتوحيدي بعيداً عن نمط لسخرية لجاحظية؛ لشدة تأثره به، وقد ذكرنا هـ في لبدية عندما قلنا "إن لتوحيدي هو جاحظ لقرون لرايع لهجري"؛ لذلك ظهر كل ذلك لنثر و جلته في كتاباته لمتنوعة، فإد كان لجاحظ قد فتح باباً في لكتابة لسردية لعربية لتي تدرج في لطباع سوء تعلق لأمر بالحيون م بالماج لبشرية، فإن لتوحيدي كان عده لهاجس لجاحظي مشياً على لمول نفسه وستل على ذلك بأحد صوصه لوردة في مثالب لوريرين؛ حيث يعطيا صورة عن ابن عباد و لاعتداد بالنفس يقول فيها: "إن لمعتد بالنفس يعيش - ثماً في حالة دهول، ثماً كما يفعل لجاحظ مع "أحمد بن عبد لوهاب" مع اختلاف طفيف بينهما سندعاه نمط لشخصية لتي حارها كل و حد منهما وطبيعتها النفسية

تفطر لتوحيدي مثل لآخرين ممن خصو لصحك بوقفات في مصفاتهم، إلا أنه بقي عن النفس ما يظراً عليها من سأم وما يلزم بها من صجر، وقرن لهزل بالفرح ولسرور و لايساط و لجد بالكرب و لهم، و حذر محاطبه من لتقرر من سماع لهزل و لسحب حتى لا يتلب طبعه ويكل بهه^{١٠}.

بإضافة إلى ذلك ربط لتوحيدي لهزل بالمجور، و لكت لفاصحة لتي تعتمد لفحش و لبدة و لعدون، كما جاء في بعض المراجع، فكان يروي نوادره بأفحش لفظ و مجر عبارة^{١١}، ربما لا اعتقاده بأن ذلك لصرب من نوادر قادر على تعجير لصحك ومساهمته في لترويح عن النفس و لتنفيس عليها من لوضع الجنسية و لعدوية لمكبوتة.

- آراء التوحيدي في الهزل:

يروى أن لتوحيدي دفع كثير عن لهزل، حيث إنه لم يقف فقط عند فائدته في تنشيط النفس و شحذ لذهن و راحة لفكر، بل "جده إلى جانب ذلك يستشهد من لمافعين عن لهزل و لمرح، بأقول لسلف لصالح؛ حيث يقول في تعقيب لورير على لمخ و لوثر لتي روها": "قدم هذا لفر على غيره، و ما ظنت أن هذا يطرء في مجلس و حد، و لتسعد لقبول ما يرد عليها فتسمع"^{١٢}.

- الفكاهة والسخرية في نوادر التوحيدي

"إن لفكاهة في للعة "لمزح"، و لفكاهة لتمازح، و فاكهت لقوم مفكاهة بمخ لكلام و لمزح، و لفكه، لطيب لنفس وفي لاصطلاح تتعدد دلالات "لفكاهة" و تتدخل مع مصطلحات

أخرى مثل لهزل و لدعابة و لسخرية و لصحك، غير أنها تعد "ظاهرة إنسانية منتشرة في جميع لمجتمعات، و تظهر لدى مختلف لشرائح و لطبقات و لأعمار، حتى إنه من لصعب تصور مجتمع بلا فكاهة و لا صحك، و هذه لظاهرة لا تحدث في جميع لثقافات لاسيما فحسب، بل إنها إلى جلب ذلك تتحلل جميع مظاهر لسلوك لإنساني

و من ثم فالفكاهة نشاط هزلي، يشارك فيه عدة أشخاص يتفاعلون فيما بينهم، بطريقة تثير لمتعة و لصحك، من خلال حكاية أو ساردة أو كتبة يرويها أحدهم، أو من خلال فعل أو حدث أو موقف غريب أو مفاجئ يحرق فوق بتظار لخاصين و يدفعهم إلى لاستجابة بأشكال مختلفة (صحك، تصفيق، قيام بحركات و إشارات،

إلخ)^{١٣}.

وبالإضافة إلى آراء لتوحيدي في لصحك و لهزل و نوادره و كتبه لتي صور من خلالها فئات لمجتمعه و كشف بها عن "مطالب قومه"، "استخدم لفكاهة و لسخرية بوصفهما سلاحاً في مساجلاته و مناظراته لإفحام خصومه و تهزئتهم و دحرجهم، كما يوظفها للهجوم عليهم صراحة أو ضمناً^{١٤} و قد بلغ في سخريته حد لفرح و لدم و لتلب حتى قال عنه ياقوتاً "لذم شأنه، و لتلب دكانه"^{١٥}.

ويكفي أن تشير في هذا لصد إلى لعارات لتي صور فيها لتوحيدي "لصاحب بن عباد؛ لسرك مدى تمكن لتوحيدي من لمستوى لتطبيقي و لعملي في "ممارسة فن لإصحاك"^{١٦}؛ حيث صور حصمه في وصع متصلب و لي يفكر

فيه إلى لحيوية و لرشاقة، يقول: "حسب ر عيبه ركبنا من زئبق، وعقه عمل بلولب" .
ويعلق على هذا لوصف لطريف بقوله "وصق فله كان طريف لتثني و لتلوي، شدي لتفتك، كثير لتعرج و لتخرج، في شكل لمرّة لوموسة، و لفاجرة لماجّة لأشط" .

مجل لقول، كان لتوحدي يحاكي في سحريته "لطبيعة لاجتماعية للصحك، إذ لاحظ أن "لصحك يتفكّل في المجتمع عن طريق لعدوى، ويكون دومًا مع لجماعة و لحظها، حتى إن لائنسان ينهجر ضحكًا حيًا سور معرفة لسبب لذي من جلّه يصحك لصاحكون حولّه" .^٨ يقول في سؤل مسكويه عن هذا الأمر "قد ترى من يصحك من عجب يره ويسمعه و يحظر على قلبه ثم يطر إليه باظر من بعد صحك لباظر لأول على صحك لأول، فما لذي سري من لصاحك لمتعجب إلى لصاحك لثاني" .^٩

وتكتمل راء لتوحدي في لصحك ووظيفته لتعليمية وحصائمه لسوسيولوجية بإشارات موجزة إلى بعض لشروط لتي يجب أن تتوفر في لمصحك، ما يدل على دقة لتوحدي وسعة طلاعه وتمكنه من مائة لهرل وما تتطلبه من شروط للتحقق، و لوصول إلى لعلية لمشوبة لكن ما يجسر بالسكر، هو أن سخرية لتوحدي كانت سخرية نقدية حاقة قحبة معبة؛ لا تقتصر فقط على لترويح عن نفس و معالجة لقضايا لاجتماعية، و ذلك رجع إلى ذوفع لتوحدي لشخصية في -غالبا لأحيان- لمتجة لتلك لسخرية، على عكس لاجحظ مثلاً و ن كان يميل هو أيضًا إلى لنزعة و لموقف لفرسية في

رسالة لتربيع و لتدوير "لأن ذلك يبقى جليًا، يعلب عليه لطبع لمطلق للقضية لمعالجة وهي محاولة تقويم لسلوك لانساني، و لذي ستحاول لبحث عنه في سموج "رسالة لبحل لسهل بن هارون".

- لمحة عن سهل بن هارون:

سهل بن هارون بن رهون و رهوي و رهوية، فارسي لأصل، ولد في ميسان حولي منتصف لقرن لثاني للهجرة، و توفي سنة ٢١٥ هـ كان أحد كبار لمترجمين من لفارسية إلى لعربية، كما كان كاتبًا شاعرًا، و شتهر بالبلغة و لذكاء و جمال لوجه و حسن لهيئة و لفكاهة و حفة لروح، و لحكمة وسعة لعلم، و شدة لبحل و لشعوبية، و لتعصب صد لعرب من مؤلفات سهل بن هارون "ثعلة و عفرة" في معارضة "كليلة و دمنة"، و كتاب "لاحور" و كتاب "لمسائل" و كتاب "تدبير لملك و لسياسة" و بعض لرسائل في تفصيل لبحل لم يبق منها غير لرسالة قيد لدرس؛ لاحتفاظ لاجحظ بها في كتاب "لبحلاء"

أهداف الرسالة:

بعث سهل بن هارون هذه لرسالة إلى لحسن بن سهل و رير لمأمون ليال المكافأة، فأجابه بالرفص مع أنه كان شديد لاعجاب بعلمه و حلمه و بلاغته و طرفة بقوله: "قد مدحت ما ذمه لله، و حسنت ما قبحه لله، و ما يقوم بفساد معناك صلاح لفظك، و وقفنا على نصيحتك، و قد جعلنا لمكافأة عنها لقبول منك و لتصديق لك، فما نعظيك شيئًا و لسلام" .^{١٠}

مضمون الرسالة:

جاءت لرسالة في احتجاج للحرص على ليل وتفصيله، وعظّمه قيمة كبرى، وهي تصور مقرّته لبيانته، ومهارته في لسحرية من لعرب ير رايته على فصيلة لكرم، لتي يعترفون بها ويتمسحون بها، ويتعبرون بها في شعاعهم ومأثور كلامهم، و "لم يعجبه وهو يمسح ما ذمه الله أن يستشهد بأقول للرسول و لتابعين و لحكاماء، وإن كان يمسح ما سمع الله أن يستشهد بأقول للرسول و لتابعين و لحكاماء، وإن كان يحرب لمقصود منها ويفهمها على طريقته الخاصة." ومع ذلك فهي لا تحلو من لفائدة و لأفكار لجرئية لصائبة، وإن كنت فكرتها لعامة لانتصار لليل و لحد عليه

المنهجية المتبعة في الرسالة:

تبع سهل بن هارون في كتابيه، خطة لدفاع عن ليل أولاً. ثم ورد استدالات من قول لرسول "صلى الله عليه وسلم" وفعاله، ثم لعلماء و لحكاماء ثانياً، بعدها تحدث عن تفصيله لمل على لعلم؛ ليتجه إلى مسحه "لحرص على ليل و دفاعه عنه"؛ وكل ذلك كان خطة منه لمناقشة قضية من لقضايا لشائكة في لمجتمع، و لمتمثلة في "ليل"، رغبة منه في تعبير لوقع لبئس

وهك شرع في لدفاع عن ليل و لشح و لتكثير بحررة و قوة حجة، وبصاعة عبارة، وقد استعان في ذلك بأقول لحكاماء لعرب و لفرس و لصحابية و لتابعين، مستند على "قدرته لفلفة على ليل و بر عته في ستخدام لمطوق لصحيح و لمعلوط مستعلاً جيداً، قال:

وعبتموني بحصف (صلاح) لفعال، وبتصدير لقميص، وحين زعت أن لمحصومة بقي ووطاً ووقى، وأنى للكبر و أشبه بالسك، و أن لترقيع من لحرر، و أن لاجتماع من لحفظ و أن لتفرق مع لتصحيح، وقد كان لبي صلى الله عليه وسلم يحصف بعله، ويرقع ثوبه، ويقول: "لو أتيت بذرع لأكنت، ولو دعيت لى كراع لأجبت"، ثم أضاف "قالت لحكاماء: "لا جديد لم يلبس لخلق...""

وقد لتجأ سهل بن هارون إلى هذه لأقول من أجل لمعالطة و لالتواء في تفسيرها بما يحسم هو و مذهبه، على لرغم من أنه يعلم جيداً وجه تلك لأقول؛ ذلك أن قول لرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً كان لقصد منها لتوصع، و لمساعدة تسائه و خدسه في شؤون بيته، ولم يكن ذلك هادفاً إلى ليل و لحرص عليه كما ذهب إلى ذلك لكاتب؛ بل جاء بمثابة حكم و عطية رشائية لتوعية لبشر بقيم لسلابية ههما لتصامم و لتسامح و لوحدة.

وقد استد سهل بن هارون إلى لمعالطات، بوصفها "حججاً تبدو صالحة، في حين أنها ليست كذلك، تخصيص غير كاف و خادع... فالمغالطات هي حيل مغلفة تقوم على نماط من لحجاج صحيحة، ولكنها تستعمل على نحو غير متناسب." و يميز محمد لعمرى أيضاً بين لعط و لمعالطة؛ حيث يقول "لمغالطة درجات من لخفاء و لانكشاف، منها ما يلتبس بالاقبسة لمنطقية؛ لا يتوصل إلى كشف زيفه إلا بالنظر لسديد لعقيق، ومنه ما هو فح ظاهر لعطب يقوم على لاستخفاف بالمتلقي، وهو أقرب إلى لإغاثات. ومن لمفيد لتمييز بين نوعين من

تتهافت لحاجي: تهافت غلط لضعف لحس
لنقدي، وتهافت مع نية لتضليل، ندعو لأول
غلطاً و ثانياً مغالطة^{٢٤}.

تحليل الرسالة:

لم يقتصر سهل بن هارون في رسالته على
هذا الكلام فحسب، بل تجاوره إلى تفصيل لمل
على العلم، حين يقول: "وعبتموني حين رعت
أي قدم لمل على العلم، وبه تقوم نفوس، قبل
أن تعرف فصل العلم، فهو أصل، و لأصل حق
بالتفصيل من لفرع، و أي قلت: بنا كنا نستبين
لأمور بالنفوس، وبالخط (لفقر) بمعنى (بصل)
وقلتم: كيف نقول هذا وقد قيل لرئيس لحكماء
ومقدم لأبناء العلماء فصل أم لأغبياء، قال بل
لعلماء؛ قيل فما بال لعلماء يأتون باب لأغبياء،
كثير مما يأتي لأغبياء بوب لعلماء؟ قال
لمعرفة لعلماء بفصل لعلي، ولجهل لأغبياء
بفصل لعلم، فقلت: حالهما هي لفاصلة بينهما،
وكيف يستوي شيء ترى حاجة لجميع إليه،
وشيء يعني بعضهم فيه عن بعض؟^{٢٥}

فالكاتب هذا لم يرب الاعتراض بأن لا وجه
للتفصيل بين شيئين ليس لأحدهما فصل عن
لاخر لدى لإسان، ولجأ إلى لمغالطة أيضاً؛
ليحتج بأن لمل به يقاد لعلم، في لوقت لدي
يمكن أن يقال فيه لعكس، وأن لعلم يحفظ لمل
ويحسن توجيهه و استثماره و لانتفاع به

عبر المؤلف عن كل ذلك، بألفاظ و صحة
سلسة معبرة؛ لا يستعمل فيها لعريب، ويتحاشى
لألفاظ لمبتدلة؛ حيث يقع على الكلمة لماسبة
ويعرف أنسب مكان لها من لجملة فيصعها، وفي
موقعها لصحيح، مستقياً كلمات لماسبة لأفكاره،

ستد فيها إلى جمل قصيرة متناسقة مع لتأثير
لموسيقى للفقرات في مثل قوله: "من فاكهة
فيسة، ومن رطبة غريبة، على عبد بهم، وصبي
جشع، و ممة لكعاء، وزوجة حرقاء." ^{٢٦}

يعود مرة أخرى إلى توظيف لقياس لفاس
ولمغالطة؛ حيث يور قول بعض لحكماء
عليك بطلب لعلي، فلو لم يكن لك فيه لا أنه
غرفي قلبك، و ذلك في قلب عوك لكان لحظ فيه
جسيماً، و لفع فيه عطيماً^{٢٧} لكي يؤكد دعوته
إلى لبحل و لشح و لتأثير على لفس.

بالإضافة إلى ذلك، يلجأ لكاتب إلى لمر وجة
بين لجمل كلما سمحت له فرصة لملاءمة بين
لكلمات، دون تكلف ولا دعاء، مما أكسب
أسلوبه تأثيراً خاصاً في لدفاع رأيه وفكرته، كما
ستعمل لطباق و لجاس و لمقابلة و لمترادات
لابرز لمعنى و توصيحه و تجدر لاشارة أيضاً
في هذا لصد إلى ستخدمه لبعض تعبيرات
لفقهاء و صطلاحتهم حين يتحدث عن لاصول
ولفروع، ولعل ذلك يرجع إلى قدرته لمطقية،
وطاقته لجالية. لتي وطفها أساساً في هذه
لرسالة للحرص على لبحل و قاعها بطريقة
لدفاع عنه، على غرار إشارة شوقي صيف إلى
أن "سهل بن هارون لم يكن هدفه لأول من
تفصيل لبحل هو لشغب على لعرب و لسخرية
من فصيلة لكرم لديهم، بقدر ما كان يطمع إلى
ستعرص قوته و إظهار مقدرته في لتعبير.

خلاصة لقول، بن سهل بن هارون تتبع
طريق للاحظ و لتوحيدي في تعبيره عن قصايا
فكرية و اجتماعية سادت لعصر لدي ينتمي
إليه؛ ليساهم في تعبير ما كان عليه لوسط

لاجتماعي من انحراف، وبسببه إلى ضرورة الاهتمام بمختلف لشرائح لاجتماعية من دون تمييز بينها، حتى يسود لسلام، ويتنصر الحق، وتقوم لعدالة و لمساواة بين لانس جميعا

هكذا كانت لسخرية، من بين أهم لموصوعات، لأنسية لتي لتجأ إليها للفاد ولمفكرون، غربيًا وعربيًا، لمعالجة بعض لفصليا لعميقة في لمجتمع، سياسيًا و اجتماعيًا، حيث ارتكرو على مكوات متنوعة منها لبلل و لطعام ومحاربة لفساد بمختلف أشكاله، مما جعل هذه لموصوعات "تهيمس" على كثير من لأشكال أو لفون لثرية، منها لرسائل ول مقامات و لصور، وقد حاولنا إثبات ذلك نظريًا من تقويم لمحات حول "رسالة للاحظ" و لوبر لتوحيدي، وكذلك رسالة سهل بن هارون في لبلل كما أسلفنا لسكر.

الدهاج السادر

وإذا كانت لسخرية لاجاجية في تحصيلها لمعجمي هي لهرّة، و لشحرّة هي لصحكة^{٣٠}. وهو ما يعي أنها تليس مفهوم "لاستهزاء من" و "لصحك من"، بعية لانتقاص من لغير و تحقيره أو تحظيمه وجعله عثار لتسرّ وتفقّه لمرسل و لمرسل إليه، وهي ليست مباشرة في تهكمها كاللهاء الذي هو: "سب لعصب ل مباشر، و لثورة لمكشوفة"؛ ذلك لأنها طريقة تهكمية تقول عكس ما نود تبليغه عبر بلاغة قلب اللمعنى، وهي بهد لتحصيد تريد شيئًا وتظهر غيره، بمعنى أنها تعبر عما تريد أن نقوله بقول مصاد له فتجيء بالدم في قالب مسحي، أو بالجد في قالب مازح، أو تأتي بالحق في قالب لباطل وهي في كل لأحول خطاب ظاهره جد وباطنه

هرل. ولئن كان لتعبير لساخر محالًا للتحقيقة، فإن لعرص منه تقويم لسلوك بطريقة لفكاهة، وسرعة لبسبة.^{٣١}

وكانت أيضًا ملخصًا لسلوبًا لاجاجيًا مبطنًا يستهدف لتوريظ لمتلقي في شرك لصقية لمقول، ولإيهام باحتمالية لمقول، ولا مجال لفهم ذلك إلا باستنباط لسخرية نفسها كمحسن بلاغي، وكفنية كالبية لاجاجية تتوخى تمرير "حققتها"، وتسويها في سياق تو صلي.^{٣٢}

فإن لاجاج و لسخرية يشكّلان قوة كلامية فريدة من نوعها تزيد من جب لمتلقي، وسعة إلى اتحاد موقف ما أو تركه؛ حيث إن "لسخرية شكل تعبيري يستهزئ فيه من شخص ما، خصم ما أو فكرة ما. وتقوم أسلًا على نزياح؛ أي على فارق بين ما قيل وما فكر فيه، فيما أن لاجاج تقوم فيه لسخرية على لظهور بمظهر إعطاء لكلمة للخصم، وعلى لاستشهاد به لإظهار مدى عبثية أفكاره وشناعتها ولذلك عدت لسخرية من بين لأدوات لاجاجية لمفضلة لدى فلاسفة لقرن لثامن عشر؛ وهي صيغة مفارقة يتم فيها لتظاهر بإعطاء لكلمة لمن يرغب في نقد أفكاره."^{٣٣}

ويذهب بروسير إلى أن لسخرية "تتاقض قيم لاجاجية، فما يسمح بقيام جملة ساخرة عنده، كونها حجة على فرضية ما. وإذا علمنا أن تتاسق لخطاب وتناغمه يفترض ألا يلتقي فضاء حجج لفرضية لو حدة بفضاء حجج لفرضية هي مختلفة عنها أدركنا بيسر أن لفضاءين يلتقيان متى كان لمقام ساخر"^{٣٤}. ذلك ما حصل بالصبط، في كتاب "كليلة

وسمة" لابن لمقع، فلما أراد ابن لمقع أن يصلح لفورق طبقية لموجودة في المجتمع، ولتأسيس لسلم أخلاقي جديد ترفع فيه القيم لأخلاقية الحميدة، تبع تقنيات حجاجية جعل لسخرية من ركاثرها لأساسية، وسحر لها شحوصاً حيوية لتمثيل لوقع لافتراضي لدي يريد لوصول تحقيقه

يقول ابن لمقع على لسان سيد لشارير "فتكلم سيد لخنازير لإدلانه وتيهه بمنزلته عند لأسد، فقال: يا أهل لشرف من لعلماء سمعو مقالاتي وعو بأدلامكم كلامي. فالعلماء قالو في شأن لصالحين إنهم يعرفون بسيماهم. وأنتم معاشر ذوي لاقتدار بحسن صنع لله لكم وتمام نعمته عليكم تعرفون لصالحين بسيماهم وصورهم وتخبرون لشيء لكبير بالشيء لصغير. وههنا أشياء كثيرة تدل على هذا لخيث دمنة وتخبر عن شره فاطلبوها على ظاهر جسمه لتستيقنوا وتسكنوا إلى ذلك.

قال لقاضي لسيد لخنازير: قد علمت وعلم لجماعة ل حاضررون أنك عارف بما في لصور من علامات لسوء، ففسر لنا ما تقول وأطلعنا على ما ترى في صورة هذا لخيث.

فأخذ سيد لخنزير يذم دمنة وقال: إن لعلماء قد كتبوا وأخبروا أنه من كانت عينه ليسرى أصغر من عينه ليمنى، وهي لا تزال تختلج وكان نفه مائلاً إلى جنبه لأيمن فهو خيث جامع للخب ولفجور. وكان دمنة على هذه لصفة.

فلما سمع دمنة ذلك قال: ههنا تقيسون لكلام وتتركون لعلم، فاسمعو مني ما أقوله لكم وتدابرو بعقولكم فقد وعيتم ما قل هذا فإن

كان يزعم أن ما في جسمي من هذه لعلامات هو لدليل على صدق ما رميت به فأني ذن قد أكون قد وسمت بسمات وعلامات اضطرتني إلى لاثم ففعلت بها ما عملت. ففي ذلك برءة لي وعذر مما عملته".^{٣٣٦}

جاء هذا النص في "باب لفحص عن أمر سمة"، ولدي ففتح بحور لفيلسوف بيبا مع لملك لبشليم، في لوقت لدي كتشف فيه لأسد قتله لصيقه بعد مؤ مرة حيكت من قبل "سمة"، ثم لهم لثور في باب "لأسد ولثور" من نفس لكتاب على أنه يسعى إلى لقيام بثورة ضد لملك لأسد، و سلام لسلطة بيله.

وقد تمكن "سمة" من ذلك بفصل حكته لسياسية، وسكائه، وكذا متلاكه للمعرفة التي قادته إلى لكرب من لملك، في أول خطوة من خطوته لاحتيالية، من أجل لتمكن من لايقاع بالثور، ورفع لملك إلى تحاد موقف لقتل، من دون تسبر ولا تفكير؛ ولعل رد لفعل هذا، هو أول ما يظهر بلاغة لحجاج في لحكاية لمتلية، ما دام يدفع لمتلقي دائماً إلى لفعل

إن لسخرية كانت سيلاً إلى لسرد، والسرد كان ههنا لأقناع؛ لأن محاكمة سمة تعلقت أساساً "باستدراج لقاضي إلى لأطروحة لمدفع عنها يعاده كلياً عن لأطروحة لمرفوضة لتني يسعى لخطاب إلى ضحدها وإقصائها. " وإقناع لمتلقي بوجهة نظر ما وحملة على تغيير وجهة نظره بل على تغيير موقفه لأصلي بموقف ثان يعمل لبث على لإقناع بوجهاته. فيكون لخطاب عندها ثنائياً في بنيته وهو لشكل لأكثر شيوعاً"^{٣٣٧}.

و لحو ر لحاجي، هو لسي ساهم في لتو لد
لسردي للصوص في لأخرى في كليلة وسمه،
مما جعل جل لأطرب لمتحاورة، وبخاصة
لحو ر لسي جري بين "سمه و لحرير"، يتخذ
لسحرية سبيلاً لانتقاء وجهيهما من لحرارة
و لاستسلام؛ فالحرير أر د ن يشهد صد لمتهم
"سمه" لتتحد لمحاكمة مجر ها لصحيح لعادل،
و "سمه" يبدل كل ما يوسعه من أجل سخص
رء لخصم، وجعله يوفق لتورن في حسيته؛
ليكسب تعاطف لخاصرين، وتتحول لمحاكمة
إلى صالحه، مستناداً إلى مجموعة من لحجج
لعلمية، و لسيية، و غير ها . . . و من ثم تبرئته؛
ذلك أن "لحو ر من يفسح لمجال لعرض
لأفكار و لحجج أو دحض أفكار لخصم" (٣٥).

و على هـ لتحو ندر ك أن "لتحاورية سمه
أساسية في كل حجاج، و لحجاج في أبسط
صوره حور"، و حتى سهل بن هارون في
رسائله يحاور خصومه ليس "رموه بالبخل
وعابو عليه مذهبه في لاقتصاد و يحاور
نصوصاً أخرى كثيرة دخلت نصه و ساهمت
على نحو جلي في تكوينه، و هي ظاهرة يعبر
عنها أدباً بالتناص هي في لحجاج: حجاج
بالسلطة، و ن نظرنا إليها من جهة أدبية بحتة
عدناها سمه تسم نصوصاً أدبية كثيرة لتؤكد أن
لنص لا يولد مفرداً ولا يعيش وحيداً. فولادته
متصلة بولادات أخرى" (٣٦).

هـه لأمور نجدها في كليلة وسمه بكثرة، وقد
صطلح عليها سعيد جبار "لتولد لسردى"،
لسي ساهم في إنتاج لخطاب لساحر في لحكاية
لمثلية؛ حيث إسألقى في لنص لو حد أكثر
من حكايتين أو ثلاث، وكلها جيء بها من أجل

لاستشهاد و لتصميم و لاستدلال على وجهات
نظر لكاتب و رؤيته في لحياة، و طبيعة معالجته
لأمور، إضافة إلى رغبته في صفاء نوع من
لإثارة و لتشويق على لنصوص لسروسة.

ن "سمه" و "لحرير"؛ لم يكوأ صديقين من
قبل، و لم يكوأ عدوين حتى، بل جمعتهما ظروف
لمحاكمة؛ و هك شاء لمقام أن يبحلا في صراع
بيسهما بسبب تدخل لحرير و تقسيم شهادته على
أحداث لم يشهدا، و هو لأمر لسي تآثر به
سمه، و دفعه إلى ستخدم لسحرية و لهزل
لسي "يكتسب قيمته عندما ندر ك أنه وسيلة
نافعة و أداة لخدمة غرض جاد، ينبغي أن ننظر
إليه في وظيفته لبلاغية لجمالية و ليس في
مضمونه و محتواه، علينا إذن أن ندر ك معنى
لهزل و غوره و علة ستخدمه، و في هذه لحال
سندر ك ضرورته و أنه ليس في لنهاية سوى
لجد نفسه ما دم كان علة ذلك" (٣٧) وسمه
كان و عياً بقيمة الهزل و لسحرية، فوظفهما
لخدمة غرضه لتمثل في لتأثير في لمتلقي.

ن "لهزل و لسخرية فن قديم يهدف إلى
ترويح عن لنفس أو تسرية عن لقلب، أو
ستنكار لما يقع، أو هزاء و تنذر بالخصم" (٣٨)؛
لأجل ذلك لتجأ إليه لآباء في كتباتهم؛ لكي
يصورو لوقع، و لرفع لقرء إلى تنبي أفكارهم
لافتراضية التي يربسون تحقيقها في لحياة
لمعيشة؛ لأنهم يسعون إلى تعبير كل لتصرفات
لسلبية لقائمة على لظلم و لفساد، و تعويضها
بقيم أخلاقية تدفع لعالم إلى لتطور و لارتهاز

رد على ذلك أن "لسخریات التي ملأت بها
كتب لأدب تناولت لغفلة و لتغافل، و لتناقض

و لتلاعب بالألفاظ و لتهمك بالعيوب الخفية، و لنفسية، و لجسدية، و لدعابة، و لحدقة، و لرد بالمثل، و لتهمك لاجتماعي و لسياسي، و لتخلص لفج، و لقلب و لعكس، و ضعف لعقل و غير ذلك^{١٢} .

فهم من هذا الكلام، أن لخطابات السخرة تسعى في أغلب الأحيان إلى تقويم سلوكك لحاطئة لفرسية و لاجتماعية مهما يكن نوعها، و أحياناً أخرى تكون لها بُعد سياسية مثلما جاء في كتب الحكاية لمثلية من قبل؛ كليلة و سمة لابن لمقع، و لسمر و لثعلب لسهل بن هارون، و لأسد و لعوص للمؤلف لمجهول، و كذا في كتاب "فاكهة لحقاء" لابن عريشاه

لقد لتجأ كل هؤلاء المؤلفين، إلى تصميم لهرل و لسخرية في خطاباتهم؛ لكهم نسوها إلى لسة لحيونات، و جعلو لكل شخص من لشحوص لمتحاورة و لمتصارعة، دور يجس لو ق؛ فجد هالك ملكاً طالماً، و محاكمة غير عادلة، و قتل غير مشروع، و وجود متفانيون في لعمل أو رؤساء متمرسون على سلطانهم لذي منحهم ثقة، و عيهم على بعض البقاع مثلما جاء في كتاب "لسمر و لثعلب"، و خططا محبوكة من قبل لأعداء على ممالك لا يحق لهم لا قرب منها. . . إلح

كل تلك الأمور عبر عنها لأبناء بطرق مختلفة؛ منها لهرل و لسخرية و لتتويج في ستر تيجيات لايقاع بالحصوم، مرة بالاستهزاء، و تارة بالحيلة و لاستشهاد من قول لعلماء في مثل؛ "فالعلماء قالو في شأن لصالحين نهم يعرفون بسيماهم"^{١٣}، بالإضافة إلى لاتيان

بالايات لفرسية؛ لكن ما بهما هما هو ستادهم إلى لسخرية بوصفها "لهيكل لمفضل للنقد، فهي تفحم أكثر إذ تناولت مؤسسات أو ممارسة لسلطة لسياسية"^{١٤} .

ن "لسخرية لا تشتغل بتوضيح لمعرفة لمشاركة كما يفعل لنص لجدلي و لتفسيره، فلأنها ترهن على لضمني"^{١٥}، و لكي يكون لخطاب "ساخر" عليه أن يكون حاجياً أولاً. فيكون للكلام ظاهر و باطن، ظاهره حجة تقود إلى نتيجة، و باطنه حجة تقود إلى نتيجة أخرى مناقضة تماماً للأولى. و لكن لاشكال يتمثل في صعوبة لتفطن إلى هذا لحجاج و ذلك لحجاج لمضاد في لان ذاته، فالظاهر يخفي لباطن و لا يسمح له بالاكشاف ما لم يدرس لسياق كله"^{١٦} .

لا تقتصر لسخرية في شتعالها على لمجال لاجتماعي فحسب، بل بها "تخدم جيداً لتفكير لسياسي"^{١٧}، و لها سمادح كثيرة في كتب لأب لعرابي أبرزها رسالة "لتربيع و لتدوير" و كتاب "لحلاء" للجاحظ، و "لإمتاع و لمؤاسة" للتوحيسي، ثم "ليلة و سمة" لابن لمقع، و رسالة "لبل" لسهل بن هارون

ب. حسا إلى "ليلة و سمة" و جدنا أن سخرية بن لمقع لحقة "لتي هي قرب إلى لتصريح منها إلى لابهام، تجلت في ذلك لحوار لرائع لذي عقده في كل لحوارات لتي قام بتصويرها بين مختلف لشحوص لحيونية"^{١٨}، و به بدأ خطابه لساحر منذ لبدية؛ حيث يطلق من لحكية لمؤطرة لتمثلة في "حوار للملك بيشليم مع بيبي ليلسوف"، ثم لحكية لمؤطرة

بيروت ٣ ص ٤

٦٩. ^١أجلًا هي الفصحى و شخربها، نو نشه سابه
نسيو^٢ حمد نساب جامعه بر هر خليه لالاب
وانطوح لانشابه^٣ لابر يطجه لؤوى^٤ ٤٣ ٥
٦٠ ح ص ٦

٣٠ أجاد في الفقه والنسب. أبو شيه نال به.
 بسبو؟ حمد نال به جامعة بر هر خليفة لاد
 والطوب لانسابة نال به نطبعة لأولى ٤
 ١٠٠ أ. ح. ص ٥٠ ١

٣٦ نسخة البريدي - مرشلا في الصلح فر
نصوص مختارة من لأند - عربي نصي، عالم
انخذ النسخة طبعة لأوني ٢٠٣ هـ ١٠٩٠ م،
ص ١٤

٣٣
 بر مجمع ختبه و سمة ب صغار بير و طبعه
 لاوي ٢٠٠٠ خ ص ٨٥

٢. شعبة البريد: برشلا هي تدرج فر ٥
لصعود مخاربه في ٤٨٥ بحري بفتح خانم
الكلد الحبيب، بطبعة ٤٥١ + ٢ هـ ٢٠٠٩ م
ص. ٦

٢٥ عبد الحميد بن هبة في دلائب مصصر وسحر به
انصر د انصص انصر انصر انصر انصر
انصر انصر باب "انصر" و"انصر" من كتاب "الكتبة
وسمة" د. لادب ليرود انطبعة لاوي
٩٩ ص ٨

۳۶ مر جع نقالو نساميه بدر بدی ص ۵۶

٣٦ المراجع نفسه ص ٥٩

٣٨ محمد، منبلا، انبا كيه، والشرق، جند، تصوير
والندح، في، حيدر، الحفظ، مشو، ب، كليه
لا، د، جيمه، كج، المالك، شعري، بطوار
• ٢٠٠٠، ص ٢

٣٩ عبد الطيب محمد حنبلير شجر به في ابد بحفظ
الطبعة الاولى ص ٩٨٨ ح ص ١٢

٤٠ عبد الطبع محمود حنشير شحتر به في أمد بحفظه
الطبعة الأولى ص ٩٨٨ ح ص ١٤

٢ بر مجمع خبینه و دمه به صدای ببر و در طبعة
لاوی ۱۰۰۰ ام، ص ۸۵

٢. مجموعته من المؤلفين بعد في بقائه

و شجر به الو منه لثانة يسبو كظم تسابل
جاسمه ير هر كليه لاسب و نحو لاسب
الطبر باز بي فر و لظ كه و ينسر الطبر
لاوي ٥٦ هـ ٦٠ ص ٩

٢٠
محمّد بن عبد المؤمن، بدار في الفقه
و شجر به أبو نسيب، بنو حمص بنسب
جامع بين هر طلبة لادن و نحو لانسابه
نادر بن أبي هر و سطره و بنسب انطيه
لاوي ٣٢ هـ + ٩٣٣

١٠. شعبة البريد، مرسل في بحث فر ٥٤
مصوص مختار من لأب النري تفيد
عالم الكلد نصبت طبعة لأوي ١٠٣ هـ
١٠٠٩ هـ، ص ١٥

مجموعه مر مؤلفین، بحال فی الفایده
و شجر به الو نسۃ النانیۃ، سنو ۶۰۰
جامعه بر هر کتبۃ الادب و بحوح لایزاله
تادیر مد آیۃ مر و نظیرۃ و نشر انطباع
لاوی ۳۲ هـ ۱۰۰۰ لاج هر ۹۳

٦. حصار معتصم أمير طه، تسعربته في بلاد الحربى
حتى يهاجه لم يلبث أن ربح الهجرى
طبعه ٩٧٨ هـ، ص ٦٨

المصنف: المصنف: في الفقه الإسلامي

❖ مجموعة من المؤلفين، ابحاث في الفلكية وسميخية،
بورشة ثنائية مسبق حمد، شبيب، جامعة ابن زهر
كلية لاداب وعلوم الانسانية اكددير، طبعة لاوسي،
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

❖ مجموعه من مؤلفين، أبحاث في الفلكية و تسخير،
نورشة بحثية، نسبي حمد، جامعة ابن زهر
كلية لادب وعلوم الإنسانية كدير، در أبي رقراق
مطبعة و نشر، لطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م

❖ محمد نعمري، بلاغة الحديث بين التحليل و التفسير،
الرياض: مشرق، يناير ٢٠٠٤م

❖ ايس منظور سالك عرب، د ر سالك عرب، بيرو،
د ب

❖ این سمع، کلیه و صمغ، در صندل بیرونی، لطیفه لاوی
۲۰۰۰م

❖ محمد مهدي، بلاغة و سرمد، حسن تصوير و حجاج

- ❖ في أخير نجح حفظ، مشورت كلية لادب، جامعة عبد
ممدب سعدي، بطوا ٢٠١٠م
- ❖ نجح حفظ، بخلاف، بحقيق حمد عوامري، عبي نجزم،
مطبعة دار كسب بمصر، لقاوه ١٩٣٨م
- ❖ نجح حفظ، بياد وبيس، بحقيق عبد سلام محمد
هاروب، مكتبة بخاجي، لقاوه، ط ٥، ١٤٠٥هـ ٢
- ❖ سيد عبد حليم محمد حسين، نسخته في دب
نجح حفظ، دار جماهيرية بشر وسريع ولاعلا،
طبعة لاوي ١٩٨٨م
- ❖ محمد محمد امين طه، نسخته في لادب عربي
حي نهاية لربا برايع بهجري، دار توفيق، طعة ١،
١٩٧٨م
- ❖ حمد شايب، لصاحب في لادب لادبسي، دراسة
في وظائف يهور وانواعه وطرق اشعاره، دار ابي رفاق
مطبعة وشر، طبعة ثانية، ٢٠٠٨م
- ❖ سامية بدردي، درست في صحاح، قراءه بصوص
مخزونه من لادب عربي لقديم، عدم كسب حديث،
طبعة لاوي ١٤٠٣هـ ٢٠٠٩م
- ❖ ابو حياك سويدي، بصائر وصدخائر، بحقيق ودد
- ❖ لقاوي در صدر، بيروت، ط ٤، ١٩٩٩م
- ❖ ابو حياك سويدي، لامناغ وسمواسه، بحقيق حمد امين
و حمد برين، مكتبة بصري، لقاوه ١٩٣٩م
- ❖ عبد عزيز شيب، في دلالية لفصص وشعرية سرد،
لفصص برايع بحس بعصي في نص بخرافي، دب
"نورد و نعيم" من كتاب "كلية ودعة، دار لادب،
بيروت، طبعة لاوي ١٩٩١م
- ❖ ابو حياك سويدي، غلب نورين، بحقيق ابراهيم
بكيلاي، لكار معاصر، بيروت، دار لكار، دمشق، ط
٢، ١٩٩٨م
- ❖ معجم لادب، ياقوت حموي، لقاوه ١٩٣٨م
- ❖ محمد عبد عبي شيخ، بشر لقي في عصر عباسي
لاون انجهد ونظوره، دار عربية مكاتب، دب
سبرد، بكامل في معة ولادب، حقه وشرحه وصيطة
وفهرسه، دار بحيل، بيروت، دب ١، ١٤٢٤هـ
٢٠٠٥م، ح ٢
- ❖ نسخيد بكونر هر موبيد النثر لأدي، دب بكار
النبالي بيروت، شونسير بكار النور النبصاء
نطبه لاوي ٢٠٠٥هـ



الجيش الأندلسي

في عهد عبد الرحمن الناصر

٣٠٠ - ٣٥٠ هـ / ٩١٢ - ٩٦١ م

أ. صالح بن علي بن محمد لربيع
لمملكة العربية السعودية

لم يكن لجيش لأندلسي في عصر لولة جيشاً نظامياً بالمعنى المعروف، بل كان عبارة عن مجموعات عسكرية قائمة على أساس قبلي، وكان معظم أفراد ذلك لجيش من لعرب ولبربر، وكانت بدية تكوين لجيش لنظامي في عهد لأمير عبدلرحمن لدخل (١٣٨ ١٧٢ هـ، ٧٥٦ ٧٨٩ م) فبعد أن قام لدولة لأموية عام ١٣٨ هـ، ٧٥٦ م سترب من لعرب ولبربر، فعمل على عادة بناء وتنظيم جيشه وكون جيشاً نظامياً يدين له بالولاء و لطاعة من ليماليك ولبربر ولم يستغن لدخل عن لكور لمجندة لتي ظلت خير د عم له، كما استحدث لدخل قوة عسكرية جديدة من لعبيد لسود لشجعان تعرف بعرفة لسود.

عسكرية جديدة عاصرها من ليماليك لسين حثارهم بعالية، ودرهم على ركوب لحيل و ستخدم لسلاح، وجعل مقرهم بالقرب من قصره، وقد عمل فرد هذه لفرقة بظام لساويك ليكوبو جاهرين طول ليوم، ويتصح من حلال هذه لرساة ل لجيش في عهد لحكمين هشام كان كثر تنظيمًا وتدريبًا مما كان عليه في عهد ولده هشام وجده عبدلرحمن لدخل

ومح تولى عبدلرحمن بن لحكم (٢٣٨-٢٥٢ هـ، ٨٥٢-٨٦١ م) أعاد تنظيم لوررة و ستحدث لعبيد من لماسب كورير لثعور

ولم تظرف أي تعديلات على لجيش في عهد هشام بن عبدلرحمن (١٧٢-١٨٠ هـ، ٧٨٩-٨١٦ م) فقد سار على نهج ولده في لاهتمام بالجد وحو لهم وتجنيد ليماليك

ما لحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦ هـ، ٧٩٦-٨٢١ م) فقد عرف عه لاهتمام بالجيش، حيث نكرت لمصادر لتاريخية ستكثاره من لجد لمرترة ولجب ليماليك وجمع لأسلحة ولعد، وقد ستحدث لحكم بعض لفرق العسكرية لخاصة لحرسة قصر لإمارة و فرق للتدخل لسريع لإحماء لثورات، وقام بتشكيل قوة

وصاحب لشرطة الكبرى وصاحب لشرطة
الصغرى وكذلك منصب صاحب لمسية

ما لجيش في عهد محمد بن عبد الرحمن بن
الحكم (٢٣٨-٢٦٣ هـ ٨٥٢-٨٨٦ م) فقد تصاعف
عده بالجد لمتطوعين نتيجة للسياسة التي
نتهجها من إسقاط لصر تب و لحشود و لبعوث
عن أهل قرطبة، وترك لهم حرية لتطوع في
لجيش فما كان من أهل قرطبة إلا أن قبلوا على
لتطوع في جيشه.

وظل لوضع كذلك في عهد لسمر بن محمد
بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٦٣-٢٦٥ هـ ٨٨٦-٨٨٨ م)
لدي لم يدخل أي تعديلات على لجيش
لقصر مدة حكمه إلا أن عهد عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن الحكم (٢٦٥-٣٠٠ هـ ٨٨٨-٩١٢ م)
شهد أول تهديد لقوة لجيش لألسي فقد
ترجعت قوة وعد لجيش نتيجة لكثرة لثورات
وحروح لعبد من لمن و لكور عن طاعته مما
كان له أكبر لأثر في تقاصر عد لجيش، ولعل
ذلك هو الذي دفع لأمير عبد الله إلى تكوين فرقة
جسيدة من لرماة مهمتها لقيام بحراسة قصره
وسر بقة

وما إن تولى لأمير عبد الرحمن لناصر (٣٠٠-٣٥٠ هـ ٩١٢-٩٦١ م) مقاليد الحكم حتى تبذل
لحال، وعاد لجيش إلى أوج عظمته وقوته
فقد حرص لناصر على تغيير تركيبة لجيش؛
حيث توسع في شراء للماليك و لاعتماد عليهم
و ستخدمهم في لجيش وفي لقصر كحرس
حاص و حدم، وقد زاد اعتماد على للماليك
وبخاصة لعنصر لصقلي، ونتهج سياسة جده
عبد الرحمن لدخل في سترابطة من لعرب

والبربر، كما كان لهزيمة لناصر في معركة
لحسق أكبر لأثر في تغيير سياسته لعسكرية،
كالاستعفاء عن لحشود و لمتطوعة و لاكتفاء
بالجيش لنظامي إلى جانب دعم جيوش لتعور
بجد لحشم وتعيين لقادة لأكفاء على لتعور
للدفاع عن حدود لسولة لإسلامية، وستناول كل
ذلك بشيء من التفصيل

الجيش الأندلسي في عهد عبد الرحمن الناصر:

يوقع لأمير عبد الرحمن بن محمد عام
٣٠٠ هـ ٩١٢ م بالإمارة بعد وفاة جده وبلاد
لألس تعدمها لقوصى و لعموص و لتفكك،
فكل جزء منها ثار فيها زعيم أعلن استقلاله عن
حكومة قرطبة، فتصدى لهم لأمير عبد الرحمن،
وأحصعهم لإمارته، ووحده بلاد لألس خلال
كثير من عشرين، ويصف بن لحطيب ذلك
بقوله ((وولي لناصر لسين لله لأمر و لألس
جمرة تحتدم وبار تصطرم، وقد عظم لشقاق
ولفاق، وارتجت، فسكها لله بسعده، وعر
قبيته)).

ويصف بن عدري أحول لألس عد
مبليعة لأمير بقوله: "وكان لحلاف قد عم قطار
لألس وطبق لقاصي و لسي منها، و ستولى
أهل لفاق على كورها ومعاقليها"، وكتبت
أول خطوة بدأها لأمير عبد الرحمن من أجل
توحيد لبلاد وعد لجيش من جديد ومضاعفة
عدد جسده من لكور لمجدة وغيرها لموجهة
أهل لتمردهي رساله بالكتب إلى أهل لكور
ولأطراف لمبايعته بالإمارة يقول بن عدري
"وعهد رحمه الله بالكتاب ببيعه إلى لكور

و إعلان لعبيدين لحلافة، كذلك حصوع ملوك
و أمرء لممالك لصربية للدولة الإسلامية في
الأندلس و أميرها كل ذلك شجع الأمير عبد الرحمن
إلى أن يعلن نفسه خليفة و أمير للمومنين
و تلقب بالناصر لدين الله عام ٣١٦ هـ - ٩٢٩ م،
و تشير بعض المصادر إلى أن الناصر يوم أن
حار مسية لرهرة ليتحدا عاصمة ملكه
بى فيها لقصور و لساتين، و شأ فيها مصغا
للسلحة^٩، و هتم بأمر لثغور لموجهة لأعداء،
و أمر في عام ٣٣٥ هـ بإعادة بناء مسية سالم
بالثغر الأوسط كأول مسية عسكرية، و أصبحت
قاعدة حربية في موجهة إمارة قشتالة^{١٠}، و كما
أن مسية سالم هي قاعدة لثغر الأوسط فإن مسية
سرقسطة هي قاعدة لثغر الأعلى و مسية طليطلة
هي قاعدة لثغر الأسى .

لقد بلغ لجيش الأسلسي في عهد الناصر
قمة مجده من كل النواحي عدداً و تجهيزاً
و تنظيمًا؛ حيث نجح في استرجاع لحصون
و لقضاء على لثور و روع لممالك لصربية
كما تحطى (مصيق جبل طارق)، و ستولى على
مسيني سبتة و طنجة لموجهة طماع لولة
لإفريقية

و يصف هذا صاحب أخبار مجموعة في كلام
مختصر فيقول: ((و تصل ملك عبد الرحمن
خمسين سنة في عز ميع و سلطان قاهر و فتاح
للبلدان شرقاً و غرباً مع غزو العدو و لعلية له،
و يتساق بلده، و هم حصونه، و لاستبلاغ فيه
لا يلقى ذلاً و لا يرى في شيء من أموره نقصاً،
و تنامي ذلك لسعد حتى فتح الله له ما وراء لبحر
من لمن لجليلة لميعة كسبته و طنجة و غيرها،
و من له أهلها فاستعمل عليها لقوا و حصنها

و يكر بن حيان أن لأمر عبد الرحمن
عسماً عزماً على لغزو، و هي أولى غزواته
عام ٣٠٠ هـ - ٩١٢ م فكتب إلى عمال لكور
و لويحي لخاصعة لطاعته في لاحتشاد
و لاستعداد للحرب كان أول من ستجاب
لأمره، و جسد طاعته جسد سمشق و هم أهل كورة
لبيرة "تبادرو بالمجيء إلى باب سسته و لقوا
بمقاتلهم إلى لخليفة و تحلو له عن حصونهم
و معاقلهم"^{١١} .

و في عام ٣٠١ هـ - ٩١٣ م تم إخضاع لشبيلية،
و يكر بن حيان أن لحاجب بدر كتب ماناً للجند
لحارجين من مسية لشبيلية^{١٢}، و يكر في موضع
سابق أن عدهم يقارب لألف فارس من لأبطال
لشجعان^{١٣}، و قد ألحق لحاجب بدر جميع فرسان
لشبيلية في لليون بحسب مقاديرهم و غلهم^{١٤} .

لقد تصدى لأمر عبد الرحمن لأطماع
لممالك لصربية، و ستره لأرصي و لحصون
لتي ستولو عليها^{١٥}، و قد كان لهذه لحروب
و لغزوات لتي حاصها لجيش الأسلسي أثرها
الإيجابي في رفع كفاءة لجيش من للاحية لقتالية
و لتنظيمية، كما كان لها أثر إيجابي في بروز
عدد من لقادة لعسكريين لدين كان لهم دور
كبير في تحقيق لانتصارات لعسكرية

ولعل تنامي قوة لجيش الأسلسي و نجاحه في
توحيد بلاد الأسلس بعد لقضاء على حركات
لتمرد، و صد لهجمات و لأطماع لحارجية أحد
لأسباب لمهمة لإعلان لأمر عبد الرحمن بن
محمد نفسه خليفة للمسلمين، إضافة إلى لأسباب
لأخرى لتمثلة في ضعف لولة لعباسية

بالرجال، وُمدّهم بالجيوش الكثيفة في لاسطيل حتى وُظت بلاد لبربر و سُدلت ملوكها) ١٢ .

وهنا إشارة إلى استخدام الأسطول في نقل الجيش بعثته وعتاده لاحتلال موقع دفاعية مهمة في لعوة لمعربية، وُهمها ميني سبتة و طنجة، ويذكر صاحب تاريخ الأسلس أن لناصر عام ٣٣٨ هـ ملك أكثر بلاد الأسلس، وفي عام ٣٤١ هـ ملك وهران ومدينة تلمسان ومدينة تاهرت ١٣ . وذلك من أجل مواجهة طُماع الدولة لفاطمية وحماية لأراضي الأسلسية، حيث بلغت الدولة زروة لقوة فتصانيا وعسكريا تمكّنها من لسيطرة على بلاد لشرق و لمغرب؛ حيث يقول صاحب أخبار مجموعة: "و سَحَكَم من أمره (يعني لناصر) ما لو اتصل عزمه فيه وتأييد الله عليه لعلب على المشرق فصداً عن لمغرب" ١٤ .

وقد نظم بن عبد ربه الأسلسي رُجوة ١٥ تاريخية تتألف من رُبعمئة و واحد و رُبعين بيتاً تصمت بكر غزوات لأمير عبد لرحمن لناصر مع وصف جميل وشيق مستخدماً لأسلوب لحوالي من بداية عهد لناصر ولي عام ٣٢٢ هـ - ٩٢٣ م، وقد تناول فيها جهود لناصر في توحيد بلاد الأسلس وقمع لثأثيرين وفتحاح حصونهم، كما تضمنت بكر غزواته صد للممالك لصرابية، وما تحقّق فيها من انتصارات ١٦ .

توسع الناصر في الاعتماد على المماليك في الجيش:

لقد كان لوحدة بلاد الأسلس أثرها الكبير على ردها لحياة لاقتصادية وأصبحت الدولة غنية؛

حيث مدّت خزينة لدولة بالأمول لطائلة من لجبايات ولعشور، فذكر لمصادر لتاريخية أن لجبايات في عهد لناصر قد بلغت "خمسة لاف لاف و رُبعمئة لاف وثمانين لاف دينار ومن لمستخلص و لأسوق سبعمئة وخمسة وعشرون لاف دينار" ١٧ أي أن مجموعها أكثر من ستة ملايين دينار (٦,٢٠٠,٠٠٠ دينار). وتقسّم هذه الأمول أثلاثاً، ثلث للجد وثلث للبناء وثلث يوسع بيت لمال ١٨ .

ويذكر بن خلون وسبه إلى مؤرّحي الأسلس ولم يسمهم. "أن عبد لرحمن لناصر حلف في بيوت موله خمسة لاف لاف و ثمانين دينار مكررة ثلاث مرات، يكون جملتها بالقاطر خمسمئة لاف قطار" ١٩ ، فيكون مجموع تلك الأمول خمسين مليون دينار، وهذا بلا شك فيه دلالة كبيرة على أن لبلاد تعيش أوصاغاً لاقتصادية جيدة كان لها أكبر لأثر على حركة لتطور ولتقدم في الأسلس في كل لمجالات و لجواب لحصارية لمسية من بناء وتعمير وتشجيع لعلم ولعلماء، مع لاهتمام بالجلب لعسكري لتمثل بتقوية لجيش ولتطويره و لاهتمام بالثعور، وبناء لمن لعسكرية، ولتطوير صناعة للأسلحة، لقد بال لجيش لاصيب لأوفر من لدعم لمالي فتلث مورده لدولة تصرف للجد وحرّج مناطق لثعور ومنها هو لصالح لقادة لعسكريين و جيوش لثعور .

لقد همّ لناصر بتطوير لجيش وتعير بنيته وتركيته؛ حيث توسع في سياسة شراء للمماليك ولاعتماد عليهم وسند مهم في لجيش وفي لقصر كحرس خاص وحدم، وقد بالغ في لاستكثار منهم حتى وصل عددهم في لرهرة

ثلاثة آلاف وسبعمئة وخمسين ومن لساء في
لقصر أكثر من ستة آلاف^١

يذكر صاحب نفح لطيب وسبه إلى بعض
لمؤرخين ولم يسمهم "كان عدد لفتيان بالهره
ثلاثة عشر ألف فتى وسبعمئة وخمسين فتى"،
هذا عدد لرجال منهم "وعدة لساء بقصر
لرهره لصغار والكبار وخدم لخدمة ستة
آلاف وثلاثمائة مرة وأربع عشرة"٢٠ ويلاحظ
ها مدى لاختلاف في تفسير أعداد هؤلاء
لمماليك كذلك وروود عدة تسميات لهم فيطلق
عليهم بالفتيان وبالصفالية وبالحرس وغيرها من
لتسميات

لقد ردد نفوس لمماليك وفتيان في عهد
لناصر أكثر من لعهود لسابقة وشعلو لوظائف
ولماصب لعالية في قصر لأمير وفي لئولة،
لقد تكلو لماصب لدرية وعسكرية رفيعة فعلى
سبيل المثال صاحب لحيل كان لفتى ألج^{٢١}
وصاحب لشرطة هو لفتى لري^{٢٢} وقائد
لعسكر مولاه نجدة بن حسين^{٢٣}، ولقائد في
ظليظة قد مولى لناصر^{٢٤}

وكان رؤساء لحرس في لقصر من لمماليك
ومهم حاصته وأهل حلوته كالفتيان ياسر
وتما^{٢٥}.

لقد سار لناصر على نهج جده في
ستربته من لعرب ولبربر وعتماده على
لمماليك وبالأخص لعصر لصقبي، وقد بالغ
لناصر في تنهاج هذه لسياسة لتي تنهد إلى
صعاب سيطرة لجد لعرب ولبربر وقضاء
زعمتهم عن لماصب لمهمة^{٢٦}.

لقد كان لهذا لتهميش ولإقصاء أثره لسيء

في نفوس لعرب ولبربر، وبخاصة لزعماء
مهم ولقادة لعسكريين ليس لم يتعودو أو يتقبلو
أن يتأمر عليهم أحد من لمماليك^{٢٧}، وتذكر
بعض لمصادر أن هزيمة جيش لناصر في
غروة لحق عام ٣٢٦ هـ - ٩٣٩ م كئت بسبب
لتحالف بعض كبار لعسكر ومجموعة من لجد
لأقمن على لناصر، وتفتت تلك لمصادر على
أن سبب هذا لتحالف ولهرب من أرض لمعركة
كان لبعضهم لناصر لكنها تختلف في سبب
ذلك لكره ولبعص، فصاحب أخبار مجموعة
يعرو ذلك إلى عصب لأحرار بعد تفكك لناصر
جدة لصقبي على لعسكر لجبارهم للحصوع
له، يقول رحمه الله: "فقلده عسكره وفوص إليه
جليل أموره ولجأ كبار لأجاده ووجوه لقواد
ولوزراء من لعرب وغيرهم إلى لحصوع
له ولوقوف عند أمره وبهيه"^{٢٨} ثم يذكر أنهم
تفقو على لانتقام أثناء لمعركة، "فتواطأ أهل
لحفاظ من رجاله ووجوه أجاده على ما كان
من شهر مهم في لعروة لتي غرها"^{٢٩}، وفي
روية لري لتي قلها بن حيان تأكيد لما
سكره مجهول؛ حيث جاء فيها أن هذا لتحالف
سبه بعض بعض كبار لعسكر لناصر، وأوردت
سم أحدهم "وب من قوم من وجوه لجد
في هذا ليوم لفاق لأصغان حتملوها على
لسلطان، ففتقو لصقوف، وسارعو في لهرب،
وجرو على لمسلمين لهزيمة وأقوهم، وكان
من سبقهم إلى ذلك وكشفهم لما فيه نفسه لحتن
فرتون بن محمد بن لطويل لما وبع لفاق نجدة
بن حسين أمير لناصر ليس الله صرخا في
حر لماقط شامتا بمضطعه"^{٣٠} إلى أن قال
"وإدى بشعاره، ومصى فاز طامغا في لعودة

إلى لمسهل الذي زحرجه^{٣٣}، وهذا يلاحظ في هذه الرواية أن تهجم فرثيون على لقائد بحدة تكشف سبب أضعافه ومن معه على لناصر، وما ابن لحطيب فقد عز هذا لتحال من هؤلاء إلى حسدهم لناصر "و جرت لهزيمة على لمسلمين طائفة من جد لناصر ليس الله حسسته ما هيا لله له من لصنع، ولم تناصحه في الحرب حق لصح، فجالت ثانية لعدة، وحتل مصاف لقال^{٣٤}، وسوف يأتي الحديث عن أسباب لهزيمة في غزوة لحق وعن تغير سياسة لناصر العسكرية بعد هذه لغزوة مما يثبت أن تحال هذه لمجموعة من لعسكر لم يكن لسبب لوحيد في وقوع لهزيمة بل هناك أسباب أخرى سنتناولها في موضعها

سياسة الناصر العسكرية بعد غزوة الحديق:

من خلال مجموع الرويات يتبين لنا أن لهزيمة التي تلقاها لناصر وجيشه الكبير يوم لحق لم يكن لسبب لرئيس هو لتحال وسحاب هؤلاء لجد لناقمين عليه بل كان هذا أحد لأسباب التي أدت إلى لهزيمة، ويتضح ذلك من لإجراءات العسكرية لجسدة التي طبقها لناصر لتفادي لأخطاء التي وقعت ومعالجة لأسباب التي أتت بمجموعها إلى لهزيمة، وسوف نتناول تلك لإجراءات والتعديلات صممت لحديث عن بقية أسباب لهزيمة.

فمن صمم تلك لأسباب هو لغرور ولنفقة لرؤدة لدى لناصر بصحابة جيشه وكثرة عدده حتى سماه جيش لقدرة ((وسماها غزوة لقدرة لاحتقاله فيها وعظيم مشهدها فهرم فيها قبح

لهزيمة)^{٣٥}

وهذا يذكرنا بعزوة حير؛ حيث قال بعض لمسلمين لن لعلب ليوم من قلة غتر^{٣٦} بكثرة عددهم وكانت لهزيمة في بداية لقتال وتزلزل الله فيها قرأنا يتلى ﴿وَبَيْنَ حَتِيبٍ وَأَمَجْنُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَمَنْ نَعِيَ حَمَلَكُمْ شَيْئًا ۝﴾^{٣٧}، لقد بالغ لناصر في كره أهل لأسل في مختلف لمناطق على لغروح للقتال؛ حيث كتب إلى عماله وشده عليهم بإرسال من لديهم وتصييق لمعانير عليهم وصمم كنية عبارة شتهرت بين لأسل "وليكن حشوك حشر" لا حش^{٣٨}، فكان عدد لحشود كبير "فانبعث منهم خلق عظيم بين لكره ولموقة"^{٣٩}، ((وقد تنامت جوده من أهل لأمصار، وسحل مصافة مرابطو أهل لغزوة ومطوعة لأقطار، فكان جمعه عظيمًا وركبة فحمًا شيفار ق مطره وعظم مره^{٤٠}، وقدرت بعض لمصادر عدد لجيش بمائة ألف مقاتل^{٤١}

ولقد كان للمبالغة في عدد لجد والمقاتلين آثار سلبية على تحرك لجيش في لمناطق لجبلية والطرق لوعرة، وهذا ما جعل لناصر يستعني عن لحشود ولمطوعة حين هم لغزو جليقيه (مملكة ليون) عام ٣٢٨هـ ويكتفي بالجيش لظامي ((وبير لغروح في غلمانه وحشامه خاصة لما هم عليه من تكامل لعدة ولتباهي في لبأس ولشدة ولاستظهار بالعدة ولقوة)^{٤٢}، ويرجع ستعاء لناصر عن لحشود ولمطوعة كما يذكر ابن حيان لسببين لأول: "ورأى لإعفاء لرعيته من كلفة هذه لغزوة، ورفع مؤنتها عنهم، للذي نالهم في غزوة لحق قبلها"^{٤٣}

و لسبب لثاني أن كثرة هؤلاء تسبب إرباك
لجيش في مسيرته ((و عزم على لإصراب
عن حشد أحد جناس لمطوعة، ليس جرت
بحشدهم لعادة، إذ كانت جموعهم توفت
وأعددهم، إذ تكاملت، تصيق عنهم بلاد العدو،
ولا تسعهم غلاتها ولا ترويه مياهها، فيدعوهم
إلى لإصطرب ولا رتياد، ولا يمكنهم من
التلبث والمقام ولا يتوصل معها إلى أقصى بلد
لعدو ولا يستأصل معها معهم))^{٤٢} ومن صمم
لإجراء ات لتي تحدها لناصر وطبقها ترك
قيادة الجيش للقادة لكبار فلم يحرج للعدو بنفسه
من غزوة لحق إلى أن توفي يقول بن حيان
((وقصر من وقته ذلك عن لعدو بنفسه، فوكله
إلى كفلته من حرمه قوة وشجعتهم، يجردهم
بالصوائف كل عام لا يحل بها))^{٤٣}، كذلك هتم
لناصر بالثغور وتحصيتها وقتل قيادتها وولايتها
لكبار لقادة من لأسر لعريقة ولساكنين في
تلك المدن والثغور والمؤمرين بها ورثة عن
الآباء والأجداد، ومن أشهر تلك لأسر أسرة آل
تجيب وآل زروول وآل عروون وآل لطويل وآل
رزين^{٤٤}، يقول بن حيان ((فقسم بلادهم بينهم
حصصاً وجد لهم ولإعقابهم بعدهم على أقسامهم
مها كل عام سجلاتهم تصميماً وترقيتها))^{٤٥}،
وكان يكرمهم بالصلوات ولعطايا وهدايا،
ويرسل إليهم لهديا وهم في مسهم، وكسب
بذلك صدق ولأنهم له وحسن بلاءهم في لدفاع
عن أراضي وحدود لدولة لإسلامية، وصد
هجمات وأطماع للممالك لناصرية ومع ذلك
لم يوقف لناصر للصوائف بل كانت تنطلق كل
عام من قرطبة بقيادة قادته لشجعان لمخلصين،
وكانت تحقق الانتصارات على لأعداء ((ولا

تر ل الفتوح تترى عليه ولظفر بصحبه ولسعد
يعجله))^{٤٦}، ويصف بن لحطيب قوة لدولة
لأموية وحصوع لأعداء للناصر ((وتولت
عليه بعد ذلك لموح وأعدت لأعداء وقدمت
عليه رسل لملوك بالعودة لمعربية من رسله
ولادرسة ولقيرون وجرائر بني مزغنا،
ووصل إليه رسول ملك لقسطبية لعظمى
رغباً منه في يقاع لمؤلفة))^{٤٧} .

ومن لإجراء ات لجيدة في عهد لناصر بعد
غزوة لحق مباشرة ولدي طبق ربما لأول
مرة، وهو لحكم بإعدام مجموعة من لقادة
لعسكريين ومن شاركهم من لجد ليس تحادلو
وتركو أرض لمعركة لإرباك لجيش وتفريق
صفوفه، وكان هذا لإجراء أشبه بمحاكمة
عسكرية مستعجلة وصد ر حكم لإعدام هؤلاء
لعسكر بتهمة لحيطة

ويذكر بن حيان أن فرتون بن محمد لما
وبح لقائد لجدة بن حسين وفر من أرض
لمعركة أرسل لناصر من يتعقبه ويقص عليه
ليصلب على باب لئسة^{٤٨} عند دخول لناصر
لقرطبة وصلب معه مجموعة ممن شاركوه في
لهرب^{٤٩}

وفي رواية أخرى أوردها بن حيان أن
لناصر عجل في إعدام وصلب فرتون وبعد أيام
تم تجهيز مصصة عالية قربية من باب لئسة كما تم
تجهيز عشرة جدوع من عالي لحشب للتصليب
وكل حشبة أمام باب من لأبواب لعشرة لمحيطه
بالمصصة وجمع لئس وهم لا يعلمون عن الأمر
شيئاً ويصف بن حيان لطريقة لتي تم بها لقاء
لقبص على لفرسان لمتهمين بالحيطة في غزوة

لحسق أثناء عرض عسكري بحصور صاحب
لمسية وشرقه على عملية عدمهم. ((فلما قبل
لعرص، أمر صاحب لمسية بالقبض على عشرة
من وجوه فرسان لحد، ليس سارعو لانه
يوم لحسق، كانوا قياما في لصف، سماهم و
باعتهم فوق لحشب بعينها، فتولاهم لاشترط
لحينهم وشوهم مصلين بأعاليها، فمئو للحين
برها، يستعيتوه ويسترحموه ويستقلونه،
وهو يزاد عليهم غيظا وسبلاهم))^{٩٦} ولم يسمع
صاحب لمسية لاعتداهم وأمر بإعدمهم طعنا
ثم نصرب عنهم

يلحظ هنا أن عدم فرتون كان على وجه
لسرعة وبحصرة لناصر لثبوت جريمتة أما
هؤلاء فكان عدمهم بعد أيام ربما من أجل
لنتب قبل صدر لحكم عليهم، ويدكر بن
لحطيط أن عدم لفرسان ليس عندهم وصلبو
يقارب لثلاثمائة وودي عليهم ((هذه جزء
من عش لإسلام وكاهله، وأخل بمصاف
لجهد))^{٩٧}

وصف ابن حوقل للقوة العسكرية في الأندلس في عهد الناصر:

وشير هنا إلى وصف ابن حوقل لذي قل
من شأن لقوة العسكرية في الأندلس، وتهم
هل لأندلس بأوصاف غير لاثقة وبعيدة عن
لوقع بكرها في كتليه صورة لأرض^{٩٨} وقد
أورد لمقري كلامه، فيما يحص وصفه لأندلس
وتهام أهلها بصغر لأحلام وقص لعقول وبأنهم
بعيدون عن لبأس ولشجاعة ولفرسية، وقد
نصدي له علي بن سعيد^{٩٩} بالرد على ه
لاتهام ونهيه وأورده لمقري بعد كلام بن

حوقل وكان ردا شافيا ويا، ومما جاء فيه قوله
"ولسان لحال في لرد نطق من لسان لبلاغة،
وليت شعري إذ سلب أهل هذه لجريرة لعقول
ولارء ولهم ولشجاعة فمن ليس سبروها
بارئهم وعقولهم مع مر صدة أعدائها لمجاورين
لها من خمسمائة سنة وسيف^{١٠٠}، كذلك وصف
ابن حوقل لجيش لأندلسي في عهد لناصر
ووصف أساليب لقتال لذي لأندلسيين بأنها
قائمة على لكيد ولحيله، وسحر من ضعفهم
في مجال لفرسية بأسلوب فيه تحامل وصح
مره ربما إلى تعصيه لمذهبي لمقيت، بقول.
((وليس لجيو شه حلاوة في لعين لسقوطهم عن
أسباب لفرسية وقوتها، ون شجعت أنفسهم
ومرو بالقتل فإن كثر حروبهم تتعرف على
لكيد ولحيله وما ريت ولا رى غيري بها
إسانا قط جرى على فرس فاره أو بر ذون هجين
ورجليه في لركابين ولا يستطيعون بالكيد ولا
بلعي عن حد منهم لحوفهم لسقوط وبقاء لرجل
في لركاب على قولهم))^{١٠١} وليت ابن حوقل
كتفى برؤيته هو فرما ففتح لقارئ لهاوي
بكلامه لكنه بالتح وتجاوز لحد، فصار يتكلم باسم
لاخرين، ثم تراه يؤكد على أن لجيش لسطامي
لا يصل تعدده إلى خمسة لاف فارس لا في عهد
لناصر ولا في عهد من سبقه، ويعود ذلك إلى
كناية هل لثعور ودورهم في حملة لبلا، يقول
"وما طبقت قط جريدة عبد لرحمن بن محمد ولا
من سبقه من له وابائه على خمسة لاف فارس
ممن يقص ررقه ويحتم على ديوانه؛ لأنه مكفي
لمؤوبة بأهل لثعور من أهل جريته ما يوبه
من كيد لعدو ومن يحاوره من لروم ولا عدو
عليه سوهم وقلما يكثر بهم، وربما طرقة في

بعض لأحايين مركب لروس و لترك لبجائية
وقوم في جملتهم من نصقاليه و ليلغار، فيكو
في عماله وربما بصر فو حاسرين حليين^{٥٦}.

وهنا لاحظ بن حوقل يتعمد خلط لأورق
فيما يتعلق بالقوات العسكرية في لأسلس و هو
يجهل لسياسة لجيدة لتي سار عليها لحليفة عب
لرحمن لناصر بعد غروة لحدق عام ٣٢٦هـ
ولتمثلة كما مر معا في لاستعاء عن لحشود
ولمتطوعة و لاكتفاء بالجيش لظامي، إضافة
إلى دعم جيوش لثغور بحد لحشم، وتعيين لقادة
لاكتفاء على لثغور للدفاع عن حدود لسولة
لإسلامية

ولمعروف بن ابن حوقل قد سجل لأسلس في
عام ٣٣٧هـ كما ذكر هو في كتبه^{٥٦}؛ أي بعد
غروة لحدق بعشر سوت فهو حتمًا لم يشاهد
ضخامة لجيش لأسلسي لظامي، وما يتبعه
من لحشود ولمتطوعين إضافة إلى لمقتلين
لمتمرسين من لكور لمجدة ولين يشكلون
جرء كبير ومهما في لجيش لأسلسي.

ويرى لكتور أحمد مختار لعبادي أن بن
حوقل كان من بين لجوسيس ليين أرسلهم
لقاطميون إلى لأسلس لمعرفة حولها وموطن
لصعب ولقوة فيها، وكان هؤلاء لجوسيس
يحفون هدفهم لحقيقة بستار من لمصالح
لمشروعة كالتجارة ولعلم و لسياحة ويسو أن
بن حوقل قد تستر بالتجارة عب سحوله لأسلس؛
حيث يسميه ياقوت بالتاجر لموصلي، ويشير
لعبادي إلى أن بن حوقل هتم في تقريره لسي
رفعه إلى لقاطميين بإظهار حيرات لأسلس
لزراعة ولعمدية مع لإشارة إلى صعب

أهلها، وعجزهم عن لدفاع عنها من أجل أن
يعري مولاه لمعر ليين لله لفاظمي على غزو
تلك لبلاد، ولأن بن حوقل كان متحاملاً على
لأندلسيين في كلامه ومبالغا في تهامه لهم
بالصعب لم يظفر مشروعة بالتأييد من جانب
لسولة لفاظمية^{٥٧}.

ولا شك بأن لعبيين (لقاطميين) لهم مصادر
لمعلوماتية أخرى تنقل لمعلومات لصحيحة،
وكذلك تقيهم لأخبار لمؤكدة عن نتصارت
لأمير عب لرحمن في لحدق ولحارج ولدلة
على قوة جيوشه من حيث لعد و لعدة ولتنظيم
مما دعا لممالك لنصرة لدية إلى مهادنة ولتسابق
على كسب وده ورصاه ولوفادة عليه في قرطبة.

الهوامش

١- الخطيب بشار البدر ششمالي، دي
الو بين، ٥٧١٦، أعمال لاعلام في من
ببيع قبل لاحتلام من ملوك لإسلام، بعبو
ببقي بر وفسلا مخبته بعبه الببب، بعبه، ٥
٤٦١ هـ، ٢٠٠٤م، ص ٦٩

٢- بر كدي لمر حسي كاسر في بصف لنبالي مر
المر لنبالي و أو لآ بعب، اللام، لنبه، ٥، لبيان
لمغرب في أخبار لاندلس وللمغرب، بعبو، ج ٣
٥٠٤ و ببقي بر وفسلا الل، لنبه بكتاب
ب بعبه ببر و ب بعبه لنبه ٩٨٢م، ج ٢
ص ٥٨

٣- بر كدي ب بعب بعبو، ص ٥٨
بر حبار لمقتبس اللبب بعبب، كدي بعبب
ب بعبب بعبب، مع ب بعبب و ب بعبب
و بعبب بعبب لنبالي بعبب بعبب، بعبب
للبب بلبب بعبب، ٩٧٩م، ص ٥٨

٤- بر حبار بعبب بعبو، ص ٧٩

٥- بعبب بعبب، ص ٧٨

٦- بعبب بعبب، ص ٨٠

٦٠ انمري بمصر انسابو ، ح ٣ ص ١٠٣ ، عار
مصر عبد الله دولة لاسلام في لاندلس ، مكتبة
البحري القاهرة ٧ هـ ، ٩٩٧ ح ، مصر
لاؤ ، نقش سالي ص ٢٥٠ ، ٥٠ ، البحري
مصر مصر لصفالية في سبيليا المعهد بمصر
لندر سلا لاسلميه ص ٣٧٢ ٩٥٢ ح
ص

٦١ أفتح هو مؤيد الأمير عبد الرحمن بمصر وبع
مر خلال جاز لدولة وهو ولد بلاير أفتح
صحة النسيه

٦٢ بر حبار ، لعفتيس بحبو سلميه ص ٣
وسكر بر ك ي ، أر انصر خلا بر ي بر عبد
الرحمن صحت شرطه بمهمه عسكريه ص ٦
الرباب عام ٥٢٥ بظر انبار بمصر ح ٢
ص ٩٠

(٦٣) بر حبار بمصر انسابو ص ٤٩٠

٦٤ بر عبد ي بمصر انسابو ح ٢ ص ٤
٦٥ انمري بمصر انسابو ح ص ٣٥٦

٦٦ أحمد مختار بحادي لصفالية في سبائيا ،
ص انمري و ع و ع عبد الله نفوذ لصفالية
في عصر لإماره (١٣٨ ٣٦٦ هـ ٧٥٥
٩٧٦ م) ، انشج انطمي بسوه لاسلم عرو ، مر
انطيا وانط ، ب انطج لاؤ ، مطبو خلا
مكتبه انمري عبد الرحمن بمصر ٧ هـ ٩٩٦
ص ٧٠

٦٧ مجهو خبار مجموعه ص ٥٥ - ٥٦

٦٨ انمصر بمصر ص ٥٥

٦٩ انمصر بمصر

٦٠ بر حبار انمصر انسابو ص ٣٦ ٣٧

٦١ انمصر بمصر

٦٢ بر انطيد انمصر انسابو ص ٣٧

(٦٣) مجهو خبار مجموعه ص ٥٢

٦٤ سوه سوبه به ع ٦٥

٦٥ بر حبار انمصر انسابو ، بحبو ، سانب
ص ٣٣

٦٦ انمصر بمصر

٦٧ انمصر بمصر

٦٨ بحر البحري عبد الحبيب كثر مر مائه ألك

الار عبد الرحمن في مائه ألك وأبـ بـ بـ
البحري ، عبد الله بر عبد الرحمن بمصر
بر بحرو ز ٢٨٧ هـ ١٠٩٤ ح جغرافية
لاندلس واوربا من كتاب لمسالك و لممالك ،
بحبو ، عبد الرحمن بحبي ، ب ل سلا
بيرو ، انطيه لاؤ ، ٢٨٧ هـ ٩٦٨
ح ، ص ٧٧ بحجو بو لانس علي ز
١٥٣ هـ مروج لذهب ومعادن لجوهر ، بمصر
وصحه سار بلا ، مطبعه سريه ، انطيه
لاؤ ، ١٢ هـ ح ص ٩٢ ح ٢ ص ٩ وقد
بظر كده بمصر بمصر ح ص ٣٤٢

٦٩ بر حبار انمصر انسابو ص ٩

٧٠ انمصر بمصر

٧١ انمصر بمصر

٧٢ انمصر بمصر ص ٢٦٧

(٧٣) انمصر بمصر ص ٢٦٧ - ٢٨

٧٤ انمصر بمصر ص ٢٨

٧٥ انمصر بمصر

٧٦ بر بحطب عمل لاعلام ص ٣٧

٧٧ باب النسه كثر أبو ، بمصر ، بظر بر حبار

انمصر انسابو ص ٥

٧٨ حبار انمصر انسابو ص ٣٧ و ص ٤

٧٩ انمصر بمصر ص ٦

٨٠ بر بحطب انمصر انسابو ص ٢٧

٨١ بر حوهر أبو بقاسم محمد بر ك ي بر حوهر
النصبي أو بموصلي أو انطادي ر ٣٦٦ هـ

صورة لارض بر انكباب لاسلميه بمصر
بو بار بح ص ٤ و ٥٥

٨٢ هو أبو العنبر ك ي بر موشي بر سجد بسهي نسبه
إلى عبد بر باسر ألسني ، ولد عام ٥٢٠ هـ في
طحا بمصر مر كزار كراطة وخالد وفاته عام
١٢٨٥ هـ وقبر عام ١٢٧٣ هـ وهو مصر بمصر
كتاب المنصر في حلي بمصر سلا في لاسلم
ثم نصر بوسن و حد لاسلم و حب جال في
مصر و انشج و حراو بظر بر حومه س ي بر
سجد بمصر في المغرب في حلي لمغرب بحبو
سوقي صيد ، انم لا ط ، بمصر ، بو
بار بح ح ١ ص ٧ ، و بظر انطبي بمصر بر سكر

بوديه، د الملك حليمه بيروت، ٢٨، ٥٠٠٧ ح

٩ مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح لاندلس وذكر مراسها رحمهم الله ولحروب لوقعة بها بينهم، دار اسماة دمشق، نسخة مطبوعة بطبعة بدير في مدريد، ٨٦٧ ح

لمرجع الحديث

البر حاك عبد الرحيم لارجيز لتاريخية لاندلسية دراسة وتقييم، بحث منشور في مركز بحوث كلية الادب، الرباط، ٢٠٠٥، ٥٠ ح

٢ وبيبر مني ماريا حيتونار لادب لاندلسي، ترجمه أسيرلا علي د كيو، المطبعة، لاكي لتعقده ٩٩٩ ح

٣ العبادي، أحمد مختار في تاريخ المغرب

و لاندلس، د نهضة العربية، بيروت، ٩٧٨

العبادي، أحمد مختار، الصقلية في إسبانيا المعهد المصري لدراسات الإسلامية مدريد ٣٧٢ ٩٥٢٥ ح

٥ عمار، محمد عبد الله دولة لإسلام في لاندلس، انحصار لأو، مكتبة مدني القاهرة، ٧، ٤ ح ٩٩٧

٦ انمرو ع و د، عبد الله نفوذ لصفالية في عصر لإماره (١٣٨ ٣٦٦ هـ ٧٥٥ ٩٧٦ م)، النسخ الطمي بسوه لأستار خرو، من سطات و حطاع انفسح لأو، مطبوعه مكتبة انمرو عبا لحرير بحامه، ٧، ٤ ح ٩٩٦



ثلاثة نصوص وثائقية جديدة لعهود تولي السلطنة من عصر المماليك الجراكسة (٨٦٥-٨٧٢هـ/١٤٦٠-١٤٦٧م)

د. محمد جمال حامد لشوريجي
كاديمي - مصر

مقدمة:

للوثائق في كل عصر أهمية كبيرة عند دراسة أي فترة تاريخية؛ فهي تساعدنا على فهم ومعرفة الكثير من الأسرار الخاصة بشؤون الحكم وإدارة، فضلاً عن أهميتها في سد الثغرات الخاصة بالتاريخ الاقتصادي والاجتماعي التي لم تتل حظها من الكتابة التاريخية على اختلاف مشاربها وتوجهاتها، وقد شهدت مصر في عصر دولة لُمماليك تساعاً كبيراً في حدودها لجغرافية و لعلاقات لعولية؛ فضلاً عن انظم لإدارية.

كل هذا نتج عنه لاف لوثائق في شتى جوانب لحياة لمصرية حفظت فيما يعرف في ذلك لوقت بديون لإنشاء (١) لذي شهد حركة وسعة في وضع لنظم ولتقاليد لخاصة بالكتابات لسلطانية ولديونية من تولية وعزل وغيرها؛ وذلك على يد عدد من لأعلام لذين تولو رئاسة هذا لديون مثل محيي لدين بن عبد لظاهر (ت: ٦٩٢هـ ١٢٩٣م)، وشهاب لدين بن فضل لله لعمرى (ت: ٧٤٩هـ ١٣٤٨م)، وشهاب لدين محمود لعلبي (ت: ٧٢٥هـ ١٣٢٥م) وغيرهم.

وهذه لسطم ولقو عد لم تكن ثابتة جامدة بل ككت تتطور وتتغير تبعاً لأهلية رئيس لسيون ومسى مهارته، وقد كالت كتابة عهود تولي لسلطين لُمماليك من قبل لحلفاء لعباسيين هتماماً كبيراً من قبل رؤساء وكتاب لسيون، فحصعت لعد من لسطم ولقو عد، وفي هذا لمقدمة سحاول لوقوف على هذه لصوبط

ولقو عد ولإرشادات ولصلاح لتي كان يلترم بها كتب عهود لسلطنة؛ حيث كان عليه مرعاة عدة أمور منها

- برعاة لاستهلال بما يتهيأ له من سم لسلطان ولقبه لحاص مثل عز لسين وصلاح لسين، ولقبه في لسلطنة مثل لناصر ولظاهر

و لأشرف وحوها، وكذلك لكنى مثل أبي
لصبر، وأبي لفتح، وأبي السعادت.

- لتنبه على شرف الحليفة وما محه الله من
حلافته في تسيير أمور لخلق، ثم يعرج على
شرف لسلطة وعلو رتبته، ووجوب القيام بأمر
لرعية وتحمل ذلك عن الحليفة.

- لإشارة إلى جهاد الحليفة في أعمال فكره
فيمن يقوم بأمر لأمة، وأنه لم يجد لذلك حق من
لمعهود إليه ولا أولى به منه، فيصفه بالصفات
لجميلة، ويثني عليه بما يليق بمقام لملك

- لإشارة إلى جريان لفظ عقد به لولاية من
عهد أو تكليف أو تفويض، وقبول ذلك، ووقوع
لإشهاد على الحليفة بالعهد

- إير - ما يليق من لوصية بحسب ما يقتضيه
لحال من علو رتبة لخالفة وحقاقصها، ميباً
ما يلزمه لقيام به من حفظ أصول لدين، وتنفيذ
أحكامه على لخاص ولعام، ورعاية لحكامه،
ولعمل بين لناس، وحمالية بيضة لإسلام وبلاد،
وتحصين لثغور، وجهاد أعداء الله، وجباية
ما أوجبه لشرع من ائمال من غير حيف ولا
عسف، وصرفه فيما يستحق من غير سرر ولا
تفكير، وتقليد لتصحاء ولأحيار لولاية لأعمال
ومصالح لخلق، ومراعاة ذلك بنفسه، إلى غير
ذلك من لأمور لمتعلقة بالإمامة من إقامة موسم
لحج ورعايته وتأمين لحرمة لشريف إلى غير
ذلك مما تقتضيه أمور للملكة^٣.

يبداً لعهد بما يعرف بالطرة، وهي عبارة
عن ملخص لما يحتويه نص لعهد، ويكتب
فيه كاتب لعهد ما يقتضيه لحال من ذكر اسم
لسلطان وسم لالحيفة لمبايع له، ثم يعقب ذلك

بسكر لبسملة لشريعة ثم متن لعهد، ولكن قبل
أن نتحدث عن ما يحتويه متن لعهد نذكر أن
هذه لعهود كانت تكتب بقلم لظومار على قطع
لورق ليعدي لكامل في خمس وصال^٤، أما
متن لعهد فعلى ثلاثة مذهب.

- لمذهب لأول: وعليه عام لمتقدمين وكثر
لمتأخرين، وهو أن يفتح لعهد ب "هذا ما عهد
به فلان فلاناً، أو "هذا عهد من فلان لفلاني"،
أو "هذا كتاب كتبه فلان لفلان"، وعلى هذا
لمذهب كتب شهاب لسين لالحلي عهدي لسلطان
لعادل زين لسين كتبتار ٦٩٤-٦٩٦ هـ ١٢٩٤-
١٢٩٦ م)، ولسلطان لمصور حسام لسين
لاحين (٦٩٦-٦٩٨ هـ ١٢٩٦-١٢٩٨ م) وفي
ذلك طريقتان

- لأولى: طريقة لمتقدمين، وهو أن لا يأتي
بتحميد في إنشاء لعهد في خطبة ولا في غيرها،
ولا يتعرض لذكر أوصاف لمعهود إليه وإنشاء
عليه، ثم يقول: فقلده كد وكد، ويذكر ما فُوص
إليه حتى يأتي إلى حر لوصلياً، ثم يقول في
حره "هذا عهد أمير المؤمنين إليك وحجته
لك و عليك ويأتي بما يناسب ذلك ويختتم بقوله
ولسلام عليكم ورحمة الله، وعلى هذا كانت
عهود لسلطان.

- لثانية: طريقة لمتأخرين كالشهابي محمود،
وبن فصل الله وغيرهما، وهو أن يأتي في إنشاء
لعهد بخطبة أو تحميد، ويذكر بعد صدور لعهد
أوصاف لمعهود إليه ويطلب فيها، ويثني عليه
بما يليق بمقامه، ثم يقول فلان أمير المؤمنين بحمد
إليك الله، ويصلي على بن عمه لسي^٥، ويكمل
لخطبة بما أمكنه، ثم يقول: عهد إليه وقلده جميع

ما قلده مما رآه من مصالح لخلق بعد أن ستحار بالله؛ و ستشار أهل لرأي فلم ير فصل منه، وما شابه ذلك من عبارات، ثم يقول: وأن المعهود قبل تلك منه، ويأتي بما يليق من محاسن لعبارة وجاس لكلام

وكما كثر التحميد كلما دل على عظم لعممة، ويقال في خره: ولا اعتماد على لحظ لشريف أعلاه حجة بمقتضاه، ثم تاريخ كتابة العهد، وعلى هذه الطريقة كتب لشهاب لحلي عهد لسلطان لعادل رين ليس كتبا وعهد لسلطان لمصور حسام ليس لاجين، وعهد لسلطان بيرس لاجشكير (٧٠٨ - ٧٠٩ هـ - ١٣٠٩ م) ١٣١٠ م، وعليها ما سطره ليوم من وثائق

- لمذهب لثاني، أن يفتح العهد لفظ "من فلان" سم لحليفة وكنيته ولقب لخلافة إلى فلان باسم لسلطان ولقبه ولقب لسلطنة، ثم يأتي بالفظ "ما بعد" وبعدها إما تحميد وتحلص إلى ذكر لولاية وحوها، أو خطبة ب خطاب لمولى ولعاء له، وتحلص إلى مقاصد العهد من لولايت وغيرها، وهذه لصيغة تستحسن به كان لمعهود إليه غائب عن حصرة لحليفة، لأن العهد بهد لشكل يصير كالرسالة لصريحة إليه بخلاف ما به كان لمعهود إليه بحصرته

- لمذهب لثالث أن يفتح العهد بخطبة، وعلى هـ لمذهب كتب لقاصي ناصر ليس لبارزي عهد لسلطان لمؤيد شيخ (٨١٥ - ٨٢٤ هـ - ١٤١٢ م) ١٤٢١ م عن لحليفة لعباسي لمستعين بالله في لفصل لعباس (٨٠٨ - ٨١٥ هـ - ١٤٠٥ - ١٤١٤ م)

- لمذهب الرابع أن يفتح العهد بقوله "ما بعد، فالحمد لله"، أو "ما بعد، فإن أمير

لمؤمنين" أو "ما بعد، فإن كد" وحو ذلك، وهناك مذهب خامس سار لتطبيق.

أما كيفية كتابة لعهد وصورة وضعه على لورق، فهو أن يبدأ بكتابة لطرة في أعلى لدرج من أول عرص لورقة إلى حره سطور متلاصقة من غير هامش، وفي أعلاه قدر يصح بياض، ثم يترك ست أو صال بياضاً من غير كتابة غير لوصل لدي فيه لطرة، ثم تكتب لبسمة في أول لوصل لثامن بحيث تكون أعالي لفاتها تكاد تلحق بالوصل لدي فوقه، ثم يكتب سطر من أول العهد تحت لبسمة ملاصقاً لها بحيث تكاد أعالي لفاته تلمس لبسمة، ثم يخلو بيت لعلامة قدر شبر، ثم يكتب لسطر لثاني من العهد على سمت لسطر لدي تحت لبسمة، ويستمرسل في كتابة بقية العهد، وإن انتهى إلى حر العهد كتب لمشيئة، ثم لتاريخ، ثم لمستند، ثم لحملة ولصلاة على النبي ﷺ ثم لحسبة.

وتأتي أهمية هذه لنصوص لوثائقية لتي سطرها ليوم في أنها تعطينا نماذج للمكاتبات لرسمية للملوكية لصارة من سيون لإنشاء ولصارة بعد سنة ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م، وهي لسنة لتي دون فيها عهد لسلطان لمؤيد شيخ، وهو حر عهد دونه لفقشسي في كتابه، فتكون بذلك ستكمالاً لسلسلة لعهود للملوكية في عصر لممالك لجر كسة، صف إلى ذلك أن ثنين منها يعون إلى فترة لاضطرب لسياسي لتي تلت وفاة لسلطان لظاهر خشقم سنة ٨١٢ هـ - ١٤٦١ م، وستمزت حتى تولى لسلطان لأشرف قايتباي لحكم في لسنة نفسها، وقد قدما لكل وثيقة بترجمة للسلطان محتصرة وكر قصة توليه لسلطنة، ثم بكر لشمرت

لسابقة وقدّها. كان نشر في السابق، وهذا
يحتص بعد لمؤيد أحمد فقط يلي ذلك ذكر لنسج
لحظية لمعتمد عليها مع مباح منها

عهد لسلطان لمؤيد أبي نفتح أحمد بن

لسلطان لأشرف ينال

(١٤ جمادى لأولى سنة ٨٦٥هـ ٢٦ فبراير

سنة ١٤٦٠م)

ترجمة السلطان:

هو لسلطان لسابع و لثلاثون من ملوك لترك
بمصر، و لثالث عشر من ملوك لجر كسة،
بويح بالسلطنة في حياة ولده، وتسلط وولده
في قيد لحياة أياماً حتى مات، وكانت صفة
مبليغته بالسلطنة أن أباه لما أشرف على لموت
صعد لأمير بربك صهر لسلطان وجتمع
بروجة لسلطان، وكر لها اضطرب لأحوال
وفسادها، و أن لرأي أن يعهد لسلطان إلى ولده
بالسلطنة، فدخلت خوذ على لسلطان؛ وكرت
له ذلك، فأمر بإحصار لحليفة لمستجد بالله
يوسف، و لقصة لأربعة فحصر و، وحصر
أرباب لولة من أصحاب لحل ولعد، فلما
تكامل لمجلس دخل لشهو، على لسلطان، وشهد
عليه بخلع نفسه من السلطنة وتولية ولده فأجلب
إلى ذلك

ثم بايع لحليفة لمستجد بالله يوسف لأمير
أحمد بن لسلطان عوضاً عن أبيه لأشرف،
وتلقب بالملك لمؤيد وكُني بأبي نفتح؛ فلما تمت
ليبعة حضر إليه شعار لملك، وهو لعمامة
لسوء و لجة و لسيف لبوي، فأقيص عليه
لشعار، وقسمت إليه فرس لوبة فركب من باب
لهيشة، وحمل لأمير حشقم - أمير سلاح -

على رأسه لقبه و لطير حتى وصل إلى
لقصر لكبير؛ فدخله وجلس على سرير لملك،
وبقت لبشائر بالقلة، ثم نزل لولي، وبادى في
لقاهرة بالدعاء للملك لمؤيد؛ فارتفعت لأصوات
له بالدعاء، ثم خلع لسلطان على لحليفة و لأمير
حشقم، وكان لسلطان له من لعمر اسك نحو
ثمانية و ثلاثين سنة ثم أحد لسلطان في تسير
ملكه؛ فخلع على عدد من لأمر و وأحت بعض
لترقيات بين صفوف لأمر و، ووزع نفقة لبيعة
على لأمر و ولج

وفي أوائل جمادى لاحرة سنة ٨٦٥هـ
مارس سنة ١٤٦٠م كان قرأة لتقليد لسلطان
بالقصر لكبير بقاعة لهيشة، وحصر لحليفة
ولقصة لأربعة و أرباب لولة، وجلس كاتب
لسر لقاصي محب لدين بن لشحة على
كرسي وقرأ لتقليد على لعادة لمعهودة، ثم
أخلع لسلطان على لحليفة ولقصة وكاتب
لسر وترلو من لقعة في موكب حافل، و أمر
لسلطان بعة لسلطنة من تولية وعزل ورعية
وريادة وقره له

فلما كان السبت ١٦ رمضان سنة ٨٦٥هـ ٢٦
يوليو ١٤٦٠م وثب جماعة من لمماليك لأشرية
ولطاهرية ومعهم بعض لإيالية فلبثو لأمة
لحرب، وتحركو نحو مدين لرمة فلما عظم
لأمر غرل لسلطان إلى باب للسلسلة، وجلس
في لمقعد لمطل على لرمة، ودرت لحرب
و شتد رحاها حتى حال بينهم الليل، ولم يصعد
إلى لسلطان أحد من لأمر و، وقلب عليه غالب
مماليك أبيه

فلما كان يوم لأحد برل لسلطان إلى لمقعد

٨٧٢هـ
١٥٤٦٠
(٨٦٥هـ)

لمظل على ميدن لرميلة؛ وثبت للقتال، فلما رأى ممالك أبيه قد وثبو عليه تحقق أنه مكسور لا محالة، فلما كانت الكسرة على لملك لمؤيد طلع من باب السلسلة، وتوجه إلى قاعة لبحرة، وأحد معه حاه محم، ومهرهم أن يعلقو عليهما ليا ب

ولما بلغ لعسكر بأن لمؤيد حتفى توجهو إلى بيت لأتابك خشمق فأركبوه عصبا، وهو يتمتع غاية لامتناع حتى طلع باب السلسلة، وحصر الحليفة ولقصة لأربعة، فطلع لملك لمؤيد من السلطة وبويع لأتابك خشمق بالسلطة، فكانت مدة ملك لمؤيد في السلطة أربعة أشهر وثلاثة أيام، وكان لملك لمؤيد كفو للسلطة، ذا عقل وكرم ورأي، وساس الناس في أيام سلطنته أحسن سياسة فقمع ممالك أبيه عما كانوا يفعلونه من أفعال شيعية في حق لعامة، وكان باطرا لمصالح لرعية، ولو قام في السلطة لحصل للناس به غاية لنفع ولحر ولكن خله لرماس، وأحد من حيث كان يرجو لأمان

وما أن تولى خشمق السلطة حتى أرسل لمؤيد أحمد وأخوه لناصرى محمد إلى ثغر لإسكندرية فسجن هالك إلى عهد لسلطان لظاهر تمرىعا سنة ٨١٢هـ ١٤٦١م لذي أخرجه من لسجن وسمح له بالسكنى في أي بيت يشاء بالإسكندرية، وظل على حاله حتى تولى لسلطان لأشرف قايتباي فز به في كرمه وسمح له بالقدوم إلى لقاهرة لزيارتها ثم عاد إلى ثغر لإسكندرية وظل بها حتى ملك سنة ٨٩٣هـ ١٤٨١م.

نشرات الوثيقة:

نشر الدكتور سبل محمد عبد لعريز هذه لوثيقة

من قبل ٣ على نسخة واحدة هي مصورة در لكتب لمصرية، وهي سينة بعض لشيء ففيها سواد على بعض لكلمات وبعض لكلمات باهتة غير وضحة تقر بأكثر من صيغة، ولهذ وقع لمحقق في تصحيف تحريف عدد من لكلمات وإليك بعضها: "وأشهد به ملائكتك، قدسه" و لصبوب "وأشهد به ملائكة قدسه"، "نحمده على أن ملك منا أحمد لأمسالك" و لصبوب "نحمده على أن سلك بنا أحمد لأمسالك"، "وكم شهد لأعداء بوب غدرهم .. إن لفتح لميين مؤيد" و لصبوب "وإن شيد لأعداء بوب غدرهم .. فأنت بوب لفتح لميين لمؤيد"، و "ألمي له في ذلك محرر" و لصبوب "وأبلى له في ذلك عذر".

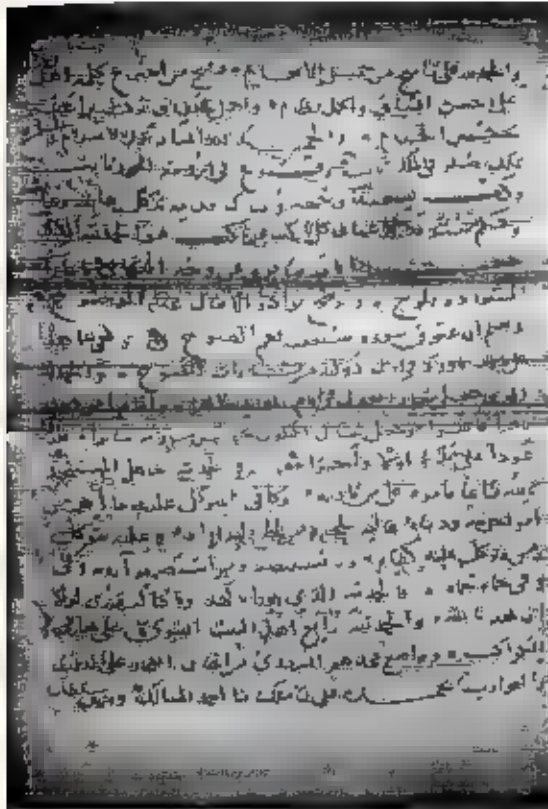
النسخ المعتمدة في التحقيق:

عتمت هذه لشرة على سحتين لأولى بدر لكتب لمصرية تحت ٥٩ مجاميع، وعد ور قها خمس ورققت (٢٣٤-٢٣٨)، ومسطرتها ١٧ سطرا، ولص كتب بخط نسخ حسن وبه تعقبة، ولا تعلم تاريخ لنسخ لمحطوط بالتحيد، ولتاريخ لمكور بالعهد هو ليوم لذي حنير فيه لمؤيد سلطانا للبلاد، وهو يوم لأربعاء ١٤ جمادى لأولى سنة ٨٦٥هـ ٢٦ هر ير سنة ١٤٦٠م، ولا تعلم سم لنسخ لمحطوط وقد رمز لها بـ "ك"

وقد جاء في فهرس بدر لكتب لمصرية: ما يأتي: "عهد للسلطان لمؤيد أبي لفتح أحمد ابن لملك لأشرف إيل" تأليف: لعامة أبي لوليد قاصي لقصة محب لبن محمد بن محمد ابن محمد بن محمود بن غازي بن بوب لشهير

والنسخة الثانية بمكتبة جامعة لايبزيغ
بألمانيا ضمن مجموع بمكتبة الرفاعية رقم ٦٦٣،
والوثيقة متفرقة في أكثر من مكان في المجموع
لاضطراب ترتيب الأوراق داخل المجلد، وعدده
ست ورقات، وسطورها مختلفة، والنص كتب
بخط نسخ حسن، ولا نعلم تاريخ النسخ، ولا اسم
الناسخ، وقد رمزنا لها بـ"ج".

وقد وقفت موقفاً على نص الوثيقة
مشور بصورة غير كاملة في كتاب
"الدليل على رفع الإصر" لشمس الدين
النسحاوي (ت ٩٠٢ هـ ١٤٩٦ م) (١٦) فاستعنت به
رامراً إليه بـ"ذ"، وقد اتخذت نسخة (ج) أصلاً
لجودتها ودقتها، وقابلت عليها بنسختي ك، ذ.



مخطوطة الكتاب رقم ٥٩ مجاميع

باب الشحنة التركي الحلبي الحنفي المولود سنة
٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م، والمتوفى بحلب يوم الجمعة
الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٨١٥ هـ /
١٤١٢ م، وهذا خلافاً بين، والصواب أن المنشئ
للعهد ابنه محب الدين أبو الفضل بن المحب أبي
الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
محمود (ت ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م)، ولد بمدينة حلب
سنة ٨٠٤ هـ ١٤٠١ م، وسافر مع والده وهو
صغير إلى مصر، ثم قدم إليها مرة ثانية لتلقى
العلم بها وبالشام، وأخذ عن كثيرين من أجلاء
عصره بالفطرين.

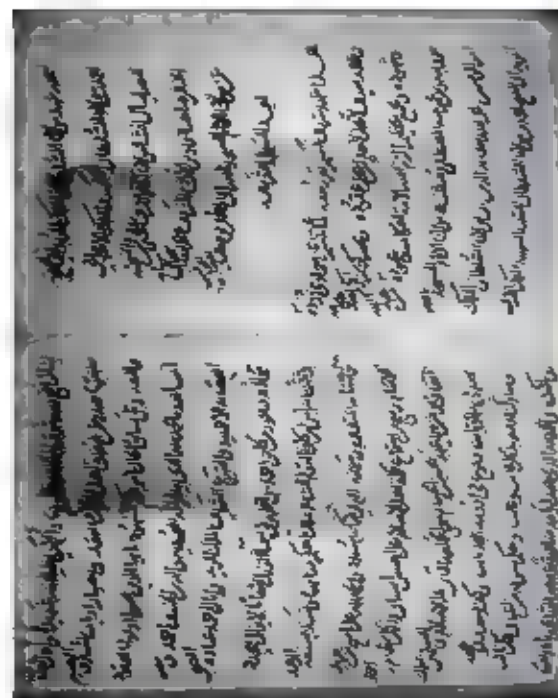
تولى القاضي محب الدين عدد من الوظائف
الجليلة مثل قضاء الحنفية بمدينة حلب سنة
٨٢٦ هـ ١٤٣٢ م واشتهر وشكرت ولايته،
وظل في مدة السلطان الظاهر جقمق (٨٤٢ -
٨٥٧ هـ ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م) بين رفعة وخفض
وولاية وعزل حتى ولى كتابة السر بالقاهرة سنة
٨٥٧ هـ ١٤٥٣ م، ولم يلبث أن صرف عنها،
وبقي بالقاهرة حيناً من الدهر، ثم رحل إلى بيت
المقدس، وأقام بها إلى سنة ٨٦٢ هـ ١٤٥٨ م، ثم
عاد إلى وصيه حلب، ثم ولى كتابة السر بالقاهرة
مرة ثانية سنة ٨٦٣ هـ ١٤٥٩ م، فسار فيها سيرة
طيبة، وقربه الملطان الأشرف إينال (٨٥٦ -
٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١ م)، وكان هو المنشئ
ليبعة ولده المؤيد أحمد، وبقي بعد ذلك في القاهرة
ينتقل وظائف القضاء والتدريس حتى توفي في
أوائل سنة ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م (١٧) خلاصة القول أن
الذي كتب العهد هو أبو الفضل المحب الأصغر
لا أبوه أبو الوليد المحب الأكبر.

وكل ما هو داخل في إمامته ومنسوب إلى خلافته، وجميع مصالح المسلمين وأمور الخلق قاطبة على الدوام؛ ليسقط فيهم العدل، فمن بسطه بسط الله له النعم وزاده تكريماً، ويوفي بما عوَّده عليه، فمن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً، عهداً تاماً عاقباً جامعاً شاملاً كاملاً على ما ذكر فيه^(٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا عهد شريف تبسم نغز ربيعه لما تنسم في جمادى وروده^(٩)، وعقد منيف لا يحل لأحد أن يحل عقوده، ومحصر كريم أكرم الله حكماء وشهوده، ومجمع عظيم ألزم الله الأمة^(١٠) أحكامه وعهوده من عبد الله ووليه وابن عم المصطفى وصعيه مولانا الإمام^(١١) المستجد بالله أمير المؤمنين- أعز الله بيقانه الدين- إلى مولانا السلطان^(١٢) الملك المؤيد أبي الفتح أحمد بن مولانا السلطان السعيد الشهيد الملك الأشرف^(١٣) إقبال- فتح الله له شرق الممالك وغربها، وآلان لطاعته شديدها، وأذل^(١٤) لدولته صعيها- صدر عن اتفاق أهل الخل والعقد واختيار أرباب السير والتقسيم والنقد، وتلا لسان الحال في موكله المشهود- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١٥).

أما بعد، فالحمد لله الذي أود الملة المحمدية والدين الحنيف بأحمد، ونصر العصاة الأحمديّة والشرع الشريف بالملك المؤيد، وأبال أحمد عباده أقصى مراده، فها فور من كل أحمد، وأظهر في سماء المجد^(١٦) شهاباً لا يزال سعده يتجدد، وثبت أساس أركان الدولة الشريفة بملك أحكم بنيتها وشيد بسيفه الموهف، وسناله^(١٧) المثقف، وسهمه الذي كرايه^(١٨) مسدده، والحمد



مخط مكنة لايزيح بالمائيا رقم ٦٦٣

النص المطبق

نسخة عهد مولانا السلطان الملك المؤيد أبي الفتح أحمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف أبي النصر إقبال إنشاء مولانا المقر الأشرفي المحي ابن الشحنة الحنفي صاحب ديوان الإنشاء الشريف- عظم الله تعالى شأنه- عن مولانا الإمام المستجد بالله أبي المطهر يوسف أمير المؤمنين^(١٩).

الطرة

عهد شريف عهد به عبد الله ووليه مولانا الإمام الأعظم المستجد بالله أبي المطهر يوسف أمير المؤمنين وسليل الخلفاء الراشدين- أمتع الله بوجوده الوجود- لمولانا السلطان الملك المؤيد أبي الفتح أحمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف إقبال- خلد الله ملكه- بالسلطنة الشريفة المعظمة في جميع الممالك الشريفة الإسلامية

الله على ما منح من جميل^{٣٩} لإعلاء، وفتح من
جتماع كلمة أهل لإسلام على أحسن تساق،
وأكمل نظام، وأجل تفاق تؤس بر عته بحسن
لحاتام

ولحمد الله لمان^٣ على لإسلام و لمسلمين
بملك أصله في لملك ثابت، وفرع في رومة
لمجد بايت، وكب يسعي وجهه ومبارك قدمه يد
كل عايث وعابث، وحكم سيوفه من^{٣٣} عاق كل
ناكب وساكت، ولحمد الله لسي جعل أيامه مافرة
عن وجه لتهلي بأمارت لسعادة تلوح، وتوصح
بوادر لإقبال غاية لوصوح^{٣٦}، وتعلم^{٣٣} أن
عيق سعده سيعقه بغم لصيوح، وكفى شاهد
على ملك ما ورد في أول دولته من بشارات
لقتوح^{٣٤}، ولحمد الله لسي جعل شعار لعل
في أيام لمؤيد ظاهر، وقام له في^{٣٥} دولته
لشريعة^{٣٦} ناصر قاهر، وجعل لسان لكون
بحسن سيرته سائر، فله لحمد عود على بدء،
وأولاً وآخر.

ولحمد الله جاعل لمستجد بآله^{٣٧} قلماً
بأمره على من باؤه، وكافي لمتوكل عليه ما
أهمه من أمر خرفته ودياه، وإليه لجأ ومن لجأ
إليه وه، وعليه يتوكل ومن توكل عليه كفاه، وبه
ستتصر ومن ستصير به يده وفي حماه حماه،
فالحمد لله لسي هدنا لهد وما كنا ليهدي لولا
أن هدنا الله، ولحمد الله رفع أهل لبيت لسوي
على هام لكو كب، وو صغ مجدهم لسرمي من
عاق لفحار على لدرى ولغور رب، ومحلهم
في على لأنساب وشرف لسويب من فخر فخر
كعب بن لؤي بن غالب^{٣٨}.

بحمده أن سلك بنا أحمد للممالك، وشرف

سلطاننا على سلاطين لأرض، ومملكنا على
سائر لممالك، وشكره على لجاه بأحمد من
مهلوي لمهالك، وعلى أن جعل^{٣٩} من أمته
طائفة قائمة بأمر الله^{٤٠} طاهرين على لحق لا
يصرهم من خلهم حتى يأتي أمر الله وهم على
ملك، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
له حكم فعل، ورب جعل ما ظهر من لكو كب
عوضاً عما قل، وقل إلى لأسرة خير خلف
عمن إلى رحمته تنقل، ومن على عباده عمن
سلف بأحسن بدل

وشهد أن سيلاً^{٤١} محمد عبده ورسوله لسي
يعته للعالمين رحمه، وجعل سيوفه^{٤٢} على
لظالمين نقه، وبلغ ملك أمته ما زوي^{٤٣} له
من لمشارك ولعارب، وأظهر على بيده من
لمعجرات وخورق لعجائب صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه وأروجه لحياء ولنجائب
ما طلع صبح ودجى جح، وأعقب لأصواء
بالعياهب، وسلم تسليمًا كثير.

ولما كان أجز^{٤٤} لقيام بالإمامة لعظمي
أعظم لأجور، وبتعبير لملكه^{٤٥} لإسلامية
صلاح لأمر وجب أن يختيار للسلطنة للمعظمة
من لملوك أعظمهم، ومن لسلاطين أعرفهم
بالمهمات وأعلمهم، ولأراء لمسة من هو
بوعرته^{٤٦} وبين بجنه، وللحروب من شأ
في حجرها هو أحو بجنه^{٤٧}، ومن ين لثقت
مصليق لخصوم بشجاعته فرقها، ولجتمعت
كائب لهموم ببسالته مرقها، وخصعت لبأسه
وحكمه لأكاسرة من لملوك، وسلك في عفو من
شبله ما يعجز لمشايخ من حسن لسلوك يده الله
عر وجل^{٤٨} بصرة، ورد كيد عوده في حره،
وأرغم بما ظهر^{٤٩} من عدله أف من باؤه،

وجميع أصفافها على اختلاف أجناسها، وتباين أوضاعها، وتفرق أناسها، وتجهيز لجيوش وقامة لعهود^(١٠٠)، وتقاليد لكفال ولقصة ولوزر^(١٠١) ولأمر^(١٠٢) وكتلبة لعهود.

فوض إليه ذلك تفويضا كاملا تاما عاما شاملا سعيًا مباركًا، ولم يجعل له في ذلك طهير ولا شريكًا^(١٠٣)، يقر من يشاء^(١٠٤) منهم ويعزل، ويصل أرزقهم بإس الله، ويفصل، ويفقد لوظائف، ويخرج لإقطاعات، ويجد لجوء، ويقرر لهيات^(١٠٥)، ويجاهد في الله حق جهاده، ويجالد من يرى مصلحة للمسلمين في جلده، ويهادس ويغادي، ويصالح ويغادي، ويثب ويصفح، ويعمل في ذلك برأيه لشريف لأرجح وولاه ذلك ولاية صحيحة محكمة صريحة يتصرف في ذلك بما أراه الله ويضمره، ويعمل بما يرجو ثوابه، أيده الله وبصره، وعؤل في أمور لإسلام والمسلمين على سنن رائه، وعتم على سعيد إبراهيم ومضائه، عاملا في ذلك بتقوى الله فيما فوض إليه، معتمدا في تنفيذ أحكام الله عليه من إقامة شعائر لشرع ورفع ماره، ومائة لباطل ومحو ثاره، وبصاف لمظلوم من ظالمه، ورد لعل إلى على معالمه، ولأحد على يد لظالم، ون لا تأخذه في الله لومة لائم

قبل ذلك مولانا لسلطان لملك لمؤيد أبي لفتح أحمد^(١٠٦) لمشرب بذكره^(١٠٧) من أمير لمؤمن لمستجد بالله^(١٠٨) أعلى الله معالم قدره^(١٠٩)، قولاً قبلت لتهللي بقوله^(١١٠)، ووصلت لمسرات إلى لقلوب^(١١١) بوصوله، وتم هذا لعقد، وشهد به مشايخ لإسلام وئمة لمسلمين، وبتظم هـ لأمر بحصرة لحاص ولعام من وجوه لأمر

وسرة لموحدين، وشرق من^(١١٢) نور لسعادة أفق بره في ربه للعشر لثاني من شهره، وعاصت لأمة عن صياء تلك لشمس بنور هـ لقمرة. وكان لهم في هذه لمة^(١١٣) بمن بقى تسليمة عن غير، فورت لسلطنة^(١١٤) عن كلاله، وأحدها بأصالة^(١١٥) من لطرفين أي أصالة، فولده لأشرف وجده لطاهر، وسلفه في لعلم ولملك نعم لسلف لطاهر، ورفعت لأيدي بالدهاء له بالعمر لطويل مع بقاءه^(١١٦) في لملك، وهـ لمصب لجليل

وقال حادم بابه لعالى، ولب بيه فيما تشده بحصرته لشريفة يهيه

أنت لمؤيد صدقا

وورث لملك حقا

وعمر لأشرف طبقا

في لملك تبقي وترقا

وهو سلطان- بحمد الله- قلدها مسئولا لا سائلا، ومالت لسلطنة إليه وما كان مائلا، وكان محطونا لها لا حاطبا، ومرغوبا إليه في تكليفها لا رغبيا، فمس عطف برفته إليها ورق قلبه إلى لحوال عليها^(١١٧) ظهرت منه بأي كهو كريم، وأشد لسان لحال متمثلا بالقول لقديم

فلم تكن تصلح لاله

ولم يكن يصلح لاله

ولورمها أحد غيره

لزلزلت لأرض لزلها

ولوصليا كثيرة، وهو- بحمد الله- يعلمها ويعلمها، وتقوى الله ملك لأمر ولم يرل

٨٧٢ هـ
١٠٤٦
(١٠٤٦)

بتوحيق الله يلزمها ويلزمها، والله تعالى يزي
باسمه لشريف عود لسائر، ويشرف بكمه
لسعيد أهوه المحلر، ويجعل لعل شعاره،
و لجود سثاره، ويحمل ببقائه لملك^{٩٩}، ومصاره،
ويرفع به ليد ويعز أنصاره، ويمسح به لجور
ويصع صاره، ويبلعه من خيرى^{٩٩} لسيا
ولاخرة وطاره، ويجعل بعد لعمر لطويل في
لعرسوس^{٩٩} سره^{٩٩}، ولحظ لشريف لإمامي
لمستجدي أعلاه حجة بمقتضاه إن شاء الله
تعالى^{٩٩}

وكان لسعد المبارك يوم لأربعاء ربيع عشر
جمادى لأولى سنة خمسة وستين وثمانمائة
بقبة لدهيشة لشريفة، وحسينا الله وبعم لوكيل،
وصلواته على شرف لحلق سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليماً دائماً أبدياً^{٩٩}

نسخة عهد سلطان لمملوكي نظاهر يلباي

(١٠ ربيع الأول ٨١٢ هـ ١٠ أكتوبر ١٤٦٧ م)

ترجمة السلطان:

هو سلطان التاسع والثلاثون من ملوك
الترك، ولثالث عشر من ملوك لجر كسة ممن
تولوا حكم مصر، وهو جركسي لجس شتره
لسلطان لمؤيد شيخ في سنة ٨٢٠ هـ، ١٤١٦ م،
فأقام في لطباق لقلعة مدة حتى أعنفه السلطان
وصار من جملة لجمدية، ثم ترقى إلى
لحاصكية ثم أصبح ساقى في عهد السلطان
جقمق، ثم نعم عليه بأمرة عشرة ثم طبلحانة^{٩٩}
ثم مرة مائة وتقدمة ألف^{٩٩} في عهد لأشرف
يال، ثم ترقى إلى حاجب لحجاب ثم أمير حور
ثم أتاك^{٩٩} لعسكر في دولة حشقدم، فلما مات
تسلط بعده

وملخص أخبار سلطنة لأتاك يلباي أنه
لما توفى السلطان حشقدم في بهار لسبت ١٠
ربيع الأول ٨١٢ هـ ١٠ أكتوبر ١٤٦٦ م جتمع
لأمره بباب لسلطنة بالقلعة عند شهاب ليد
أحمد بن لعيسى أمير حور كبير، فتكلم لأمره
فيمن يلي لسلطنة بعد حشقدم، فوقع لاحتياز من
لأمره على لأتاك يلباي فرشح للسلطنة وكان
لقائم على ذلك لأمر تمبرغا- أمير مجلس-
ولعله كان يمهذ بذلك لنفسه

وكانت لممالك لحشدمية فئتين: فئة مع
لأمر حاور بك لدور وفئة مع ابن لعيسى،
فلما تعصب لأمره لأتاك يلباي لم يجد حاور
بك سوى لطاعة ومبايعة يلباي بالسلطنة، ولكن
عب لياسط لحفي ذكر أن حاور بك رأس
لحشدمية هو لذي ذهب إلى يلباي وطالبه
بتولي لسلطنة، وأنه هو لذي رسل إلى لأمره
للحضور، لمهم بهم أحصر و لحليفة و لقصة
لأربعة، وأحصر و إليه شعار لسلطنة فبايعه
لحليفة، وتلقب بأبي سعيد لظاهر، وكان هذا من
ختيار لظاهرة لجممية و لحشدمية.

فلما تمت مبايعته فقص عليه شعار لسلطنة،
وكانت مبايعته بالقصر لكبير بالقلعة، فما ركب
فرس لوبه، ولا حمل لقبة و لطير على رأسه،
ولا مشى أمامه لأمره، فجلس على سرير
لملك قرب لغروب، فلما جلس باس له لأمره
لأرض، وصربت له لبشائر بالقلعة، وبنودي
بسلطنته في لقاهرة، وكانت أول أعمال لسلطان
تعيين لأمر تمبرغا تابكاً للعسكر عوضاً عن
نفسه ثم طلع على لحليفة و رسل إلى سره.

وفي هذا اليوم سقط باب لقصر لكبير فلم

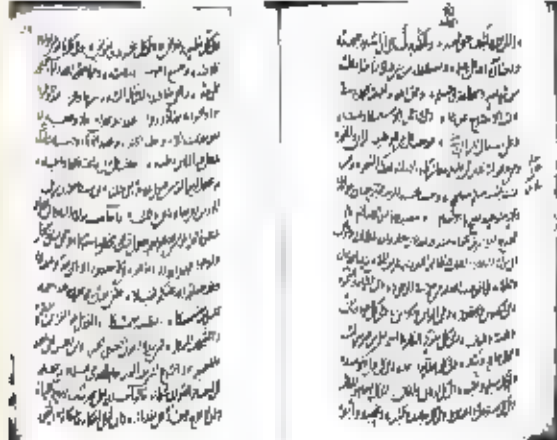
النسخ الحطية:

عُرف لهذا العهد نسختان: الأولى بمكتبة رضا رامبور بلهند ضمن مجموع تحت رقم ١١٠٢ (٥)، وقد قام معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بتصوير هذا العهد في ٢٦ يناير ١٩٥٢م صر ما صور من مخطوطات هذه المكتبة، وقد وقفت على مصورة المعهد؛ والمخطوطة تحت رقم ١٢٨٦ تليخ، وعدد أوراقها ٤٤، ومسطرتها ١٦ أس، والنص كتب بحط النسخ، وبه تعقيب، ولا نعلم تليخ النسخ ولا النسخ، وفي آخر ورقة بالوثيقة نسب الشيخ الصوفي سراج الدين عمر الواعظ بغيظ العدة إلى الحسين في ١٣ أس، وقد رمزنا لها بـ"ر"، والنسخة الثانية بمكتبة جامعة لايبزيغ بألمانيا ضمن مجموع بمكتبة الرفاعية رقم ٦٦٣، رسالة رقم ١٩، ٣، ١٣ أس، والنص كتب بحط النسخ، وبه تعقيب، ولا نعلم تليخ النسخ ولا النسخ، وقد رمزنا لها بـ"ج"، وقد اتحدت هذه النسخة أماء، وقالت عليها الأخرى

يتمكن من دخول القصر إلا عن طريق الإيوان فتقاتل الناس بسرعة زوال ملكه فكان كذلك فقد عزل في جمادى الأول من السنة نفسها بعد قتال وقتل بين المماليك المؤيدية، والأشعرية، والإيبالية، وبين المماليك الظاهرية الجقمقية، والحشمية، وكثفت مدة سلطة يلبي شهرين إلا أربعة أيام كان فيها السلطان مسلوب الإرادة مع حليز بك الذي كانت بيده أمور السلطنة الفعلية بحركها كيفما شاء، وبعد خلع من السلطنة ومبايعة الأتراك تمر ببا بالسلطنة نقل الأمير يلبي إلى سجن الإسكندرية، وظل به حتى مات بعد أن ذاق الشدائد والمحن رحمه الله

وقد اتحد ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة منه موقفاً سيقاً فوصفه بصفات الفينة؛ وذلك لأنه قطع نفقة أولاد الناس، ومجد الظاهر تمر ببا؛ لأنه أعلاها بالرغم من أن أمر السلطنة لم يكن بيدهما بل بيد حليز بك، وقد كان عبد السط الحنفي في كتابه "الروض الناص" أكثر موضوعية في معالجة فترة سلطنة كل من يلبي وتمر ببا، ونقد موقف ابن تغري بردي المعادي ليلبي والمُسجّد لتمر ببا^(٩٨)

كما اتحد ابن إيلس الحنفي منه بقص الموقوف في كتابه بدائع الرهور، وهذا العهد من إنشاء القاضي برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن علي الرقي نسبة للرقفة من أعمال حلب، ولد بالقاهرة سنة ٨١٢ هـ/١٤٠٩م ونشأ بها وأخذ عن علمائها في علوم اللغة والدين، اشتهر بجودة الحط ونسخ الكتب، ثم ترقى لتوقيع الدست في أيام كمل الدين بن مظهر، وتوفي في مكة سنة ٨٧٤ هـ/١٤٦٩م^(٩٩)



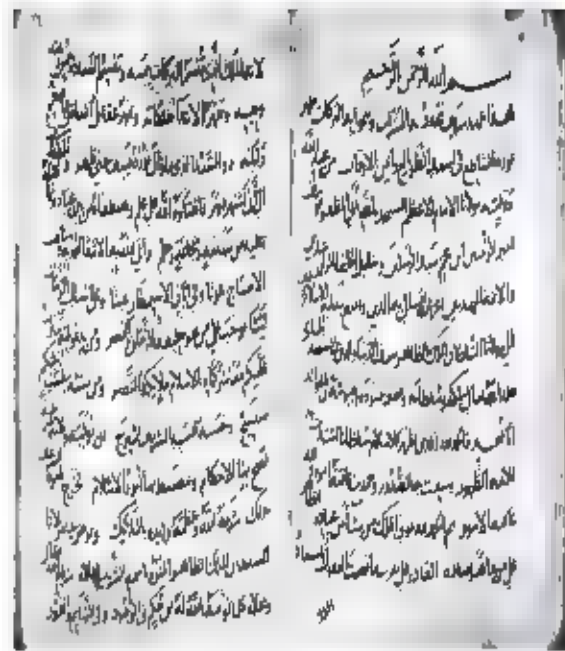
محط مكتبة رضا رامبور بلهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا عهد شريف تتجدد به الممرات، وتنمو به البركات، ظهر نوره المسطع في أسعد الطوالع^(١)، وأيمن الأوقات، من عبد الله ووليه مولانا الإمام الأعظم المستجد بالله أبي المظفر يوسف أمير المؤمنين ابن عم سيد المرسلين، وسليل الحقاء الراشدين، والأئمة المهديين- أعر الله تعالى به الدين، وأمتع ببقائه الإسلام والمسلمين- إلى مولانا السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين أبي سعيد يلبي خلد الله تعالى ملكه وسلطانه، ونصر جنوده وجيوشه وأعوامه^(٢)،

أما بعد، فالحمد لله الذي أظهر للإسلام سلطانا اشتدت به للأمة الطهور، وشفيت به الصدور، وحمدت عاقبة أمره، والله عاقبة الأمور- ثم الحمد لله مؤتي الملك من يشاء من عبده، الظاهر على من جاهر بعباده، القادر على تقريب ما قصت العقول باستعباده، المليك الذي جمع كلمة الإيمان بمن اجتياه لإقامة دينه وارتصاه لرفع عماده ثم الحمد لله الذي هو بعباده لطيف خبير، وسبحان من له الحق والأمر والتقدير، وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير

ثم الحمد لله الذي جعل أمير المؤمنين في كل الأمور بمولاه مستجداً قانتاً بأمره مستعياً معتضداً، ووثق به عهد النجاح فمن تمسك بعهده الشريف قوى على من بغى واعتدا. ثم الحمد لله الذي جعل مفروض الطاعة على كل مكلف، وضير ولاء غاية لا يقصر عنها إلا من تأخر في مضمار الحجة وتحلف بحمده على لطفه الذي ظهر بهر وانتشر فعم البشر



محط مكتبة جامعة لايبزيغ بالمتري

النص المحقق

نسخة عهد مولانا السلطان الملك الظاهر أبي سعيد يلبي إيشاء أستاذنا القاضي برهان الدين الرقي عيين أعيان كتاب الدمست الشريف بالأبواب الشريفة- أيد الله تعالى وحفظ عليه ولده- عن مولانا الإمام المستجد بالله أبي المظفر يوسف أمير المؤمنين أمتع الله ببقائه المسلمين

الطرة

عهد شريف عهد به عبد الله ووليه مولانا الإمام الأعظم المستجد بالله أبي المظفر يوسف أمير المؤمنين- أيد الله به الدين- إلى مولانا السلطان الملك الظاهر أبي سعيد يلبي- خلد الله ملكه- بالسلطنة المعظمة، وجميع ما هو داخل في امامته من ملك وممالك وغير ذلك من مصالح الإسلام، وأمور الحلق قاطبة من جميع الأتام عهداً تاماً، وتقويض شاملاً جمع كاملاً على ما شرح فيه^(١)

وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 فِي مَلِكِهِ لَأَبَدِي، وَلَا صِدْقَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ لَدَائِمٍ
 لِسِرْمِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 أَوَّلُ مَنْ لِلْحَلْقِ سَادٌ وَلِلْحَقِّ شَادٌ، صَاحِبُ الْمَقَامِ
 لِمَحْمُودٍ، لِمَعْبُودٍ، نَعْمَةً عَلَى أَهْلِ لَوْجُودٍ، لَدِي
 حَرَصٌ أَمْنُهُ عَلَى لَتَمْسُكٍ بِالْعَهْدِ، صَلَّ اللَّهُ
 عَلَيْهِ، وَعَلَى عَمَلِهِ لِعِبَاسٍ جَدِّ أَمِيرٍ لِمُؤْمِنِينَ،
 وَعَلَى بَقِيَّةِ آلِهِ أَجْمَعِينَ، وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ
 لِحُلَفَاءِ لِرِثْسِينَ، وَجَمِيعِ لَصَحَابَةٍ وَتَابِعِينَ لَهُمْ
 بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمٍ لَا يَنْبَغِي وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا

فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ رِعَايَةَ
 لِحَلِيقَةٍ، وَسَحَهُ مِنْ كَرَمِ لَتَحِيَّةٍ وَشَرَفِ لِحَلِيقَةٍ،
 وَأَوْرَثَهُ مِنْ لِمَقَامٍ لَدِي لَا يَسْبَعِي إِلَّا لَهُ فِي عَصْرِهِ،
 وَاسْتَحْدَمَ لَهُ لِلصُّرُوفِ وَاسِيُوفٍ فِي تَأْسِيَةِ فَرَسِهِ،
 بَصْرَهُ لَمْ يَزَلْ يَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَيَسْتَحِيرُهُ
 فِي إِقَامَةِ مَنْ يَنْهَضُ بِأَعْيَادِ مَلِكِ الْإِسْلَامِ حَقَّ
 لِهَوُوصٍ، وَيَفُوصُ أَمْرَ لَأَمَّةٍ إِلَى مَنْ يَرَى دَاءَ
 لَأَمَلَةٍ فَهِيَ مِنْ كُبَرِ لِفُرُوصٍ، وَمَنْ يَقُومُ عَمَلُهُ
 بِأُمُورِ لِحَلْقٍ، وَفَرَصِ لِحِجَابٍ، وَلِعَمَلٍ بِالْحَقِّ،
 فَكَانَ لِمَقَامِ لَشَرِيفٍ لِعَالِيِ لِمَوْلُويِ لِسُلْطَانِي
 لِمُلْكِي لَطَاهِرِي لِسِيفِي بِلْبَايَ - جَلَّ اللَّهُ وَبَصْرَهُ
 وَبُيْهَ وَأُبَيْهَ وَطُفْرَهُ - هُوَ لَدِي وَقَعَ إِحْسَانُ مَوْلَانَا
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، وَتَعَقَّدَ لَاتِّفَاقُ بَيْنِ حِمَاةِ
 لَسِينِ عَلَى إِقَاءِ مَقَالِيدِ لِسُلْطَةِ لَشَرِيفَةٍ إِلَيْهِ،
 لِأَنَّهُ لِمُلْكٍ لَدِي تُقْسَمُ لِبُرَكَاتِ بِيَمِيهِ، وَتُقْسَمُ
 لِسَعَادَةِ بِيَمِيهِ وَقَتَهُ وَحْيِهِ، وَتَقْهَرُ لِأَعْدَاءِ
 بِبِكَايَتِهِ، وَتُمْهَرُ عِقَاتِلُ لِمَعَاوِلِ بِأَصْفَرِ رِيَاثِهِ، وَ
 لَسَعْدِ لَدِي مَا زَلْ تَوْرَهُ يَشْفُ حَتَّى ظَهَرَ، وَمُلْكُهُ
 يَرِفُّ إِلَى أَنْ شَتَّهَرُ فَبَهَرُ.

وَحَتَّارَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَصُطْفَاهُ مِنْ بَيْنِ
 عِبَادِهِ^{١٠٥} بِمَا جَبَلَهُ عَلَيْهِ مِنْ شَهَامَةِ وَشَجَاعَةِ

حِلْمٍ، وَتَوَكَّلِي اللَّهِ بِهِ لَأَمَّةٍ لِمَحْمُودَةٍ فِي وَقْتِ
 لَاحْتِيَاجِ غَوَاثٍ، وَفِي إِبَارٍ لَاسْتِمْطَارِ غَيْثٍ، وَعَلَى
 أَشْبَالِ لِرِمَازٍ لِيُنْثَا، فَوَجِبَ عَلَى مَنْ هُوَ حَلِيفَةُ
 لَزَمَانٍ وَلِعَصْرِ، وَمَنْ يَدْعُوهُ تَنْتَرِلُ عَلَيْكُمْ
 مَعَاشِرُ كِمَاةٍ لِلْإِسْلَامِ مَلَائِكَةُ لِنَصْرِ، وَمَنْ نَسَبَهُ
 بِسَبِّ سِيِّهٍ مُنْتَسَجٍ، وَحَسْبُهُ بِحَسْبِ لَشَرِيفٍ
 مِمْتَرَحٍ، أَنْ يُولِيَهُ شَرْعِيَّةٌ تَصَحُّ بِهَا لِأَحْكَامٍ
 وَتَنْتَصِبُ بِهَا أُمُورُ لِلْإِسْلَامِ.

فَحَرَجَ أَمْرَهُ لَشَرِيفٍ بِذَلِكَ - شَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَعَظَّمَهُ وَبَيَّنَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ وَفَوَّضَ إِلَى مَوْلَانَا
 لِسُلْطَانِ لِمُلْكٍ لَطَاهِرٍ لِمَوَدِّ بِاسْمِهِ لَشَرِيفٍ
 أَعْلَاهُ - شَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَعْلَاهُ - مَا فَوَّضَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى لَهُ مِنْ حُكْمٍ فِي لَوْجُودٍ، وَفِي لَاتِّهَائِمِ
 وَلِجُودٍ، وَفِي لِحَيُوشٍ وَلِجُودٍ، وَفِي لِمَدَائِرِ
 وَلِحُرُوسٍ، وَفِي كُلِّ جُودٍ وَمِنْ وَهْبَةٍ وَتَمْلِكٍ،
 وَفِي كُلِّ تَقَرُّدٍ بِالْطَرَفِ فِي أُمُورِ لِمُسْلِمِينَ مِنْ
 غَيْرِ شَرِيكَ، وَفِي كُلِّ تَعَاهُدٍ وَتَبَتٍّ، وَفِي كُلِّ
 عِطَاءٍ وَخَدٍّ، وَفِي عِزٍّ وَتَوَلِيٍّ، وَفِي كُلِّ تَسْلِيمٍ
 وَتَخْلِيٍّ، وَفِي كُلِّ رِفَاقٍ وَاتِّفَاقٍ، وَفِي كُلِّ إِعَامٍ
 وَطَلَاقٍ، وَفِي كُلِّ سِتْرَاقٍ وَعِتَاقٍ، وَفِي كُلِّ
 تَكْلِيلٍ وَتَكْثِيرٍ، وَكُلِّ تَجْبِيٍّ وَتَأْمِيرٍ، وَفِي كُلِّ تَقْلِيلٍ
 وَتَكْوِيصٍ، وَفِي كُلِّ تَجْبِيٍّ وَتَعْوِيصٍ، وَفِي كُلِّ مَا
 هُوَ مِنْ لَوْزِمِ خِلَافَتِهِ، وَفِي جَمِيعِ مَا هُوَ مِنْ مَوْظِ
 بِإِمَامَتِهِ، وَفِيمَا فَتَحَهُ اللَّهُ وَفِيمَا سَيَفْتَحُهُ عَلَى يَدَيْهِ

وَلَقَى مَقَالِيدَ ذَلِكَ كُلِّهِ^{١٠٦} إِلَيْهِ شَرْقًا وَغَرْبًا،
 بَعْدَ وَقَرَبَاءِ بَرٍّ وَبَحَرٍ، سَهْلًا وَوَعْرًا، غَوْرًا
 وَنَجْدًا، حَدًّا وَعَقْدًا، تَكْوِيضًا شَامِلًا، وَتَكْلِيدًا
 كَامِلًا، وَعَهْدًا تَامًا، وَسَنَادًا عَامًا يَسْجُلُ فِيهِ النَّاسُ
 قَاطِبَةً، وَيُعَاقِبُ عَلَى تَرْكِ طَاعَتِهِ فَإِنَّهَا وَجِبَةٌ، لَمْ
 يَجْعَلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يَدٌ فِي ذَلِكَ بَلْ يَسْطِ
 حُكْمُهُ فِي شَرْقٍ لِأَرْضٍ وَغَرْبًا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ،

فأجاب مولانا لسلطان - نصره الله - دعوة أمير المؤمنين ودعوتهم بقبول ذلك مخطوباً مسئولاً، وثل لسان الحال: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِعْهَدَ تُمْ لَا تُخْصِبُوا أَلْيَسَ بِكُمْ تَوَكُّيْهِ وَهَذَا حُجَّتُكُمْ اللَّهُ عَصَاكُمْ كَيْلًا ﴾ ١٠، فكان نصرك الله يعزوه هذا العهد لشريف متمسكاً، وبطيّب بركته متمسكاً، ولعل هو لعرس لثمنر ولسحاب للمطر، فمن زرع لعل حتى لخير، ومن أحسن كهي لصبر ولصير.

ولشرع لشريف لدي قامه للهدى علماً، وجعله لاحتياز لثواب سُلماً، فالوجب أن يعمل بجرئات أمره وكتلياته، وأن لا يخرج أحد عن مقدماته، وأن ترعى أحكامه وحكامه، وتُصْصِي قصاياه، ويقوي يدي قصاته، ولرعية فهم لونية عدا أولي لأمر فلا يحصن بحس لطر مسهم زيد ولا عمرو، ولأموال فهي ذخائر لعاقبة ولأمل؛ فالوجب أن تؤحد بحقها وتتفق في مسحقها وربحها بزّ وبحر، فمن كلفة الله تفوق سهامه، ويتصّص حسامه، وتُجرى منشأته في لبحر كالأعلام وتنتشر أعلامه؛ فليرم منه يساً، ويستصحب منه قولاً حسنّاً، وجيوش لإسلام وكماته وأمرئه وخماته، فهم من قد علمت أقدم هجرة وشدة بأس وأعظم نصرة، فأوسعهم بزّ، وكس بهم بزّ، وهم بما يجب من خدمتك أعلم، وأنت بما يجب من حرمتهم أدرى.

ولحصون فهي سحّار لشدة، وحرث لعد ولعدة، فأحسن لها لتحصين وفوص أمرها لكل قوي أمين، وبوب للممالك ولأمصاّر فأحسن هيهم لاحتبار، وجمل لهم لاحتبار، أما ما سوى ذلك فهو محل هذه لوصايا لنافعة، ولولا أن الله مرأ بالتذكير لكانت سجايك مكية بهمتك لتي

١٠

هي إن شاء الله للخير جامعة، وملاك كل أمر يشعل به لمرء جميع وقفته لتقوى.

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ ١١، فقد أعر الله سولتك كتاب أمير المؤمنين بقوة، وأبشّر إن صرت معرو لبيت لبوة، والله تعالى يديم لسلطانك تأييد على عدائه، ويحقق له من لظفر ولمطافرة كل ما يحفظه من بين يديه ومن ورئه، ولحظ ملكك خلون يسر قلوب حماته وأولياؤه، ولحظ لشريف لإمامي لمستجدي - عدله الله تعالى - عدله حجة فيه إن شاء الله تعالى

كتب في ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وثمانمائة من لمرسوم لشريف لإمامي أعلامه الله تعالى وشرفه، ولحمد الله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه، وحسينا الله وبعم لوكيل .

عهد سلطنة لأشرف قايتباي لمحمودي

(٨٧٢ ٩٠١ هـ - ١٤٦٧ ١٤٩٦ م)

ترجمة السلطان:

هو لسلطان لحادي ولأربعون من ملوك لترك، ولحامس عشر من ملوك لجر كسة ممن تولو حكم مصر، جلبه لخواجا محمود من بلاد لجر كس سنة ٨٣٩ هـ - ١٤٣٦ م فاشتره لسلطان لأشرف برسباي (٨٢٥ - ٨٤١ هـ - ١٤٤٢ - ١٤٣٨ م) وأرله بالطباق لسلطانية وستم من للماليك لكتابية حتى تولى لظاهر جقمق (٨٤٢ - ٨٥٦ هـ - ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م) فأعتقه، وعيه جسرًا ثم حاصكياً ثم بوذر سكين، فلما توفي جقمق، وتسلطن لسلطان لأشرف بيال (٨٥٧ -

٨٦٥ هـ (١٤٥٣-١٤٦١ م) أسلم عليه بجمرة عشرة سنة ٨٦٢ هـ ١٤٥٨ م فأقام على ذلك حتى تسلطن الظاهر خشقدم (٨٦٥-٨٧٢ هـ ١٤٦١-١٤٦٧ م) فجعله أمير طبخانة ثم شد الثرابخانة ثم أمير مائة ومقدم ألف في أواخر عهده

فلما مات السلطان خشقدم تسلطن الظاهر بلدي (١٠ ربيع الأول ٨٧٢ هـ ١٠ أكتوبر ١٤٦٧ م) فجعله رأس توبة التوبة^(١١) ثم ترقى إلى منصب الأتابكية في عهد السلطان الظاهر ثمر بعا (٨٧٢ هـ ١٤٦٧-١٤٦٨ م) الذي خلف السلطان الظاهر بلباي بعد بضعة أشهر. فلم وثب خاير بك على الظاهر ثمر بعا وقع الاتفاق بين العسكر على سلطنة الأتابك قايتباي، وعزل ثمر بعا، فأرسلوا إلى الخليفة المستنجد بالله يوسف، والقصة الأربعة للحضور فحضروا.

فلما تكامل المجلس بالأمراء ورجال النوبة في مبيت الحراقة بالإسطل السلطاني في القلعة كتب محضر بخلع الظاهر ثمر بعا من السلطنة فخلعه الخليفة في الحال، ولبس الأتابك قايتباي بالسلطنة، وتلقب بالملك الأشرف. ثم أحضروا شعار الملك؛ وهي العمامة، والجبة السوداء المطرزة بالطرز الذهب، والسيوف البدوي. فلما أرادوا أن يلبسوه ذلك تمنع من ذلك وبكى وألبسوه غصبا

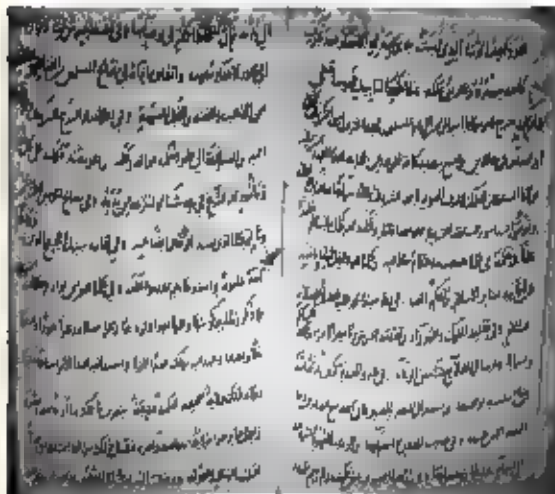
وبعد أن لبس شعار السلطنة ركب فرس النوبة توجه إلى القصر الكبير، وجلس على سرير الملك، وقبّل له الأمراء الأرض، وذلك في يوم الاثنين ٦ رجب سنة ٨٧٢ هـ ٢ فبراير ١٤٦٨ م، بعد أن تمت البيعة خلع السلطان على الخليفة

والقضاة والأمراء، وصريت الشائير بالقلعة ونودي باسمه في القاهرة وارتفعت الأصوات له بالدعاء، ولم يبق على العسكر نفقة البيعة، وكان قد اشترط ذلك لتوليهِ السلطنة فوافق الجميع.

بعد ذلك أمر بأن ينزل الظاهر ثمر بعا من القلعة، ويتوجه به إلى ثغر دمياط فيسكن بها في أحسن دورها ولا يغادرها. ثم بدا السلطان في إجراء حركة ترقيات في المنصب المملوكية، والتجهيز لحملاته على شاه سوار أمير إمارة دغاادر، وقد أقره له ابن إياض معظم المجلد الثالث من كتابه، واستمر قايتباي في السلطنة حتى مات ونفن بتربيته بالصحراء في ١٨ ذي القعدة سنة ٩٠١ هـ ٩ أغسطس ١٤٩٦ م^(١٢).

النسخ الخطية:

وقد اعتمدت في نشر هذه الوثيقة على نسخة مكتبة جامعة لايبزيغ بألمانيا ضمن مجموع بمكتبة الرفاعية تحت رقم ٦٦٣، ٣، ١٣، والنسخ كتب بخط نسخ حسن، ولا نعلم تاريخ النسخ ولا الناسخ



مخط مكتبة لايبزيك بألمانيا

(نص لمحقق)

...^{٣١} بالتقوى من عُرِّه، وشهد أن سيِّدا محمد عبده ورسوله شرف المرسلين لدى يده بجلوه، ويده بصره وبالمؤمنين، وستره مولايا لإمام المستنجد بالله من عصره ودويه، وشرف قدر جده بقوله فيه "بِنِعمَ لِرَجُلٍ صَوُّ نبيه"، وبما أسره إليه من نَّ هذا الأمر فتح به، ويحتج بسببه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ليس تمسكو بعهد، وخلصو في طاعته ووده، وكانوا من نصاره وجده صلاة باقية على لوم ما تولت لشهور ولسهور و لليالي و لأيام، وسلم تسليمًا كثيرًا.

ما بعد، فإن أمير المؤمنين يحمي الله الذي جعل للإسلام سلطانًا عظيمًا، وقام لئلام ملكًا ستوجب في لملك حكما وتحكما، وحتاره لمصالح لأمة لما علم من أوليته و ستحقاقه، وكفى به علما وقدم من توفرت لدواعي على ستحقاقه للسلطة لشريفة، وجمعت لأمة على احصار ذلك في أوصافه لميعة، ومن دلت ملير لسوء على محله لجليل وملكه لمقصود، ومن وتي من لشجاعة ما شاهدا وشهد بها أبطال لإسلام، ومن لهية ما تحشاها لأسوء في لاجام، ومن دعت لحيوش لطاعته فأصحت على لأعداء بيمته يد و حدة، وقام بأمور لملة فأمنت عيون لر عاليا باستيقاظ سيوفه في مهاد لأمن رقة

ولما كانت هذه لسايق لشريفة محتصة بمولايا لمقام لشريف لعالي لمولوي لسلطاني لملكي لأشرفي لسيهي سيف لسيا ولسين، سلطان لإسلام وللمسلمين، محيي لعذل في

لعالمين، سيد لملوك ولسلاطين أبي لصر قايتباي- حط الله سلطانه، وجعل لعز حليمه وجود لصر أعوانه- وجبت على من له في أعاق لأمة لمحمدية مبيعة لرصون، وعد أيماتهم مصافحة إيمان، ومن وجبت له لبيعة باستحقاقه لميراث مصب لسوة، ومن تصح به كل ولاية شرعية يوجد كتلها منه بقوه أن يفوض إليه ما ولاه الله به من أمور لخلق ليقوم عنه بفرص لجهاد ولعمل بالحق؛ لأنه لسلطان لذي جعل صلاح لأمة على يديه، وحتاره لإقامة سبه فساق ملك لإسلام بالاستحقاق إليه، وجنباه لصره ورفع لوته، وقام عمود ليس لدى قام بالسيف وده من بعص سماءه، وطارث محلفات لبشائر بملكه إلى لافاق، وحصعت لبسالته من دوي لشجاعة لأعاق، وهم لأعيار سلطانه فما هو بالاحتلاف حتى تحققو- بحمد الله ويس يامه- لوفاق، ولقد حسن لحامد ببابه لشريف أن يقول.

لأشرف لسلطان شرف مالك

وعلى سرير لملك نصف منصف

ملك مضارب سيفه للمعتدي

لكن موهب سيبه للمعتقي

هو وحد لدنيا لذي أنت به

وبعدله لأمصار بعد تخوف

فأله ينصره ويحرس ملكه

بملاحة لتأيد فهو نبأ خفي

ولذلك خرج أمر مولانا مير المؤمنين

لمستنجد بالله لمشرف باسمه لشريف علاه- أب

لله تعالى به ليس، ومنت ببقائه كافة للموحدين-

بكتابة هـ لعهد لشريف مولانا لسلطان الملك
 لأشرف لموه باسمه لشريف أعلاه شرعه
 الله تعالى وأعلاه، وفوص إليه أمور السلطنة
 لشريفة تفويضاً تاماً، وقلده أمر ملك الإسلام
 تفليد عاماً، وحكمه في كل ما تقتضيه أحكام
 خلافته، وكل ما هو داخل في إمامته من إقامة
 مسار للإسلام والحكم لعام في أمة سيدنا محمد
 عليه أفضل الصلاة والسلام، وفي تفليد الملوك
 والوزراء، وتقديم الجيوش وتأمير الأمور،
 وتجهيز العساكر والسرايا، وإرسال الطلائع
 لتأمين الرعايا، وفي غزو العدو كيف رآه الله
 شاء بنفسه أو بجده، وستترى النصر بالصبر
 فإن الله مع الصابرين، وما لنصر إلا من عب
 الله، وفي ضرب الهن ومضائها، ولوفاء
 بالعهود لمشروعة إلى انتهاء مسها وقصائها،
 وفي رضاء لسيوف فمن نكت ولم يتم عهده إلى
 منته فإن إسقاط لكر في مصائها

وفي تعهد لجيوش التي لا تزل تستها
 إلى نحور لأعداء مؤوميه، وإفاق ما يره في
 مصالح لمسلمين من لفناظير لمقنطرة من
 لذهب ولفضة ولخيل لمؤومة، وفي علاء
 مدار لشرع لشريف ولاقياء إليه، ولمساعدة
 في فوء حكمه فيما له وعليه، وتقوية يد حكمه
 على كل أمير ومأمور قرر لشرع في يده شيئاً أو
 ينزعه من يديه، وفي مصالح لحرمين لشريفين
 وثالثهما لسي تشد لرحال يضا إليه، وفي إقامة
 سبيل لحجيج لسين دعاهم الله فليوه، وسندعاهم
 فقدمو عليه، وفي كل ما هو من لورم خلافته
 لشريفة مما ذكر وما لم يذكر

شرقاً وغرباً، بعداً وقرباً، برزاً وبحراً، سهلاً
 ووعراً، غوراً وجبلاً، حلاً وعقلاً، وعهد إليه

بذلك عهداً لارماً، وسند إليه هـ لأمر إسناد
 جازماً، وولاه ذلك ولاية صحيحة محكمة
 صريحة يتصرف في ذلك بما أراه الله وبشره،
 ويعمل بما يرضو ثوابه يده الله ونصره

فقبل ذلك مولانا لسلطان قبلاً قبلت انتهت
 بقبوله، ووصلت لمسرات إلى لقلوب بوصوله،
 وتم هـ لعقد، وشهد به قصاة لقصاة مشايخ
 للإسلام، وتنظم هـ الأمر، ويرم حصول
 لحاص ولعام من أمة سيدنا محمد عليه أفضل
 الصلاة والسلام، وقد كفى مولانا أمير المؤمنين
 عن توصايا بما ركبه الله في ذلك لشريفة يها
 لسلطان الملك لأشرف من التقوى ولتمسك
 بسبيلها لأقوى، وحب لعدل ولإحسان، وقمع
 أهل لجور ولعدو، وبما أت مطو عليه من
 لدين لمتين ولصفك لتي تنال بها إن شاء الله
 لنصر لقريب ولفتح لمسير، وتستوجب بها
 حسن لعاقبة ولعاقبة للمتقين

والله يجعل شمل لدين بك مجموعاً، وعلم
 للإسلام بك مرفوعاً، وقلب أهل لشرك ولعناق
 بك مروعاً، ويحط ملكك خلوة يسر قلوب
 لأولياء على لودم، ويؤيدك ببصره وملائكته
 لكرم بيمه ويمه، ولحط لشريفي لإمامي
 أعلاه حجة بموجبه ومقتضاه إن شاء الله تعالى

رسم بكتابتة في ليوم لساس من شهر
 رجب لفرديسة اثنين وسبعين وثمانمائة
 حسب لمرسوم لشريف بالاس لشريف لإمامي
 لمستجدي لعباسي لسوي زده الله شرفاً،
 ولحمد الله وحده وصلوته على أشرف الخلق
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وحسبي
 الله وبعم لوكيل

(٩) بقصه به الأمير لدى بنو حمير الفلاح في
سجده و لأخيه عاد وهو مفتح علي

[illegible]

٧٧. د. "انصر ببال" ص ٧٥ ٩٤، ب. "بال" بدائع اثر هو، ح ٢، ص ٥٨ ٦٧

٧٨. د. "انصر بالله لئلا يه لئلا يه وبصره"

٧٩. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٠. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨١. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٢. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٣. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٤. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٥. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٦. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٧. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٨. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٨٩. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٠. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩١. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٢. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٣. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٤. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٥. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٦. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٧. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٨. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

٩٩. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٠. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠١. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٢. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٣. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٤. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٥. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٦. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٧. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٨. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١٠٩. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١١٠. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١١١. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١١٢. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١١٣. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١١٤. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

١١٥. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

المصادر والمراجع

المصادر

١. د. "انصر بالله لئلا يه وبصره"

بر مصر. بر سر جملة انبیر ابو لخصیر یوسف
ب ۵۸۷ هـ ۷۶۹ م سجوح انور هره في مود
مصر و القاهرة ۵۰۸ هـ ج ۱ الهیئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة ۲۰۰۸ م

بشخصی شمس سیر محمد ر ۵۸۶۸ هـ ۱۷۰۶ م
سحر نیانج في صمد كه انالند و بانج، ح ۱ بحظو
شرف محمد انور د نكند و انوارو لومیه
قاهرة ۲۰۰۳ م

بشخصی شمس سیر محمد بر عبد الرحيم د
۵۹۰۶ هـ ۱۹۱۶ م

بصوء بلانج لؤل انور انور اناسح ح ۹ منشو د
د انجیر بیرو د ط ۹۹۲ م

سیر عی فتح لؤل مصر بحظو جوبه هلال نهیئه
بمصر به العامة بحساب القاهرة ۲۰۰۰ م

بشوی جلال انبیر محمد بر عبد الرحيم
ب ۵۹۰۵ هـ ۱۲۰۵ م نارنج بحظو ح ۱ حادیه
محمد شجار. كحب مكنه الصف القاهرة ط
۲۰۰۵ م

عبد الباسط الحنفی عبد الباسط بر عبد الرحيم

بمطی ر ۵۹۶۰ هـ ۱۲۰۰ م انور صر اناسح في
جوبه انور و انراج ح ۱ بحظو ح ۱ محمد ح ح
سلاج. بقاله مجتسیر في انارنج لؤلانی، كلبه
لؤلانی جمعه به ۲۰۰۵ م

بلفسی (أحمد بر عی ر ۵۸۶۲ هـ ۱۷۰۲ م صبح
لؤلانی، ح ۹ بفتح هو ی محمد أمير الهیئة العامة
لقصور الثقافة القاهرة ۲۰۰۴ م

مرجع

عبد المنعم محمد بوبه سلاطین بملایه و شومج
في مصر، ح ۱ "الر شه شهيه سطح انسابیه" مكنه
لؤلانی المصریه القاهرة، ۹۶ م

بكاله شید محمد صیر به بوبو لؤلانی و بطو ه في
عصری لؤلانی و انمانیئر ۵۱۷ ۹۶۲۳ هـ ۱۶۱۹
۵۰۷ م بحظو خطاب "انور د منشو في صمد كه
لؤلانی" لؤلانی بقاله مجتسیر ۹۷۲ م

محمد أحمد بهمان معجم المصطلحات انارنجیه في
بصر الممنوني منشو د نهر، ط ۹۹۰ م

محمد فندی البقی مصطلحات صبح لؤلانی نهیئه
بعامه لقصور الثقافة، القاهرة ۲۰۰۴ م



تاريخ مقابر الأشراف السعديين بمدينة مراكش

من العهد الموحي إلى سنة ٩٦٥ هـ / ١٥٥٧م

د. سمير أيت أومغار

مراكش - المغرب

تشكل مقابر لأشراف السعديين بمراكش، و حدة من أهم لمباني لتاريخية لمتبقية من لعهد السعدي بالمغرب، فقد حافظت على كافة عناصر زخرفها من لقرن السادس عشر و لسابع عشر لميلادي، كما أنها حتفظت بجل شوهد قبورها دون أن تتعرض للتخريب و لإتلاف؛ لتظل بذلك بمنأى عن لحروب و لكورث لطبيعية و لتوترت لسياسية. لهذه لأسباب مجتمعة، هتم باحثون كثر بدرستها كبناء، إلى جانب دراسة لكتابات لعربية لمنقوشة على شوهد قبورها بها، وكانت أول مبادرة في هذا لصد سنة ١٩١٧م، على يد لمهندس بمصلحة لفنون لجميلة بمراكش لسيد M.Ferlet، وعضو لجمعية لاسيوية لسيد Huguet، و مر قب لأحباس بجهة مراكش لسيد بومدين بن زيان، و لرسام G.Rousseau، و لمصور لفوتوغرافي Ch.Fournier، وذلك تحت إشراف كل من لجنرال De Lamothe حاكم جهة مراكش، و لسيد أحمد لجاي وزير لأحباس، و لسيد Tranchant de Lunel من مصلحة لفنون لجميلة). وقد أسفرت هذه لتحريرات في لنهاية عن صدور كتاب ضريح لأمرء السعديين بمراكش سنة ١٩٢٥م، كتب نصه غابرييل روسو G.Rousseau، ونشر نصوص كتاباته لمنقوشة بالعربية و لفرنسية فليكس أران F.Arin^(١)، وقد نشرت قبله بسنتين دراسة مقتضبة حول بعض من هذه لكتابات بإحدى لمجلات لفرنسية، عتماداً على ما جاء في نزهة لحدادي لمحمد لصغير لإفرني^(٢). بعد ذلك قام لمؤرخ لفرنسي غاستون دوفردن G.Deverdun سنة ١٩٥٦م، بإعادة دراسة هذه لكتابات وتصحيح لمنشور منها، وترجمتها من جديد للغة لفرنسية مع إرفاقها بتعليق تاريخية مفيدة^(٣).

حول الأصل الموحي لمعبرة الأشراف السعديين

نار أصل مقبرة لأشراف السعديين هتمام بعض لباحثين من عهد لحمالية لفرنسية، فقد

بطلاً من لمادة لتاريخية و لأثرية لمتوفرة،
مقترح تقسيم دراسة تاريخية لهذه لمقابر من لعهد
لموحي، إلى سنة ٩٦٥ هـ / ١٥٥٧م، تاريخ
من أول سلطان سعدي بها، وهو محمد لشيخ

حاولو البحث في أصولها و لتأريخ لأولى عمليات لدن بها، فتجاوزو لعهد لسعدي إلى ما سبقه، ملين العثور على إشارة تفيد بوجود لمقبرة خلال لعصر لوسيط مُستعدين تمام لاستبعاد شأتها مع بدايات لدولة لسعيدة لتي حثارت هـ لفصاء كمقبرة رسمية خاصة بأعيان لدولة من لسلطين و لأمرء و للأميرات وقادة لجيش...

وممن أثار لقائش حول لأصل لوسيطي للمقبرة، لباحث لفرسي بيير سوسيفال Pierre de Cénival (١٩٣٦-١٨٨٨م)، حلف لباحث هنري نوكاستري Henry de Castries في دارة لقسم لتاريخي للمعرب بباريس منذ سنة ١٩٢٦م، و لساھر على كمال بشر لسلسلة لوثائق لسعيدة لتأريخ لمعرب S I H M... أشار هـ لباحث ضمن لمادة لخاصة بمر كثر في لسغة لفرنسية من لموسوعة لإسلامية، إلى لاحتمل لكبير لوجود لمقبرة كفصاء لدن في نفس لموضع مد لعصر لموحدي^{٥١}، لكه قدم هـ لحر في صيغة تأكيد عار من ية حجة تاريخية و أثرية تؤكد، ولعله بطلق في ذلك من حسه لا أكثر، وهو ما يجعلنا نتحفظ من هـ لتأريخ لمقدم للمقبرة في غياب لمستند لمصدري لهـ لحكم لجر في و لجريء

من جهة أخرى، حاول لباحث لفرسي جورج مارسسي Georges Marçais (١٨٧٦-١٩٦٢م)، ستاد لاركيولوجيا لإسلامية بكلية لادب في لجر نر لعاصمة و سير معه لدر سلت لشرقية بالجرائر، و أحد لباحثين لمتميزين في مجال لعماراة لإسلامية بشمال إفريقيا، لحوصل في موصوع أصل مقبرة لأشرف لسعديين في

بطار وصفه لهـ لمعلمة لتاريخية، فافتراض مكانية ستخدم لموحدين لها في لدن، مستند في ذلك على جور لمقبرة للمسجد لموحدي بالقصبة^{٥٢}، وهو ما يدفعنا مرة ثقية للتحفظ حول مسألة لأصل لموحدي للمقبرة مادم لباحثان مغالـم يقدمان دليلاً ملموساً على صحة دعائهما

لأشك ن لحسم في هـه لقصبة، يستدعي ما لعودة للصوص لتاريخية لمحررة في لعصر لوسيط بحثاً عن ية إشارة يمكن أن تحسمنا في حل إشكالية لأصل لموحدي لمقبرة لأشرف لسعديين

تشير لمصادر إلى لشروع في بناء حومة لقصبة لمسماة أيضاً بتامر كشت و لصالحة منذ سنة ٥٨٠ هـ ١١٨٥م، فقد أمر لمصور "باحتطاط لصالحة وحش لها لعرفاء و لصناع و كل من شهر بالإتقان و لاطباع و حقت مساكنها بالتكسير و رصى بالتعويض من كان له بها شيء صغير و كبير، و قسمت مساكنها، و عيت لما تحتاج إليه من لسافع و وصاعها و ماكنها، و جمعت لها لالات و خطوط بإمدها لجهات، و رتب لأشغالها من حفاها و حفاظها و عرفائها و بطارها، و وعر ليهم، و أكد عليهم ألا يشئو شيئاً من لبيان لافوق لعاية من لوثافة و لإتقان فأقبلو على لعمل من غير ملل و لا كلل مو صلين مساءهم بصباحهم و مولين غصوهم بروحهم حتى كملت على حسن لهيئات و فوق ما مل فيها من لإر دات فصارت بها حصرة مر كثر مصر للأمصار و غاية في لفحامة و ارتفاع لمقدار^{٥٣}... وقد تكونت لصالحة و لقصبة حسب لإشارات لمصرية من عدة قصور و رياضت و سور سكنية خاصة بأعيان لدولة بصافة إلى مشات

حمايتية متنوعة ومؤسسات محربية ومقبرتين هما مقبرة تامر كشت وجبانة لشيوخ^{١٠}، فهل وُجِدت لمقبرتان معاً داخل لقصة؟ وهل تتطابق أحدهما مع مقبرة لأشرف السعبيين؟ للإجابة على هذا السؤال نحتاج لنتبع لإشارات لتاريخية لهاتين المقبرتين للوصول إلى تحديد موقعهما بدقة

ورست لإشارة إلى جبلة لشيوخ لدى أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك لمركشي، في سفر الحامس من كتابه المسمى "الذيل و التكملة لكتابي لموصول و الصلة"، ففي نهاية ترجمته لعلي بن محمد بن علي ابن محمد بن عبد الرحمن بن هيثم لرعيي، ذكر أنه "توفي بمر كشت سحر ليلة لأربعاء لربعة و لعشرين من شهر رمضان ست وستين وستمئة، ودفن عقب ظهره بجبانة لشيوخ مقارناً باب لسادة أحد أبواب قصر مركشت"^{١١}، كما ورست إشارة أخرى لنفس المقبرة لكن دون الإشارة لاسمها لدى بصّر عليه بن عبد الملك هذه المرة لدى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فصل الله بن المجلي لقرشي لعمرى، في الجزء الثالث عشر من موسوعته الكبرى في لجعرية المسماة "مسالك لأبصار في ممالك لأمصار"، ففي سياق وصفه لتامر كشت أي لقصة، ذكر أبو بها فقال عن باب لسادة مها: "وهو يقصي إلى خارج مركشت، وعليه سلسلة [ما] مها يدرون، وهالك مقابر أكابرهم وجائر لأعيان في غاية حسن لمباني و لعرس"^{١٢}.

ستنتج من خلال لإشارتين قرب المقبرة من أحد لأبواب لحارجية للقصة، وهو باب لسادة لدى يقصي إليها، وكما هو معلوم، فقد

عفا لدهر على هذا الاسم و ستبيل باسم خر هو باب لقصة^{١٣}، الذي تجاوره حالياً لمقبرة لتي تصم صريح عبد الرحمن السهيلي لتوفي "بحصرة مركشت يوم لحميس، وهو لساس و لعشرون من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة"^{١٤}، أي بعد سنة واحدة من لشروع في إشغال بناء لقصة، ومن ثم جبانة لشيوخ هي نفسها لمقبرة لحالية؛ حيث يوجد صريح لسهيلي حسب المؤرخ محمد ربطة لسين، والذي ربط نشأتها بالنصف الثاني من لقرن لساس لهجري^{١٥}.

أما مقبرة تامر كشت، فورست لإشارة إليها في موضعين من الذيل و التكملة لابن عبد الملك، جاءت لأولى في سياق لترجمة لعمر بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل ابن جميل بن نصر ابن صمص قرشي لتوسي بربل مركشت، فقد توفي هذا لرجل بعد لروال يوم لجمعة لأربع بقين من جمادى لأولى سنة ثمان وتسعين وحمسمئة، ودفن إثر عصر يوم السبت تالي يوم وفاته بمقبرة تامر كشت داخل مركشت زء شبحه أبي عبد الله بن لفحار^{١٦}.

أما لإشارة لثانية فجاءت ضمن ترجمة أبو عبد الله بن لفحار، الذي توفي بمر كشت عقب صلاة لعصر من يوم لأحد لاثنتي عشرة ليلة حلت من شعبان سنة تسعين وخمسائة، ودفن بجبانة تامر كشت داخل سور مركشت^{١٧}.

يسو من خلال لإشارتين قترن لمقبرة بحومة تامر كشت لوقع بناؤها في لعهد لموحدي، ووجودها داخل سور مركشت لا حارجية^{١٨} كما هو حال جبانة لشيوخ سائلة لذكر، و ستحد منها على الأقل حسب لإشارات

لمتوفرة منذ سنة ٥٩٠ هجرية، سور استبعاد مكتبة وجودها قبل هذا التاريخ بمدة يصعب تحديدها، لهذا السبب ربط المؤرخ محمد ربطة ليس نشأتها بالنصف الثاني من القرن السادس لهجري، لغياب إشارات تدل على لدن بها في النصف الأول من نفس القرن

ب. علماً أن جبانة لشيوخ كانت خاصة برجال آل لمحزون لموحدي سور لحفاء ليس تم دهمهم يتيم، فما الحاجة - حل حومة تامر كشت لمحربية إلى مقبرة أخرى؟

يُستبعد وجود هذه المقبرة داخل سور تامر كشت، لغياب حاجة إليها في العهد لموحدي على الأقل، ما سم تامر كشت لدي ربط باسم مقبرة فربما نشأ عن علاقة لجور بينهما سور أن تكون المقبرة بالضرورة - حل سور لحومة لسكورة، لهذه لأسباب وظن محمد ربطة ليس المقبرة خارج أسور تامر كشت ودخل سور مدينة مر كشت، وفتح توطيها شمال شرق هذه الحومة^{١٤٦} أي في الموضع لدي كانت تحتله سابقاً المقبرة المعروفة بمقبرة سيدي أحمد لكامل^{١٤٧}؛ لأنه لموضع لوحيد لدي ثبت استغلاله كمقبرة على الأقل خلال الحقبة لمعاصرة، ولوجوده - حل سور لمدينة وحارج لسور الشمالي لتامر كشت، ومع ذلك لا يجرم بصحة هذا لتوطين مادمت لتحريك ولاستبارات لآثرية لم تنجز بهد لموضع لتؤكد وتنفى هذه لفرضية

المقبرة في العهد المريني

ب. كانت لمصوص لتاريخية لسابقة قد هت بطريقة غير مباشرة^{١٤٨} أي ستخدم جائري

موحدي للموضع لدي سيتحول في العهد لسعدي إلى مقبرة ملكية، فإن الأمر يختلف بالنسبة للعهد المريني فقد ترددت لإشارة في بعض لمصادر إلى قضية دفن لسلطان أبي لحسن المريني في مر كشت قبل نقل جثمانه إلى شالة، ثم جاءت بعض لمصادر لمتأخرة بتدقيقات في هذا المجال، مُحسنة مكان لدن لأول في لموضع لدي سيمسي مقبرة للسعديين. فهل وقع لدن لأول و لمؤقت لسلطان المريني بالموضع لمشار إليه؟

نقل عبد الرحمن بن حذون حبر لأرمات لسياسية ولطبيعية لتي انتهت باستيلاء لابن أبو عان على مملكة أبي لحسن، فالتجأ "لسلطان [أبو لحسن] إلى جبل هتاتة"^{١٤٩}، ومعه كبيرهم عبد العزيز بن محمد بن علي، فرل عليه، وأجاره، وجتمع إليه لمد من قومه هتاتة ومن بضاف إليهم من لمصامدة، وتامرو وتعاهدو على لدفاع عنه وبإيعوه على لموت، وجاء أبو عان على أثره حتى حتل بمر كشت، وأرل عساكره على جبل هتاتة، ورتب لمسالح لحصاره وحريه، وظال عليه ثوؤه وطلب لسلطان من به لإبقاء وبعث في حاجبه محمد بن أبي عمر فحصر عده، وأحسن لعس عن الأمير أبي عان، ولتمس له لرصا منه فرضي عنه، وكتب له بولاية عهده، وأوعز إليه بأن بيعث له مالاً، فسرح لحاجب بن أبي عمر بإخراجها من لموضع بدار ملكهم، وعث لسلطان حلال لك، وعرضه ولياؤه وحاصته، وفتصد لإخراج لدن، ثم باشر لماء للطهارة، فورم وهناك لليل قريبة عفا لله عنه لثلاث وعشرين من ربيع الثاني سنة ثنتين

وحمسين [وسبعمائة]. وبعث ولياؤه الحبر إلى به بمعسكره من ساحة مراكش، ورفعوه على أعو به إليه فتلقاه حافيا حاسرا، وقبل أعو به وبكى وسترجع، ورصي عن وليائه وحاصته، وأرلهم بالمحل لدي رصوه من سولته، وورى ياه بمراكش إلى أن نقله إلى مقبرة سلفهم بشالة في طريقه إلى فاس".

يكشف نص عن حدث لدن المؤقت للسلطان المريني أبي الحسن بمدينة مراكش وحيثياته، لكنه لا يقدم للأسف أية إشارة حول موضع لدن في المدينة، ولا يحدد لمدة التي قصاها جثمان السلطان في هذا القبر الأولي. أما دور لور رتين لسان الدين بن الخطيب الذي كان من بين لحصور أثناء دفن أبي الحسن بالقبر المعد له في شالة، فلم يقل خبر نقل جثمان السلطان من هتاتة إلى شالة بالتفصيل الذي جاء به بن حنون، وبعد حديثه هو لآخر عن حيثيات لسياسية التي دفعت بالسلطان للتحصن في جبل هتاتة، قال: "و ستائر الله به وتوفاه شهيد سعيد مظلوما صابرا محتسبا في ثالث و لعشرين لربيع الثاني من عام ثنين وحمسين وسبعمائة و هبطت جازاته لمقدسة من لجبل وبين يديه مجيره عبد العزيز بن محمد بن علي الهتاتي ومن خلص إليه على لتمحيص فوصل بها به إلى سلا دفنت بها في للحد لكريم الذي أعده لذلك نعمه الله برصونه ورحمته".

وعلى غرار ابن الخطيب، غلبت مرحلة لدن بمدينة مراكش لدى ابن سناك لعملي وسماعيل بن لأحمر، فقد قصص لأول على ذكر تاريخ لوفاة (حر شهر ربيع الأول من عام ثنين وحمسين وسبعمائة) ومحلها بجبل

هتاتة^{٢٢}، أما الثاني فأضاف لذلك حدث لدن بشالة^{٢٣}، متجاوزين لأسباب نجهلها لمرحلة لمشار إليها أعلاه.

من جهة أخرى، نجد لحسن بن محمد لوزن يقل خبر دفن لسلطان أبي الحسن في مراكش ثم شالة، فهو يقول أن لسلطان لمكور "عاد بقاء أسور شالة، وشيد فيها زوية فاحرة، وقصر لسكرى جوده، وجامعا في منتهى لجمال مع قاعة بيعة لرخرف بالرحام لمحتوت ولفسيفساء ولو فذ ذل لرجاج لملون، ولما نسا جل لمصور" عثر في وصيته عن رغبته في أن يقبر بتلك لقاعة، وبعد وفاته نقل جثمانه من مراكش ودن فيها، ووصع على قبره رحمانا، وحده عدد رأسه وأخرى عدد رجله، نقشت عليهما أبيات رثقة لمختلف لشعراء تعبر عما حلفه موت هذا الملك من لو عجز للأسى^{٢٤}.

أما لناصرى الذي عتمد على بن خلون وابن الخطيب وغيرهما في نقل خبر ستيلاء لسلطان أبي الحسن لمريني على مراكش ثم اهزمه ولتجائه إلى جبل هتاتة قبل أن يوفيه لأجل هناك، فقد أضاف بعض لعاصر لمهمة إلى قصة دفن أبي الحسن.

• تأكيد لناصرى على دفن أبي الحسن لمريني بمراكش قبلي جامع لمصور من لقصة بالموضع الذي به ليوم قبور الملوك لأشرف لسهيين

• تأكيد لناصرى على مشاهدته للكتابة لمقوشة على رحامة قبر لسلطان بشالة، وشماتها حسب معابته على تاريخ وفاته، وهو ليلة لثلاثاء لسابع و لعشرين من ربيع الأول من

سنة ١٥٢ هجرية (١٣٥١ م) ٣٦.

لاحظ أن لناصرى تميز عن سابقه من مؤرخين بصيط تاريخ وفاة وموضع دفن لسلطان أبي لحسن في مر كثر، مع أنه مؤرخ متأخر، تفصله حوالى خمسة قرون عن الحدث. فكيف تأتى له هذا لصيط؟

يسو من خلال نص الخبر، أن لناصرى عتمد في إيراء المعلومات سائلة لسكر على شاهد قبر لسلطان بموقع شالة، فهو لم يذكر زيارته لمسية مر كثر أو مشاهدته لمحل قبر لسلطان بها، وما يؤكد ذلك هو لشاهد لمتبقي بشالة، دخل لصريح لسمى ضريح أبي لحسن، وهو معلمة أثرية شيت بوسط حجارة منحوتة جميلة، ملتصقة فيما بينها بحطوط رصاصية، مؤكدة لعلية لتامة بتشيده، مارحرفة لوجهة ل خارجية للصريح، ولتي بقيت صامدة رغم مرور الزمن، فتقدم لوحة جميلة تشهد على حكمة نحاتي لأحجار في تلك الفترة، وتتكون هذه لرخرفة من عدة قوائم: لقائمة لوسطى على شكل شريط مستطيل، أما في لقسم لأسفل فهناك مجموعة من ثلاث قويزات عمياء تفصلها عن بعضها لبعض عمدة مرمرية لم يبق منها ليوم سوى لوجهة، وتتكى لأقوس لمفصصة على وصمة ذات خطوط ملتوية مقوشة من كل جانب، ويتكون دخل لأقوس من رسوم نباتية جميلة خاصة قوسي ليمين ولشمال، بينما تتحلل كتلة كوفية أسفل لقوس لأوسط وتعتلي قمته عقوس، ويتكون لقسم لأعلى من لإطار من تشبك معماري تتوسطه سعيفات باررة يحيط به لإطار لأوسط لإطار مكتوبان^{٣٧} أحدهما بكتابة كوفية، و لآخر بكتابة أسلية

تشير إلى تأسيس أبي لحسن للصريح؛ حيث يرق جثمانه، هذا بصها "لقاء الله أمر بهه لقبه المباركة مولانا لسلطان لأجل لصالح لعادل لمجاهد أمير لمسلمين وناصر ليربو لحسن بن مولانا لسلطان لأجل لعادل لمجاهد لمقدس لمرحوم أمير لمسلمين وناصر ليرب أبي سعيد بن لسلطان لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد لحق بجور هذه لمقابر لمرعية عامله الله بجميل لجرء أصلحه الله وجاعل... يع الله مولانا لمقاصد لمهمة...^{٣٨}

وبحل لصريح يوجد شاهد مرمرى بيص مكسور، طوله ٢,١٦٥ متر، وعرضه عند لقاعدة ٠,٣٥ متر، أما ارتفاعه فهو ٠,٢١٥ متر، ويبلغ عرض قطاع لقيشة لكتلية في كل و جهة من و جهات لقبر ٠,١٠ متر، أما بالنسبة للكتابة، فهناك سطر واحد في كل من و جهتي لقبر بالخط لأندلسي وهذا نص لقيشة^{٣٩} :

لسطر الأول: هذا قبر مولانا لسلطان لخليفة لإمام أمير لمسلمين وناصر لدين لمجاهد في سبيل رب لعالمين أبي لحسن بن مولانا لسلطان لخليفة لإمام أمير لمسلمين وناصر لدين لمجاهد في

لسطر الثاني: سبيل رب لعالمين أبي سعيد بن مولانا لسلطان لخليفة لإمام أمير لمسلمين وناصر لدين لمجاهد في سبيل رب لعالمين أبي يوسف يعقوب بن عبد لحق قدس لله روحه

لسطر الثالث: ونور ضريحه توفي رضي لله عنه وأرضاه بجبل هـ [تأ]تة في ليلة ثلاثاء لسابع ولعشرين لشهر ربيع لأول

لمبارك من عام ثنين وخمسين وسبعمائة وقبر
في قبلة

لسطر الرابع جامع المنصور من مر كثر
عمره لله بذكره ثم نقل من هناك [إلى] هذا
الضريح المبارك لمقدس من شالة لحفه لله
رضونه وبوّه جناحه وصلّى لله على سيدنا
محمد وعلى له وسلم^{٣١}.

تكشف هذه المقابرية لمربية عن تاريخ وفاة
لسلطان أبي الحسن، و ضعة بذلك حدّ الخلاف
لقائم بين المؤرخين حول تاريخ وفاته^{٣٢}، فهناك
طائفة تذكر أو خر ربيع الأول^{٣٣}، وثانية ترى
أنه توفي يوم ٢٣ ربيع الثاني^{٣٤}، بينما ترى
طائفة ثالثة وهي لمحققة، أنه توفي بتاريخ ٢٦
ربيع الأول^{٣٥}، كما أنها تكشف عن موضع
دفن لسلطان أبي الحسن في مربة مر كثر لتما
نقل جثمانه من لأطلس الكبير إليها، قبل نقله
مجدد إلى مدفنه لأخير بصريح أبي الحسن في
شالة، والكتيبة لجائرية لمقوشة تصف لمكان
كالتالي "قبلة جامع المنصور من مر كثر"،
وكما هو معلوم فإن جامع المنصور المسكور هما
هو جامع لقصة لموحدي^{٣٦} لملاصق لمقبرة
لأشرف لسعنيين من جهة جدر قبلته، لكن
لنصر لمقوش لا يُعينا على لحسم في قصة
وجود أو عدم وجود مقبرة بموضع دفن لسلطان
أبي الحسن، لدي لا علم إن كان أول من دفن
بهذا الموضع، كما أنما جهل لسبب لدي دفع
بالسلطان أبي عان لاحتياز هذا الموضع دون
غيره لدون ولده، فهل ستُحرم كمقبرة في لعهد
لمريني؟ أم أنه كان ببساطة ملتمًا دون غيره

لدون لسلطان مؤقنا دون أن يكون في لأصل
مقبرة؟

تكمن لمفاجأة في ستمرر وجود شاهد قبر
رمزي للسلطان أبي الحسن لمريني في مقبرة
لأشرف لسعنيين في مر كثر رغم نقل جثمانه
إلى صريحه بشالة، ويوجد هذا الشاهد لمرمري
داخل لقاعة ذات لمشاكي لثلاث، وهو يقدم
صيغة مختلفة شيئًا ما عن لصياغة لوردة في
لشاهد الموجود في صريح أبي الحسن بشالة
طول لشاهد ٢,١٦ متر، وعرضه عد لقاعدة
٠,٢٧ متر، أما ارتفاعه فهو ٠,١٧ متر، ويلج
عرض قطاع لقيشة لكتيبة في كل وجهة من
وجهات القبر ٠,٠٤ متر، أما طوله فهو ٢,٠٥
متر، أما بالنسبة للكتيبة، فهناك سطر واحد في
كل من وجهتي القبر، وهذا نص لقيشة.

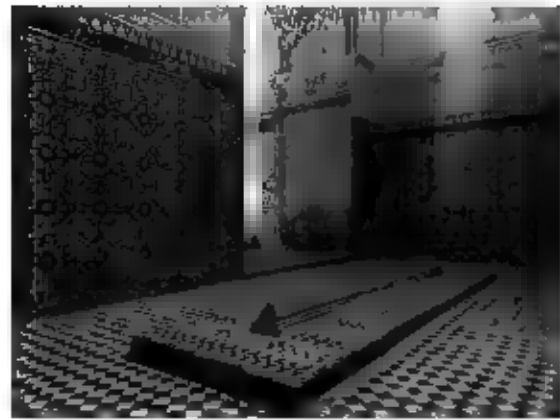
"لحمد لله هذا أول ضريح دفن به
مولانا لسلطان لمرحوم أمير لمسلمين
لمجاهد في سبيل رب لعالمين أبي
لحسن بن مولانا لسلطان لمرحوم أمير
لمسلمين لمجاهد في سبيل رب لعالمين
أبي سعيد بن مولانا لسلطان لمرحوم
أمير لمسلمين لمجاهد في سبيل رب
لعالمين أبي يوسف يعقوب بن عبد
لحق وكانت وفاته رحمه الله في ليلة
لثلاثاء لسابع ولعشرين من شهر ربيع
لأول من عام ثنين وخمسين وسبعمائة
ودفن بهذا الضريح المبارك عصر يوم
لأربعاء لتالي لليوم لمذكور ونقل إلى
تربة أسلافه لكرم رحمهم لله بشالة في
ليوم لسادس عشر من جمادى الأولى
من لعام لمذكور"^{٣٧}.

الفعل هو الرغبة في حفظ ذكرى أمير مريني كان سلطاناً ووليّاً من أولياء الله في الآن نفسه، دعتة الخاصة بأبي الحسنة، وأطلقت عليه العامة لقب السلطان الأكحل، وبسجت حوله الأساطير، وقُدر له في الأخير أن يُدفن بداية في هذا الموضع قرابة شهرين، قبل نقله إلى مثواه الأخير بضريح شالة الذي شيده لنفسه قبل وفاته كم استفسر الباحثان عن هوية الأمر بإيجاز شاهد قبر أبي الحسن، ولعدم توفر أية وثيقة قد ترشدهم للإجابة، شتداً على ضرورة المعاينة الأركيولوجية لشاهد القبر، للحسم في هذه القصيدة^(١٦).

إذا كن الشاهدان الموجوران بضريح شالة ومقبرة الاشراف السعديين في مراكش، قد ضحك مجموعة من المعطيات المتداولة خطأ حول وفاة ودفن ونقل جثمان السلطان أبي الحسن، فابهما لم يُشير بشكل صريح إلى وجود مقبرة في الموقع الذي دُفن فيه أبو الحسن كما أنه نجهل إن كان قبر أبي الحسن قد شيد عليه ضريح أو قبة كذلك القباب التي تعلوا قبور الاشراف السعديين، فاستخدام لفظ الصريح بدل لفظ القبر في الشاهد، لا يمكن أن يقوم دليلاً على وجود ضريح متميز معمارياً^(١٧) فوق قبر السلطان؛ لأن الكتابات العربية المنقوشة فوق شواهد القبور المرينية في شالة والسعدية والعلوية في مراكش لا تتميز إطلاقاً بين اللفظين فتستعملهم للدلالة على شيء واحد.

المقبرة خلال مرحلة حكم أمراء هنتاتة

تعتبر المرحلة المتميزة بتصاعد نفوذ أمراء هنتاتة



صورة شاهد قبر أبي الحسن المريني بمقبرة

الاشراف السعديين بمراكش

أثار شاهد القبر هذا، نقاشاً بين مجموعة من الباحثين حول الأمر بإيجاز. ومن هذا الإنجاز، فكان الكولونيل هنري دو كاستري ممن أرجعه إلى العهد السعدي ناهياً بذلك إيجاره في العهد المريني^(١٨)، لكنه لم يقدّر الدليل على صحة قوله، وهو ما نفه غامتون دوفردان، الذي لم ير أي مبرر ليقوم السلطان السعدي أحمد المنصور بإيجاز قبر رمزي لهذا السلطان المريني داخل ضريح سعدي بامتياز^(١٩).

من جهة أخرى، لاحظ بعض الباحثين أن الشاهد من النوع الكلاسيكي، ولا وجود لأي عنصر شه يبيّه وبين قبة الشواهد السعدية على مستوى شكل الكتابة وشكل الشاهد والنواحي الزخرفية^(٢٠)، فأرجع البعض تاريخ انجازه إلى فترة نقل جثمان أبي الحسن إلى شالة أو مباشرة بعد ذلك^(٢١)، في حين مال البعض إلى تأريخه بالمرحلة الأخيرة من عمر الدولة المرينية^(٢٢).

من جهة أخرى، علق هنري باسي وليفي بروفيسال على هذا الشاهد، باستفسارهما عن السبب الداعي لنقش كتابة جنازية على شاهد قبر فارغ، فاقترعا أن السبب الكامن وراء هذا

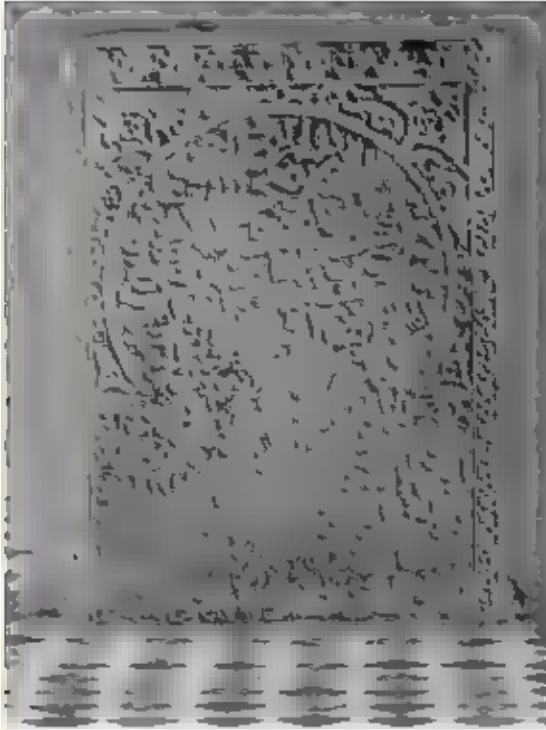
في مدينة مراكش وبوحيها، من أكثر لفترات
لتاريخية غموضاً، فعد بعض الكتب لإخبارية
لمغربية التي نقلت لنا شيئاً من أخبار قبيلة هتاتة
وبعض المستسين إليها من لشيوخ و لأمرء،
لا يكاد نجد خبر لهم إلا في بعض لشهادات
الإسلافية و لبرتغالية لمعاصرة، فهد مارمول
كربحال على سبيل المثال، ينكر أن لسلطة
في مراكش و حوزها زمن حلال لبرتغاليين
لأسفي سنة ١٥٠٨، كانت في يد أحد لبربر
لمستسين إلى قبيلة هتاتة، سماه بمولاي لناصر
بوشنتوف Mulei Nacer Buxentif
و مولاي لناصر بوشنتوف لهتاتي Mulei
Nazar Bugentuf Elanteta^{٤٤} . فمن هم
هؤلاء لهتاتيون؟ وكيف تمكنو من بسط نفوذهم
على مدينة مراكش وبوحيها؟ وما هي صلتهم
بمقبرة لأشرف لسعبيين؟ تعود بديلت ظهور
قبيلة هتاتة لمصمودية^{٤٥} على لساخة لسياسية
إلى لعهد لموحدني، فقد كانت من بين لقباثل
للباقاة إلى ملبعة لمهدي بن تومرت، فلما
سمعوه عه وبأخباره جتمعو [...] فتدكرو
خبر لإمام لمهدي رصي لله عه وما جاء به
وما هو عليه من لخير و لوعظ فأرسلو لتحقيق
ذلك، فوجهو أبا يعقوب إسحاق بن عمر ليسير
أمره [...] وتطلع ورأي، وعمل جميع ما أوصوه
به، و جتمع بالإمام لمهدي رصي لله تعالى عه،
ثم بصرف إلى تيهوت، فاجتمع بالسير أرسلوه
وعرفهم بما هو عليه لإمام لمهدي [...] من رفع
لمطالم و لساكر و لمعارم، وقال لهم باللسان
لعربي: لور لور في بلاد هرغة، و أنتم في
لظلمة يا هبة^{٤٦}

كان هذا لسبق في مبايعة لمهدي بن تومرت

و لالتصام إلى حركة لموحدين، ورء وسم قبيلة
هتاتة من بين قباثل أخرى، في بعض لرسائل
لسيوية لموحدية ب"لموحدين لأول"^{٤٧} إلى
جانب حضورهم لوزن صمن مطومة لطبقات
لموحدية، خاصة مها طبقة لأشياخ لمكوبة من
هل ل عشرة و هل لحمسين و هل لسبعين^{٤٨}
وقد سج لهتاتيون بعد سقوط لدولة لموحدية،
في لحفاظ على منزلتهم لدى لسلطة لمربية،
فكان لهم دور بارز في جهة مراكش خلال
لقرن ١٤م، بعدما تكوت لديهم سلطة محلية
قارة و مستديمة و متجدة بالمال^{٤٩} . من أبرز
تجلياتها، تدخلهم في لصرع لدي نشأ بين أبي
لحسن و أبيه أبي عار؛ حيث لتجأ لأول كما
هو معلوم إلى جبل هتاتة، ومعه كبير لهتاتيين
عب لعرير بن محمد بن علي، لدي عشرين سنة
١٣٥٣م قائد على كافة لقباثل لمصمودية،
"هرل عليه، و جاره، و جتمع إليه لمد من
قومه هتاتة و من بضاف إليهم من لمصامدة،
وتامرو و تعاودو على لدفاع عه و لبيعوه على
لموت"^{٥٠} .

مثل مقل لوصي على لعرش لمربي لوزير
لوطاسي يوسف أبو زكرياء سنة ١٤٤٨م،
علامة على نهاية لوجود لمربي في لجنوب
لمعربي^{٥١}، فقد كان حر سلاطين لدولة لمربية
عب لحق بن أبي سعيد عثمان، مشعلاً عن أمور
لدولة باللهو و لملت، كما تزايست حلال هده
لفترة لصفوط ل محلية و ل خارجية^{٥٢}، وهو
ما سعله لهتاتيون لاسترجاع لسيطرة على
مراكش و بسط نفوذهم على لمطقة لوقعة

صورة شاهد قبر للأمير أحمد الهنتائي



توفي هذا الأمير الهنتائي حسب لكتانة عربية لمنقوشة على شاهد قبره سنة ٨٥٩هـ ١٤٥٥م، ويتضح من خلال لكتانة حسب بيير دوسينيفال، أنه حصر لقب الأمير في حين تقتصر ولده على لقب لشيخ، وهو مؤشر عتمده هذا لباحث إلى جانب مزية للفر في المقبرة لمتاحمة لجامع لمنصور بالقصبة، للقول بأن ب لعس أحمد الهنتائي كنز أور فرد من أهل لأمره الهنتائية يعلن استقلاله عن السلطة لمركزية لمرينية في عهد حر سلطان مريني، وهو عند لحق (١٤٦٥ ١٤٢١) (٥٥).

ما بالنسبة للأمير لثاني، وهو للنصر الهنتائي، فيتخذ قبره شكل لوحة رخامية محلاة بطر خشبي، يبلغ صولها ٠,٦٠ متر وعرضها ٠,٥٢ متر، أما قطاع لكتانة عربية لمنقوشة فتبلغ أعاده ٠,٤٤×٠,٦٠ متر، ونجد في نص

بين جبال لأطلس لكبير جنوباً ونهر أم الربيع شمالاً^(٥٦) فما علاقه لأسرة هنتائية لحاكمه بمقبرة لأشرف لسعديين؟

كشفت هذه المقبرة في مطلع لقرن لعشرين، بعد دراسة شوهد قبورها، عن وجود قبر بين في لمقبرة لحارجية، لحصير بأمير من مره هنتائية هما بو العباس أحمد بن أبي ثابت علمو بن أبي الحسن علي بن عبد العزيز لهنتائي، وبو علي للنصر بن يوسف بن علي بن عبد لمومن بن عبد العزيز لهنتائي.

يتخذ شاهد قبر لأول منهما شكل لوحة رخامية محاطة بطار خشبي، يبلغ طولها ٠,٥٦ متر وعرضها ٠,٤٠ متر، أما قطاع لكتانة عربية لمنقوشة فتبلغ أعاده ٠,٣٦×٠,٤٨ متر. أما بالنسبة للكتبة، فهناك أربعة عشر سطر محاطة نقوس كامل للقد، تزييه من ليمير و ليسار شرطة زخرفية مكوبة من أشكال زهرية متشابكة. وهذا نص لكتانة لمنقوشة

"بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام. هذا قبر الشاب المكرم الأمير الاسعد الحمل لكتاب الله أبي العباس أحمد ابن الشيخ المعظم المرتفع الأفاضل الأكمل بي ثبت عامر بن الشيخ الجليل الماجد الأصيل المرحوم أبي الحسن علي بن عبد العزيز الهنتائي رحمة الله عليه توفي عفا الله عنه يوم الأربعاء التاسع عشر من ربيع الآخر تسع وخمسين وثمانماية عرفنا الله خير^(٥٧)."

له، وفكر في عقد تفاه مع لملك لبرتغالي
يمكول لأول، وهو ما سعله ه لأحير
لعرص شروطه على لناصر، ومن بيها لسماح
له بإنشاء حص لبرتغالي في مر كثر ورف
بأوة سدوية له، لشيء لسي رفصه لناصر
جملة وتفصيلاً؛ لتتوقف بذلك المفاوضات بين
لطرفين

مباشرة بعد ذلك، بدأت مر كثر تتعرض
لمصايفات من طرف لجيش لبرتغالي، ففي
شهر أكتوبر من سنة ١٥١٤م، وصل بعض
فرسان لقطان لبرتغالي سيعو لوبش Diego
Lopes إلى مر كثر، فقاموا بالسق على بعض
بها بأسنة رماحهم وقتلو بعض لسكران، ثم
لحبو بعدها وقبل ٢٢ يناير ١٥١٥م، وصل
عد من فرسان قطان أسفي بوبوش فرسش
بو نلید Nuni Fernandes de Ataide إلى
حبو بوب مر كثر من جب

مام عجر لناصر وعدم قدرته على صد
لبرتغاليين لمتجاسرين على مية مر كثر، نظم
بوبوش فرسش بو نلید، حملة عسكرية جبدة
صد مية مر كثر خلال شهر أبريل ١٥١٥م،
شارك فيها برتغاليو آزموور وسفي وحلفاؤهم
لسكاليون، لكنها و جهت مقاومة شيدة من
جيش لناصر لهتاتي، جعلت لقطان لبرتغالي
يترجع بعدما أحقق في خلال مر كثر^{٢٩}.

ووعيا من لناصر بصعفه، ستجد بالشرفاء
لسعديين، وتحلى لهم عن مهمة لجهاد^{٣٠}. ليموت
بعدها ب خمس سنوات، يوم لاثنين منتصف دي
لحجة سنة ٩٢٦هـ / ٢٦ نوفمبر ١٥٢٠م، تاركاً
حلقاً له بنه محمد بوشنوف لسي سيعز له أحمد

لأعرج لسعدي؛ ليكون بذلك حر أمير هتاتي
بحكم مية مر كثر^{٣١}

تبقى لإشارة في لأحير، إلى وحدة من
لمسائل لمخيرة في تاريخ مر كثر، وهي وجود
درب في حومة لقصور قرب ضريح عبد الله
لعرواسي، يحمل سم درب لهتاتي، فحل لا
لعلم إن كان سبب حمله له لاسم هو لمكلة
لمتميزة لتي حصيت بها قبيلة هتاتة في لعهد
لموحدي، أم أنه أحد هذ لاسم في لعهد
لوطاسي لما ستأثر لهتتيون بحكم مر كثر^{٣٢}

معبرة الأشراف السعديين في بحابات العهد السعدي

تتبن لنا من خلال ما سبق، أن عمليات لدور
في لقضاء لسي سيبص في لقرن ١٦م، مقبرة
حاصة بالسلطين و لأمرء و رجال وساء لولة
لسعوية، بدأت منذ لقرن ١٤م، ولعل وجود قبر
سلطان مر يي وأميرين هتاتيين بالمقبرة كان مما
شجع لسعديين لأختيار هذ المقبرة دور غيرها
لكر، هل لور و نل سلطين لولة لسعوية بهذ
لمقبرة؟ سؤل يكتسي مشروعيته من ملاحظة
أساسية، مصموبها درج بن لموقت لمر كشي
لكل من أبي عبد الله محمد لقثم بأمر الله
لسعدي وأبي لعباس أحمد لأعرج، صم
لفصل لخاص "بمن شتهر من صلحاء و علماء
حومة لشيج لجرولي وما ولاها"، لا في
لفصل لخاص "بمن شتهر من صلحاء و علماء
لقصة"، ستغربا، دفعا للبحث و لتحقق في
لمصادر و لرسات بحثاً عن تفسير تاريخي
له لاستثناء

يحبوا لمؤرخ محمد لصعير لإفري ر

لإمام أبو عبد الله لقائم بقي "بمكانه من فعل" ١٢٠
 إلى أن توفي به عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة
 [١٥١٦م]. ولما توفي لسلطان أبو عبد الله
 لقائم بالمحل المذكور من بلاد حاحة، دفن هناك
 بإزاء صريح نولي لصالح لقطب لو صح شيخ
 لطريقة ومعن لحقيقة، أبي عبد الله سيدي محمد
 بن سليمان لجرولي، مؤلف دلائل الحيرت،
 وذلك قبل أن يفل إلى مر كثر ولما نقل لشيخ
 لجرولي على يد ولده لسلطان أبي ليعاس أحمد
 لأعرج، نقل لسلطان لمكور أبيه لمكور
 أيضاً، دفن بإزاء صريح لشيخ لجرولي؛ حيث
 هو ليوم من مر كثر [١٢٠] وكان ذلك في
 حدود الثلاثين وتسعمائة [١٥٢٤-٢٣م] ١٢١
 لا سنة ١٥٥٤م كما ذكر جورج مارسي ١٢٢ لأن
 لأعرج كان ذلك فاقد لكل سلطة قد يستعملها
 لنقل رفات ولده ولشيخ لجرولي من فوغال
 إلى مدينة مر كثر، وذلك على إثر نهر مه أمام
 أبيه محمد لشيخ في معركة لقاخرة بتحوم
 سكساوة سنة ١٥٤٤م، ولجونه بعد ذلك إلى
 زوية سيدي عبد الله بن ساسي قرب مر كثر، ثم
 فرده إلى سجلماسة ١٢٣.

لكن، لماذا حنار أحمد لأعرج دفن ولده
 لإمام محمد لقائم بأمر الله بجور صريح سيدي
 بن سليمان لجرولي؟ ولماذا لم ينقل جثمانيهما
 معاً إلى مقبرة لقصبة؟

يؤكد المؤرخ لطفي بوشنتوف أن السعبيين
 سيطرو على مدينة مر كثر عبر مرحل، ففي
 نهاية سنة ١٥٢١م، وفي ظروف غامضة، سافر
 أحمد لأعرج سلمياً في المدينة وصاهر حاكمها

وفي سنة ٩٣٠ هـ ١٥٢٤-٢٣م نقل إليها رفات
 ولده ولشيخ لجرولي كما ذكرنا، وعقب ذلك
 سئل لصفير محمد بن ناصر بوشنتوف غياب
 أحمد لأعرج وأحاه عن لمدينة ليثور فيها، لكنه
 لم يقاومهما عبد عودتهما إليها سنة ١٥٢٤م،
 وحيز غزال لشرفاء هـ لصفير خلال رحلة
 صيد سنة ١٥٢٥م، ليقتضى بذلك على لإمارة
 لهنتاتية بمر كثر ١٢٤.

يتضح مما سبق، أن أحمد لأعرج لم
 يستطع دفن لولد ولشيخ في مقبرة لقصبة؛
 لأن هذه لأحيرة (أي لقصبة) كانت ما تزال
 حاصدة لقفون لأسرة لهنتاتية، ولا فقد كان من
 لمفروض دفنهما بالمقبرة لملكية؛ حيث دفن
 ميرن من مرء هـ هذه لأسرة ١٢٥.

أما بالنسبة لشاهد قبر محمد لقائم بأمر الله،
 فقد كُتبت مجموعة من الباحثين لعثور عليه محل
 قبة صغيرة تابعة لصريح سيدي بن سليمان
 لجرولي [قرب حومة رياص لعروس]

تبلغ بعدد لشاهد لرخامي حسب غاستون
 دوفر ٢٤٦ × ٢٣ × ٢٦ سنتيمتر، وهو يشتمل
 على كتلة عربية مقوشة تتضمن لية لكرسي،
 دون لإشارة إلى سم "محمد لقائم بأمر الله" و
 تاريخ وقلته، وهو ما قد يدفع للاعتقاد أن شاهد
 لقبر أجز على عجل بعد نقل جثمان لفقيده من
 فوغال إلى مر كثر، وربما يكون شاهد قبر
 عهداً مسبقاً ليُعطى قبر أحدهم دون أن يكون
 لمقصود مه في لبدية لقائم بأمر الله، وهـ
 نص لكتابة لعربية لمقوشة كما وقفها عليها
 سنة ٢٠١٥م ١٢٦.

عَوِذُ بِاللّٰهِ مِنْ لَشِيْطَانٍ رَّجِيْمٍ ﴿١٧٩﴾
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَلِيمُ ﴿٢٠٠﴾

صورة شاهد قبر لمنسوب لمحمد لقائم بأمر لله



كل هذا لا يجب أن يُسيء ضرورة لاحترار
وعدم لتسرع في نسبة لقبر للقائم بأمر لله،
ما سم لشاهد فارغا من كل إشارة تؤكد النسبة
لمسكورة، وإن كانت لمصوص تؤكد دفن لقائم
بأمر لله بإزاء ضريح لشيخ لجرولي،
بالمقبرة التي تسمى بقبور لأشرف، ولعل
هذا ما جعل غاستون دوفران يُعرض عن ذكر
هذا القبر في كتابه لمكرس للكتابات العربية
لمقوشة بمسبة مر كثر، ويبين بشكل غير

مباشر عن ترسده في قبول هذه النسبة^{١٧٩}، من
جهتنا نقترح تكثيف لبحث دخل لمقبرة لوقعة
غرب صريح سيدي بن سليمان لجرولي، بحثا
عن قبر محمد لقائم بأمر لله بهذه المقبرة تحيط
بالقبة لمسكورة، وتحتوي على عدد كبير من
لقبور إلى جانب قبة أخرى يُجهل صاحبها،
ولعل لقائم بأمر لله دفن بهذه المقبرة خارج
لقبة؛ حيث يوجد شاهد لقبر لموصوف أعلاه

إلى جانب قبر محمد لقائم بأمر لله، يوجد
بفس لقبة حسب بن لمؤقت لمر كشي^{١٨٠}
ولمؤرخين لفرسيين هري بوكاستري^{١٨١}
وغاستون دوفران^{١٨٢}، قبر لسلطان أحمد
لأعرج، لأن لأعرج توفي سنة ١٥٥٦م؛ أي
بعد سيطرة لسهديين على مر كش وقصبتها، فلما
تم دمه هو لآخر بهذه لقبة لصغيرة، لبسيطة
ولمتو رية حلف بعض أروقة صريح سيدي بن
سليمان لجرولي، علما أنه كان بالإمكان دمه
بمقبرة لقصة؟

بحرنا لإفراي أن محمد لشيخ تغلب على
أبيه أبي لعباس أحمد لأعرج، "فقبص عليه
وسجبه هو وولاده بمر كثر، وكان ذلك سنة ست
وأربعين وتسعمائة فلم يزل أبو لعباس في حكم
لثقاف، إلى أن قتلت لأتر ك بالسوس لأقصى
أحاه محمد لشيخ [] في أواخر ذي الحجة
من عام أربعة وستين وتسعمائة [١٥٥٦م]، فبلغ
حبر مقتله لحليفته بمر كثر لقائد علي بن أبي
بكر أزيكي، فأسرع بقتل أبي لعباس وولاده
سكور ولنا وصية جميعا^{١٨٣}، خشية أن يخرج
أهل مر كثر من لسجن فيديايعوه [...] فلما قتل
أبو لعباس وولاده لم يتجاسر أحد على دهم،

حتى دفعهم الشيخ أبو عمرو لقسطلي لأسلمي
لمر كشي، بمقبرة من صريح لشيخ لإمام أبي
عبد الله سيدي محمد بن سليمان لجرولي، وهي
لقبة لقرية من صريح لإمام لمكور، وتسمى
بقبور لأشرف^{٢٧}

جدهس لحر في بعض لمسات لتاريخية
ليهودية لمعربية، فحسب كتاب لتاريخ كان
لقائد علي بن أبي بكر زكي سنة ٥٣١٨ حسب
لتقويم لعربي ١٥٥٦ م "في مر كش وخصاها
من لترك، وساعة ن وصلو لبحار ن لسلطان
[محمد لشيخ] توفي سح أخوه [حمد لأعرج]
وحدش نفس من ولادهو وحفادهو وحر جوههم
في لعشية. ويرج في بلاد مر كش لله بصر
مولاي عبد الله: ويرحم مولاي محمد لشيخ"^{٢٨}.
لا أن لإبحاري لرياني جاء بروية مُحالفة،
فقد ذكر أن محمد لشيخ كان من مر قبل مقتله
يقطع رأس حمد لأعرج وبه ريدن، فلما حيء
برؤوسهم كان محمد لشيخ قد لفظ نفاسه بعد
غتياله على يد حرسه لتركى سنة ٩٦٤ هـ^{٢٩}.

يتصح من خلال نص لحر كما روه
لإفرسي و أخبار عائلة بن ذنان، أن لطرفية
لسياسية لمتميرة باغتيال لسلطان محمد لشيخ
من قبل حرسه لترك في قرية كلاك قرب
تاروست، ثم غتيال حمد لأعرج على يد لقائد
علي بن أبي بكر زكي خليفة محمد لشيخ بمسبة
مر كش، كانت ورء عدم دفن لأعرج بمقبرة
لقضية، بل ربما كان ليترك دون دفن، لولا
مبادرة لشيخ لقسطلي

تمكن هري بوكاستري ثم غاستون دوفر من
من بعده خلال فترة لحماية، من معلية ووصف

شاهد قبر لسلطان لسعدي أحمد لأعرج - حل
لقبة لمسماة "قبور لأشرف" أو كما ستأها
دوفر دن "قبة لسعديين"، لكنه حتقى لدسف في
طروف عامصة في خمسيات لقرن لعشرين،
بعما تمت معايته لآخر مرة من طرف دوفر من
سنة ١٩٤٦ م، وهو عبارة عن لوح من لرحام
لأسود، نقش عليه لكتابة لجائزية بطرقة
لتجويف، وه نص لكتابة لعربية لمقوشة
كما قام برفعها بوكاستري ودوفر من^{٣٠}

"بسملة تصلية - هذ قبر لأمير
لمنعم لسعيد مولانا أبو عباس أحمد بن
محمد لشریف لحسني برد لله ضريحه
وأسكنه من لجنان فسيحه وقد ستقر
ترضية في موضع لشهدء وانتقل إلى
سرير لسعد ولم تزل محاسنه رحمه لله
في حياته في لتحييسات وفمد لصدقات
متداولة شفعا ووتر وأحاديثه وحتسابه
بذلك وجه لله لكريم لآخر لدهر تتلى
وتقر وقد عاش في خر عمره عابد
سعيد ومات رحمه لله مومنا شهيد
توفي ترضية - ضحوة يوم لخميس
لسابع و لعشرين من شهر ذي (لرحجة
متم عام أربع وستين وتسعمائة دفن في
هذه لقبة لمكرمة لتي نشأتها عليه
لحرمة لمصونة لمرضية لميمونة بنته
عائشة ونفقت عليها من مالها تقبل لله
عملها ترضية - تصلية."

تطرح هذه لكتابة لعربية لمقوشة مجموعة
من لقضايا للقاش، فهي تحدد تاريخ مقتل حمد
لأعرج في ليوم لسابع و لعشرين من شهر ذي
لحجة سنة ٩٦٤ هـ ١٥٥٧ م، علما أن لأعرج

قُتل بعد وصول خبر مقتل أخيه محمد لشيخ في
ليوم لسلع ولعشرين^{١٠٦} و لتاسع ولعشرين
من شهر ذي الحجة سنة ٩٦٤ هـ ١٥٥١ م^{١٠٧}،
وهو ما جعل مقتل لأعرج مُتَرَمِّماً و سابقاً
لمقتل محمد لشيخ، وهو أمر غير مقبول
ما تتبعنا منطوق لمصوص لتاريخية ويدفعنا
بالتالي ما لتأخير تاريخ مقتل لأعرج كما قترح
دورسن إلى و ثل شهر محرم سنة ٩٦٥ هـ^{١٠٨}،
و تصديق لتاريخ لمُقدم في شاهد قبر لأعرج،
و لتشكيك في صيط لإفراي لتاريخ مقتل محمد
لشيخ، لدي سيكون في هذه الحالة قبل لسلع
ولعشرين من شهر ذي الحجة^{١٠٩}، وهو ما
يتنافى مع لمصوص عليه في اللوحة لرحامية
لتذكارية لحاصة بمحمد لشيخ في صريح
لأشرف لسعيين بمر كثر

إلى جانب ما تقدم، تؤكد الكتابة العربية
لمقوشة، بشاء لسيده عائشة بنت أحمد لأعرج
للقة لتي تأوي قبر ولدها و لقبر لمُحتلف حوله
لجدها محمد لقائم بأمر الله، وهو ما يفي صحة
لحبر لدي ساقه لإفراي حول قتل جميع بكت
أحمد لأعرج^{١١٠}، لا ين وُجبت هذه لبست خارج
مسية مر كثر أثناء حوث عملية لاغتيال، ومع
ذلك سيكون لإفراي في كلتا الحالتين محطاً في
تعميمه

ستنتج من خلال ما سبق، أن أول مقبرة
حاصة بالمسلاطين و لأمرء لسعيين في مر كثر
كانت بضريح سيدي بن سليمان لجرولي؛ حيث
جرى دفن محمد لقائم بأمر الله و أحمد لأعرج،
لهذا السبب سُميت لقة لتي مُرت بإنشائها
لسيده عائشة بنت أحمد لأعرج، بقبور لأشرف
لصمها رفات و ثل لأشرف لسعيين و على

لأقل لرفات لأعرج و أبائهم^{١١١}.

تحتل هذه لقة لمسماة لقة لسعيين و قبور
لأشرف لمرتبة لثانية من حيث لأهمية بعد لقة
سيدي بن سليمان لجرولي ويتم لولوح ليها عبر
بوبة توجد في لروية لجنوبية لعرية للصحن،
يتبعها فصاء صغير مفتوح على لسماء

لا يظهر من لقة لسعية، للناظر من ل خارج
لا بصفت لباية، وقد غطتها لأتربة لمتجة عن
عمليات لسر لمتعاقبة حالياً في لمقبرة. وهي
دات تصميم متعدد لرويا و صلاخ ثملية،
كما أنها مجردة على لمستوى ل خارجي من أي
زخرف، بل ين باب لدحول إلى لقة بسيط هو
لاخر و حال من أي زخرفة، و بسو أن لأجرء
لعلوية من لقة لسعية كانت مربية في ما
مضى من لسير بر خارف جمعت بين ما هو
تلسي وما هو مغربي، كما نجد نقوشاً لجسية
سعية مكمومة من زحارف سائية و كتابات عربية
مثل "لعر الله" و "لعافية" تصررت أجرة كبيرة
مها بفعل لصباغة و لطاء لجسي لحيثين،
لنير كاد يحجبها عن الأنظار. أما لأرصية
فهي بسيطة و متدهورة بشكل كبير^{١١٢}، نتيجة
لعدم لاهتمام و لصيانة، و ستمرر عمليات
لسر لدحل لقة، فعلى سبيل لمثال تمت بعض
عمليات لسر لأخيرة سنوات ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و
٢٠٠٦ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣

ما شاهد لقبر لمسوب لمحمد لقائم بأمر الله
فقد تصرر بدوره من لإهمال لمتوصل، فهو
معطى في أجرة كثيرة منه بكتل سمية تُركت
فوقه أثناء عمليات تجهير لقبور لحيثة لدحل
لقة، كما أن قرءة لكتابة لعرية لمقوشة

صارت صعبة بسبب تساح شاهد لقبر وتر كم
متلاشيات صريح سيدي بن سليمان لجزولي
فوقه، حتى صار من الصعب لوصول إلى شاهد
لقبر نفسه، وبالإمكان لقول أن نقية لسعدية
تحولت في المرحلة لرهة من ضريح لأشرف
لسعديين إلى مستودع لمتلاشيات ضريح سيدي
بن سليمان لجزولي

ب. تركنا جانباً كلاً من محمد لقثم بأمر
الله وأحمد لأعرج ليس جرى بهما بجوار
صريح سيدي بن سليمان لجزولي في ظروف
تاريخية خاصة، فسنجد أن محمد لشيخ (١٥٥٧-
١٥١٧م) كان أول من دُفِن من لسعديين بمقبرة
لأشرف لسعديين في قصبة مر كثر، فقد تحين
صالح لكاهية ومرفوقه من لأترك لفرصة
لاغتيال لسلطان محمد لشيخ، فلما كان هذا
لأحير في حركته بالأطلس لكبير بموضع يقال
له أكلاك (أو جلجل)، "سحلو عليه حباءه
على حين غفلة من لعسس، فصرى رأسه
بشاقور ضربة وحدة بأنوه بها، وحتملوه في
محلة، ودهبو به يحوصون في أحشاء لطلمة
[...]. وهرب بعصم بالرأس إلى أن أبلعوه
للسلطان بالقسططبية فلم يزل مُعلقاً بها إلى
أن تلاشى [...]. وكان قتل لسلطان أبي عبد الله
رحمه الله تعالى يوم لأربعاء لتاسع ولعشرين
من ذي لحة عام أربعة وستين وتسعمائة
وحمل إلى مر كثر، فدفن قبلة جامع لمصور
في قبور لأشرف هالك، وقبره مشهور".

يؤكد لصر حث نقل جثمان لسلطان لسعدي
محمد لشيخ من أكلاك؛ حيث دُفِن بداية بعد
غتياله، إلى قبور لأشرف لسعديين بالقصبة،
ولعل لإفريقي نقل بعض تفاصيل هذا الخبر

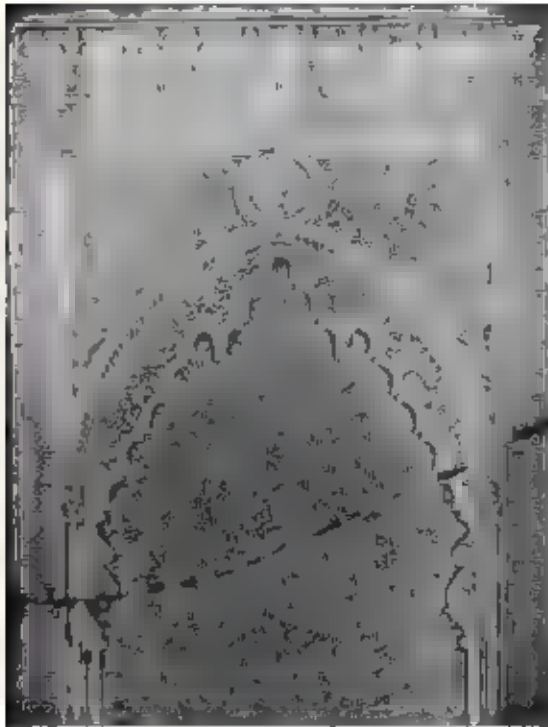
من لكتابة لعربية لمقوشة على لوحة رحامية
تسكارية [يبلغ طولها ١,٤٣ متر وعرضها ٠,١٥
متر] وصفت بقاعة لاثني عشر عموداً في
صريح لأشرف لسعديين، وهذا نصها

"بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله
على سيدنا محمد وله أعوذ بالله من
لشيطان لرجيم رحمة الله وبركاته
عليكم أهل لبيت إنه حميد مجيد بما
يريد الله ليذهب عنكم لرجس أهل لبيت
ويظهركم تطهير هذا ضريح مولانا لإمام
كهف لأنام ناصر لإسلام مثل عبدة
لأصنام لضارب في ذات الله بالسنان
ولحسام أبي لأملك وواسطة لأملك
وقمر لأحلاك ورث لخلافة وجذم
لإمامة ومهدي لأمة لوضح لعلامة
ذخيرة لوجود وسر لنبا لمقصود مولانا
لإمام لأعظم وطود لهدية لأعصم أبي
عبد الله محمد لشيخ لذي ختاره الله
لإرشاد لأمة وعتامه ورتضاه لتجديد
لشريعة جده عليه لسلام فأقامه على حين
ما نهدت أعلام لدين وأركانه وزلزل
عرش لإسلام ويونه ولعفر قد طغى
ظوفاته وبغى على حزب الله بحزبه
لشيطانه وسيف لشريعة مفنول وصارم
لباطل على لحق مسئول وإمام لحق عند
لخلق مجهول وربوع لخلافة في قطار
لأرضين بلقع وظلول فقام رضي الله
عنه وقد أزهف سيف جتهلده واستوى
على جودي جهلده فصدع بأمر الله لذي
جعله لوقاية لإسلام عصاماً ولشمل لأمة
نظاماً ولحماية لسنة إلى يوم لدين ملاكا

وقواما وصابر رضي الله عنه الأهوال
واحترسب النفس الزكية في تطهير الأرض
من الضلال وحسم داء الشرك للضلال
فجاهد وغزى واستلصل بسيف الحق من
مرق من الدين وانتزى وانتفى إلى غير
الحنيفية البيضاء واغترى حتى أزاح
عن الدين العلة وأعاد كمالها الفاتت
على الملة ملأ الأرض عدلاً وطهرها
من أدناس الجور والآثام حزناً وسهلاً
وسارة الهداية في الدنيا مسير الشمس
واستقر الإسلام على قواعد الخمس
ولما استنار به المسلك والجادة واستضاء
بأنوار هدايته من قدرت له من الأمم
السعانة تشوق إلى لقاء ربه واسترده
إليه سبحانه من باب الشهادة وأعد له
المغفرة والرحمى قراه وزاده وأتاح له
من صنعه الجميل بدار النعيم الحسنى
والزيادة وكان مولده رضي الله عنه
في عام ستة وتسعين وثمالمئة ويبيع
البيعة العامة من بعد التمام كلمة الإسلام
وتطهير الأرضين من أدران الحيف
والآثام عام ستة وخمسين وتسعمائة
بقياس المحروسة دار الملك المريني
ومجمع أولي الحل والعقد حينئذ بالقطر
المغربي وقضى رضي الله عنه شهيداً
بفسطاطه الكريم وملحده الأول بأجنال
لزوال يوم الأربعاء السبع والعشرين من
ذي حجة الحرام خاتم أربعة وستين ثم
نقل من مدقته المقدس إلى لحده المكرم
بالروضة المشرقة قبلة المسجد الجامع
من قصبتهم المحروسة بالحضرة العلية

يوم الخميس الحادي وعشرين من يوم
استشهاده تاسع عشر المحرم الحرام
ففتح خمسة وستين وتسعمائة فسيحان
الله الملك الحق المبين وارث الأرض
ومن عليها، وهو خير الوارثين^{١٠}.

صورة اللوحة التذكارية الرخمية لمحمد الشيخ



لقد أثبت أحمد بن محمد لمقري (مقرن
١٧م) في كتبه "روضة لاس" نص هذه الكتابة
العربية لمنقوشة بحتلافت بسيطة، وذكر أنها
كُتبت على مرمر بالذهب تجاه قبر أمير المؤمنين
سمهدي بالله^٩، كما نفرد بذكر كاتب هذه
الشطور لمنقوشة على للوحة الرخامية، وهو
وزير سقم لأعلى أبو فارس عبد العزيز بن
محمد العشتالي (توفي سنة ١٠٣١ هـ) صاحب
كتاب "مناهل صف في مآثر موسىنا لشرفا".

تؤكد هذه لكتابة لعربية لمنقوشة، أن لسلطان
محمد لشيخ توفي ودفن بأكلالكل لجلال يوم

لأربعاء [٩] ٢٦ من شهر ذي الحجة سنة ٩٦٤ هـ وبقي مدفوا هناك حتى تم لإعداد لقل جثمانه إلى "لرؤصة المشرفة" لملاصقة لجد ر قبلة جامع لمصور بقصبة مر كثر، يوم الخميس ١٩ محرم سنة ٩٦٥ هـ لكن لما تأخر لقل جثمان محمد لشيخ إلى مر كثر؟

لعتقد أن لقل لجائزي لجثمان محمد لشيخ إلى مر كثر، لم يكن ممكناً قبل صمان لسلطان لجيد "عب لله لعالب بالله" مبايعة أهل فاس و مر كثر وبقية قاليهم لمغرب له، ولا فكيف له أن يقوم بقل جثمان ولده إلى مدينة لم يقبل أهل لحل ولعل فيها مبايعته! يؤكد لإفرسي أن لعالب بالله ببيع بيعة تامة في شهر محرم من سنة ٩٦٥ هـ^(٩٣)، وكاد جزم هنا أنها تمت قبل ليوم لتاسع عشر من شهر محرم، لا بعده. أما بالنسبة لتاريخ لقل جثمان محمد لشيخ إلى مر كثر [يوم الخميس ١٩ محرم سنة ٩٦٥ هـ]، فحس لا نعلم إن كان تاريخ بدء عملية لقل لجثمان إلى مر كثر، أو تاريخ وصوله إلى مقبرة لأشرف لسعديين بمر كثر.

تجدر لإشارة في لأخير إلى أن قبر محمد لشيخ، لا يوجد بقاعة لاثني عشر عمود؛ حيث توجد للوحة لرحامية لتذكارية لخاصة به، فقد جرى دعه في موضع، سنشيد فوقه في عهد لسلطان عب لله لعالب بن محمد لشيخ قاعة للسنة^(٩٤) بسميها لباحثون قبة لالة مسعود، و لسبب في ذلك هو أن قاعة لاثني عشر عمود لم تكن قد شيدت بعد لما نقل جثمان محمد لشيخ إلى مر كثر^(٩٥)، أما للوحة لرحامية لتذكارية، فقد وقع إجازها في عهد لسلطان أحمد المنصور (١٦٠٣-١٥١٨م) حسب

لمؤرخ غاستون سوفران، انطلاقاً من ملاحظته لتشابه لفي لوصح بيها وبين للوحة لرحامية لتذكارية لخاصة بلالة مسعود أم لسلطان أحمد لمصور^(٩٦)، ومما يدعم ذلك شهادة أحمد بن لقاصي، لذي أكد تعهد لسلطان أحمد لمصور "لقبر ولده كل جمعة [..] وقيامه بصريحه لمكرم وجر وه عليه لصقات و لأمول لطائلة عليه ليلاً ونهاراً، لا يمسكون عن ذلك، ومن لجأ إليه من حائف أو غيره من من خوفه، ما لم يكن في حقه لله عر وجل، ومن قيامه بصريحه، فترحه على كاتبه لأبيات لتي تقم ذكرها، لتي تنقش على قبريته"^(٩٧).

أما بالنسبة للكتابة لعربية لمقوشة على شاهد قبره في قبة لالة مسعود^(٩٨)، فقد أنشأ بـها أيضاً أبو فارس عبد لعريز بن محمد لفشتالي بطلب من لسلطان أحمد لمصور، فقد ذكر لمقري في روصته، أن لفشتالي "أنشده قطعة حترعها لكتب على قبر أمير المؤمنين لمهدي بالله رصي لله عه"^(٩٩)، وتختلف لقصيدة لتي نقل بـها كل من لمقري^(١٠٠) و بن لقاصي^(١٠١) وإفرسي^(١٠٢) عن تلك لمقوشة على شاهد لقبر، فهذه لأخيرة يقصها بيت شعري واحد يوجد قبل لبنتين لأخيرين، ربما خففه لحرفي لقاش لمكلف بقل لأبيات على شاهد لقبر لرخامي، لما كتشف أن لمجال لمخصص لقل لأبيات لشعرية لا يتسع لها ككل، وفيما يأتي نص لقصيدة كما وجد مقوشاً على شاهد قبر لسلطان محمد لشيخ

حي ضريحا تغمدته رحمات

وظللت لحدده منها غمامات

ستشقق نفحة لتقديس منه فقد
هبت من الخلد منها نسيجات
لدحد به كورت شمس لهدى فكست
من أجلها لسبعة لأرضين ظلمات
يا مهجة غالها غول لردى قنصا
وأثبتت سهمها فيها لمنيات
دكت لموتك أطواد لغلأ صعقا

ورتع من نعيك لسبع لسموات
وشيعت نعتك لمزجي لى عدن
من لملأك لحن وأصوت
يا رحمة لله عاطيه سلاف رضى

تدور منها عليه لدهر كاسات
قضى فوفق و لتاريخ منه جلا
در إمام لهدى لمهدي جنات

تجدد لإشارة هاهنا، أن عبد العزيز بن
محمد لفشتالي ركب خطأ في قصيدته لما
شار لتاريخ وفاة محمد الشيخ باستعمال جساب
الجمل^{١٠٣}، فقد شار في لبث لأخير لى تاريخ
وفاته، عندما قال: "قصي فوق في" لتاريخ
مه جلا"، غير أن هذه لإشارة غير موقة لتاريخ
وفاته، فالقاعدة أنه يغد ما بعد لفظ "لتاريخ" و
ما يؤدى معاده، وهما أن قمنا بحساب ما بعد قوله
"لتاريخ"، سجد سنة ١٠١٩ هـ، فتكون فيه
١١٥ سنة رائدة، وإن أهملنا لفظة "مه"، سجد
سنة ٩٨٤ هـ، بزيادة ٣٠ سنة^{١٠٤}.

نستنتج من خلال ما سبق أن أول عملية
دفع معروفة بمقلد للأشرف السعديين هي

تلك التي جرت سنة ١٥٢ هـ ١٣٥٢م، تلتها
عمليات دفن زمن حكم أمرء هتلة لمسبة
مر كثر وأحوزاها و تطلقا من سنة ٩٦٥ هـ
١٥٥١م، ستيب عمليات دفن لسلطين و لأمرء
و لأمرات و رجالات و ساء لولة لسعية بهده
لمقبرة للملاصقة لجر قبلة جامع لمصور
بقصة مر كثر

المراجع

- 1 Tombeaux Saadiens * Marrakech, iconographie historique. document dactylographie dans les Archives du Maroc a Rabat
- 2 Rousseau, G Le mausolee des princes saadiens de Marrakech. Textes arabes et traduction des inscriptions par Ann. F Paris. Paul Geuthner, ١925
- 3 Bekkhoucha, M Épitaphes des sultans saadiens. Revue France-Maroc Septieme Annee N°80 juillet, ١923 pp. 27, 28
- 4 Deverdun, G Inscriptions arabes de Marrakech. publications de l'institut des Hautes etudes Marocaines. Tome LX, ١956
- 5 De Cernva, P Marrakush. in Encyclopedie de l'Islam. nouvelle edition, Leiden. E J Brill. Paris. G P Maisonneuve et Larose S A, ١99١. tome VI p 582
- 6 Marçais, G L'Architecture Musulmane d'Occident. Paris. Arts et Metiers graphiques. ١954. p ١9٩

١٠٣ و تاملوا كلاما يسد غير تعبر تعصبه بعد
١٠٤ جو ح مارسي باخر غير يحصر لإشار ب
نوحى بار مبرء لأشرف و لشعبير نائب ماب
سابعه سدر مس عسر الموحدين بظر كلام
يسد غير كلام تاريخ لعمارة لإسلامية
ولفنون لتطبيقية بالمغرب لأقصى لربط.

٩٩ انطلي محمد (إشر و تقيج تاريخ المغرب
نحيين ونركيب انرباط مشو ب المجهه المنى
لنجد في تاريخ المغرب ١٠٠٠ ص ١٢

Brunschwig R. **La Berberie orientale sous les
Hafsides: des origines a la fin du XV^e siecle**
publications de l'Institut d'Etudes Orientales
d'Alger, VIII Paris. Librairie d'Amerique et
d'Orient Adrien Maisonneuve. 1940 tome I p.4
De Cernva. P. **Les emirs des Hintata.** ١٠٠٠ op cit
pp 246 248

49 De Cernva. P. **op.cit** p 249

٥٠ بر حذو عبد الرحمن المصدر السابق المنجد
النشايه ص ٢٨٧

De Cernva P. **op.cit** p ٢٥

٥١ كو و محمد دولة بني وطاس (١٥٥٤)
١٤٢٠) ترجمه محمد فله مشو ب حليه
لا ب و حو ح لانسايه بلر بطل تفسه بصوهر
و كمال ترجمه (١٠٠٠ ص ٢٠٠
يوسر ب أحمد دكالة ولاسنعمار لبرنغالي لى
سنه خلاه سفي و زمور (قبل ٢٨ غشت ١٤٨١
كتمبر ١٥٤١) ب انبصه د الشافه
٩٨٤ ح صصر ١٤ ١

5٢ Cotel A. **l'établissement des dynasties
des Cherifs au Maroc et leur rivalité avec
les Turcs de la regence d'Alger 1509-
1830** Paris. Ernest Leroux editeur. 1904.
p 43 Massignon, L. **Le Maroc dans les
premières années du XVI^e siècle, Tableau
geographique d'après Leon l'Africain.**
Memoires de la Societe Historique Algerienne
I Alger Typographie Adolphe Jourdan. 1906
p.6٠

كو و محمد دولة بني وطاس ب مرجع لساو
ص 60

بم العر ل انار بنيه على ب بوه لسانين ب
بجاء في الحظفه حصود مدينه مر حار و باديه
مربيه بظر بحبر هم ع لفظ على سباطو
سايه بجم هه باهر بر حاليو مبرو ع فمه

مر بر ب د ي ح في سفي فبر شهر غس ٨٢ ح
بم بر مر بصرو ي بالنبه بجم طم مو فمه مينا
مر حار فقه منط ط مدينه و ط فلبه جنوب ح
بر بيج منسطه بفسه بظر يوسر ب أحمد دكالة
ولاسنعمار ب المرجح النشايه ص ١٢٠ De .

Cernva P. **op.cit** p ١٥٦

54 Deverdun. G. **Inscriptions arabes.** ١٠٠٠ op cit
inscription n° ١١٢ p.١١5

55 De Cernva. P. **op.cit** p 25١

56 Deverdun. G. **Inscriptions arabes.** ١٠٠٠ op cit
inscription n° ١١٤ p.١١6

57 De Cernva. P. **op.cit** p 25٢

٥٨ يوسر ب أحمد دكالة ولاسنعمار ب مرجح
النشايه صصر ١٠٠٠ ص ٢٨٧

٥٩ يوسر ب أحمد لمرجع السابق ص ١٢٢

De Goss, D. **Les portugais au Maroc de 1495
a 1521, extraits de la «Chronique du roi D
Manuel de Portugal»** traduction française
avec introduction et commentaires par Robert
Rivarard, publications de l'Institut des Hautes
Etudes Marocaines. Tome XXXI Editions Feaux
Moncho. Rabat. 19٦7 pp.43-47

Deverdun. G. **Marrakech des origines a 1912**
Rabat, Editions Techniques Nord-africaines.
1959 tome ١ pp 328 330

٦٠ يوسر ب أحمد دكالة ولاسنعمار ب مرجح
النشايه ص ٢٨٨

61 De Cernva. P. **op.cit** p 254

٦١ بار موصح أفو غلا في العهد السعدي مود
مر بر ب حار و صرار البو ح حار مر بر ب
تسبطمه في ص هره ب ب مر منهج و س
كي مبريه مر هره بالبر مبرو فكه كي
مشافه مفسه و ل ب ب طم مر مدينه النشايه
بظر انو فيو ح ص "افو غل" مضمه
مجره ب انرباط ب ح الجمعيه مبريه
سايه و ترجمه و نشر انطيه انايه
١٠٠٠ ص ١٦٦

٦٢ لمر ب محمد الصبحر نزهه لحادي باخبار

٧٣ بر المؤقت ، محمد بن محمد المشهور
المرحلي ، المصدر السابق ، الجزء الثاني
ص ٣٣٤

74 De Castries, H Les sept patrons de Marrakech.
in Hespers, 1924 T IV, 3^e trimestre pp 295
296

75 Deverdun, G Inscriptions arabes..., op cit
p 68

٧٦ السيد سلطان السعدي أحمد الأكرح ، مر
السنة هـ بدار الناصر ، فوحشو ، أحمد
سعيد بجماد بطر

Rabino. H I , Contribution à l'histoire des
Saadiens, in Archives Berberes, volume 4.
fascicule ٤٠, 9.9. ١920 p ٢٠

ذكر بيبر بن سبيغل ، السيد مر أحمد الأكرح ،
بوهي (فهو أخيه الناصر سنة ٥٥٥ هـ ، بأمر مر
أحمد معتمد بنسبح أم الأقر بن فهد بن أكرح
" هره النصارى بح في علم النصارى بح " بعد ترك
بغاسي خير وفاة بن سنة ٥٩١ هـ ٥٥٣ هـ
وبدأ النصارى بح بؤكار أو بحر ، أحمد الأكرح
فصو فمر معمر والنه سنة ٥٥٧ هـ بطر الأقر بن
معتمد الصغير المصدر السابق ص ١

De Castries, H Genealogie des princes de la
dynastie Saadienne. in Sources inédites d
e l'histoire du Maroc première série Dynastie
Saadienne, Archives et Bibliothèques de France.
Bibliographie et index general. publication de la
Section Historique du Maroc Paris. Paul Geuthner
١926 Pl. III Hors texte

٧٧ الأقر بن محمد الصغير المصدر السابق
ص ٥٩٦٠

٧٨ أخبار مر كائله بر دار الحرباطيه
الغاسيه كتاب لتاريخ ترجمه أكرح بحربه كد
الحرير شهير بطو بن مشو ب جمعيه بطو
نسيم ، الطبعه الأولى ١٠٠٠ هـ ص

79 Le Tourneau. R Histoire de la dynastie
sa'dide. Extrait de al-Turquman al-mu'rrib
'an duwal al-Masriq wal Magrib d'Abu al

ملوك لقرن لحادي بفتح وفتحو عبد لطبو
الغاسي اند ، تبصه ، مطبعه سد ح بحربه
الطبعه الأولى ١٩٩٠ هـ ص ٥٣ ، ٥

64 Marçais. G , L'Architecture Musulmane...
op cit p ١86

٦٥ محمد بطي بنسرو وبفتح كرونولوجيا
تاريخ المغرب من عصور ما قبل لتاريخ
لتى نهاية لقرن العشرين بر بط ، مشو ،
المعهد العلمي لتبصه في بح المغرب
١٠٠٠ هـ ص ٧٩

٦٦ بونسو و بطي ، لعلم ولسلطان ، درسه في
نقال لحكم ومقومات لمشروعيه : لعهد
لسعدي لأول مشو ، كليه لاسب و الطوح
لبنسليه تبليه بامعه الحضر بتالي كبر الشو
الذ التبصه بنسليه أطروحات و سائل
الطبعه الأولى ١٠٠٠ هـ ص ٣ لجان
فم أ صبر معتمد بنيل ، لسلطان لشريف ،
لجنور لتدنيه و لسياسيه للذوله لمخزنه في
لمغرب ترجمه كد نحو برموي و كد
بر كد بلل الربط ، مشو الذ المعهد الجامعي
لتبصه الطمي ١٠٠٠ هـ ص ١٠
٦٧ بونسو و بطي لمرجع السابق ، ص ٣
لحاله فم ٢

Deverdun, G Marrakech des origines..., op cit
tome I p ١5١.

68 Art Omghar S Notice sur Qobour el-
Achrâf (Les tombeaux des chérifs) dans le
complexe de Sidi ben Soliman el-Jazouli a
Marrakech. publication de la Maison de la
photographie de Marrakech, Serie les editions
amitees. 20١5 p 6

٦٩ سورة بقره لابه ١٥٥

٨٠ الأقر بن محمد الصغير ، المصدر السابق ص
٥٦

٧ بر المؤقت محمد بن محمد المشهور
المرحلي ، المصدر السابق ، الجزء الثاني
ص ٣٣٣

7٢ Deverdun, G Inscriptions arabes ..., op cit p 68

Qasim ben Ahmad ben 'Ali ben Ibrahim
al-Zayyani. Texte, traduction et notes
présentées par L. Mougin et H. Hamburger
in *Revue de l'Occident musulman et de la
Méditerranée* n° 23, 1977, p. 18

80 De Castries. H **Les sept patrons...**,
op cit p 295 Deverdun. G **Inscriptions**
arabes..., op cit inscription n^o77 pp 68
69

١٥ هـ هو النابح الذي يقره النوحه بر حاصه
سار به حاصه يخدمه يسبح في صريح
لأنس و التفسير يفر حلا نظر

Deverdan, G. **Inscriptions arabes.**,
op cit inscription n°85 p 83 Rousseau,
G. Arin, F., **Le mausolee des Princes
Sa'diens a Marrakech.** Paris, Librairie
orientaliste Paul Geuthner 1925 inscription
n°26 pp 32-33

٨٦ لؤهر نى محمد بصير **نمى صدر لىاسق**
ص ٩٥ محمد الطىبى (لؤهر و وىقبح ،
كروئولؤجىا نارىخ لؤغرب... الم ر ج نساىو
ص ٨

83 Deverden, G. **Inscriptions arabes.** 1.
op cit p 70

سجده ۵۵۵ : عارضاً بنیر الکبابہ انحر بنہ المصونہ
 علی شہدہ علی اعتمد لا یرجح و نکابہ انحر بنہ
 المصونہ علی النوحہ انحر بنہ المصونہ
 بمحمد شیح فی صرح لا یرجح الشحیب
 بمر کثر فلا ولی سکر بوج التناجیح انحر بنہ
 شہر بنی انحر بنہ بجه و شہر و شہمائه کان بوج
 صہیل، فی خبر بحر النابہ بہ کار بوج زید

٨ فتح الموحح ح مجهول باربع مضاف مفعول محمد
تسبح وهو بكر له فلا " ع ل له ونسب وتسميته
بلا برب " وهو باربع يجب جده ع ل ب ح
مفعول لأخر ح. وبه النسب . مستخدم بطر
مجهول تاريخ الدولة السعودية لتكملة رنية
ويحوي كاد بر حنج بعلاده مر استلر مضموا ال
كبو مفعول بطبعة لأو ٩٩ ح ص ٣٣

٨٥ إقرار في مؤتمر الصحفيين **المصدر السابق** ص ٦٠
 ٨٦ أخطأ، ثمّ ح. بر هيج حرّال في مصدره، ثمّ حرّال
 لا عر ح، ونبأته هو بحر أنهم بقوا جميعاً في صربيا
 المتعديين بحر حرّال بطر حرّال بر هيج **للسياسة**
والمجتمع في عصر السعدي ص ٦٠
 انظر مثلاً بحسبه ٩٨٧ ح ص ٦١

87 Rhanaoua M. **Les zawiya de Marrakech, recherches historiques et archéologiques.**
Thèse de Doctorat. Université Paris
I Pantheon Sorbonne. UFR Art et
Archéologie. 1999 volume I, pp. 74, 77
Inédite

٨٨٨. الخراساني أحمد بن العاصي جنوة
لاقياس في ذكر من حل من لاعلام مدينه فاس
بربط. ب. المصنوع لطلبه و انو. هـ ٩٧٣

نسخة ١٩٠٢ ص ٢٢ الخلفي أحمد بن محمد بن تاريخ
تأريخ في عصر الحديث، عهد الدولة السعودية،

٢. بار و شدت ضربه و مسافت انداز و فتح آن
١٠٠٦ ص ٨٥ و الاثر "حضر من حضور
حد حد ببار بوشبهار موجه بمطافه منسره
في بطريق البر بطافه ببار بكتل و بار و شد
بوشهر احمد "الذليل" مطافه منسره بطريق
مدح بجمعه المنع بيه التلغو و انتر جمه و انسر
طيفه مد بيه ١٠٠٦ ح المنع اناس ص ٦

٨٩ أفر في محمد الصغير
 ص ٩٥ ٩٤ نظر خدش
 طو بنار دبحو تاريخ لشرفاء
 محمد حجي ومحمد لأحضر اند
 بنشر والنو بح هذه نزل ٩٨٨
 ٩٤ ص ٩٤

90 Deverdun. G. **Inscriptions arabes...**
op cit inscription n°85 p 83 Rousseau,
G. Arn. F. **Le mausolee des Princes.** .
op cit inscription n°26 pp 32 33

٩ مصر: أحمد بن محمد روضه لاس نعاظره
لأفاس في ذكر من نفيه من علام الحضرين
مركش وفاس تربط مطبعه مطبعه انطيه
سنة ٩٨٣ ح ص ٥

أهـ يمؤ: ح المجهو وهـ ح سبعة أسماء لحب لله
انحل: بالله بنسبه ٩٥٢ وهـ وهـ مخمخ انصب

9% Deverdan, G Marrakech des origines. ,
op cit tome I p 404

95 Deverdun, G. **Inscriptions arabes**, v, op cit.
p 86

الخليفة المنصور برهه وسفيو محمد ٩٩
الرباط مكتبة احمد و التفسير والنو بح ٩٨٦ ج
انجر ٥٩٥٢ صصر

97 Deverdun G. Inscriptions arabes..., op cit
 inscription n° 23 pp. 25-26 Rousseau,
 G. Ann. F. le mausolee des Princes.
 op cit inscription n° 4. p 53

٩٨٨ المصنف في خمسة عشر مجلد روضة لاس بمصر
النباتات ص ٥٠

٩٩ المصدر نفسه ص ٥٠

١٠٠٠ من نواصي الخدم المنقلى لمقصود...
النسابة الخدم ١٠٠٠ ص ٣٩٩

لا يزال في محله صحيح المصدر السابق
ص ٩١ ٩٥

102 Deverdun, G. Inscriptions arabes. 4, op cit
p. 27

٦٠ + ٥ = ٦٥ في مصاص.
 نسل "النار" ٥

٩. المربي بحالة جمع وخلق ودر شبه شعر

عبد العزيز نفشالي مربي ط. مكتبة المنهار و سنس
و سو بع ٩٨٦ ح ص ٦٩٦، لاجله و ح ٩

- « فوغل » انوفيو احمد محمده المحارب انرباط.

- "فوغل" النوفلي أحمد مصطفى المصري انريبط
إسحاق بنجيمية مصريه بيلقب و سرجمه و ستر:
الطبعة الثانية : ١٩٥٦ جزء الثاني ص ٥٦

١٠ "كلال"، يونس، عند محله الممر، الأرباط.
يدج لجمعه مصر بيه سألوه و ترجمه و سسر
الطبعة الثانية ٢٠١٤ جزء سالي ص ١

- "مساجد ووظائفها بحر کش زمن لمر بطین

والموحدين^١ انزل بكي حليمه، صمصص^٢ كمار^٣ لغو^٤

مر انتال من اناسبتك في حر المحصر الموحشي
(أشعل) بمسقى لأو بمر من سر نسا في لأجاء

حو. ص ۱۸۸، ۹۸۸ ح. منسوخه. ۱. خلیه ۱۸۸

و بحوض الاستحمام بمرحلتين و مركز النهر الصافي
و لاجل هذا هو من خطره و جمعيه لاطفال الخبير
مرحلتان بطيحه الاولى ٩٨٩ ح ص ص ١٩

- "المعمار مرکش فی عصری لمربطین و لموحدين"

من خلال النصوص لاثريه الورده في المصادر

المكتوبة" بوشينيلار. بىر ھېچ نىقاد ۋە شەخس خىلا
خىفاد مەھەببە ھەم مەرىھەت ئىختىسادى ۋە ئىجتىھادى

١٠٠٦ ص ٦ ٦ الطَّبِيعَةُ، الطَّبِيعَةُ لا وى

- الوصف لمغرب بام سلطان ابى لحسن المريني

مَقْتَبِسٌ مِنْ مَسَلِّكَ لِابْصَارٍ فِي مَمَالِكِ لَامْصَارٍ "

سمری احمد بن بعلی بن فضلہ بن علی بن علی

محمّد بن عيسى، ورفات عن حضارہ لمړينين

مسموم ر خليه لاداد و الطوح لا ينسبه بلربط

نستعمله بخور و در شبان هر ۲۰ قطعه آنرا

۵۴ ۵۶۹ ص ۵۵۰

ظہار لکمل فی تقصیم مناقب مسعودہ رجال

معاصر عجمي کتابخانہ نیز ہر شہر ہر نسہ و محفوظی ادارہ ہنار

النسر و طي و انرباط و ميسو و و و لا و قا

و نسوة الاسلاميه ٢٠٠٠

فريقا حربا. م. مو. ب. ر. جمه. و. ب. ر. نسبه

محمد حجي ومحمد بدير ومحمد لاخضر وحمد

السوقية و احمد بيجو ، شنسو آل الجمحية سحر بيه

تأليفه وترجمته ونشره، الترابط، مكتبة المعارف

تأليفه ونشره، ج ٩٨٤ ح

بيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، دهم

لمؤلفين، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن أبي

محمود، محمد بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي

ومحمد بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم النخعي،

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم النخعي،

طبعة الأولى ٩٨٥ ح

تاريخ الدولة السعيدية لتكملة درنية مجهول

وخطه، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن

أبو، مؤلفه، طبعة الأولى ٩٩٤ ح

تاريخ الدولتين الموحديتين والحفصية بن أبي

أبو عبد الله محمد بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن

محمود بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

تاريخ لشرفاء بني طو بن علي بن محمد بن محمد

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

تاريخ العمارة الإسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب

لأقصى، عثمان بن محمد بن محمد بن محمد بن

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

تاريخ المغرب تجميع وتزويد، القاضي محمد

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

تاريخ تارودانت في عصر الحديث، عهد الدولة

السعيدية، ج ٢، تأليفه، مؤلفه، مؤلفه، مؤلفه،

محمود بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

جدوه لأقباس في ذكر من حل من لاعلام مدينة

فاس، مؤلفه، مؤلفه، مؤلفه، مؤلفه، مؤلفه،

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

لحلل ليهية في ملوك الدولة العلوية وعد بعض

مفاخرها غير لمتناهية المسير في محمد بن محمد

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

لحلل لموشية في ذكر لأخبار لمر كشية، مجهول

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

درست جديدة في الفنون الإسلامية والنقوش

لغربية بالمغرب لأقصى، عثمان بن محمد بن محمد بن

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

دكالة ولإسعمار لبرنغالي لى سنة خلاء أسفي

وزمور (قبل ٢٨ غشت ١٤٨١ - كنون ١٥٤٢)

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

لدولة ولجميع في عصر الموحدي، ٦٦٨

٥١٨ هـ ١٢٧٠ ١١٢٥ م، عثمان بن محمد بن محمد بن

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

لذيل والتكملة لكتابي الموصول ولصلة بن

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

لذيل والتكملة لكتابي الموصول ولصلة بن

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

بن أبي هاشم النخعي، ومحمد بن أبي هاشم

روضة لاس لعاطرة لانفاس في ذكر من نفينه
من علام لحضرتين مركش وفاس انمري أحمد
بر محمد، مربوط المطبعة بمكتبه المطبعة انسابه
٩٨٢ ح

روضة لثميرين في دولة بني مرين بر. لأحمد
نعم عبد، مطبوع عبد، انو هلا بر مصو، مربوط.
المطبعة بمكتبه، مطبعة سانية ٢٠٠٢ ح ص ٣٥
لسعادة لادبية في لتعريف يمشاهير لحضرة
لمركشية بر، مؤلف محمد بر محمد المشهور
انمر حسي، يفتح ويحوي حشر حلا، و أحمد، مطر
مر انتر، مطبعة و نو افه انوطيه المطبعة لأوي
٢٠٠٢ ح

لسلطان لشريف؛ لجنور لدينية ولسياسية
للدولة لمخزنية في لمغرب مسير محمد سبير
بر رحمه عبد، اننو الرمو، و كان بر عبد الله
الرابط، مشو د لمعهد، يباحي سجد انطمي
٢٠٠٣ ح

لسياسة وللمجتمع في لعصر لثسدي، حرر
بر هيج بر، بيضاء، سار آر سار، مطبعة
٩٨٧ ح
شالة و، سونه مطبعة بالسوق، بواقه
الرابط، ٩٧٧ ح

شعر عبد العزيز الفشتالي، تربي، بقاء جمع
ويحوي و، سه، مربوط مكتبة بمار و ستر
و نو بح ٩٨٦ ح

لعالم ولسلطان؛ درسه في تنقل الحكم ومقومات
لمشروعية العهد السعدي لأول، يوسف، بطمي
مشو د، كتبه لادب و بحوج لإشالية الساجه
بحمد انتر، انالي عبد، مشو د، بيضاء
نستله، أطروحات، سائل المطبعة لأوي، ٢٠٠٢ ح
كتاب لاستقصا لاخبار دول المغرب لأقصي
انصري أحمد، بر حلا، مطبوع وبعو أحمد
انصري، ستر و، عبد انتر محمد حجي و، بر هيج
بوطان و أحمد انو، مربوط، مشو د، و
انفقه و لاصلا ٢٠٠١ ح

كتاب لثو ريخ حبال مر، كائله بر، سار انطوطيه
انفاسيه بر رحمه عبد، الحبرية عبد، سحر بر شهر
بطو، مشو د، جمعية بطو، لثمير المطبعة

لأوي، ٢٠٠٢ ح

كتاب العبر وديون لميتد ولخير، في بام لعرب
ولعجم ولبربر ومن عاصره من ذوي لسلطان
لاكبر بر حننو، عبد بر حصر، بيرود، سار
٩٧٩ ح

كرونولوجيا تاريخ لمغرب من عصور ما قبل
لتاريخ لى نهاية لقرن لعشرين، محمد انطمي
إسرا و، يفتح، انر رابط، مشو د، لمعهد، يباحي
سجد، في تاريخ مصر، ٢٠٠٢ ح

مركش خلال عصر لموحدين درسه في لحياة
لاجتماعية ولاقتصادية كطرح انميرح مشو
مشو د، صصا لتسار و نو بح، لادب
ومكتبه كمال سطر، و ستر و نو بح، ٢٠٠٢ ح
مركش زمن حكم لموحدين، جنوب من تاريخ
لمجل ولانسان، بطه سبر، محمد، سار
انطبعة و نو افه بوطيه، ٢٠٠٨ ح

مساجد مركش من لتأسيس لى لعهد لعلوي
مهر أحمد، سستله مر سبال، سار انتر، مشو د
مؤسسة افو لتسار سار و انتر و لاصلا، مطبعة
سانه، ٢٠٠٢ ح

لمصطلحات لمعمارية المدنية بيتو، حلال، ان
انبيضاء، أفريقيا انتر و، ٢٠٠٢ ح
لمقنيس من كتاب لتاسل في معرفة لاصحاب
لبير و نو بكر بر، عبد، مطبوع عبد، بوهاد بر
مصو، انر رابط، سار انمصو، سطر، و نو افه
٩٧ ح

ملعبة لكفيف لزرهوتي الر هو، انطوطيه، يفتح
ونطوطيه، مطبوع محمد، بر سريفة، مربوط المطبعة
بمكتبه، ٩٨٧ ح

لمننقى لمقصود على مائر الخليفة لمنصور
بر انفاصي أحمد، بر سه و مطبوع محمد، و
الرابط، مكتبة انمار و ستر و نو بح، ٩٨٦
نزهة لحادي باخبار ملوك لقرن لحادي لفرسي
محمد بصحير، يفتح و مطبوع عبد انطوطيه، انفاصي
ان، بيضاء، مطبعة سجاد انبيضاء، مطبعة
لأوي، ٩٩٨ ح

نظم للجمان لتزيب ما سلف من اخبار لزمان
انمر حسي، بر انطار، د سه و فتحه و حقه سكو

Notice sur Qobour el Achraf (Les tombeaux
des cherifs) dans le complexe de Sidi ben
Soliman el-Jazouli a Marrakech, Aut. Omgahar.
S. publication de la Maison de la photographie de
Marrakech. Serie. Les editions jointes. 20.5

وصف إفريقيا أبو الحسین بر محمد، رحمه الله
 بن یسیه محمد حنی و محمد الأصغر، مشهور الـ
 لجمعیۃ النضر بنه سألوه و انزل حصه و النشر بیزید
 بن الحریر الاسلامی، انطبعة بیانیة ٩٨٣ هـ

l'établissement des dynasties des Cherifs au Maroc et leur rivalité avec les Turcs de la regence d'Alger 1509-1830, Coll. A., Paris, Ernest Leroux, éditeur, 904

أبو القاسم الزهراوي

(٢٢٥هـ=٩٢٦م / ٤٠٤هـ=١٠١٢م)

أحد رواد علم الزراعة والهندسة الوراثية

د. شريف الأنصاري

مكتبة الإسكندرية - مصر

اسمه:

أبو القاسم خلف بن عباس لزهراوي، ولد سنة ٣٢٥ هـ ٩٣٦ م في لزهراء (١)، وإليها يرجع نسبه، طبيب جرّاحي، عالم بالأدوية وتركيبتها؛ أي عالم بالأدوية المفردة و لمركبة منها، نشأ في قرطبة ودرس الطب على علمائها، وبرع فيه حتى أصبح طبيب لحكم لثاني، لذي كان عصره يزدهي بألق حضاري يشع من جامعة قرطبة ومن مكتبتها التي زدنت بنحو (٤٠٠) ألف مجلد في مختلف العلوم و لفنون و لادب، توفي رحمه لله بالأندلس سنة ٤٠٤ هـ ١٠١٣ م.

مقالة في لعمل باليد ٣.

كتاب لفلاحة

و لمؤلف لأخير هو موضوع بحثنا ها

وصف نسخة المخطوط:

نسخة جيدة، كُتبت بحط مغربي مقروء ووصح، صمن مجموع، ورد بأولها فهرس لمخطوطات لمجموع، وقد علوه لاسح كتاب ما يعرف به لأرص لجيدة، كُتبت لعاوين ولفواصل بممد مختلف، بأولها تملك باسم لشيخ لفقون لحسن بن محمد، تقع لنسخة في ستة وعشرين ورقة من لحجم المتوسط

مبجراته وإبداعاته في مجال الطب والصيدلة:

للزهراوي لعب من لإجازات مهمة لتي تثبت مدى تفوقه على جميع من سبقوه، وبخاصة في مجال لجرحة، سكر مها- على سبيل لمثال لا لحصار - أنه يعد مؤسس علم لجرحة عد لعرب و لمسلمين، ويعت كتابه لتصريف لمن عجز عن لتأليف بمثابة موسوعة علمية في ذلك ومن مؤلفاته

لتصريف لمن عجز عن لتأليف.

(لورقة صفحتان)، تحتوي كل صفحة على ثلاثة وعشرين سطرًا، ويحتوي كل سطر على اثنتي عشرة كلمة تقريبًا، إلا أن هذه النسخة تنقص لورقة لربعة ولعشرين وقد وُردت بعض معاوين في هامش لجلبني، كما أن بها آثار رطوبة، كما أُورِدَ لناسخ سم لمؤلف وعور لمخطوطة في نهايتها بقوله،

(كمل كتاب لفلاحة للشيخ أبي لقاسم بن عباس لرهروي، عفا الله عنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله، وصحبه)

أهمية نسخة المخطوط:

(١) تكشف لمخطوطة عن جلب مهم من جوانب علم أبي لقاسم لرهروي؛ فعلى الرغم من كونه طبيبًا بارعًا، وعالمًا مشهورًا، إلا أنه لم تكتب عنه كلمة واحدة على أنه عالم في مجال لرهري حتى جاءت هذه لمخطوطة لتكشف للنام عن هذا الجانب المحفي عا

(٢) تعد لمخطوطة بمثابة نسخة وحيدة فريدة في لعالم- على حد علم لباحث- اللهم لا بعض لإشارات عن مختصر في لفلاحة في لمكتبة لوطية لفرنسية، وبمرسلة لمكتبة لم تعد بوجود هذا لعور ولا رقم لمخطوط صمن مقتنيات لمكتبة، وقد تم لتأكد من ذلك بمرجعة فهرس لمكتبة، ومن ثم لتأكد لسيا بأن هذه لنسخة هي نسخة وحيدة فريدة في لعالم، ما لم يتم لكشف عن نسخ أخرى في مكتبات أخرى

(٣) أمنتنا لمخطوطة كتاب لفلاحة للرهروي بالكثير من المعلومات عن مؤلفات في علم لرهري وأسماؤه أصحابها، تلك المؤلفات

لتي لم تصل إلينا ولم نعلم عنها شيئًا ولا عن مؤلفيها، ومن هذه المؤلفات

(أ) كتاب لفلاحة لمؤلفه نطليوس، وهو أحد علماء لإغريق

(ب) كتاب نوع لماء لمؤلفه فليور لفريطي

(ج) شرح كتاب نوع لماء، لفليور لفريطي، لشارحه يعقوب بن إسحاق لكدي

(د) كتاب قرسة لحمام وتحريرها لمؤلفه قليمور

(٤) تعد لمخطوطة كتاب لفلاحة بمثابة موسوعة علمية كاملة في علم لفلاحة ولرهري؛ فجد لرهروي لم يترك شيئًا يحص لفلاحة وعلم لبيت إلا وتحدث عنه؛ مثل اختيار نوع لأرص، ولبيور، ووقت لرهري، وكيفية تهئة لأرص للرهري، وكذلك نوع لأسمدة، ولماه، وكيفية حفظ لزروع، ولأسرة وكيفية بلها، ولبيساتين إلى غير ذلك مما يحص علم لفلاحة ولبيت

ويظهر ذلك وصفا جليا من خلال معاوين لتي أوردها لمؤلف في لمخطوطة كتاب لفلاحة-

الصاوبن الواردة في المخطوطة^٣:

(١) كتب ما يعرف به لأرص لجيدة

(٢) ما يعرف به قرب لماء من بعيد وخطوه من مره

(٣) معرفة لموضع لمختيار للباء

(٤) [فصل موضع لباء]

(٥) تحيّر لأكرة

(٦) تحيّر لزبول.

- (٧) تحيّر لبر
(٨) معرفة ما يقع لزراع ويكثره ويدفع عنه
لافات
(٩) تحيّر لوقت للزرعة وقلب لأرض.
(١٠) زرعة لعس، لحمص، لياقلاء، لقرمس
(١١) لحصاد
(١٢) لأندر.
(١٣) بيوت لأهر.
(١٤) ما يحفظ لطعام من الفساد.
(١٥) صعة لخسر بلا حمر.
(١٦) تحيّر المو صعب لصب لكروم
(١٧) تحيّر لزرجون للعرس
(١٨) كيفية عرس
(١٩) لعرض
(٢٠) في لكساح
(٢١) [تحلية لكروم]
(٢٢) طرد لود و لهوم من لكروم ولشجر
(٢٣) لطرود لود، لجر د.
(٢٤) لجفان^١ لتي تهيئ ثمرها
(٢٥) تركيب لدولي.
(٢٦) لتطعيم
(٢٧) لحيلة في أن يكون في عاقيد لجهة أسود
وأبيض و حمر.
(٢٨) لحيلة في أن يكون في لعقود بين كل
حبتين ورقة
(٢٩) لحيلة في أن تكون عاقيد لدلية عب
وسفلها حب ربحان
(٣٠) تركيب لعب في لتفاح
(٣١) من حب عنبلاوة
(٣٢) صفة جفة يكون عنبها ثرياقيا
(٣٣) و أن رست أن يكون ربح لعب ربح لاس
(٣٤) كيف تطعم لدلية سريغا
(٣٥) تزيبيل^٢ لكروم
(٣٦) ما يحفظ للعب ويبقيه طريا
(٣٧) صعة لربيب، صعة ربيب لا ييبس،
صعت ربيب زرق
(٣٨) فصل لأماكن لشرب لربيب.
(٣٩) معرفة ما يعرس من نوه و برره.
(٤٠) ما يعرس من قصبانه
(٤١) تحاد ليسانين
(٤٢) تحويل لشجر.
(٤٣) عرس لتين، نشر لتين.
(٤٤) كيف يحرج لشجر أسود وأبيض.
(٤٥) عرس لتفاح، لرمال
(٤٦) نصب للور، لجوز، لبسق، لصوبر،
لشاه بلوط لفستق، لكثري، لأكرج،
لسفرجل، لحوح، لإجاص، لعل، لتوت،
لقرصيا، لعاب.
(٤٧) معرفة أشباب لشجر وهو لتطعيم، ويسمى
لتركيب أيضا
(٤٨) لتين، لتفاح، لكثري، لسفرجل.

لإحاص، لأترج، للور، لحوح

(٤٩) حفظ جميع لقوكه لأترج، للوز، لثين،
لرمان

(٥٠) ما يصلح جميع لشجر من كل ما يصير به

(٥١) علاج لشجر من لود

(٥٢) لحيلة في ن يبقى لعصير حلو

(٥٣) إخراج لماء من لشرب

(٥٤) تصفية لسيد سريغا

(٥٥) تحصين لكروم و ليستين

(٥٦) صلاح لحل، صفة حل، ومما يحفظ لحل
فلا يفسد ولا يتن.

(٥٧) كيفية معرفة لحل لممروح

(٥٨) ما يذهب حموضة لحل

(٥٩) نصب لريتون، لفظ لريتون

(٦٠) تصفية لريت، لعكر، صلاح لريت حتى
يصير مثل لأفقا، صلاح لريتون لأكل

(٦١) زيتون محلل.

(٦٢) صلاح لأرص للبقول.

(٦٣) نفع لربول للبقول

(٦٤) لكرب، لحشاش، لحس، لسلق، لفل
وللفت، لصل، لكرث، لثوم، لشاب،
لكرفس

(٦٥) عرس لرياحين و لأحياق، لشوس،
لوردة، لقتاء و لقرع، لقصب.

(٦٦) قطع لعليق و جميع لشوك.

(٦٧) ما يسعي ن يصح في كل شهر ولا يؤخر

لى غيره؛ فبرير وهو سباط، مارس وهو
س، أبريل وهو نيسان، مايو، يونيو وهو
حريز، يوليو وهو تموز، أغسطس هو آب،
سبتمبر هو أيلول، أكتوبر هو تشرين لأول،
نوفمبر هو تشرين لآخر، ديسمبر هو كانون
لأول

(٦٨) [علاج لحل و لحمام و لسجاح و لطو ويس
وما شابهها]

(٦٩) لحل، [مادة صغ لحايا]، [قفل حايا
لحل]، [لزيادة عمل لحل]، لحمام

(٧٠) وقال أقليمون في كتابه في فرسة لحمام
وتحيرها

(٧١) [علاج لقمل]، [علاج لقطاع لبيص]،
[لإكثار من فرخ لحمام]

(٧٢) لسجاح، [حفظ لبيص من لفساد]، لأوز،
لطو ويس، لحجل، لكركي، [قتل لطير]،
[تف ريش لطير]، قتل لسباع، [قتل
لحارير].

(٧٣) طرد لأف و قتل

(٧٤) لطر، لحيات، لطر، لعقارب، لبرغيث،
لمل، لبق، لسباب، لبعوض.

ولمقق لطر في معاوين لسابقة يتبين
مهجية لعرض في ما ذكره لزهري من
معلومات وراء علمية، وسوف شمله بشيء من
لتوصيح فيما يأتي

مهجية العرض:

(١) تحث لزهري ولا عن نوعية لأرص
وكيفية حنبارها

٢) ثم شرع في التحث عن الماء، لا حياة لإنسان أو حيوان أو نبات بدون

٣) ثم تحث بعد ذلك عن لموضع لمتحير للبناء، مبتدأ بالوقت الذي يشرع الفلاح في بناء مسكنه، وقد قرن بين الوقت الذي يبدأ في وضع أساس البناء فيه ووجه القمر، ثم تحث عن مكان البناء ووضع مميز وشروط اختيار المكان؛ حتى يكون صحيحاً قدر الإمكان

٤) تحث لزهر وي بعد ذلك عن اختيار لأكرة^٣، وذكر موصفات هؤلاء الأشخاص، وعلل سبب ذلك لاختيار

٥) ثم يتحث لزهر وي عن اختيار لربول؛ وهي فصلات إخراج لطيور وغيرها مما شابه ذلك ويستحسن في تسميد لأرصي لزرعية

٦) ثم يتحث عن لبور وختيار أجودها

٧) ويمصي لزهر وي في ذكر باقي لعاوين؛ فيذكر بعد ذلك معرفة ما يقع لزرع، ويكثره، ويدفع عنه لافات إلى غير ذلك من لمعلومات ولا راء العلمية التي تسخر بها مخطوطته

البصائح والآراء العلمية التي أوردها المؤلف في المخطوط:

أولاً: مسألة بناء المنازل في العري:

ذكر لزهر وي أن فصل موضع لبناء ما ينبغي

١) موضع لبناء لمشرف من لأرض كائناً وبحوره وذكر سبب ذلك معللاً؛ لأن لا يقلعها لمياه، ولا يظهر في لسي، وليشرف سكانها

مها على أرصي لقرية وزرعها ويساتئها
٢) وليكن بن مكن - على شاطئ نهر مستقبل ربح لصبا ولشرق؛ حتى تسهلها لشمس من أبوبها

٣) وذكر أيضاً لكوء لتي فيها رياح لشرق أصح من رياح لمغرب؛ وعلل سبب ذلك، لسخانة لشمس وحرارتها تنقي عن أهلها لأسقام من لهو، وغلظه، وبيوسته، ولثقل لذي يصيب لاس في أبدانهم

٤) ولا تجعل لبيوت صيقة ولا قصيرة لسمك معمومة، ولكن طويلة لأبواب؛ لتحرقها لرياح؛ فإن ذلك أحف لربن ونقى لأسقام

ثانياً: تحير الأكرة:

وضع لزهر وي شرطاً لاختيار لأكرة، وذكر سبب ذلك لاختيار فيما يأتي

يسعي أن يختار من لفلحين لشباب؛ وعلل سبب ذلك

١) أن لشباب قوى على إحصاء لظهور ولأكتاف.

٢) لمدومة على لعمل من نوي لأسقام

٣) لشباب طوع، وأصح أبداناً، وأدوم نشاطاً، وأصبر على لعمل في لحر ولبرد، وأحذ أبصاراً وأثبت بظراً، مما يكل عنه أبصار لشيوخ من معالم حدود لأرصين وما درس منها

كما وصح لزهر وي أهمية تقسيم لفلحين أثناء لعمل،

لا كان لفلحون كثيرين يسعي لا يعملو جميعاً في موضع واحد؛ لأنه إن اجتمعوا كثر

حيثهم وأشار بعضهم على بعض بالمكر و الحبث في لعمل

وليكونوا على نحو من ستة إلى عشرة لا زيادة ولا نقصان، وليكن عليهم بالسوية

فما من يعملون بالفؤوس فقسّمهم لرهروى اثنين اثنين، وسكر سبب تقسيمهم على هذا النحو؛ ليعمل لكسار من عمل لشيط لرتب، وليستحق بعضهم بعضاً

ووضع على كلّ مجموعة رئيساً وجعل له عطاءً زئاً على اعتبار أنه مكلف بمراقبة هؤلاء لعمال لآخرين فيسكر؛ "وكل بعضهم ببعض ممن تتق به، وجعل له على ذلك شيئاً" (١).

ووضع صفات جسدية لبعض لأعمال لتي تتطلب لقوة وعظيم لجهد؛ مثل لسي يحفر بالمرنقير (٢) فلا بد أن يكون شخصاً طويلاً، عريضاً، قوياً جسيماً؛ وعلل سبب ذلك بقوله:

(١) إنّ لطويل يتحمل على لمرنقير فيصبيه في لأرض.

(٢) وهو أجود طرفاً به.

(٣) لعامل لقصير لا يقدر على ذلك

ثالثاً: أفضل أنواع الربول:

سكر لزهروى أنّ فصل لربول زبل لحمام، وكلّ سرجين لطير جيد ما عد لطير لماء كالبط و لأور؛ وأوضح سبب ذلك بأنّها رسيئة تحرق لأرض وتهلك لبيت

وسكر أنّ أجود لأروث؛ روث لحيل، ولبعال، ولحمير، ثم زبل لصان، ولماعر، ثم روث لبقرة. وإذا كان لزبل مخلوطاً كان

أحسن كما حذر لزهروى من زبل لحازير بقوله: "ويأكل وربل لحازير؛ فإنه يهلك كل ما نأمله"

وسكر لزهروى طريقة تعتيق لربول، بقوله:

"يسعى أن يحفر حفرة عظيمة، ويطرح فيها من كل نوع لربول، ويجعل معه رماء لثناير، ويصب عليه الماء لعب ويول للناس ويعتق ويقب مراراً"

ثم يسكر قلّة ذلك لربل؛ أنه جيد للريتون ولثمار. وأورد إمكانية تحليطه لربل بالتراب، بقوله: "ون طرح على كل وقر من هذا لربل ثلاثة وقار من لتراب وصرب صار لجميع ربلاً جيداً، ويلقى منه على زبل لحمام لكل كيل عشرين كيلاً من لتراب"؛ ويتركه لربل حولاً فيصير كله زبلاً طيباً لحرث لأرض.

وحذر لزهروى من ستخدم لربل لسي لم يأت عليه غير عام، ويبيّن سبب ذلك، بقوله: "ولا يسعى أن تزبل لأرض يزبل لم يأت عليه غير عام وحده؛ فإنه لا يدفع كبير دفع، ولكنه بصر ويتولد منه ذوب كثيرة"

وماربل ثلاث سبي أو أربعة فذكر أنه كثير لصلاح، ولمنفعة، وكلما عتق لربل حترق كل شيء فيه، ولات حر رته وشسته وخس

وسكر عوقب عدم تزبل لأرض بقوله: "و علم أنّ لأرض أن لم تزبل يردت"، وكذلك هالك مصرة على لأرض من كثرة لربول بقوله: "ون كثر زبلها فوق ما تحتاج إليه حترقت".

رابعاً: إصلاح الأرض للبعول:

يورد لزهر وي مجموعة من النصائح لإصلاح لأرض لزراعة لبقول تبدأ بالتجريب؛ أي تجريب لأرض لاختبارها لزراعة لبقول، ثم يذكر:

(١) يسغي لأرض لتي تتحد مبقلة^١ أو مقناة^٢ ن تحمي وتقلب مر ر.

(٢) أن تنقى من جميع لبس، ولصخر صغيره وكبيره.

(٣) أن تكون قريبة من لماء فتحبه من لقرار، وعن حصص لساء.

(٤) يسغي أن تكون لسوقي أسفل من لأرض لى قصاها

خامساً: نصائح علمية عامة في علم الفلاحة:

يورد لزهر وي كثير من النصائح العلمية لدلة على مقدرته لدفة في علم لفلاحة، سواء كتبت عمن سبقوه من لعلماء أو من حصص علمه هو، فيذكر:

"وقالو - هرب كل لهرب عن لأرض لمستنة ولمالحة، ولماء لمالح ولرمل لمالح، وقالو إن كان في لأرض حجار عظام فسلك ربي لها؛ لأنها تسخر في لقيط وتحرق بحر رتها أصول لشجر ولبقول

وفي لشتاء تبره فتفسد لبسب. إن كان قريباً منها ولصغار من لحجار قل صرر، فانقل لحجارة من أرضك"^٣.

وفي ثناء حيثه عن اختيار لأكرة يورد

لزهر وي كلاماً أشبه ما يكون ببحث في طبيعة لبس لبشرية عن لأكرة؛ فيذكر:

"يسغي أن يختار من لفلاحين لشباب؛ فإن لشباب قوى على حياء لظهر و لأكتاف ولمدومة على لعمل من سوي لأسقان^٤، ولشبان أطوع، وأصح ببدن، وأدوم نشاطاً، وأصبر على العمل في لحر ولبرد، وأحد أبصاراً وثبت نظراً، مما يكل عه بصار لشيوخ من معالم حدود لأرصين وما درس منها، وإن كان لفلاحون كثيرين يسغي ألا يعملو جميعاً في موضع واحد؛ لأنه يجمعو كثر حيثهم وأشار بعضهم على بعض بالمكر ولحبث في لعمل

وليكونو على نحو كثرة لقوام عليهم، وقسمهم من عشرة إلى ستة لازيادة ولا بقصال، وليكن عليهم بالسوية، ولين يعملون بالفوس جعلهم اثنين اثنين ليعمل لكسلان منهم على عمل لشيط لرتب؛ وليستحن بعضهم بعضاً، وוכל بعضهم ببعض ممن تنق به وجعل له على ذلك شيئاً^٥، وليكن لذي يحفر بالمرفق طويلاً عريضاً قوياً جسيماً؛ لأن لطويل يتحمل على لمرفق فيصيه في لأرض، وهو أجود ظرفاً به، ولقصير لا يقرر على ذلك"^٦.

كما يذكر لزهر وي نصيحة في بهلية حيثه عن لربول؛ فيقول

"و علم أن لأرض إن لم تزل برست، وإن كثر زبلها فوق ما تحتاج إليه حترقت، وتين لفول ولقمح ولشعير إن بدد أحداها في لأرض فعها، وهو يصلح لأرض لمالحة ويجلبها، ثم ترمي لربل بعد ذلك فيها فتحسن لأرض"^٧.

ويحتتم لزهر وي نصائحه بمجموعة من

لصالح المهمة تحت لعون لاتي

**" ما ينبغي أن يصد في كل شهر ولا
يؤخر إلى غيره:**

[١] يناير هو كانون الأول:

فيه يسعي أن يبدأ بكسح لكروم ولولي؛
وبذلك بعد ثلاث ساعات تحلو من لهار إلى ثلاث
ساعات تبقى من حره، ومن أن يطعم شيئاً
من لشجر في ليلن لحارة فليبدأ به في هد
لشهر، وليكن ذلك في ليلق، و لحوخ، و للور،
و لخر وب، وتعرس فيه أصاف لشجر كلها، ولا
يقطع شيئاً منها إلا في يوم صاح لا تهب فيه ريج
لسور ولا لشمال، بماجل حسب

وفيه يسعي أن يشمر أصول لشجر المتمر،
ولا يلصق بأصولها وفيه يسعي أن يقطع حسب
لباء حتى يكون لقمر في غيوبة لشمس؛
لأن لشجر في ذلك لوقت جاف قد نهبت عنه
لشمس ماءه، وب كان لقمر تام لصوء فإنه
يرحي لحشب؛ ولذلك يسرع لسوس فيما قطع
في ذلك لحين

[٢] فبراير وهو سباط:

يسعي أن يقل فيه لغرس لذي أنى له
ستان، ولا يقل غرساً له سة؛ لأن أصولها
رقيقة صعيقة لا تعلق، وفيه يسعي أن يعرس
من أعصان لشجر من لكفاح و لاس، ويعرس
فيه لكروم، ولشجر كله ولورس، ولياسمين،
و لسوس

[٣] مارس وهو أذار:

فيه يسعي أن يغرس من لشجر ما أصيف
بعصه إلى بعض، ومن أن يصب في
رض باردة من مطعم لشجر وغيرها فليصبه

فيه قبل خروج ورقها، وفي سقي فيه للوز لمر
بأبول لاس حلا، وقطع فيه فصول قصبان
لكرم لسي أنى على عرسه ستان أو ثلاثة باليد
لا بالحيد؛ لأن لحيد يورثها وهما، ويحلى فيه
لكرم، وتحرث وتقلب ما يكون تحت لشجر
وتنقى أصولها

[٤] أبريل وهو نيسان:

يعرس فيه لريتون، و لرمال، و لاس، وتكسح
فيه سوق لريتون

[٥] مايو:

تنصب فيه سوق لريتون، ويسعي أن يتعاهد
فيه جميع نوع لتركيب بأن يصبغ عليها لماء
بالعشي، ويجب أن يسقى فيه لكرم سقيتين، وحسب
قطافه سقية

[٦] يونيو وهو حزيران:

تقطف فيه فصول قصبان لعرس لذي أنى
له سة باليد لا بالحيد؛ لأنه يقوي أصله، وفيه
يسقى لشجر ويقل فيه سقي شجر لنتين سور
غيره. ونكس ما حول لصصاف والقصبان
فيه مرتين، وزرع ليل فيه مو فق، وفيه تيسر
لفاكهة

[٧] يوليو وهو تموز:

كل رص تشقق فاصمر شقوقها؛ لئلا يصل
لحر إلى أصول لجفان ولشجر، وفيه يصب
لعليق في ليلتين، تمشق فيه أصول لكرم
مشقاً حقيقاً في ظرف لهار ساعتين من أوله،
وساعتين من حره، وغبار لمشق ذلك لحين
نافع للعب يعظم مه حبه ويسرع بركه.

[٨] أغشت هو آب:

تمشق فيه أصول لريتون، فإن غبار لمشق

سادسًا: نصائح للزراعة البقول ونعلها بعد الحصاد:

(١) ين خلط بيرر لبقول حين تررع شيء من
ناحوه^{٣٥}؛ سلمت تلك لبقول من لدود
ولطير.

(٢) متى نُفعت بزر البقل في ماء لكبر و
ماء لحطل سلم بذلك من كل أفة وطقر،
ون خلطت بيرر لبقول ولكرسة^{٣٦} هناك
بر عيها.

(٣) ين رست أن لا يؤسيها طائر ولا نمل،
فأعصر حي العالم^{٣٧} ولت بمائه ما رست
زرعه، أو عصر أصل قثاء لحمار^{٣٨} وتلت
بمائه ما رست زرعه؛ فإنه يبت لم يصير
به شيء.

(٤) زرع جميع لبقول بعد أربعة أيام تمض
من لشهر إلى خمسة عشر يومًا، فإد أحد
لقمر في نقصان فلا تزرع بها شيئًا،
وأصل لشهور لزرعها تموز وب، وما
زرع بعدهما فهو متأخر، وتابع لسقي عليها،
وبنا رست أن تثبت فقصر لسقي عليها.

(٥) ينبغي أن تنقل جميع لبقول لثلاث ساعات
بقير من خر النهار ليستقبل بهار و ح لليل؛
فلا تبيل.

(٤) المسهج في علم الفلاحة ومدى تطبيق الرهاوي له في مخطوطه:

لمسهج هو لطريق لسي يسلكه لعالم و
لباحث في بحثه حتى يصل إلى نتائج لمطلوبة،
وقد سدد لعلماء لعرب في دراساتهم لعلم
لفلاحة إلى سقاة لملاحظة ولعملية و ستمر ر
لمتابعة، هـ بالإضافة إلى اعتمادهم على لمسهج
لتجربتي ولكن هل لترم لزهر وي بذلك لمسهج

بذلك لحين يسرع بإبر كها، ويكون أجود لدهها،
وما عُرس منه على قارعة لطريق فهو أحسن
وأخلص مما نثى عليها؛ لما يصيبه من لعبار،
وكل شجرة مثمرة هبل سقجة بماء و حملها
على موضع لتطعيم عند معيب لشمس، وما لم
يصبح من لعب هيه فاسقه بالعدوت؛ فإنه يسرع
نصجه.

[٩] شسبر^{٣٩} هو أبلول:

فيه يسعي أن يلقط لجوز؛ فإنه طيب له،
ويسعي أن يعلم كل جهة ليست بمثمرة، وتعلم ما
ترغب عرشه من جميع نوع لشجر.

[١٠] أكتوبر هو تشرين الأول:

فيسعي أن تعطى فيه أصول لأترج في ليل
لبارد بورق لقرع ورماده، وفيه يعمل زيت
لأنفاق، ويصب لريتون، ولجوز، وللووز،
ولرردر، وما عصر في خره من لعب فهو
أحلى وطيب مما عصر في أوله ووسطه.

[١١] نونبر^{٤٠} هو تشرين الأد:

نصب فيه لكروم في لأرض لحارة، وليكن
بذلك في أول لشهر إلى ثلاثة عشر ليلة تمصي
من كتون لآخر، وحرث فيه لكروم ورتيها،
ولكسح فيه يعلط لزرجون^{٤١}، ويكثر فروع
لجفان، ولكساح في ما بعد ذلك أكثر، وألق زبل
ليقر عند أصول لشجر لقليل لثمر.

[١٢] دجبر^{٤٢} هو كانون الأول:

نصب فيه لكروم في لأرض لباردة لرتبية
إلى سباط و صغ هيه كل ما تصع في نونبر،
ونقطع فيه وفي نونبر حشب لباء عند ستارة
لقمر^{٤٣}.

في مخطوطته كتاب الفلاحة أم نصرف منه إلى غيره من لماسج؟

عتمد لرهرو وي في مخطوطته هذه على نفس المصهج الذي عتمد عليه لعلماء لعرب في علم الفلاحة وهو المصهج لتجريبي؛ ولتأكيد ذلك نورد نص كلام لرهرو وي في لعيب من لموضع من كتاب الفلاحة؛ فحده يعول عليه في معرفة نوع لتربة، فلقد ذكر لطرق لتي كان يعول عليها لأقدمون في معرفة نوع لتربة؛ فيقول:

"وكان لأولون يحفرون في لأرض قدر عمق سراع ثم يأخذون من أسفل تلك الحفرة تراباً ويجعلونه في إباء زجاج ويصبون عليه ماء لمطر أو ماء عذباً صلب لريح، ويحصصون ذلك لتراب حسناً، ثم يتركوه ويجفونه ويشمونه فإن كان مترب لريح فالأرض رسيئة، وإن كان طيب لريح فالأرض طيبة، وإن كان مالح لطعم فالأرض مالحة، وإن كان عذباً فالأرض عسبة جيدة، وعلى قدر لنوق و لطعم شرب لأرض"^{٣٩}

وذكر لرهرو وي في موضع آخر - معتمد على لتجريب - معرفة نوع لتربة وجيدها من رسيئها؛ فيذكر:

"حفر حفرة قدر شبر في شبر و حرج ترابها وفتته و راء ذلك لتراب في موضعه الذي حفرتة فإن فصل لتراب عن الحفرة فالأرض جيدة، وإن مثلت الحفرة بترابها لم يزد ولم ينقص فالأرض وسط، وإن نقص لتراب ولم تمتلئ الحفرة فالأرض رقيقة رسيئة"^{٤٠}

كما عتمد لرهرو وي على لتأكيد على صحة آرائه العلمية بالتجريب؛ فيذكر في مسألة علاج لجفان لتي تدمع

"لجفان لتي تدمع هي بمرلة لإسنان لذي لا تطبخ معدته لطعام، حذ مجلاً حاداً فحز به من أسفلها، فإن لم يفع ذلك فانظر إلى غلط عروق يكون فيها فاقطعه، و حد ماء لريتون و طبخه حتى يذهب نصفه و ظل به موضع لقطع، و نظر إلى لعين لتي في أسفلها فاطلها بزرق لعصافير فله مجرب"^{٤١}

كذلك علاج تأخر كسح^{٤٢} لكرم بسبب لجليد؛ يقول

"كل كرم يسرع إليه لجليد من قبل موضعه وتربيته ورياحه يؤخر كساحها لكيما يتأخر خرجها فتخلص من لجليد، و زرع فيه لفلول فيفع عنها لجليد، ورماد لطرفاء يثر فله مجرب"^{٤٣}

كذلك علاج لكرم من ليرقان^{٤٤}؛ يقول

"ب نزل ليرقان في كرم فحد قرن ثور حي للاحية ليسرى و زبل بقرة فالفقهما في نار و سخن به فإنه يذهب به كل جفة تفسد، و تلقى ثمرها، و يبيض ورقها، و يبيس و يتجفف و يصير مجففاً، حن له رماذ بخل و ظل به تلك الجفة، و يصح ما حولها به، و جميع لجفان فله نافع مجرب"^{٤٥}

كما يورد لرهرو وي - معتمد على لتجريب - طريقة لمعرفة ما ب كانت لأرض تصلح لراعة ليقول أم لا؛ فيقول

"وإن رست أن تحرب أرض ليقول فحد ترابها فانقعها في لماء ثم حركه فإن رأيت أعلاه يسج عليه كالعكر فهي تصلح، وإن عجنه بيديك فاصق طينها بيديك كالشمع فهي تصلح"^{٤٦}

ولم يكتف لرهرو وي بالاعتماد على لتجريب في صحة ما ذهب إليه من راء علمية، بل تعدى ذلك في يرد به لبعض لتجارب لغيره من لعلماء؛

(هـ) إبداع الرهاوي في الهندسة الوراثية في كتاب الفلاحة:

يذكر الرهاوي بعض لآراء تجعله من أوائل من تحدثوا عن الهندسة الوراثية في علم الفلاحة؛ فيذكر:

"إن وقعت في أي طيب كان ثمرته ربح غير كالطيب، وإن قطع لقثاء رطباً وأقع في ماء وملح بقي لسنة كله غصلاً، وإن ألق برر أحدهما في ماء لسقمونيا^{١٠} أو شيهها من لمسهلات كان لقرع ولقثاء مسهلين^{١١}".

كما يذكر الرهاوي بعض لآراء في الهندسة الوراثية تحت عنوان حيلة؛ فيذكر:

"الحيلة في أن يكون في عاقد الجفة أسود وأبيض وأحمر:

نظر عبد الكساح إن كان عبد لجفة ليصاء جفة حمراء وسوداء، فح من جود زرجوبها و زرجون لثلاثة قصياً من كل واحد فصم بعضها إلى بعض وقطع طرفها حتى تكون مستوية، وتكون لعيون بعضها إلى بعض وأوثقها رطباً، وظين عليها، وبعد ثلاثة أيام اصح عليها من ماء لهر، وبعد سنتين قطع من تلك لقصاب زرجوة وصبها في عاقيدها تكون مختلفة لصب.

وإن حبت ثلاثة قصابان مختلفة الألوان، وشقت كل قصيب منها برفق ولطف؛ لثلاث نفس كعوبها ولا لعالها، ثم صممت كل قصيب إلى خلافه في اللون، وبن على سوقها لا تترعه، وتوح في أول الأمر أن يكون قياس كعوب لثلاثة قصابان، لكن إذ سقيتهم وصممتهم لثقت كعوبهم وصار كعباً واحداً. فإذا صارت قصيباً واحداً في رأي العين فشدها بسعة من بردي أو سعة

يذكر في مسألة نوع لماء لموجود في باطن لأرض وكميته وستل على كلامه بتجربة أوردها هيلون؛ فيقول:

"فإن رست أن تعلم طعم ماء ذلك لمكان لذي وجدت فيه هذه لأعشاب أو أحدها، فاصع نصف كرة جوف من نحاس أو رصاص أو حرف أي ذلك تهياً لك، غير أنها كانت من حرف فتظلي سحلبها من لشمع لمذب أو لرفرت وليكن تسعة عشر رطل ماء. فإن كانت أكثر فهي أحسن ثم خذ شيئاً من صوف أبيص معسول بقي معوش فاربطه بحيط ولصق طرف ذلك الحيط في أسفل لإلاء بشمع أو زيت لكي لا يسقط من لإلاء؛ لأنه يرب منه أن يكب على وجهه ولا يصل لصوف إلى الأرض.

ثم تحفر في لأرض لتي فيها مارت لماء حفرة عمقها ثلاثة أذرع أو نحوها وتنظفها من ترابها ثم تكب ذلك لإلاء على وجهه في أسفل الحفرة، وتصنع حوله ورق قصب رطب أو عشب حريفة، ويعطى بها لا قدر ارتفاع ذراع واحد، ونعطي بقية الحفرة بالتراب وفعل ذلك عند غروب لشمس

فإذا كان عند لصباح قبل طلوع لشمس رفع التراب ولعشب رفعا رفيعا، وقلب لإلاء ونظر إلى سحله فإن كان في باطن تلك لأرض ماء غريب فستجد لصوفة مملوءة بماء وإلاء كذلك، فدق ذلك لماء لذي في لصوفة فمسه تعلم صنف لماء لمحتقن في لأرض فإن كان لماء لموجود في لصوفة عنباً فالماء عنب؛ لأن لصوفة بما تقبل لماء من لبحار لصاعد وهو لطف لماء وأعابه، وبقدر ما تجد في لصوفة ماء فاعلم قدر لماء في ذلك لمكان، وفي هذ كفاية وهو من قول هيلون^{١٢}.

عرف، و ظلها باحذاء^{٥٠} بقر ثم طيبها بطير حر
و غرسها في حفرة يكون عمقها ذراعاً و حذ،
و فوق لأرض منها^{٥١} لا غير، و سقاها كل
ثلاثة أيام حتى تستمسك فليها تصير قصيباً و حذ
و تصير ثمرة مختلفة

و بعد حاسين تقلعه من موضعه و تعرسه في
غيره إن أحببت لتعمق له فوق هذا لمقدار لأن
ما كان من هذا لعرس للتحويل فلا يعمق له ريد
من نرع؛ لأن لشمس تسحل سخانتها إليه فتصير
له عروقاً، و يكون هول عليك في قلعه، و ما لم
ترد تحويله فعمق له على حسب ما تقدم ذكره

و إن رست أن تجعل في لأرض لو حدة
لونا من لعب فاقطع من كل صنف من الكرم
قصيباً و جمعها، و قتل بعضها ببعض فتلاً دقيقاً
مستويًا، و خذ عظم ساق بعير أو عظم ساق
ثور أو سمع ما تجد و ربط لقصبان عد رؤوسها
و طرفها و ووسطها ربطاً لطيفاً حتى يلصق
بعضها ببعض، و سحل لقصبان في لعظم،
و خرج أسافل لزرجون من لساق و أصمره في
لأرض الطيبة المزبلة، و سقه كل سنة أيام ماء
عنباً فليبه ثبت لثف و صار شجرة و حدة و هيها
أصاف مختلفة

الحيلة في أن يكون في لعقود بين كل حبتين
ورقة

اسطر إلى دلية برتية فحد منها من لزرجون
ما أحببت، و من دلية مطعمة على عدة ما أعت
من لزرجوة، ثم جمع لكل في ساق على ما
وصفت لك، فإد ثبتت فاقطعها ثم اصبها فإدك
تري منها عجباً

**الحيلة في أن تكون عناقيد الحالبية عنب
و أسفلها حب ربحان:**

حد زرجوة دلية فطعم بها شجرة ربحان

و سبر أمورها على ما وصفنا لك، فإد استمسكت
و كلفت بست سنتين فاقطع لقصيب و صبه، و إن
شئت فدعه و قطع ما حوله من زرجون لربحان
فإنه يكون كذلك إن شاء الله تعالى

تركيب^{٥٢} العنب في البقاج:

إد أحببت شجر البقاج كرمًا فاعمد إلى شجر
لبقاج و ثقب فيها ثقباً فوق لأرض، و عمد إلى
قصيب لدلية فاخرج طرفها من الثقب و أخرجها
من الجانب الآخر، و ترك لقصيب على تلك
لحالة حتى يورق و يشتد و يركب طرفه فيعلق
بلك لقصيب لشجرة، و يبقي لك أن تقطع
طرف شجرة لبقاج لتروح لقوة إلى لقصيب.

من أحب عنباً بلا نواة:

فليعمد إلى قصيب لعرس و يشق ما يسحل منه
تحت لأرض بنصفي، و يخرج لبلبه من جوفه،
و يشد لقصيب بلحاء بردي، و يطلبه بإحذاء لبقر
لرطب، و يعرسه فإنه يكون بلا نواة

صفة جفنة يكون عنبها تزيافياً^{٥٣}:

حد لزرجوة فشق من أسفلها ما يدور
تحت لأرض، و بق ما شققته من لبلبه و حشه
بزياف طيب طيب ما تقدر عليه، و صم لشق
وشده بسعفة خلاف و بردي و عرسه على ما
علمتك محرراً، و سقه كل ثمانية أيام ماء قد
نبي فيه شيء من تزياف حتى يعلق، فإنه يكون
عنباً و ربيها و زرجوها و حمرها و حلها بمرة
لزياف، و كذلك إن جعلت هيها دواء مسهلاً
و سبرته على ما وصفت لك لم يؤكل من ذلك
لأصل عنب، ولا ربيب، ولا عصير، ولا حل
لا سهل، و ورقه يفعل ذلك، و كذلك تفعل في
عنب لطيب جعل في شق لقصيب ما شئت
من نواع لطيب عوض لبلبه فيودي طعم ذلك

لطيب من المسك، والعبر، والكافور، وجميع
لطيب ين يدرته فيها على ما وصفته لك في
طعمه ورائحته.

وإن أردت أن يكون ربح السب ربح الأس^{٢٠}:

فلف بقصيب لدلية حين تغرسه قصيب لاس
فإنه يكون من أطرب لعب

كيف تطعم الحالية سريعاً:

خذ لظرون ونثره في الماء وسحقه بالماء
حتى يصير بمنزلة لعسل، فإن كسحت فاطل بها
لعيون لتي بقيت في لعر ثلث كل ثمانية أيام مرة
حتى تطلع لعيون إن شاء الله تعالى

و عمد إلى لكرم لسي لم يجر له أن يطعم
فاقطع ورقه، فإن لك يكثر ثمره ويسرع سواده
وبصجه، ولكرم لحيث لكثير لثمره خذ من
ورقه وجففه من جوايه مها قبل لقطاف بأيام
ليكون لريح إليها قاداً ويحرق ويسخن لعب
ويصج، ولا تكشف لعاقيد للشمس فتصربها،
وإن أحت من لعب لأبيض حصرماً يعني
سواء لعب وحلوته، ولقيت عد أصل لعب
لأسود مه كفاً كفاً عد أصل كل جهة جاد
وطلب لذلك عبه وعصيره، وكذلك ألق من
حصرم لأسود عد أصل لأبيض بعد قلوه^{٢١}.

وقد ذكر نفس لطريقة لتي يمكن من حلها
لحصول على لور شتى في ثمار لتي، فيقول
وإن أردت أن يكمل شجر لتيين ذات لور
شتى فخذ من كل لور قضيباً وجمعها في ساق
وخذ على ما وصفت لك في لعب

صنعت ربيب أرق:

خذ لعب لأبيض فاعل له رماناً وقشر رمان
ونقع لعاقيد فيه واشرها برفق فله زرق

كيف يجرح الشجر أسود وأبيض:

خذ حباً من تبة أسود وأبيض فاصمره، ثم
سقه وربكه فإد بقت وصار ابن ستنين فاعهده
فإنه يكون حباً أبيضاً وأسوداً.

وهي ثناء حبيته عن لحصول على رمان بلا
عجم يكر.

ور إن نقه بلا عجم^{٢٢} فشق من أصل لقصيب
قدر أربعة أصابع وجرح لبابه، ولف عليه شيئاً
و غرسه فإنه يلتحم ويستمسك ولا يكون لحيه
عجم

"ومتى أنقعت سواده أو نواللوز في الماء
ثلاثة أيام حتى تلي، ثم لافقه برفق، وكتبت على
قشر لدلية بحيدة رقيقة ما أحببت كتلية رقيقة
لا يؤثر في لقشر ثم جففها في ورق كرت
وأطبقت عليها صفحتي لسوة ثم ررعتها، فإنك
تجد ما كتبت في ثمر تلك لشجرة، وقد يفعل
بالمشمش مثل ذلك

ومتى كشفت عن أصل شجر لحوخ وثقت
فيها نقية و ستخرجت لبابها ثم صربت فيها وتد
غرب قل لذلك نوالها^{٢٣}.

العراصيا:

يعرس بأصله في يناير ونوفقه لأرص
لبارة، وإن أردت أن يكون حبه أسود فطعمه
بدلية سواده فله يصير أسود.

ومن لحيلة أن تكشف عروق لشجرة أو
لأجاص وتنقش فيه بحيدة ما شئت من لقش
فإن لثمر لسي يجرح في لك لعصن يكون
مكتوباً بذلك لكتاب

معرفة أنشأب الشجر وهو التطعيم، ويسمى المركب أيضًا،

كل شجرة غليظة اللحاء ذات رطوبة فتطعيمها بين اللحاء والساق؛ وذلك أن تتحد وتند صغير من شجرة صلبة، وتوسيه بين لحاء لشجرة وعودها يرفق لئلا يشق اللحاء، ثم تسل لوند وتنشأ في موضعه لقصيب

وما كان من لشجر رقيق اللحاء فذلك تشق لعود وتنص فيه لتطعيم ساعة تشق لا تبطئ، وعجل قبل أن تدخل لشمس لعود، ولتكن قبصار لتطعيم من شجر فتية كعلط لحصر، ولتتحت كما تحت لأفلام، وتحفظ باللباب، ولتكن طر فيها لمحوثة بقدر ما يعلق لثقب، وصع على موضع لتطعيم طيبًا أيضًا مخلوطًا بزبل بقر وشعر مقطع، وفل عليه من حارجه خرقة كتان، ويربط عليها، وليكن ذلك في أيام لربيع

ومن لحيلة أن تكشف عروق لشجرة أو لإجاص وتنقش فيه بحيدة ما شئت من لنقش، فإن لثمر لسي يحرج في ذلك لعص يكون مكتوبًا بذلك لكتاب.

النس:

يشب في لفرصاد^١ والسلب^٢ في سمياه، ويشب في لتفاح

التفاح:

يركب في لكمثرى ولسفرجل، ويركب في لرمان فيأتي تفاحه حمرا، وقد يشب لأترج و لتفاح مغا في معرس و حد هثمر تفاحا وأترجا، ويشب في لفرصاد هيئي أحمر أيضًا وشليه في سوبر^٣ إلى هرير، ويشب باها في لفسق، وللوز، ولجلور، ولإجاص.

الكمثرى:

يشب على ما يشب [ق ١٥ ب] لتفاح.

السفرجل:

يشب ويقبل كل ما تشب فيه

الإجاص:

يشب لأصفر في لتفاح

الأترج:

يد تشب في لفرصاد و في لتفاح حمرا وحسن

اللوز:

تطعيمه ليس يكون في علاه، ولكن في وسطه بين لعصون في لربيع، وقد يركب فيه لوز، فيعجل حرجه.

الحوخ:

يركب في لصفصاف هتقب في ساقها ثقبًا، وتدخل قصيب لحوح في ذلك لثقب وتجوره من لاحية لأخرى، وتطيل لموضع وتتركها حتى تمد لثقب ثم تقطع بعد ذلك قصيب لحوحة من لاحية أصلها، فيثمر قصيب لحوخ ثمر بلا نوى، وه يكون ب تجاور، وقد يشب لحوح في إجاص أصفر ولوز فيحمر.

و قل حمل لزيتونة فاكشف عن أصلها من لاحية لجوب، وثقب فيها ثقبًا باقذ إلى لشملى، ثم حد قصيبين من شجرة كثيرة لحمل و سخلهما في لثقب متحالين، وحل كل قصيب مها إلى لاحية لأخرى حتى يعص ذلك لثقب بهما، ثم قطع ما ظهر من لقصيبين من لجانبين وطيه بطين مخلوط بشعر فيكثر بذلك حملها^٤

صفة مرارة نذروا في جبال الالهة التي يكون فيها النهر او تنجر بالعلف او صلاه
 القاصول او تنجر بالنزول المدهج او يوهو الفسك ويكسج بجلد لليل به
 عكس النور ويكسج ورق العفرا ريش بزييت ويطبق فيه من شمع بجزء ويطبق
 به (لا يمكن اولا) من عنبر صا وصالح وغامول وفسق على كتفه بجلد
 او يدها (مكتة) بدهن كزبرة قد تم لوزيت البهد ويطبق لا يفر الحرفوب
 الذي يوطر الخرب **باب** ان القعت الكرخو لا سجد الملة
 ورشلت في البيت لم يفرغ عليه عذاب اللهك وضى فوج الرنو بل الله من
 الخربو وانفع الماء ونفعه البيت لم يفر به الذباب لو يوطر ريش فيك بجلد
 على صلاه او عيشه ويوهو لحن يميني وكنك القندل العسل وان القعت
 القار وانعت اليه هليلج السود لونه صا بالماور رشلت به البيت لم يفر به
 نذير **باب البخور** يهرج مخرج النتن ويهرج في خان الريح
 او داخل البيت بالاسر البابس مع الكوز بالفر لحن او خذ القندل العسل
 الماء وعلقه عندك وعبادك بلباقه وطر كزبرة ومفر حبس يوطر
 شمر مكتبة الوقت الماء بغيره القول ويطبق منه شجرة بجلد البيت
 او يوطر به الماء وان اخذ الرمس وانقذه الماء وكليت به
 اليكان كد يطي بالحو لم يفر في تلك اليكان هو ولا يوطر ولا يوطر الفانرا
 بدهن حبس بالحننتين وبنو فية لم يفر به ويتبغ ان اخذ المسكن الحنانير
 وشبهه بالحننة ان يطق الحنن وجمع الحنن كسل كناد يوطر
 الحنينة (بالفاسح) من النهر او يوطر به الحنن ويطر ان يوطر الحنن

١
بر هر آینه صغیره قرب قرطبه را بنظر
حفظه بکند انحراف انحراف بر محترم بکند
بر محترم بر بکند بر حرم بر الحاح بر هجاب
بکند انحراف بر مر و بر حاح لأمو و هو بوم
نظرا بر بکند في سنة ٣٩٥ هجره و هو
في کمار به الخیر من لأمو و مشافه م نیز
بر هر آینه و قرطبه سنة امار و حمله بنظر
و قد س

نظر معجج البند شهاب الدين أبو عبد الله
بأمر من عبد الله محمود الرومي بحدودي
محمود خرب عبد العزيز الجندى في الحلد
بحمية بيروت - سيار - ح ٣ - ص ٨

٢٤ علاج يحدد ه بحريه لانسلا ميه في طوح لانسلاسه
و انطيطيه في لانسلا و بحر ب و البحر ث و بونلا
و بيبه هير صيدار ممشو د و ه بوقه
نسبيه سر نال و النسر و بوبح بمنقو
نوب د ٩٩٦ ح المجد العناني ص ٥ و د
بحر

(٣) الحداو بر بو ده بير قوسير هي كاو بر موصو ك
مر ونا المصو

٢. لانسر بختور من الفصح خاصه (لانسر بحرب
بر مطبو ، بصفتيخ أمير محمد عبد قوهلا
ومحمد الصنادو الحبيدي ، إحياء الفخر ، العربي
ومؤنسسه لماريخ بحربي ط ٣٦ بيزود ، عيار
ح ٩٠٠ مده سر ٩٠٠ ، ويقتصد في انصوم مح
في بصفتيخ بصير

٥. انْهَرُ يَبِيدُ خَلِبَرُ ضَعْفٌ يَجْمَعُ فِيهِ طَحْرٌ لِلشَّيْءِ لَبِو. ٤٤
سَلَطَلَا : و يَجْمَعُ هَر : (أمر جمع التثنية) ح ٥
ماده هـ ص ٨٣

(٦) انر^٦ جوب انفصیب بحر تلل مر فصیل. شرح
المرجع بنسائه، ج ١، ماده ح ص ٣٤

(٧) الجففة صفر من الحنظل والجففة الحرج، وفقد
لاص من أصفر الحرج وفقد وقصبي من

قصيدة صمد مر أحمد معروف في البحر
و كمار خبير النجم محمد جنة (انظر المراجع
تساوي ج ٦ مادة حفر ص ٣ كتابه ٥

و معجم طبي سعودي في التاريخ في الطب الحديث
للدكتور محمد النصارى في الطب الحديث
حفظه الله

١. نسلطه ص ١٩٩ ج ١ ص ١٩٩
٢. ص ١٩٩

٨ اندييه بخت آنسو د خبر حاله و خلاصه طح محافده
طه بر ه خاله سوته مطعه و كليه جالا بنسبر
في افغ (لنسر بحر) به ميطو مرجع نشايو
ح ٢ ماده بدل ص ٣٩٨

٩. يا لآ ص. وانر ع شمهء اء بفا ح^٩ صه
شمهء و صمعهء بر وء الحبو باء حنى بعود
لئر عه انمر جح بشاىء ء ح ا مانه بر صر

• ١ نشأ من النبو البحر ووه وهو بن كز به
الز نيه ينسب النجر و ينسب أبيض وهو بفتح
الفتح و كز و النش و و د ع المقصر نسر و وصفا
بالنجر و ينسب نحه نوح و ينسب و ينسب به
مع النش و للصف ع النش و ينسب به ينسبه
مع فني بر مار بطر في لأر فني و ينسب
الوجه و النطر و سوي و ينسب النوب و ينسب به
نح النصر مع ينسبه الز بال و ينسب كلاً
و نلاً

(کلاس اول تا ششم) در جمع نشانی، ح ۱ ماهه

لحيو ينتمي بالفارسيه **نوسنج** ، ونو عه ناله
بري وهرى وحليي وهي منحرج الفصو
الطيطه من صغار ، وسير الطيطه ، وسفح من طه
النشوه وصفا مده ، ومحرر والنهيه
والنور ، والنير علا ، والنسيف ، ونهر النهوج
وقطرا لأجه والبود ، وس بطم شرد بالحد
وكي نوع مني ، غ في بنشاي صغار بعدد
(المرح انسابه ج مانه حيو صر صر ٣٠٣
٣٠٢ بصرو

بنو نوح نوح نباد عجمي معرب و هـ جر
في ملح معرب و أبو عه خير و طيبة لأبصر
و لأبصر البنسائي معرب و بنو نوح لأب و هو
أفصد لأبويه معرب و انه في العار النمر مع
النساي ح ١ ماله بنو نوح ص ٤ ٣

٣) لَتَأْتِ بِكُفْرٍ جَدِيدٍ ۚ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا كَافِرُونَ
(النصارى يجرّبون في كل حين مذهبهم الجديد من الكفر)
مَعَهُمْ نَبِيُّ حَقٍّ ۚ وَمَنْ يَعْزِزْهُمْ عَلَيْهِمْ يَكُفِّرُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَنَّا ۚ

مخطوط خالد بن عبد الله القاسم الزهراني
٣٩

٥. يُؤمّر لدى بئر به الحسب، وينسحب في حمر
لا ص (١) فصاح في فقه الله عبد بوح
النصيري وحسب يوسف موسى، في الفقر
الحري، ط ٤ الفهر، ح أ ماء لا قطع
الحسب، ص ٩٩

٦ مَطْبُوطٌ خِلَا أَعْلَاهُ أَبُو نَافِثٍ أَلْفُ هَرِ وَ

مَصْرٍ سَابِقٍ ٣٠

٧ مَصْرٍ بَعْدَ الْمَوْصِلِ بَعْدَ

٨ مَوْصِلِ بَعْدَ

٩ مَوْصِلِ بَعْدَ

٢٠ مَبْلَغُهُ أَيُّ بَدَأَ بِهَا (لَسَارُ الْحَرْبِ بِرِ مَطْبُ

مَرَجٍ سَابِقٍ ح مَادَّةُ بَقَرٍ ص ١٥

٢١ مَقْدَمُهُ كَبِيرُهُ أَنْفُ ، أَنْفُ ، نَحْبُ أَلْمَرَجِ
أَنْسَابُ ح مَادَّةُ فَدُ ص ٣٩

٢٢ أَلْمَصْرُ أَنْسَابُ ٤٠

٢٣ أَلْشَّعْرُ أَلْحَوْ صَرِ أَلْمَصْرُ (أَلْمَرَجِ سَابِقِ ح
١ مَادَّةُ شَمِ ص ٢٩٩

٢٤ أَيُّ بَدَأَ فِي أَجْرِهِ عَمَلٌ مَرِ شَبَابُهُ مَرِ أَلْحَلَا
لَا حَرِيرِ

٢٥ أَلْمَصْرُ سَابِقِ ٣٠ ٣٠ ٣٠

٢٦ أَلْمَصْرُ سَابِقِ (ق) ٤٠

٢٧ كَتَبَ بَحْمَهُ فِي أَلْنَسْخَةِ بَطْرٍ بَعْدَ أَلْمَحَارِ بِهِ فِي كِتَابِهِ
أَلْشَّهْوِ ، وَ أَلْمَقْصُودُ هَذَا شَهْرٍ مَابِ

٢٨ حَطَّ مَرِ سَابِقِ وَ أَلْأَصُودُ وَ أَلْأَكْبَرُ

٢٩ كَتَبَ بَحْمَهُ فِي أَلْنَسْخَةِ بَطْرٍ بَعْدَ أَلْمَحَارِ بِهِ فِي كِتَابِهِ
أَلْشَّهْوِ ، وَ أَلْمَقْصُودُ هَذَا شَهْرٍ كَسَطَرِ

٣٠ كَتَبَ بَحْمَهُ فِي أَلْنَسْخَةِ بَطْرٍ بَعْدَ أَلْمَحَارِ بِهِ فِي كِتَابِهِ
أَلْشَّهْوِ ، وَ أَلْمَقْصُودُ هَذَا شَهْرٍ شَبَابِ

٣١ كَتَبَ بَحْمَهُ فِي أَلْنَسْخَةِ بَطْرٍ بَعْدَ أَلْمَحَارِ بِهِ فِي كِتَابِهِ
أَلْشَّهْوِ ، وَ أَلْمَقْصُودُ هَذَا شَهْرٍ شَبَابِ

٣٢ أَلْمَرَجُ حَوْصِ أَلْمَصْرِ أَلْمَرَجِ أَلْمَصْرِ بَعْدَ مَرِ
فَصْبَارِ مَرَجِ أَلْمَرَجِ سَابِقِ ح ١ مَادَّةُ ح
ص ص ٢٢ ٢٢

٣٣ كَتَبَ بَحْمَهُ فِي أَلْنَسْخَةِ بَطْرٍ بَعْدَ أَلْمَحَارِ بِهِ فِي كِتَابِهِ
أَلْشَّهْوِ ، وَ أَلْمَقْصُودُ هَذَا شَهْرٍ شَبَابِ

٣٤ مَصْرٍ سَابِقِ (ق) ٢٠ ٢٠ ٢٠

٣٥ أَلْمَحَارُ هُوَ نَسْجٌ فَرَسِيٌّ مَحْدَدٌ طَلَقَ أَلْحَبَرِ ،
وَ كَثُرَ هُوَ بِشَجَرٍ مَرِ هُوَ سَابِقِ بِرِ حَاصِصَةٍ
وَقُوَّةٍ مَجْعُوعَةٍ مَبْنَعَةٍ وَفِي طَعْمِهِ مَرِ هُوَ وَ حَرِّ هُوَ
وَبَصْلَحٍ بِدَأَسَ بِأَلْمَصْرِ أَلْمَصْرِ وَ كَثُرَ سَابِقِ
وَبَهْلَا أَلْهَوِ وَ طَبِيعُهُ بَصْلَحٍ كَيْ نَسْجِ أَلْمَحَارِ
فِي شَرِّ وَجْهٍ كَيْ سَابِقِ أَلْمَحَارِ

(أَلْمَعْمَدُ فِي أَلْأَوَّلِ مَعْرُوفَةٍ بِمَدِّ أَلْمَطَرِ
بَوَاقٍ بِرِ كَثُرَ بِرِ كَيْ بِرِ سَابِقِ أَلْمَحَارِ
أَلْمَحَارِ صَبْغُهُ وَصَفِيَّةٌ مَحْمُودٌ كَثُرَ
أَلْمَحَارِ ، بِرِ أَلْمَحَارِ أَلْمَحَارِ بِرِ وَ بَسَابِقِ
١ ، ٥ ، ٢٠٠٠ ح مَادَّةُ أَلْحَوْ ص ٥٠

٥

٣٦ أَلْمَحَارُ نَسْجٌ فَرَسِيٌّ بِسَوْعٍ مَرِ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ
مَحْرُوفٌ ، وَ أَلْمَحَارُ أَلْمَحَارُ ، بِرِ سَابِقِ أَلْمَحَارِ
أَلْمَحَارِ هُوَ بِرِ سَابِقِ أَلْمَحَارِ

٣٧ خِلَا هُوَ ، أَلْمَحَارِ ، مَرَجِ سَابِقِ ح ٢ مَادَّةُ
مَرِ سَابِقِ ص ٢٥٠

٣٨ حَيَّ أَلْمَحَارِ نَسْجٌ بِرِ ، أَلْمَحَارِ ، أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ
فِي وَجْهِ مَرِ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ أَلْمَحَارِ
نَسْجُهُ طَوَّلُهُ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ وَ كَثُرَ ، فِي كَثُرَ
أَلْمَحَارِ ، وَ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
مَرِ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
حَمِيشَةٍ مَرِ سَابِقِ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
وَبَقِعَ مَرِ سَابِقِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
كَيْ أَلْمَحَارِ (أَلْمَعْمَدُ فِي أَلْأَوَّلِ مَعْرُوفَةٍ بِمَدِّ أَلْمَطَرِ
أَلْمَطَرِ مَرَجِ سَابِقِ ، مَادَّةُ حَيَّ أَلْمَحَارِ ، ص ٢٠

٣٩ وَجْهٌ مَحَارٍ لَوْ ، بِرِ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
وَ سَابِقِ ، وَ سَابِقِ ، وَ سَابِقِ ، وَ سَابِقِ ، وَ سَابِقِ
وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
حَمِيشَةٍ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
سَابِقِ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
سَابِقِ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
وَبَقِعَ مَرِ سَابِقِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
مَرَجِ سَابِقِ ح ٢ مَادَّةُ فَدُ ص ٨١

٣٩ أَلْمَصْرُ أَلْمَحَارِ ، وَ ٢٠

٤٠ أَيُّ بَدَأَ وَ كَثُرَ

٤١ أَلْمَصْرُ أَلْمَحَارِ (ق) ٢٠

٤٢ أَلْمَصْرُ أَلْمَحَارِ ١٠

٤٣ بَحْمُهُ سَابِقِ ، بَحْمُهُ سَابِقِ ، وَ بَحْمُهُ سَابِقِ
بَحْمُهُ (لَسَارُ الْحَرْبِ بِرِ مَطْبُوطِ مَرَجِ سَابِقِ ح
١ مَادَّةُ بَحْمُهُ ، ص ٨٨

٤٤ أَلْمَصْرُ أَلْمَحَارِ ١٠

٤٥ أَلْمَحَارِ (أَلْأَوَّلِ فَجٍ مَرِ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ صَبْرٌ
بَحْمُهُ حَيَّ كَأَنَّهُ نَسْجٌ فَرَسِيٌّ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
لَحْمٌ وَ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
كَيْ بَحْمُهُ أَلْمَحَارِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ
مَادَّةُ فَدُ أَلْمَحَارِ ، ص ٨٧

٤٦ أَلْمَصْرُ أَلْمَحَارِ ، ٢٠ ٢٠ ٢٠

٤٧ أَلْمَصْرُ أَلْمَحَارِ ١٠

٤٨ أَلْمَصْرُ أَلْمَحَارِ ١٠ ٢٠

٤٩ بَحْمُهُ هُوَ سَابِقِ أَلْمَحَارِ

٥٠ أَلْمَحَارِ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ ، وَ هُوَ سَابِقِ مَرِ سَابِقِ

في تايير شيه ونكر من سداً وجوبه تر فـ
بي بصره إلى بصر وهي تدرجه سائير في
سفر

وإلى بعد صبرية تايير وخر به كثر من
بشيه ، وهي شيه النصير ، بالخاصيه والنبج
بالطبخ ، وتجدد انصو ، تر سبته من أفاصي تير
النبج يمانح والنبج المجلط للنصير ، وسفح من
جميع الطر النصير وبه ، وخر ح لسود والعتاد
كتاب الماء لأبي مرجع سايو ح ١ مله
حد ص ٢٥٥ ح ٢ مله سفح ص ٢١٨
٢١٩

٥ بمصر السايو و ٢٠ أ

٥٦ حد ع يحيى ، م يرمي به تير ، انقب (السر)
الحد من مطو مرجع سايو ح ٢ مله حد
ص ٢٩

٥٣ كلمة غير مفروء

٥٤ بر كبد هـ يعطي بطيح

٥٥ التراب هو سرباو شح بوبالي سو ، مركب
بر كبد صمد ع من سائله ، و س عي تير
إسار بوبه الروح الحيو لي وخر هـ الحبر به
و حفظ بصلته في انه تير صر وانصير من
نموج بديو به والنبابه والمحببه كتاب الماء
لأبي مرجع سايو ح مله برو ص ٩٤
وه بعدها

٥٦ لاسر سجر عطر الرأحه انوحه شه سيد في
شيه و تير وحصر به ، شمه ، ونمو حي بكو
سجر عطف (القصيح في فقه لئله عـ
نوح تصعدي وخر مرجع سايو ح ١ مله
لاس ص ١٦

٥٧ مخطوط كتاب افلاحة الرهر وي بمصر سايو
و ٩ و ١٠ ر

٥٨ لعج الثوي ، كلوي الثمر ويخوه كتاب الماء
لأبي مرجع سايو ح ٣ مله عجم ص ٢

٥٩ بمصر السايو و ٤ ر ، و ٥

٦٠ تير صر ، سود ، و حمر السود ، و صجره حيه
سود ، والنوب ، لأصير (المرجع سايو مله
قوبه ، ح ١ ص ٥٨

٦١ التند شجر بطم وبنج ولا سو نه ولا

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

نمر مؤخر ، نو و وشعه سبيه يو ، وخر
وحه ثلثه المرجع سايو ، مله أسجار الحبل
ومار ٥ ح ١ ص ٤

٦٢ كتاب النظمه في شيه بطر بيه النمار به في كتابه
الشهو و مقصود هـ شهر يوسف
٦٣ و ٢ ر ، و ٢

المصادر والمخطوطات

ولاً لمصادر (لمخطوطات)

مخطوط كتاب افلاحة أبو الفلاح ترهر و

ثانياً لمرجع و المعاج

١ كتاب مختصره الحبر به لئله ، فيه في الطوح لئله
والنطيقه في لئله و تير و تير تر بوبل
وببيه هير حمير مشو ر و ه سفاه
إسبينه سد شال والتير والتير ، بمشو
سو ر ٩٩٢ ح ، سجد الحامير

٢ لقصاح في فقه لئله عـ انقح تصعدي
وختير بوشه موشى به الفير حبري ط ٢
انقاره ح ٢

٣ كتاب نه و معجم طبي حوي في نه بخ أبو
محمّد عبد الله تير محمد انصاري لأبي حقه
ر هادي حشو حموي ، و ه التير انقومي
والنفاه ط ١ نسطه ح ٦ ه ٩٩٢
ح ، ح ١

٤ تير الحرد تير مطو ، تصحيح أمير محمد
عبد بوهار ومحمد انصاري الحبيد ، ر حـ
التير الحري ومؤسسه ساربح حري ط ٣
بير وب تير مله ح ، ح ١

٥ محمد في لئله بقره انقح انظر بوشه
بر ، حمر من عي بر شو ، حشالي بر نمالي
صبطه وصحه محمود حمر انمباطي با
انكيد انطيه ط بير وب تير ، ١ ه
٢٠٠٠ ح

٦ معجم التير شهاب التير أبو عبد الله بوف بر
عبد الله الحموي ، رومي الحبيد ، حشو ر ر
عبد الحبر حبيد ، انكيد انطيه بير وب
تير ح ٣

مختصر أبي الجيش المغربي الأندلسي في علم العروض

دراسة وتحقيق

د. خضر محمد أبو جحجوح

أستاذ مساعد لجامعة إسلامية، غزة

ملحق

حاول هذا البحث تحقيق إحدى مخطوطات تراثنا العربي، ودرستها؛ لتقديم صورة واضحة عن التصنيف في التراث العربي، وما يصحبها من مطومات تسهل عملية لتعليم، وهي مخطوطة قيمة؛ حيث قدم مصنفها أبو عبد الله محمد لأخصاري، سنة عشر بيتاً بعدد بحور لعروض العربي، بطريقة مميزة تسهل على طلاب العلم إلامام بالقواعد الأساسية لعلم العروض، وأساليب لتلعل التي تصيب أجزائها الرئيسية، خصوصاً في العروض والصرع، متجنباً لحوص في روافد لحشو وعلاه، كما قام بحصر لبحور، وما نتج عنها من فروع

حياة المصنف

لم تسعفا لمرجع بإشارات كثيرة عن حياة المؤلف، رغم انتشار مصفاه بين لاسحين وتوفر
 عدد من لشرح له، كما أشار كارل بروكلمان كل ما أمكن لحصول عليه من حائل مر جعة لئسح
 لمختلفة للمخطوطة ل لمصف يبعث بأي ل جيش لأصاري، وأنه أسلسي معربي، كما أجمعت
 لمخطوطات على أن كنيته أبو عبد الله، وأن سمه محمد، ور بعضها سم أبيه بر هيم، ليكون سمه
 لكامل أبو عبد الله محمد بن بر هيم لأصاري لألسلي، لمعربي لحوي لمعروف بأي ل جيش
 وقد ورده بروكلمان باسم مختلف عما توقفت عليه نسخ لمخطوطة على لحو لاتي أبو علي
 محمد بن حسين أبو الجيش لألسلي لأصاري لقسطي، توفي سنة ٦٢٦هـ ١٢٢٩م^٣ وذكره
 لبركلي في لأعلام محمد بن عبد الله لأصاري (٥٤٩-٠٠٠هـ) أبو عبد الله لمعروف بأي ل جيش
 فقيه عروصي أسلسي معربي، له لعروض لألسلي، رسالة هي غير لرمزة لمعروفة بالحر رجية،
 نسبة إى مؤلفها عبد الله بن محمد لمتوفى سنة ٦٢٦هـ^٤ وهو بتصريحه يفي إمكانية لالتباس لتي

دارا بزرگ‌نمنا دار بزرگ لادب انبري بز جنمه مصار بکد انو د د بمعار و بقاره ح ا ص ۳۵۷

[illegible]

(٣) بروكلمار ، مار باح لاند بحر ٢٥٧ وليم بيدو أن بروكلمار وفتح في بحر بو كلمه انفسطى

۱۔ انہر کے لئے علامہ، ح ۶ ر انطع سما بیو ص ۴۳۰

وقع فيها ليعدي، لدي حلط بين أبي لجيش لأنصاري، و لحررجي ، وفي كشف لطون ذكره حاجي خليفة بقوله "وهو أبو محمد عبد الله بن محمد لأنصاري، لأنلسي، المعروف بأبي لجيش لأنصاري، ليعري، لمتوفى: سنة ٥٤٩ هـ".^١

وذكره طاش كبرى رده في مفتاح لسعادة، حين تكلم عن لعروض لأنلسية، معتبراً إياها من لكتب لسافة في علم لعروض قائلاً "ومن لكتب لسافة لمفيدة لعروض أبي لجيش لأنصاري، وهو أبو عبد الله محمد" وشرحه دود لقيصري لمرس بمرسة رسيق من بلاد لروم، وشرحه لياس بن بر هيم لرومي سماه فتح لقوص في شرح لعروض^٢

وقد حلط ليعدي في هية لعارفين بين سم لمصنف و لحررجي صاحب لر مرة؛ حيث قال لحررجي - عبد الله بن محمد لأنصاري صياء لثين أبو محمد لحررجي لأنلسي بربل لإسكندرية المعروف بأبي لجيش لمالكي توفي قتيلاً سنة ٦٢٦ هـ ست وعشرين وستمائة من تصانيفه لر مرة قصيدة في لعروض^٣ ولثبت أن صاحب لحررجية كما مر ليس هو نفسه أبا لجيش لأنصاري، "ومهما يكن من أمر فمن المؤكد أن لأنلسية و لقصيدة لمعروفة بالحررجية لم يكتبها مؤلف واحد بل مؤلفان لم تتصفهما لمصادر"^٤ أما تاريخ وفاته فهو مختلف فيه وسواء كان عام ٥٤٩ هـ كما أشار حاجي خليفة ولرركلي، أم ٦٢٦ هـ كما ذكر بروكلمان وليعدي، فهو قطعاً غير صاحب لحررجية وفيما يبدو أنه كان ممن رعت كتب ترجم عصره، في تتبع حياته، ولترجمة له، لأسباب عسى لأيام تكشفها بالكتشاف وتحقق، ما لم يحقق بعد من مخطوطات، ولولاً أن سمه ورد في سباجة لمخطوطة، لصاع سمه كما سئرت سيرته، وبطراً لأهمية مصفه لاقى رو جابرهن عليه نتشار نسخ مخطوطة مه في مكتبات لعالم، وكثرة شروحه

موضوع المخطوطة:

تعد لمخطوطة من لمصنفات لمحتصرة في علم لعروض، فهي في لأساس ستة عشر بيتاً، نظمها لمصنف، كل بيت منها يصف بحر من بحور لشعر لعربي، ويتفرع عن كل بيت عدد حر من

١ صباء سنيو، أبي محمد عبد الله بن محمد بحر أبي لأنلسي، لمتوفى سنة ٦٢٦ هـ، نظن فتح حاجي سنيو لبحره ككلو الر مرة في كمي لعروض و لبقية، سمنلر سبر، محمد بر، محمد السجى لعمالي، لمتوفى أحمد سمنلر عبد البربح، لكتب لعميه ط ٢٠١٠م مضملة لمتوفى ص ٧ حاجي خليفة كشف لطنو ح ٢٥، ص ٢٥

٢ حاجي خليفة كشف لطنو بأسمي سمه و لمتوفى ح ٢٥، ص ٢٥

(٣) طاشكبرى، به أحمد بر مصطفى، مفتاح لسعاده، ومصدر ح النسباه في معرفه لبحوح، لكتب لعميه ببرود ط ٩٨٥ م، ح ٢٠٦، ص ٢٠٦

٤ إسماعيل بر محمد ليعدي هديه لبحر لشم، لمتوفى و بار لمصنف، لمتوفى، لكتب لعميه ببرود ط ٩٥٠ م، ص ٩٥ ح ١٠

٥ دافيد بصيمح، كى هاملر لعروض، أبي لجيش، لأنلسي مجلة لمرمر جامعة خليفة، عدد ١، ٩٨ م، ص ٨٢

لأبيات يتفرع عن كل بيت منها بقدر شكل البحر لتشمل لمجروء و لمشطور و لمهوك

عنوان المخطوطة:

حذرت عنواناً للمخطوطة سميتها به هو (مختصر أبي لجيش لمعربي لألسي في لعروص)، وقد أثرت هذه الاسم من بين أسماء كثيرة وردت على غلاف النسخ، وفي إشارات أصحاب لترجم، ليس دأبو على تسميتها عروص أبي لجيش، و لعروص لألسية أو رسالة في لعروص، و كتاب في علم لعروص، و علل لأعاريص، و لسبب في ذلك أن لمصنف صرح بأن ما كتبه مختصر، حيث قال "قصت في هذا لمختصر أن ذكر علل لأعاريص" فهو إن كما سماه صاحبه في متن كلامه، مختصر في علم لعروص، ولم يكن من المناسب اختيار سم علل لأعاريص؛ لأن لكلام لم يكن محتضراً بالأعاريص لتي أصابتها لعل، لا من باب لتعليب، فقد ذكر معها أعاريص سالمة كما هو متبع في عرف أهل هذه الفن، وتحدث أيضاً عن لصروب، كذلك مصموم لمصنف يدل على أنها رسالة مختصرة في علم لعروص، و لحيث عن لأعاريص و لصروب وما يعترىها من تعيرات، هو جزء لا يتجزأ من لب لعروص ولحمته، أما عن صافة لقب لمصنف فهو من باب لإصناف لرجل غير لزمان سمه، وتجاهل لاس تسليط لصوء عليه؛ لأسباب لم تسعها لمصادر في لكشف عنها، وتوثيقها، وربما يكشف عنها لزمان، ويفتح الله تعالى للباحثين سبل بيئتها

مناهج المصنف:

حذّر لمصنف منهجه الذي اتبعه في نظم مصنفه لمختصر فقال قصت في هذا لمختصر أن ذكر علل لأعاريص لأربع و ثلاثين، و لصروب لثلاثة و لستين حاصة، ولا تعرض لشيء من رحاف لحشو غالباً، وصغت فيه ستة عشر بيتاً، و أول لفظة من لبيت تعطي للقب، بما شتقاً و مصارعة تسامخاً*، و حر لعروص حرف من حروف أبي جاد يعطي عد لعروص، و لعروص حر جزء من لشطر لأول من لبيت، و أول حرف من لشطر لثاني يعطي عد لصروب، و لصرب حر جزء من لشطر لثاني من لبيت. وجعلت روي لبيت يعطي عد لأجرء

و لمقصود هابعل لأعاريص، لتعيرات لتي تصيب خر صر لبيت سوء كانت رحافات أم علل، وتكون لازمة من لوزم لشكل لسي يعتمد صورة من صور لبحر وفق عرف لشعره وأهل الفن؛ حيث جعل بهلية صر لبيت لمطوم حرفاً من حروف لأبجدية يعطي دلالة رقمية تدل على صور عروص لبحر، وهي في لطويل عروص و حدة مقبوضة مفاعل، وللمسب ثلاثة أعاريص تامة فاعلاتن، ومحدوفة فاعلن، ومحدوفة محبوبة فعلن، و ليسيط له ثلاثة أعاريص عروص و حدة تامة، محبوبة، ولها صربان محبوبة ومقطوعة فعلن، وللبحر لو فر عروصان، و حدة مقبوضة فعلن، و لثانية مجروءة تامة مفاعلن ولكامل ثلاثة أعاريص؛ لأولى في شكله لتمام متفاعلن، و لثانية حدة فعلن، و لثالثة مجروءة صحيحة متفاعلن، وللبحر لهرج عروص و حدة، وللر جر أربعة أعاريص

* ينسجج نحو * الطاهر الطهر نمر برحاسبه لناسج

لأولى صحيحة مستفعل، و لثانية مجزوءة مستفعل، و لثالثة مشطورة "و لمشطور ما جاء على ثلاثة أجزء" و لرابعة مهبوكة، "و لمهبوك ما ذهب ثلثاه" وللرمل عروصان لأولى محسوفة فاعل، و لثانية مجزوءة سالمة فاعلاتن، وللسريع أربع أعاريص، لأولى مطوية مكسوفة فاعل، و لثانية مخولة مكسوفة، فعل، و لثالثة موقوفة مشطورة، مفعولان، و لرابعة مكسوفة مفعولن وللمسرح ثلاثة أعاريص، لأولى سالمة مستفعل، و لثانية مهبوكة موقوفة، و لثالثة مكسوفة مهبوكة، وللبحر الحقيق، ثلاثة أعاريص، لأولى سالمة فاعلاتن، و لثانية محسوفة فاعل، و لثالثة مجزوءة مستفعل، وللبحر لمصارع عروص و حدة فاعلاتن، وللمقتضب عروص و حدة مطوية مفتعلن، وللمجتث عروص و حدة سالمة فاعلاتن، وللمتقارب عروصان تامة صحيحة فاعولن، و عروص مجزوءة محذوفة فعو، وللمتدرك عروصان سالمة تامة، و مجزوءة.^{٣٣}

وبوجود بحر لمتدرك تكرر إشكالية في عدد لأعاريص؛ حيث يتم عدد لأعاريص لدى ذكره، بحمسة عشر بيتاً إلى بيت بحر لمتقارب، ومع وجود بيت بحر لمتدرك، يكون عدد لأعاريص خمسة وثلاثين عروصاً، وفق منهجية المؤلف في ذكر لحروب، التي تشير إلى عدد في نهاية لعروص، وبديلة لصر، وهما همزة، ومثل ذلك يقل في لريادة عن لصروب مع وجود بيت لمتدرك كما سيتبين بعد قليل ووفق منهج لأحفش عدد لأعاريص ستة وثلاثون عروصاً

وريادة في لتسهيل جعل لمصنف رقم لحرف لأول من صر لعجر يدل على عدد لصروب، وجعل حروب لروي بدءاً من لبيت لفرع لثاني تعطي رقم لصرب ومرتبته، علماً بأن لصروب التي قال به سيتعرض لها هي ثلاثة وستين صرباً، ولجدير بالذكر أنه ذكر لعلل التي تصيب لأعاريص من باب لتعليق؛ حيث ذكر معها وعد لأعاريص لتسليمة التي لم تصيبها لعلل، وكذلك لصروب لصحيحة معتبرة في العدد.

فكان وفق منهج لمصنف في ذكر لحروب، للتطوير (ح) ثلاثة أصرَب، وللمسيد (و) ستة أضرَب، وللبسيط (و) ستة أصرَب، وللوهر (ح) ثلاثة أصرَب، ولكامل (ط) تسعة أصرَب، وللهرح (ب) ضربان، وللرجز (هـ) خمسة أصرَب، وللرمل (و) ستة أصرَب، وللسريع (و) ستة أصرَب، وللمسرح (ح) ثلاثة أصرَب، وللحقيق، (هـ) خمسة أضرَب، (أ) وللبحر لمصارع صرب و حدة، وللمقتضب (أ) صرب و حدة، وللمجتث (أ) صرب و حدة، وللمتقارب (و) ستة أصرَب، وللمتدرك (ر) صرب و حدة، وبذلك يكون مجموع لصروب أربعة وستين صرباً، وهو مع ذكر بيت لمتدرك، ليس

السير بري: الثاني في الحروف و النحو في بعضه بحر سبب فيه ص ٥٠ * و لمشطور الذي ذهب نسطره نظر بر مختصر في نسطره ص ٦٨

٦ سير بري: الثاني في الحروف و النحو في بعضه بحر سبب فيه ص ٥٠

(٣) سوسج في معرفة لأعاريص و النصر و ب، نظر سير بري الثاني في الحروف و النحو في نظر بر مختصر في نسطره ص ٦٨ * و بحر سبب فيه ص ٥٠ ص ٢٨٨ ٢ ٣ انصطب بر بحر نسطره في الحروف و بحر نحو في بعضه مختصر أ باسبر، مضمون انصطب الطمبة بعد ٩٦٠ م

مطابقاً للعدد ثلاثة وستين ضرباً، لذي ذكره لمصنف.^١

أما لأبيات لثي ورت في لمحظوظات و لثي تعبر عن أصر ب أحرى للمتد رك، و لثي يعدها لبعض من روات لساح و تلاميد لشيخ، فتريد لطير بلة؛ حيث يبلغ بها على مهج لأحفش^٢ عدد لأصروب سبعة وستين ضرباً، وهو عدد يفوق بكثير ما ذكره لمصنف

يقول عبد المحسن القيصري لرومي في شرحه لمحظوظ موصفاً ذلك "يقول لبحور لمعتبرة عندهم خمسة عشر بحر على رأي لخليل، و صنع هـ لعلم، و أعاريصها أربع وثلاثون، و صروبها ثلاثة وستون كما ستقف عليها مفصلة، بعون الله تعالى، وستة عشر بحر على رأي لأحفش لبحوي و أعاريصها ستة وثلاثون و صروبها سبعة وستون"^٣ و قوله لسابق لا يعد تعليلاً بشكل مباشر للمسألة، وإن كان يفهم منه صميّاً؛ لأن لمشكلة تبقى قائمة؛ لأن عروص لبيت (د رك) لقوم تظفي غر ما وضاً (د ريز) لهوى بالمعنى جمع) تنتهي بحر لهمرة لذي بشير إلى عروص و حدة للبحر، و أول لعجز أيضاً همرة تشير إلى ضرب و حد، كما حد لمصنف في سياجة محظوظته، و هـ خلاف مذهب لأحفش لذي يرى أن للمتد رك عروصين، و أربعة أصر ب إصافة إلى ذلك تكرر لمشكلة في وجود أبيات إصافية متفرعة عن لبيت لسابق تشير إلى لأصرب لمتبقية تماشياً مع مذهب لأحفش، هـ الأمر يؤكد أن وجود لبيت لأحير محالف للمهج لذي رسمه لمصنف رحمه الله تعالى (د كان ينبغي أن يكون مطلع لعجز (د) لتشير إلى عدد لأصرب لأربعة، حتى لو تجاوزا لمسألة و عتبرها (د) لثي سقت درير جاءت تسامخاً لإسناد لورن، و أن لدل في درير هي لثي تشير إلى لعدد، فسكتشف تعارضاً مع مهجية لمصنف لذي حصر لأعاريص بأربعة و ثلاثين عروصاً، و لأصرب بثلاثة وستين، (د) كان ينبغي أن يصرح بأن لعدد ستة و ثلاثون عروصاً، و سبعة وستون ضرباً

ولعل الأمر كما وصحه القيصري نفسه في قوله "ولا يحق أن لمصنف حطار رأي لخليل في ذكر لعل، و رأي لأحفش في ذكر لبحور، و سمعت في دمشق لشام عن بعض لمعاربة شيئاً و أراه و قفا، و هو أن لمصنف صنع خمسة عشر بيتاً، و قال في لسياجة أيضاً كذلك، ثم بعض لطلاب لحق بها بيت لمتد رك فغير قوله خمسة عشر بيتاً إلى قوله ستة عشر بيتاً، ثم شتهر فطرن أنه صيغ لمصنف على ما هو مسكور في هـ لمحتصر (د) عد مع لأعاريص و لأصروب لمسكورة تصير لأعاريص

^١ لنوسخ في معرفة لأعاريص و لأصروب بطر سير بري النافي في العروص و انه في بطر المعتبر انفساط، و يي كبد به انحد نريد، ج ٥، ص ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥

٨	المزمل	مزمّل	ب	٢	ز	٦
٩	المسرع	أسرعُ	د	٤	ح	٦
١٠	المسرح	سرخُ	ح	٣	ح	٣
١١	الحفيف	خف	ح	٣	هـ	٥
١٢	المصارع	صرد	د	٤	و	١
١٣	المقتصب	اقتصبُ	أ	١	أ	١
١٤	المجث	أجثُ	أ	١	أ	١
١٥	المثرب	ثربُ	ب	٢	ز	٦
١٦	امتدرك	درك	أ	١	أ	١
المجموع				٣٥		٦٤

فإنّ حدايت لمتدرك لإيجاد تناسق مع لعدد لذي ذكره لمصف، بقيت لأعاريص ٣٤ عروضاً و لضر وب ٦٣ صربا، كما قال (قصت في هـ لمحتصر أن ذكر علل لأعاريص لأربع و لثلاثين، و لضر وب لثلاثة و لستين خاصة)

وصف نسخ المخطوطة:

مصورة جامعة لملك سعود، لموسومة ب رسالة أبي لجيش في لعروض و لقوفي، ورقمها ٢٦,٥ × ١٨,٥سم، ومسطرتها تقريبا ١٦ سبعة عشر سطرً وهي وُصح لسخ و دُفها، وكتب لاسخ حوشي توصيحية مقيدة عليها؛ لذلك عتمتها أصلا. ومرت لها (أ)

مصورة لمجلس لوطني للثقافة و لهون و لادب، لكويت (٢٤٧) لمسماة (لرسالة لألسية في علم لأوزن لشعرية) لمؤلف محمد بن عبد الله لأصاري، أبو لجيش لألسي ومرت لها (ب) مصورة مكتبة جامعة لملك سعود، رقم ٦١٩١، وحواتها لألسية، لمؤلفها لحر جي عبد الله بن محمّد ٦٢٦هـ مختلفة لمسطرة و تميرت بوصوح لوائر لعروضية ومرت لها بالمر (ح) مصورة مركز لملك فيصل، لرسالة لألسية في علم لعروض و لأوزن لشعرية، لعبد الله بن محمد لأصاري، أبي لجيش (ت ٦٢٦ ميكرو فلم محفوظة برقم ب ٣٥٠٢١٢ رقم لتسلسل ٤٠٦ بديّة لمخطوطة أحمد الله و أتوكل عليه و أصلي على سبيه و آلّه أجمعين قال لفقير إلى الله لعني أبو عبد الله محمد لعروف أبي لجيش لأصاري لألسي فقد قصت في هـ لمحتصر أن ذكر علل

ند و ند وهي تصحيح و صح مر، لمعمر نر

لأعاريص الأربع و ثلاثين و لصروب ثلاثة و لستين حاصة و لا تُعرص لشيء من زحاف لحشو غالباً

نهاية لمخطوطة تقاربت - شمرو للدهاب و غلفت بالصير بات لرح تقاربت - شمرو للدهاب متى بعد و لصب لم يبعد تقاربت - شمرو و لبيت - عي لوله، تقاربت - شمرو لى ظلهم وي متدرك صله فاعل ثمان مرات درك لقوم تطفئ غر ما و صاء إذ سرير لهوى بالمعنى جمع . تمت ورمزت لها بالرمز (د)

سحة معهد لثقافة و لدرسات لشرقية، في جامعة طوكيو، مختلفة لمسطرة، تبتدى بقوله قال الفقير إلى الله لعلي أبو عبد الله محمد المعروف بأبي الجيش لأنصاري لأسلسي أحمد الله و أتوكل عليه و صلى على سبه محمد و له وصحبه أجمعين و بعد، فقد قصت في هـ لمحتصر ن ذكر علل لأعاريص الأربع و ثلاثين و لصروب ثلاث و لستين حاصة و لا تُعرص لشيء من زحاف لحشو غالباً و تنتهي بقوله، درك لقوم تطفئ غر ما و صاء - سرير لهوى بالمعنى جمع، و عده جلب من عادي، و عده جانب من لجاج. تمت لرسالة لأسلسية، ورمزت لها (هـ)

مصورة جامعة ليرح (Leipzig)، وهي مسووحة بحط نسخ و صح، و عليها تعليقات، مختلفة لمسطرة، كتب على صفحة لعون كتب عليها هـ كتاب في علم لعروص تأليف أبي عبد الله محمد المعروف بأبي الجيش لأنصاري لأسلسي بعبا الله به مين و تبتدى بقوله قال الفقير إلى الله لعلي أبو عبد الله محمد المعروف بأبي الجيش لأنصاري لأسلسي رحمة الله عليه؛ أحمد الله و أتوكل عليه، و صلى على سبه محمد صلى الله عليه وسلم، و له وصحبه أجمعين، ما بعد، فقد قصت ن ذكر في هـ لمحتصر علل لأعاريص الأربع و ثلاثين و لصروب ثلاثة و لستين..

و انتهت بقوله درك لقوم تطفئ غر ما و صاء - سرير لهوى بالمعنى جمع و قد رمرت لها بالرمز (و)

مصورة ثانية مصورة جامعة ليرح (Leipzig)، مكتوبة بحط فارسي و صح، مسطرتها مختلفة؛ حيث صفحتها الأولى و لثانية بلغت ثلاثة و عشرين سطر، و لباقي مختلف، و تبتدى بقوله أخبرنا الشيخ لإمام لعالم لعامل رصي لسين بن أبي بكر بن خليل فتح الله له في سنة - ثمانا على كافة

لمسلمين في بر كته قال أحرنا لشيخ لإمام شمس لدين محمد بن أحمد لهروي، قال أحرنا لشيخ
لأسيب عفيف لدين أبو لجيش محمد بن بر هيم لأنصاري لأنلسي لحوي رحمه الله قال قصت
في هـ لمحتصر علل لأعاريص لأربع ولثلاثين ولصروب لثلاثة ولستين " وهذه لسحة هي
لوحيدة التي ذكرت بسند لتلقي ولقل عن لشيوخ. ورمزت لها بالرمز (ر)

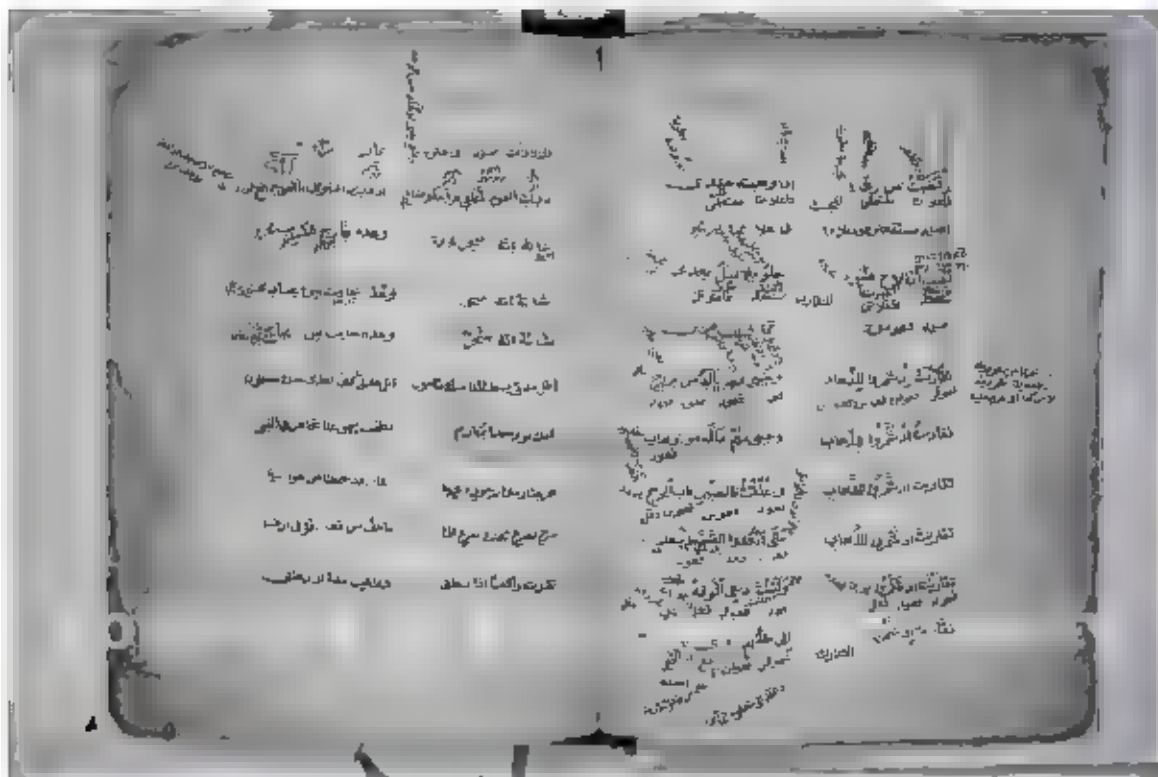
مصورة سحة جامعة بلعر د صربيا، لمحفوظة برقم ٢٥، ٤٣، وهي مكتوبة بحظ فارسي، تبداً
بقوله - قل لفقير إلى الله لعني أبو عبد الله محمد لمعروف بأبي لجيش لأنصاري لأنلسي رحمه
الله عليه أحمد الله وتوكل عليه، وصلي على سبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وآله وصحبه أجمعين،
أما بعد، فقد قصت أن ذكر في هـ لمحتصر علل لأعاريص لأربع ولثلاثين ولصروب لثلاثة
ولستين وتنتهي بقوله - رك لقوم تطفي غر ما وصاء د رير لهوى بالمعنى جمع تمت لرسالة
ورمزت لها بالرمز (ح)

مصورة جامعة لإمام محمد بن سعود، برقم ٦٩٠، وهي مصورة عن مخطوط في مكتبة عيون
لسود بالشام برقم ١٧ واسمها هو إسماعيل بن مصطفى لشربيي لشهير بابن لمصري لسقل،
عام ١٢٥٩ هـ وهي عشر أوراق بمقاس ٢٣ × ١٦ سم، مختلفة لمسطرة تبتدى بقوله أحمد الله وتوكل
عليه، وصلي على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين، قال لفقير إلى الله لعني محمد لمعروف
بأبي لجيش لأنصاري لأنلسي لمعربي، عفا الله عنه وبعد فقد قصت في هـ لمحتصر أن ذكر
علل لأعاريص لأربع ولثلاثين ولصروب لثلاثة ولستين خاصة، ولا أتعرض لشيء من رحات
لحشو غالباً وصغت ستة عشر بيتاً وينتهي صلب لمحفوظة بيت - رك لقوم تطفي غر ما وصاء
د رير لهوى بالمعنى جمع، ويلها ريات في توصيح ما يصيب لتفصيلات من رحات وعلل، ر د
بعدها أبيات مطومة مفتيح للبحور من نظم لحكيم ليري وختام لمحفوظة توثيق لاسح تم تحريرها
قبل طلوع فجر لأحد من شهر محرم لحر م في عشرين مه من سنة تسع وخمسين بعد لمائتين
ولآلف من هجرة سينا صاحب لعر ولشرف صلى الله عليه وسلم ورصي عن آله وأصحابه وعما
وعن كل لمسلمين وذلك بقلم فقر عباد الله تعالى وأوجههم إلى جوده ومعرفته إسماعيل بن مصطفى
لشربيي لشهير بابن لمصري لسقل، غفر الله له ولو لبيه ولمن قرأ لهم لفاتحة وللمسلمين مين
ورمزت لها بالرمز (ط)

ثم أحرني بر حمة بديعة لاسير بوصلي في طبيعة الخلقة بينهم ويبر في انجبتا وطرفه انسي في مح بها
بف نسد المخطوطة ولا نال انسد بوحى بالتلقي والشمع ع مباسر وقد جند مخطوطة ك بر طبر في سبو
لا في بر طبر لمي محم بر في بر بر طبر يو بر هيم يو بحني أبو فارس لمعربي صلي الشير المخر و
بالر طبر المي شافوي نسح الخرح وند نسه نند ولشير ووي ك بر بجمبري وخره ودار فويخ عالم
منهد د فصابر ومعار و كانه وصلا ح وحسراً خلا من نصح منه في لخطار انبر اني وأد ششبح شمس انبر
مرو باله بوقي نسه نند وبشعر ونسمايه و مر محاسنه نيل بعب ك مر المصلا د بقصه ك وفه في
انجبتا ٦٦٦ شبح نسه نند نطر مسر د انهد في انبر مر بهد مخطو كد بقلا لأ بوط، ح ٨ مكنه
بر طبر ممشو ببرود ط ٩٨١ ح ص ٤٣٤ بر حبر الحسلا في نند انبر بأبد انبر دح دحصر
حظفي ح أ بجه طبر انبر لاسلا في انفره ٩١٩ ح ص ١٤ وبصر انسد مر هده انسداله بصر ه
انصعود لخطفي بشعر شمس انبر محم بر أحمد لهروي



صورة الورقة الأولى من المخطوطة (أ)



صورة الورقة الأخيرة من (أ)

النص المتفق

مختصر أبي الجبش المغربي الأندلسي في علم العروض

بسم الله الرحمن الرحيم

قال لفقير إلى الله لعلي عر وجل أبو عبد الله محمد بن إبراهيم لمعروف بأي لجيش لأنصاري
لأنلسي لمعربي أحمد الله، وأتوكل عليه وأصلي على سبه محمد، وآله وأصحابه جميعين، (١) وبعد،
فقد قصت في هذا لمختصر أن ذكر علل لأعاريص لأربع ولثلاثين، ولضروب لثلاثة ولستين
خاصة، ولا أعرض لشيء من زحاف لحشو غالباً، وصعدت فيه ستة عشر بيتاً، أول لفظة من البيت
تعطي للقب، ما شتافاً ومصارعة تسامخاً*، وحر لعروض حرف من حروف أبي جاد يعطي
عدد لعروض، ولعروض آخر جزء من لشطر لأول من البيت، وأول حرف من لشطر لثاني
يعطي عدد لضرروب، ولضروب حرف جزء من لشطر لثاني من البيت، وجعلت روي لبيت يعطي
عدد لأجر، ولحروف لمسكورة هي هذه

ء	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط (٢)
---	---	---	---	----	---	---	---	-------

وخرجت من كل بيت فروع لأصل، وجعلت روي لفرع^٣ يعطي رتبته من لعدد أيضاً ولأجر
لتي يتركب^٤ لشعر منها سبعة جرس منها خماسيان، وهما فعول وفاعل، وحمسة منها سباعية
وهي متفاعل ومفاعلت ومستفعل ومفاعيل وفاعلت، وليس منها مفعولات عد لجوهرية^٥ وهذه
لأجر وتتركب من سبب ووند وفاصلة، فالسبب نوعان خفيف، وهو متحرك بعده ساكن، نحو قم،
وثقيل وهو متحرك كان نحو لك، ولوند أيضاً نوعان مجموع وهو متحرك كان بعدهما ساكن نحو لكم،

في ح الخ لا ينسج لإمام أبو عبد الله محمد المعروف بأي الجبش لأنلسي لأنصاري حمد الله أحمد الله
وأتوكل عليه وأصلي على سبه محمد بنعوب بالصحة وبيار وعلى آله وأصحابه وسعد هـ إيمان أم
بعد وفي ط أحمد الله وأتوكل عليه وأصلي على خير خلقه محمد وآله وصحبه جميعين فإن انظر إلى الله
الحي محمد المعروف بأي الجبش لأنلسي لمعربي، محمد الله الله وبعد "

* تسامخ نحو الخ انظر بطهو من سرحاسية الناسج^٦

٦ بفان خا حرف من بحروف قم على النحو التالي

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ط	ح	و	هـ	ز	ح	ب	ء	٩

(٣) في و، ط، حرف وهي بانه من الناسج لأ مصطلح الروي. يدر على سدة بوا. حسب إلى كلمة حر و

٤ حسب في ب ح أنه في أ سرك وهو بصح

٥ أبو نصر حماد بن إسحاق الجوهري صاحب العروض أبو فهد، وخالد بن عبد الح و مصنف بصف و
مفهوم فليس بجزء صحيح على ما يهونه الخطيب وإنما هو مفوم من مشغول من و بوند لأنه لو كان
جزء صحيح سرك من موهبه بجزء كم سرك من سائر الأجزاء الجوهري، كلوصر بوفه، بجهو محمد
الطلمي، ط، ب، بوفه، الد البصم، ط، ٩٨٠ ح ص

فصله مفاعيل ست مرات

هزجتم إذ دنا ناء^(١) برى جثمانه لوجذ^(٢)

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

هزجتم إذ دنا ناء برى من عتاب^(٣)

مفاعيلن فعولن [٣ ب]

الرجز

فصله مستفعّل ست مرات

رجز فإن مآلو لنا عن موعد^(١) هاجت بلايل لفؤد لمنهوي^(٢)

مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن

رجز فإن مآلو لنا عن موعد فالخلف من أحببنا محبوب^(٣)

مستفعّلن مستفعّلن مفعولن

رجز فإن مآلو لنا عن موعد فلنرتجي^(٤)

مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن

رجز فمآلو لنا عن موعد^(٥)

مستفعّلن مستفعّلن مستفعّلن

رجز فحسب لوله^(٦) مستفعّلن مستفعّلن

هذا في (أ) و (ح) لأنه أ د لا يختص ب مشابهة النعجة وقد كذب في د بحر أنهر ح فصله مع كبر مع كبر
مع كبر مرير

١ أنهر ح بحى ؟ أنهر ح لا و صد و حبه

٢ اند ح شير إلى ؟ أنهر ح صيرير

٣ اند بحى ؟ أنهر ح د كي لأجر ح و فله انصر د لأو وهو صبح مع كبر

٤ اند ح شير إلى نصر د أنالي وهو مصول فحور

٥ اند بحى ؟ أنجر ح بح ؟ كبر بصر

٦ أنهاء بحى ؟ أنجر ح حقه صر د

٧ ألو و بطي ؟ أنجر ح شير لآخر ح و فله نصر د لأو وهو صبح مشطر

٨ اند ح شير إلى نصر د أنالي وهو مصول فحور

٩ أنجر ح شير إلى نصر د ساند وهو صبح مشطر و بيد صر د

اند ح شير إلى نصر د بر بح وهو صبح مشطر و بيد مشطو أنالي

١ أنه ح شير إلى نصر د الحامل وهو صبح مشطر و بيد مشطو سائي

صلہ فاعلان ست مرت

مَرْمَمٌ مِّنْ وَصَلٍ غَرٌّ وَثِيبٌ (١)	(٢) ثَوْبَةٌ لِّلَيْثٍ مُحِبٌّ فِيهِ ثَلَوِي (٣)
فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلُنِ	فَاعِلَاتِنِ فَعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ
مَرْمَمٌ مِّنْ وَصَلٍ غَرٌّ وَثِيبٌ	ثَوْبَةٌ لِّلَيْثٍ مُرَوِّى بِالسَّرْبِ (٤)

فَاعِلَاتِنِ فَعْلَاتِنِ فَاعِلَاتُ

مَرْمَلٌ مِّنْ وَصَلٍ غَرٌّ وَثَبٌ وَثْبَةٌ لِّلَيْثِ مَرُوعٌ بِالْغَنَجِ^(٥)
فَاعِلَانِ فَعِلَانِ فَاعِلَانِ

مَرْمَلٌ مِّنْ وَصَلٍ غَرٌّ^(٦) يَشْتَكِي مِّنْ طَوْلٍ بَعْدِ^(٧)
فَاعِلَاتِنِ فَاعِلِيَانِ [٤٤]

مرمرٌ من وصل غرٌّ ماله في لحسن شبلة^(١)
فاعلاتن فاعلاتن

مَرْمَلٌ مِّنْ وَصَلٍ غَرٌّ وَصَلٍ حَبَلٍ لَّنْوَى^(٩)
فَاعِلَانِ فَاعِلَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ نو و بطی ؟ لزم شبه ضرر و د

(٣) و و ائروى بحى بر مر نسمانى، و هله بصفر د ل و و هو صبح ه ل و

٢٠ بد بـ بنسب إلى العصر بـ بدالة و هم مخلصون ٢١ محمدا ٢٢ حر نسبه و مشكّر ٢٣ فيه ٢٤ جلا ٢٥

٥ خبیر و ی بشیر اے انصربے اللہ! وہم مدد و ع خدا نصیبہ لآخر قصار و کار

٦. في (أ) مائه و ثلث و هم تحت به و تحت و ع ان مل و الصو ه ه سبه

(٧) في نسخة سير ح ينسب طو بجاء فجاء ر. و كذا في نسخة في. في نسخة طو بجاء و الله ينسب له النص.

در بع لا و. صر مجز و. و هو منسج بر ياله نسكز كل حره ه كُتار و. و علا را

٨. ينسب إليه : إلى مصر ب الحاملا التالي من مخير و : الرمد و هو صحتيح و ٤٤. بر

(٩) نَسِبرُ اَبُو وَ نَسِبي الصَّرَدِ نَسَابَتُهُ سَالِدُ لُجَجِرٍ وَ هُوَ مَدَوْدٌ وَ عَر

السريع

صله مستفعّلن مستفعّلن مفعولاتٍ مرتين

أسرعت في آثارهم جاهداً^(١) وأخيت صبر يستميل لمنا^(٢)
مستفعّلن مستفعّلن فاعلن مستفعّلن مستفعّلن فاعلات
أسرعت في آثارهم جاهداً وأخيت ذلّ لصبر إذ أوّبو^(٣)
مستفعّلن مستفعّلن فاعلن

أسرعت في آثارهم جاهداً وصليت سنك بإدلاج^(٤)
مستفعّلن مستفعّلن فاعلن

أسرعت في آثارهم ولها إن أبعدو لهيمان ما بعد^(٥)
مستفعّلن مستفعّلن فاعلن مستفعّلن مستفعّلن فاعلن
أسرعت في آثارهم و شوقاه^(٦)

مستفعّلن مستفعّلن مفعولات

أسرعت في آثارهم ذ شجوى^(٧)

مستفعّلن مستفعّلن مفعولن

المسرح

صله مستفعّلن مفعولاتٍ مستفعّلن مرتين

سرحت طرفي في حسن ذي غنج^(١) جئنت به لباب لورى وهوى^(٢)
مستفعّلن مفعولاتٍ مفتعلن مستفعّلن مفعولاتٍ مفتعلن [أب]

أنا بحى لنسرح أبعه كا بصر

ألو و بحى لنسرح نسه صرود

و ي نو و بحى لنسرح اناح نسرحي لأجر و وفيه بصر لآو مطوي موهو و علا

و ي ن و بشير إلى النصر سالي و هو مطوي محسود و نر

و ي نجح بشير إلى بصر سالي و هو صلح قطر

و ي سالي بشير إلى بصر نر و هو محتوي محسود و قطر

و ي نه و بشير إلى النصر الحامس لآو من مشطو نسرح و هو موهو نكر انساب مفعول

و ي نو و بشير إلى النصر سالي و هو محسود مفعول

و انجح بحى لنسرح ناله عار بصر

و انجح في بصر الحجاز بشير إلى لنسرح ناله نصر

ألو و بحى لنسرح نسه نسرحي لأجر و وفيه النصر لآو و هو مطوي محسود نر و بصر

سَرَحَ لَحْبٌ لِأَحْبَابٍ (١) مستفعلن مفعولات

سَرَحَ لَحْبٌ لَدَعَجًا (٢) مستفعلن مفعولن

الحفيف

صَلَهُ فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرفعين

خَفَّ حَمْلِي بَعَاذَ غُرٍّ لَجُوجٍ (٣) هَاجَ لَا يَثْنِي مِنْ عَنَانٍ لَمَنَاوِي (٤)

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

خَفَّ حَمْلِي بَعَاذَ غُرٍّ لَجُوجٍ هَاجَ لَا يَثْنِي عَظْفَهُ مِنْ نَشْبٍ (٥)

فاعلاتن مستفعلن فاعلن

خَفَّ حَمْلِي بَعَاذَ غُرٍّ غَدَّ يِرْتَمِي سَهْمٌ جَفْنَهُ فِي لَمْهَجٍ (٦)

فاعلاتن مستفعلن فاعلن فاعلاتن مفاعلن فاعلن

خَفَّ حَمْلِي كَدَّ لَهْوِي وَلَتَذْذِي فِيهِ لُـرْدِي (٧)

فاعلاتن مستفعلن

خَفَّ حَمْلِي كَدَّ لَهْوِي لَمْ رُوعٌ بَتِيهِ (٨)

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مفعولن

١ - هَاجَ يَهْجُو عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ يَحْرُوسُ بَعْضَهُ لَأَنْبِيَاءٍ مَبْهُوَّةٍ

٢ - لَجُوجٌ يَهْجُو عَلَى النَّاسِ مَعَ الْحُرُوفِ الْمَبْهُوَّةِ وَهُوَ مَحْشُورٌ مَحْجُورٌ

٣ - لَجُوجٌ يَهْجُو عَلَى الْغُرِّ كَأَنَّ بَصَرَ

٤ - يَهْجُو عَلَى الْغُرِّ حَمْلُهُ أَصْرٌ

٥ - يَهْجُو عَلَى الْغُرِّ لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَرَوْهُ

٦ - يَهْجُو عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مَحْشُورٌ يَهْجُو عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مَحْشُورٌ

٧ - يَهْجُو عَلَى النَّاسِ مَعَ الْحُرُوفِ الْمَبْهُوَّةِ وَهُوَ مَحْشُورٌ مَحْشُورٌ

٨ - يَهْجُو عَلَى النَّاسِ مَعَ الْحُرُوفِ الْمَبْهُوَّةِ وَهُوَ مَحْشُورٌ مَحْشُورٌ

٩ - يَهْجُو عَلَى النَّاسِ مَعَ الْحُرُوفِ الْمَبْهُوَّةِ وَهُوَ مَحْشُورٌ مَحْشُورٌ

١٠ - يَهْجُو عَلَى النَّاسِ مَعَ الْحُرُوفِ الْمَبْهُوَّةِ وَهُوَ مَحْشُورٌ مَحْشُورٌ

١١ - يَهْجُو عَلَى النَّاسِ مَعَ الْحُرُوفِ الْمَبْهُوَّةِ وَهُوَ مَحْشُورٌ مَحْشُورٌ

المضارع

أصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين

ضرعنا لعزنا (١) أعاد لكرى سهادي (٢)
مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن
لممقة تـ ضرب

أصله مفعولات مستعمل مستعمل مرتين [٥]

قتضيت من رشداً (١) أن وهبته خلدي (٢)
فاعلاتن مفعولات مفعولات

لمجتأ أصله مستعمل فاعلاتن فاعلاتن مرتين

أجتث أن لاح ضوؤه (١) أجلوبه ليل بعدي (٢)
مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

المعارب

أصله فعولن ثماني مرت

تقاربث ذشمرو لذهاب (١) (٢) وحببي لهم ماله من برح (٣)
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

١- انهزمه يعني ؟ انمصار ع كرو ص و حه وهي صبحه و كلام

٢- انهزمه في صم انجبر يعني ؟ انمصار ع صر و حه وهو صبح و كلام

٣- انهزمه يعني ؟ انمصار ع ر ب عي لأخر

٤- انهزمه يعني ؟ انمصار ع كرو ص و حه، مطوبه معطن

٥- انهزمه يعني ؟ انمصار ع صر و حه وهو مطوب معطن

٦- انهزمه يعني ؟ انمصار ع ر ب عي لأخر

٧- انهزمه في صم و صر يعني ؟ انمصار ع كرو ص و حه وهي و كلام

٨- انهزمه في صم انجبر يعني ؟ انمصار ع صر و حه، وهو صبح و كلام

٩- انهزمه يعني ؟ انمصار ع ر ب عي لأخر

١٠- انهزمه يعني ؟ انمصار ب كرو صبر

١١- انهزمه يعني ؟ انمصار د نفسه أصر

١٢- انهزمه يعني ؟ انمصار ب ثماني لأخر و فيه صر و لا وهو صبح (فجور

شَأْنُهُ نَهْ مَنْجَزٌ وَعَدَهُ جَائِبٌ مِنْ لُجَايَا
 شَأْنُهُ نَهْ مَنْجَزٌ وَعَدَهُ جَائِبٌ مِنْ عُنَادٍ^(٢)
 تَمَّتْ لِمَرُوضٍ. [٦]^(٣)

بشیر خبر و منجیح ہے بریدہ بصر بے ساندہ ، وهو صبح منہ ، و کلا
 ٢ و ر ہد النب، فی (أ) فہرست بصریہ الہی بصر بہ منطوطہ ب و کیر ہ و بصوال ٢ منہ فی منج
 ٢ بریدہ انجیح معص علی انداز نہ علمہ من منہج المصنف ، نشو ، صبح ٢ ، بطم نبیل المصنف ، کما مر بطمہ
 بصرہ ، کما مر بطم بالعمیہ و البصر بشیر الی انصر د البحر وهو سائح مرطہ بصریدہ بطر ، کما مر بصر ، بر کبسی
 المعمری ، انوار فی بحر الحقی فی کلمی العروصر ، و بصر فی ٢ ، أجمد بصری ، ہا الکلب و بواؤہ بصریہ ،
 انوارہ ، ط ٢ ٢ ٢٠ ص ٢٢٣ ٢٢٤

(٣) فی ٢ کلا منطوح بعد نبیل بصرہ ، و بصر کلمہ بعد بحر و صبح نہ مر بلا د البصر و هو علی سحر
 لہی

طل مدنی بسط لمد، منك مامل	اتل عدنی كف لعدی منك مسول
كمل نوفر حظن ا ب مكارم	نطقت بهن غد نجاهر في لعلی
هزجنا رماد رجوزة فيها	غان قد سمعنا عن غوينها
سرح لضرع مجتث سرع ذ	ماخف من قضب قل في رضنا
تقاربته ركضا ذ دعائي	ورعيت مده ذ دعائي
بحر قريب صله فاعلاتن	فاعلاتن مسافعلن مرين
بحر قريب صله مفاعيلن	مفاعيلن فاعلاتن مرين
بحر مشاكله صله فاعلاتن	مفاعيلن مفاعيلن مرين

مراجع التحقيق

- بن لقطاع، كتاب لبارع في علم لعروض، تحقيق - أحمد محمد عبد لسيم، لمكتبة الفصيلة، مكة، ط٢، ١٩٨٥م
- بن جي، كتاب لعروض، تحقيق - حسني عبد لجيل يوسف، - ر لسلام للطباعة و لنشر، لقاهرة، ط١، ٢٠٠٧م
- بن حجر لعسقلاني، إنباء لعمر بآباء لعمر - تح. د حسن حبشي، ج ١، لجنة إحياء لثرت لإسلامي، لقاهرة، ١٩٦٩م
- بن عبد ربه، لعقد لقريه، تقديم خليل شرب لسين، - ر ومكتبة لهل، بيروت، ط١، ١٩٨٦م
- بن مطور، لسان لعرب، - ر لفكر، مصورة عن در صادر، بيروت، ط٦، ١٩٩٧م
- سماعيل بن محمد ليعدي، هبة لعارفين، در إحياء لثرت لعربي، بيروت، دت.
- لتبريزي، لكافي في لعروض و لقوفي، تحقيق قباوة، - ر لفكر، دمشق، ط٤، ١٩٨٦م
- لجوهري، عروض لورقة، تحقيق محمد لعلمي، ط١، - ر لثقافة، لدر ليضاء، ط١، ١٩٨٤م
- حاجي خليفة، كشف لظنون بأسامي لمعارف و لهون، مكتبة لمتنى، بعد، ١٩٤١م.
- خير لسين لزركلي، لأعلام، - ر لعلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- رفيد تصحيح، على هامش عروض ئي لجيش لأسلسي، مجلة لكرمل، جامعة حيفا، عد٢، ١٩٨١م
- شمس لسين محمد بن محمد لالجي لعثماني، رفع حاجب لعيون لعامرة عن كنور لرمرة في علمي لعروض و لقافية، تحقيق أحمد سماعيل عبد لكريم، - ر لكتب لعلمية، بيروت، ط١، ٢٠١١م
- طاشكيري ر ده، أحمد بن مصطفى، مفتاح لسعادة، ومصباح لسيادة في معرفة لعلوم، - ر لكتب لعلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
- عبد لحي بن أحمد لحبلي، شدر ت لذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد لقادر لأراؤوط مكتبة بن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- عبد لرحمن بن عيسى لمعمري، لو في حل لكافي في علمي لعروض و لقوفي، ت - ر أحمد عفيفي، در لكتب و لوثلق لقومية، لقاهرة، ط٢، ٢٠١٢م.
- عبد لمحسن لقيصري ت ٨١٢هـ بيان مشكلات لمحتصر في علم لعروض، مصورة جامعة لملك سعود، ١٣٠٣هـ.
- عبد لمحسن لقيصري، شرح لعروض لأسلسي، مصورة نسخة عاشر فسي (مخطوطة)
- كارل بروكلمان، تاريخ لأب لعربي، ترجمة رمضان عبد لتوب، ح ٥، - ر لمعارف، لقاهرة

«مُنِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ»

تأليف الحافظ :

شهاب الدين أبي حفص عمر بن أيوب الدمشقي الحنفي

المعروف بابن طُغْرَيْل السَّيَّاف

(٦٢٤ - ٦٧٠ هـ)

دراسة وتعليق

د. نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله، و لصلاة و لسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن و لاه.

مما بعد

خصر لطر إلى لمحطوط في كونه و عاة للمعرفة و لعلم فقط يضت لباحثين عن لإفادة من لثر ء
لتاريخي و لحصاري لذي يخفل به لمحطوط بين سفتيه، فلا ير ل لمحطوط ميغاثر للتعريف بأعلام
هملتهم كتب لتو ريج و قصرت في لتعريف بهم، و لكشف عن معاهد لعلم و لتدريس في حوصر
لإسلام، و لوقوف على و هج لحر ك لعلمي و لثقافي في لأقطار لمختلفة، و كد تلمس لتاريخ بشاة نور
لكتب و لحرار، هـ و غيره تجود به طباق لسماع في مُفْتَح لمحطوط و باحره، و تقييد لتملك
و لاستعارة و لقرعة و لأحتام لمربورة على ظهر لمحطوط و في تصاعيف و رقه، و عدم لالتفات
ليها هر للجانب لتأريخي و لحصاري في لمحطوط

وهـ لمحطوط لسي خطنه بالعناية و لدرسة، مثال على ما تقدم لتنبه عليه، فمؤلفه بن طغريل
وهو ناسخه، لم تجد مصادره ترجمته بتفاصيل كبيرة عن حياته، تصنفها هـ لمحطوط مها ن
لهبي جرم بكوه لم يحث، و هـ ما تدفعه طباق لسماع على لمحطوط؛ حيث تصنفت مجموعته
كبيرة من تلاميذه لاحين عه، مما يدل على تصدّر لمؤلف للتصنيف و لإسماع، كما أفادت طباق
لسماع بأسرة علمية بالإسكندرية، أصلها من صعيد مصر؛ حيث شملت على ثلاثة عشر فرد من
هذه الأسرة، لم تسكر كتب لثر جم سوى و حب مها، على قصور في ترجمته، كما شتمل لمحطوط
على حطوط لثلاثة علام؛ حط لمؤلف ساسح لمحطوط و حط عب لكريم بن عب البار، و حط بيه
محمد .

و أما ما شتمل عليه بش هـ لمحطوط للظيف من إفراد علمية، فهو مُقيّد بموضوعه، ب قصد به
صاحبه أن يكون تأليفاً في لورد و لظرف، فهو من ملح لعلم وليس من متبه، و رده فيه بن طغريل
حاديث عالية، و إشادات جرلة، و حكايات مستعربة، يعصها مما لم أقف عليه عد غيره، و وسمه
بعنو بن أسيق، و بعث سفيق؛ حيث جعله مئية لأيس، و بعية لجليس، يحلو سماعه، و تعب قرعته،
فتستدفع بمطالعته صولة لوخشة، و تنكى بلحه و لورده و قع لوحدة، سعب بجمعه رعية عالم حبيب،

بُطر مبيدًا بمطو بللمب مؤلّ

أ و صوه بمحطوط لسماع مع سبيه على مواطر حطي لعلمير لسمو ير

و حَقَّق بتصنيفه رجاء مَقْرِيٍّ لبيب ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ فِي حِمْمَةٍ هَذِهِ لِرِسَالَةٍ لِلطَّيْفَةِ مَا يُقَرَّرُ عَيْنَ
لُمُحَنِّثِينَ وَطَلَبَ لَأَسَانِيدٍ، وَيَتَلَجَّ حَفْظُهُ لِأَلْب و لِأَشْعَارٍ، وَيُثْرِي جَوْهَهُ أَهْلُ تَارِيخٍ و لَسِيرٍ، و لِلَّهِ
لِمَسْئُولٍ أَنْ يَتَجَاوَرَ عَمَّا يَشُوبُ جَهْدِي مِنْ قَصَصٍ وَقُصُورٍ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، وَ حَرِّ دَعْوَانِي لِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ
لِعَالَمِينَ، وَ لَصَلَاةٍ وَ لِسَلَامٍ عَلَى حَيْرٍ لِمُرْسَلِينَ.

شيوخ المؤلف، سوى إفاة ذكرها لهي، حيث قال: "وكثر عن أصحاب لبوصيري"، ومع هـ هبقي لباحث مفقّر إلى تعيين مشليح لمترجم، إلى أن سقر هـ لجرء لقيس - لدي حقه - عن عيانهم وجلتهم، وهـ مسرّ بمشليحه لورين في هـ لجزء حسب حروف لمعجم، وسيظهر أن عليهم من لم هـ إلى تر جمهم

١- أبو إسحاق برهم بن حصر لورزئي المالكي

يروى عنه لروية رقم: (١٥)، لم أف على ترجمته بعد لبحث

٢- أبو عباس أحمد بن محمد بن أبي مصور بن كثير لجرجي، لموصلي، المعروف بالمسلائي

يروى عنه لروية (٦)، لم أف على ترجمته بعد لبحث، وقد حدّه ب"لأستاذ".

٣- أبو عباس أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامتيت اللؤتي، لفاصي لمغربي، نزيل لقاهرة (ت: ٦٥٧ هـ) .

يروى عنه لروية رقم (٨)، حدّه ب"لشيخ لإمام لحافظ لزه".

٤- لشريف أبو لقاسم عرّ لئين أحمد بن محمد بن عبد لرحمن بن علي لعلوي، لحسيي، لمصري، ويعرف بابن لطبي (ت: ٦٩٥ هـ) .

٥- عماد لدين أبو محمد لحسن بن أبي لبركات علي بن عبد لله بن لحسن بن لحسين بن أبي لفتح بن أبي لسان لموصلي، ثم لمصري (ت: ٦٦٨ هـ) ، ويسمى عبد لرحيم يضا، ويعرف بابن لحسوس

يروى عنه لروية رقم (٧)، وحدّه ب"لشيخ لفقيه، لإمام لعالم".

٦- عر لدين أبو محمد عبد لعرير بن عبد لسلام بن أبي لقاسم بن لحسن بن محمد بن مهيب لشلبي، لسمشقي، لشافعي (ت: ٦٦٠ هـ) .

يروى عنه لروية رقم: (٥)، وقد سمع عليه بالقاهرة، وهو أحد مشاهير لأعلام.

٧- ركيّ لدين أبو محمد عبد لعظيم بن عبد لقوي بن عبد لله بن سلامة بن سعد بن سعيد بن أبي محمد للحمي، لمصري، لشافعي (ت: ٦٥٦ هـ) .

روى عنه لروية رقم (١) من هـ لجرء، وهو يروى عنه جارة.

١ بار بح لإسلام، ٥ ٨٥

٢ بار بح لإسلام، ٨٥٨

٣) بار بح لإسلام، ٥ ٨٠٦

٤ بار بح لإسلام، ٥ ٥

٥ بار بح لإسلام، ٩٢٣

٦ بار بح لإسلام، ٨٦٦

٨- فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى الأنصاري، لمصري، يُعرف بـ"بنت أبي سعد" (ت: ١١٦هـ).

يروى عنه لرواية رقم (١٦).

٩- علي بن أبي الفضل عباس بن أبي لمكارم حلف بن بكار بن علي بن كثير بن عباد لعثماني

يروى عنه لرواية رقم (٤)، لم تُهتد إلى ترجمته، وقد حُلَّاه بـ"لَفَقِيَه"

١٠- السيد لشريف قاسم بن ريد بن جعفر الحُسَيني

يروى عن لرواية رقم (٩)، ولم تُف على ترجمته بعد لبحث.

١١- أبو الكرم لاحق بن عبد المعمر بن قاسم بن أحمد الأنصاري، لأرتاحي لأصل، لمصري،
لحريري، للبيان، لحبلي (ت: ٦٥٨هـ) ٣.

يروى عنه لرواية رقم (١١).

١٢- أبو محمد وأبو الخير مبارك بن عبد الله لحبشي (ت: ٦٥٣هـ) ٣، وهو عتيق أبي الحسن علي
ابن منصور بن لحرط.

يروى عنه لرواية رقم (١٤).

١٣- أمين الدين محمد بن عثمان بن محمد بن عطايا

يروى عنه لرواية رقم (١٠)، ولم تُف على ترجمته بعد لبحث.

١٤- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن لعمان لمرلي، لثلمساني، ثم لفاسي (ت: ٦٨٣هـ) ٤

يروى عنه لرواية رقم: (١)، وهو يروى عنه سماغا

١٥- أبو لحجاج يوسف بن جبريل بن رصون لإحصاصي

هو لشيخ روى عنه لرواية رقم (٣)، ولم تُف على ترجمته بعد لبحث، وقد حُلَّاه لمؤلف
بـ"لشيخ لصالح"، وهو يُنسب إلى مكان يُسمَّى بأخصاص لحلاق، وبه سمع عليه، ولم تُهتد إلى
تعيين هو المكان

تلامذته:

لم تُذكر مصادر ترجمة المؤلف شيئاً عن تلامذته، بل قال لدهي "ولا أعلمه حت" ٥، وطباق

(الس: النسخة، ٢٥٧٣ لاير بحر)

٦ ساربح لإسلام ٩٠٨

٣) صلة أنظمة ٣٨ شخصي ٤ ساربح لإسلام ٨ ٧

٥ ساربح لإسلام ٥ ٢ ٥

٥ ساربح لإسلام، ٨٥ ٥

لسماع لمقيدة على ظهره لجرء وياحده، تفيد بأن المؤلف كان مقصدًا لطلبية العلم و الحديث، وتدل على تصنييه على سماع لحديث وتدريس لعلم، وما ألف معجم شيوخه لا ليقف تلاميذه على مشايحه وأسليده، وغلب هؤلاء الأعلام ليس أحدهم لم يقف على ترجمهم، وليس يوجب لظن ثلثة منهم من أسرة علمية إسكندرية وحده، اشتهرت بـ "الصعيدى" لأن أصلها من صعيد مصر، فأورد أسماءهم بديهة ثم تثنى بأسماء باقي الأعلام.

الأسرة الإسكندرية الصعيدية (آل ابن عبد الباري):

١- أبو محمد عبد الكريم بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن لقاسم بن عبد الحميد بن حاتم بن حطلة بن تميم بن حبيب لدرى، لصعيدى، ثم لإسكندري، لشافعي.

وهو أشهر أعلام هذه الأسرة، وكان شيخ لقرء بالإسكندرية في زمانه، فقد تولى مشيخة عدة مدارس ومعاهد علمية بالإسكندرية، من بينها

المدرسة لحافظية للسلفي؛ نسبة إلى لحافظ أبي طاهر السلفي (ت ٥١٦هـ)، تولاها بعد والده، مما يدل على تحضره من أسرة علمية

ب. لجامع لعزى؛ تصدّر لإقرء برحابه

ج. لجامع لجوشي؛ تصدّر لإقرء به أيضًا

وحد علم لقرءات عن جملة من شيوخ عصره، ورسم ابن لجزري، كما عتلى بالتأليف في لقرءات، وقف بن لجزري على جملة من تلاميذه وعندها.

تثنى عليه لحافظ بن لجزري، فقال "مقرئ محقق، مؤلف مجوّد، ونهت إليه مشيخة لإقرء بالإسكندرية، وكان صالحًا، كثير التحري، متقيا متيقظا، ألف في لقرءات"٦

وحدّه بن طعيريل بقوله: "شيخ لفقيه لإمام لمقرئ"

ولم تذكر سنة وفاته، ولعلها كتبت في أواخر لقرن لسابع لهجري، ومن أجله ألف بن طعيريل هذه لجرء كما سيأتي ذكره.

٢- محمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن، أحو لمقدم من أبيه

٣- أبو بكر بن عبد الباري بن عبد الرحمن، أحو عبد الكريم من أبيه

٤- أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن، أحو عبد الكريم، وهو ممن لم يأخذ عن المؤلف.

٥- عبد المهيمن بن عبد الباري بن عبد الرحمن، أحو عبد الكريم، وهو ممن لم يأخذ عن المؤلف

٦. مرجعه بن طعيريل في غاية شهابه ٢٠٠، ومع فقهه على ترجمته عبد خير ٢٠٠
٦. غاية شهابه ٢٠٠.

٦- محمد بن عبد الكريم بن عبد الباري

٧- علي بن لفيقه أحمد بن عبد الباري

٨- أبو الفضل بن لفيقه شرف الدين عبد المهيمن بن عبد الباري

٩- عبد الرحمن بن لفيقه لمقرئ أبي لعناس أحمد بن عبد الباري

و لعلم في هذه الأسرة لم يكن محصور في الرجال، بل حتى لنساء منهم كنّ مُعْتَنِيَاتٍ بِالْعِلْمِ وَتَحْصِيلِهِ،
فمن تلاميد لمقرئ عبد الكريم بن عبد الباري

١٠- بَنُ خَتَاهُ وَجِيهَةٌ بَتِ عَلِي بْنِ يَحْيَى الصَّعِيدِي، وَهِيَ لَمْ تَرَوْ عَنْ بَنِ طَغْرِيلَ

وقد حرص عبد الكريم بن عبد الباري على تحصيل لإجازات و لأسانيد لأبيه، فاستجاز لهم من
لإمام لعن بن عبد السلام؛ حيث كتب له بالإجازة له ولأبيه سنة ٦٥٩ هـ كما صرّ عليه هو
بحظريه في حر لجرء، وعد أبنائه أربعة، تقدم منهم محمد و لباقي نساء، هم كالاتي

١١- ربيب بنت عبد الكريم بن عبد الباري

١٢- عائشة بنت عبد الكريم بن عبد الباري

١٣- عريفة بنت عبد الكريم بن عبد الباري

فهذه ثلاثة عشر فرد من أفراد هذه الأسرة، أغلبهم لم يدكروا في كتب التراجم و التاريخ، بما تأنى
لتعرف عليهم من خلال هذه الجزء ليس

سبعة تلاميذ المؤلف:

١- عبد الكافي بن لحاج عبد الرحيم بن رسلان

٢- تاج الدين عبد الرزق بن لإمام مفتي لإسلام كمال الدين أبي محمد عبد العزيز بن موسى بن
محمد للحمي

٣- لشيخ الصالح يحلف بن سليمان بن يحلف لكثامي

٤- عثمان بن عبد العزيز بن أبي لمحاسن لقرشي

٥- عبد لمحاسن بن عبد العزيز بن أبي لمحاسن لقرشي

٦- أحمد بن منصور بن يوسف لعفاري

٧- عطية بن أبي عبد الله بن أبي لحسن لصريز

٨- مخلوف بن أبي بكر بن أبي لحسن لأنصاري

٩- محمد بن أبي لمعافى بن منصور بن صهر لرهيري

مؤلفاته:

صَلِّ لِمَوْلَا فِي قَيْدِ السَّمَاعِ لَدِي خَطَه بِيَمِيهِ عَلَى اجْرَاءِ عَلَى رُ لَهُ تَوَلَّيْ عَدَا؛ حَيْثُ قَالَ
"وَأُحِزَّتْ لَهُمْ جَمِيعُهُمْ، أَنْ يَرَوْوْهُ عَيِّ جَمِيعِ مَصْصَاتِي"

وَصَّ عَلَىٰ ذَٰلِكَ عَرُوسُ لَيْسٍ الْحَسْبِيُّ، فَقَدْ قَالَ " وَقُرْ وَكُتِبْ وَحَصِّلْ وَخَرِّجْ وَجَمْعٌ "

لَا أُدْرِكُ لَيْسَ تَرَجُمُو لِلْمُؤَلِّفِ لَمْ يَكُنْ وَمِنْ مَصَفَاتِهِ لَا "مَعْجَمُ شَيْوَحَهُ"، وَهُوَ فِي حَكْمِ الْمَقْبُورِ، وَهَذَا لِأَثَرِ لَدَيْ حَقَّقَهُ، هُوَ ثَانِي تَوَلَّى بِعَرَفِهِ لِلْمُؤَلِّفِ، وَلَعَلَّ بِحَسْمَتِهِ يَكْشِفُ عَنْ عِلْمٍ جَدِيدٍ مِنْ أَعْلَامِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

هفتاد و نه:

توفي بـُ طعريل في سنِّ لاكتِهال، وهو بين ستة وُ ريعين سنة، ولعل وفاته في هــ لعمر كنت سبباً في عدم شهرته ويوع صيته؛ حيث واه لأجل - رحمه الله ورصي عه - في ٢٦ من جمادى الأولى سنة: ٦٧٠ هـ بمصر، ودفن من يومه بسفح المقطم

سبب تأليف الكتاب وموضوعه:

صَحَّ مَوْلُفٌ لِحَرْءٍ فِي حَاقِمَتِهِ عَلَى سَبَبِ تَأْلِيفِهِ، فَقَالَ "وَوَسَمْتُهُ بِـ"مُنْيَةٍ لَا تُبَيِّسُ"، بِـ كَانَ لَدَيْ عِيَالِي تَأْلِيفِهِ، بِشَارَةً مِنْ شَهِيدٍ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ مُتَمِّتَةٍ فِي قَوْلِهِ "حَيْرَ كَمْ مِنْ تَعْلَمَ لَقَرْنٌ وَعِلْمُهُ".

وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى مَوْفِقَةٍ بِشَارَةٍ لِمَكُورٍ ۝۱۱۱

فالمؤلف يُصَّرُّ عَلَى رُ هـ لَجَرء صَفَّه تَلْبِيَّة لِرْعَبَة حُد لِمَتَصَرِّين لِإِقْر ء وتعليم لاس لقر ر .
ولا شك ر المقصود هو يُو محمد عب لكريم بن عب لباري لصعبي، ه هو جُل تلامذ لمؤلف
لمتصربين لِإِقْر ء، وهو يَمْرُلَة مِنْ تَلْبِيَّة طَلْبَتَه، وَتُسَعَّف رَغْبَتَه

ويسرح هذا الكتاب ضمن الكتب المؤلفة في موضوع لوبر و لطرث لتي طرفها جماعة من
لمحنيين و لأعلام بالتصنيف ؛ حيث كان يقصد لمحدث إلى جمع نبي من مستملح لأشعار و لإنشادات،
و مستجاب لأقول و لحكايات، و عو لي لأحاديث و لمرويات، فيطمنها في جزء مقرّب ممسك، من باب
لاحماص و لتحفيف عن النفس و لمفاكهة، و من مثلة تصانيف لمحنيين في هذا الصرب

- ١- (أخبار وحكايات) ٣١٥ لمحمد بن أبي نصر الغساني (ت ٣١٥هـ)

- ۲- (حکایت) ^۳ لابی لشیح لأصبهانی (ت: ۳۲۹ هـ)

- ۳۔ (لأخبار و لحکایات) * محمد بن نقاسم بن معروف (ت: ۳۴۱ھ)

١. صلاه بدميه ٦ ٥ ٦

٦ صفر ١٠٠٠ ر. النبائل محفوظ بر هيج صالح. نفسه ٩٩ ح

(۳) به نسخه خطیه د. بکد بط ۳۰ به صومر مکتوب ۶ و ۱۰ مر معاصم عمر به

٤ له نسبه خطيه بد بحد بط هر به صغر مینو ٤ هر مباح صغر به

٤- (المستور من الحكايات و لسؤالات) لأبي لفصل بن ظاهر لمقدسي (ت: ٥٤٣هـ).

٥- (التكرة) ٣ لأبي عبد الله الحميدي لألسلي (ت: ٤٨٨هـ).

٦- (أحاديث حول وحكايات وأشعار) ٣٦ لصياء لسبن لمقدسي (ت: ٦٤٣هـ).

وهالك تو لىف غير ها يطول ذكرها، وقد كان لأهل لأب و للعة يد في هـ لصر ب من لأتألف أيضاً

وصف السحة الحطية:

عنمت في تحقيق هـ لجرء للطيف على سحة حطية بفسة، سحها لمؤلف نفسه بحت يد، وجؤدها وضبطها غاية لصبط وحطه سحي وصح، ولم يُثبت في حر لجرء تاريخ لنسح، و لظاهر ن سحها كان سة ٦٦٠هـ وهو تاريخ إسماعه للجرء، وهي تقع في ست ورقات صم مجموع محفوظ بالمكتبة لوطية بربلس، وعلى ظهر لسحة قيد قرءة وقيد ستعارة، يقيد ن هـ لجرء تعاورته لأيدي تملكا و ستعارة، إلى ن قيص لله له من يحمله إلى لمانيا، ومن فوئ هـ لسحة لأتيلة أنها حطفت لنا بحتوط ثلاثة من لعماء ؛ حط لمؤلف، و حط لمقرئ عبد لكريم بن عبد لباري، وحط به محمد.

كما أنها مثال و صح على مهج لعماء في لعاية بصيط لصوص وتحقيها وتصحيحها، وهـ لسدي دفعي إلى إثبات صور ورقات لمحتوطة بكاملها مع لصن لمحقق، فالظاهر في لأصل سيقب على علامات لإهمال و لتصيب و لتصحيح لمستعملة في صيط لفاظ لصن، كما يقب على صيط أسماء لأعلام و لوجوه لتي تحتملها مثل (بشكوال)؛ حيث صبطها بصم وكسر لباء مغا، إشارة مه إلى لوجهين، وغير ذلك مما يقب عليه لقارئ لأصل لخطي

مهج التحقيق:

لا يحفى ن تحقيق كتاب على أصل بخت لمؤلف وبتصحيحه ومقرء عليه، يحتاج إلى مزيد صبط وتحرر، حتى يتهيأ للمحقق ن يؤدي لنص كما هو مثبت بالأصل، ب مثل هـ لصف من لمحتوطات لا تترك مجالا للمحقق حتى يتصرف في لصن أو يصححه، فلهـ جتهت في تأدية لصن لجرء كما هو، وصبطت كلماته وأشعاره وأسماء لأعلام وفقا لما صبطه لمؤلف بحت يد، ودرجت على لمتوطا عليه في عرب لمحققين من حمة لنص بتحريج لأحاديث وتوثيق لمرويات و لأشعار، ووضع ترجمة لأعلام حاشا روة كتب لسنة، فإنني لا أعرج على تر جمهم، فهـ مجمل طريقي في قرءة لصن وضبطه، و أرجو ن كور وفقت فيما شترطت

صم عر ب مهج سعيو جملا عروء، سة ٣٠، ح

٦ صم بحتببر بنبير، سبه عي مو طر انصر فيه صم بحتببر سكا عي سحتببر بحتببر و سدي سبص

ع د لؤوه بالربصر

(٣) صم عر د البشائر لإسلاميه سعيو محمد بن صم بحتببر، سة ٣٠، هـ صم مجموع عر د، انصر

لأو حر

بسم الله الرحمن الرحيم

اخترنا الشيخ الامام الحافظ محمد الخطاط من تلاميذ ابو محمد عبد العظيم بن محمد
القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد بن ابي محمد النخعي المنقري المصري
الفقيه الشافعي فيما اذن له فيه واخبرني عنه سيدنا شيخنا وقدرنا ابي
المنعم بن ابي الشيخ الامام العالم القدوس محمد بن ابي عبد الله محمد بن موسى
ابن النعمان المزي بن النعمان بن ابي علي بن اخيه اخبرنا الشيخ الاجل المحدث ابو
جعفر محمد بن محمد بن محمد بن البغدادي بقرا في عليه السلام قال ابو
القاسم مقلح بن احمد البزقي رآه عليه وانا اسمع ان الحافظ ابو بكر احمد
ابن علي بن ثابت الخطيب قرأه عليه وانا اسمع قال القاسم ابو عمر
الفسخ بن جعفر بن عبد الواحد الماشني قال ابو علي محمد بن احمد بن عمرو
اللؤلؤي قال ابو داود يعني سيف بن عميرة لا شعث الشيب شاني
قال عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب قال خلف بن خليفة عن حفص بن غوثي
ابن اخي انس عن انس انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
بصلي ثم دعا الله اني اسألك بان لا تجعل لاهل الانبياء من يبيع
السموات والارض باذلال ولا كراهي يا حي يا قيوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا والله باسمه العظيم الذي اذا دعيت به اجاب
واذا سئل به اعطى
وبالاستناد قال ابو داود والحمد لله

م

م

عن مالك بن نويرة عن عبد الله بن زيد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سالت الله بالاسم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب
 فسمعت الشيخ الصالح ابا الحجاج يوسف بن جبريل بن رضوان الخطمي
 عما اعني اخصاص الخلق يقول سمعت ابا العازق بالله اما عبد الله بن محمد
 ابن ابراهيم الحنبري الفارسي يقول خرجت لسماع الحديث على شيخ من المشايخ
 فسمعت عليه شيئا من الحديث فلما كان الليل توسلت اجزا الحديث فرايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا محمد اما وجدت شيئا توسلت به
 الا احاديثي ؟

استشهد في الفقه علي بن ابي الفضل عبد الله بن ابي الحكم خلف
 ابن بكاذر على كثير من عباد العترة في بقراتي لنفسه بمصر
 يا ذا عبادي نعيم لا انفضاله ما ان ينال شوي من حضرة القدس
 لا تقصد من شوي مولاك تحمله رب تقدر يا لا اله الا انت
 يا ذا عبادي فانه والطوع مجتهدا لعل يدريك من فضل من كرم
 اخبرني في الشيخ الامام العالم مفتي الشافعي ومصر عز الدين
 ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي الفتح بن الحسن بن محمد بن عبد
 السلام بن ابي الدمشقي الشافعي رحمه الله بقراتي عليه بالفارسي المعزبه

مجلد اول

ابو الحافظ ابو محمد الفقيه بن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
ابو الحسن علي بن المكي بن محمد بن علي بن الفقيه النعماني ابو الحسن
احمد بن علي بن احمد بن محمد بن ابي الحديد النعماني ابو جدي ابو بكر محمد بن احمد
ابن عثمان بن ابي الحديد ابو الفاضل احمد بن عبد الله بن نصر بن هلال
النعماني صاحب ابو عبد الرحمن المؤيد بن ابي حجاب بن عبد الله بن ابي عن
جعفر بن علي العلوي بن ابي غالب بن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنفان ان لا تنالهما شفاعتي امام غشوم ظالم
وكل غال وارفق ٢

شمس عتق الاستاذ ابو العباس احمد بن محمد بن ابي مصعب بن كثير
الجرجاني الموصلي المعروف بالمستعبر في فوائده في طبقات راجع
كان من الديوبند يعرف بالفارس شيعي لم يتجاوز جباله الى ان يظن ان الملك
الاشرف الكامل لما كان العدو على نهر ديباط واسلم على يديه ذكر
انه حصل بينه وبين الديوبند كلام فخرج عنهم قال فركت بئس ابغلا
واخذت حصاني على يدي فتبعوني فحقت منهم وانفقت مني الحصان
فقلت يا محمد بن عبد الله ان ترجع حصاني الي آمنت بك فطرده الحصان
حقولي بشوط او اثنين ووقف فامسكته وجئت الى السلطان
واسلمت وجاهدت ونوفيت على الاسلام ببركة الشيخ ودراسه علم الله
النشدنا الشيخ الفقيه الامام والعالم عاكي الله ابو محمد الحسن

ابن علي بن عبد الله الجبلي وشيخ عصره والاشهد في الامام المستنصر بالله
ابو جعفر المنصور الامام الظاهر اي نصر محمد الامام الناصر ابي
احمد الامام المتقي بامر الله اي محمد الحضر الامام المستنجد
اي العربي يوسف امير المؤمنين لنفسه من تظلمه بلفظه

يا ساجد الطرفي اشراي مكنمة حتى ازال دمع فيك منبذول
انحطط طرفي من خوف الرقيب اذ اجترأت بي والمنار وذاكر السؤل
واوهم الناس اني عنك في شغل مله وما انا الا فيك مشغول
قلبي من الناس خال ما به احد وزنعه بك دوز الخلق ملهول
فلا تكن ظلمي معافي سلوتي ابدل ليل قلبي نيك الشجوى مهول

اخبر الامام الحافظ الرازي ابو العباس احمد بن محمد بن

ابن علي بن تميم اللواتي تقدي رحمهم الله اذ بناه الفقيه ابو الحسن بن محمد
ابن محمد بن علي بن ابي بصير يعرف بابن الصايغ ابا الفقيه ابو الفتح خلف بن
عبد الملام بن نوح كمال ابا الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي عمر
الحافظ بن القزويني قال ابا القاضى محمد بن يحيى قال ابا موسى عبد الله
ابن احمد بن شعيب بن علي بن شاذان النشاي ابا ابي احمد بن شعيب بن علي
النشاي ابا سويد بن نصر بن عبد الله بن اسمعيل بن ابي خالد بن قيس بن
ابن حازم بن عمار المستنجد بن بشاد ابا يحيى بن قتيبة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما الدنيا في الاخرة الا حبة خيل احدكم اصبغ

واراد بها والاشهر ما بيني

هذه في البيت فليست بغير ترجيح
ثم عرفت السيد الشريف قاسم بن زيد بن جعفر الحسيني
 رحمه الله فيما قرأت عليه يقول انكسرت يدي اليسرى واخلفت يدي
 اليمنى قال فبقيت يداي معلقين فعني شئ كما ملا في من البرد وكنت
 لا استطيع التوجه فتمت ليلة قرأت ثلثة رجال فسالت مقدمهم فقال انا ابو
 وهذا عمر وهذا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رايت النبي صلى الله عليه وسلم هزعت
 اليه ولحقتني بكاشد فقلت برسول الله ما تري حالي فاخذ بيدي
 الملكسوة وامر بده عليهما وقال كل التريت وادهن بالزيت فقلت
 برسول الله ما تري ما انا فيه فرفع يده الى السماء وقال توصلني وبال يلقى
 فلما اصبحت نظرت الي يدي وكان عليهما الخبار فقلعت عنهما فوجدتهما
 في عافيه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وادھنت بالزيت امتثالاً لأمر
 النبي صلى الله عليه وسلم

الشد يا امين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عطاء بن النفسه
 الخشي وقوع الردي يا اخي وتجزع ان طويك الشمر طي
 وما ذا الخاف اذا انت مت واصبحت ضيف كثر وحي
 اتبجي خطابا ل خوف الوعيد ورحمة وسعت كل شئ
اخبرنا ابو الدرداء لاجق بن عبد المنعم بن قاسم الارناجي
 رحمه الله كما قال انبانا الميرزا بن علي الحسين بن الطحان
 البغدادى عن القاضي ابى الحسين محمد بن محمد الحسيني القرا

وابي القسح الشروطي وابو السعوي بن الحجلي عن الحافظ ابي بكر احمد
ثابت الخطيب اب الحسين بن ابي بكر قال ابو سمنل احمد بن محمد بن عبد الله
ابن زياد الخطيب القطان قال احمد بن محمد بن غالب بن عروب قال احمد بن
عبد الله بن ابي قال احمد بن محمد بن سالم عن عطاء بن ابي نعيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن ابيه عن خليفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من طلب العلم ليس له به العناء او يماري به السفها او يضر
به وجوه الناس اليه فله من علمه النازح

وبالاستبصار اي بكر الخطيب قال ابو محمد الحزن علي بن
ابن نشار قال ابوري تاليق قال ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن
العسكري قال جعفر بن محمد القلاسي قال احمد بن ابي اس
قال احمد بن محمد بن سعيد الجري قال قال غنيم بن قيس كذا
توا عظم في اول الاسلام ابراهيم اعلم في فراغك لشغلك وفي
شبابك لم يدرك وفي صحتك لم ترض وفي دينك لا فرق
وفي حياتك لم ترض

وبس قال ابو بكر حدثت عن محمد بن عبد الله بن ابي ميم
قال احمد بن محمد بن نصير قال احمد بن محمد بن مسروق الطوسي
قال قرأت على محمد بن الحسن بن قسوله
بادر شبابك ان تعرف ما وصحة جسمك ان تسقم

سمعت ابا اسحق ابراهيم بن خضر الوزير ابي المالكى مما قرأت
 عليه يقول سمعت الفقيه برهان الدين ابراهيم بن الطيب المالكى
 يقول قال يا من اتق به وكان يدينه النبي صلى الله عليه وسلم انه اصل
 الجوع فاني خير النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله انى جايبع
 انى جايبع وجلسنا لقرب من حجر النبي صلى الله عليه وسلم فاناؤه رجل من
 الاشراف فقال له في فقال لي ابي فقال ناكل عندى شيئا فمضى معه
 الى بيته فقلع اليه جفنة فيها ثريد وعليه الخ ودعوه وقال له كل
 فاكل حتى شبع وازاد الاشراف فقال له كل وازدد فاكل فلما
 اراد الاشراف قال له يا اخي الواحد منك ياتي من البلاد البعيدة
 ويقطع المعاول والغفار ويترك الاهل والاطمان ويتشوق الى حار
 وباني لي زيارة هذا النبي العظيم صلى الله عليه وسلم وتكون همتك
 ان تطلب منه كسرة خبز يا اخي لو طلعت الجنة او المصخرة او الرضا
 او مما طلعت لثنته ببركة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الوعد
 المشمل في الفقيه الامام العالم فخر الدين ابو عمر عثمان
 ابن علي بن يحيى الانصاري المعروف بابن بنت ابي سعيد
 عرق الخت قدما بيننا فابنلقنا بين نجد ومنا
 ثم ناداني جيبني خففة لثوب حاضرك يرونا
 نحن جسدان لروح واحد فابانت كما انت اننا

وَمَا قُلْتُ

يظن الناس بنا خير الطوبة واعلم انني شر البرية
لما اسلفني خطاي وعلمت نوبتي فعمل ان جهنمة
وان يستحق الموت بعفو اي احسن من القيمة الشقية
ولكن اني من لطف ربي تجاوزت بعقران الخطية
فوحته العجبة كل شيء يستحقني بتقدير المشقة

ويعمل

في هذه الاوراق ووضعها ووثقته عنه الانس اذا كان الداعي
الي تاليفه اشارته من شمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه
من خير امته في قواه خير من تعلم القرآن وعلمه واخبرني على موافقة
اشارة المذبح واليه المسلم ان ينفع بذلك كل من قرأه او سمعه
وليجعل ذلك خالصا لوجهه عنه ولهم والحمد لله العليين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سعد عبد الكريم بن عبد الباري
مارواه الخرج لهذا الجهد
العظيم المذكر لارسل الجهد وهو في الحارة منه
ودد لداري ستمس التبعان المدبر فيه
وملحمة عن البار عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ابي العباس
المذكور في ههنا لاجازة وادى لاربعه في اغايشه
وعنه به مدينته كذا لاجازة وادى لاربعه في اغايشه

ابن عبد الكريم بن عبد الباري
مارواه الخرج لهذا الجهد
العظيم المذكر لارسل الجهد وهو في الحارة منه
ودد لداري ستمس التبعان المدبر فيه
وملحمة عن البار عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ابي العباس
المذكور في ههنا لاجازة وادى لاربعه في اغايشه
وعنه به مدينته كذا لاجازة وادى لاربعه في اغايشه

خط عبد الكريم بن عبد الباري، وفي الحاشية اليمنى خط ابنه محمد

النسخ المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أخبرنا الشيخ الإمام لحافظ حجة لحافظ ركني لسين أبو محمد عبد العظيم بن عبد لقوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد بن أبي محمد اللحيمي لمصري لفقير لشافعي - رحمه الله - فيما بن لي فيه، وأخبرني عنه سيدي وشيحي وقوتي إلى الله تعالى الشيخ الإمام لعالم لقودة شمس لسين أبو عبد الله محمد بن موسى بن لعمان لمركي لفاسي، باستملائه عليه، أخبرنا الشيخ لأجل لمسئ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر لبعدي، بقر عتي عليه بدمشق، قل أنا أبو لفتح مفتح بن أحمد لشمسي قرءة عليه وأنا أسمع، قال أنا لحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثلث لحطيب، قرءة عليه وأنا أسمع، قال أنا لفاسي أبو عمر لقاسم بن جعفر بن عبد لوحد لهاشمي، قال ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو ولؤلؤي، قال ثنا أبو - - يعني سليمان بن لأشعث لسنجستاني قل ثنا عبد لرحمن بن عبيد الله لحطي، قال ثنا خلف بن خليفة، عن حفص - يعني بن أبي أسد - عن أسد أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم جالسا، ورجل يصلي، ثم دعا اللهم إني سألك بأن لك لحم، لا إله إلا أنت لمتان، ببيع لسموت و لأرض، يا لجلال و لأكرم، يا حي يا قيوم، فقال لبي. صلى الله عليه وسلم - "لقد دعا الله باسمه لعظيم لذي ذ دعي به أجاب، وذ سئل به أعطى".

٢- وبالإسناد، قال ثنا أبو - -، قال ثنا مسند، قل ثنا يحيى، [ق ٢] عن مالك بن معول، قال ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلا، يقول اللهم إني سألك أني شهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت لأحد لصمد، لذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤ أحد، فقال: "لقد سألت الله، بالاسم لذي ذ سئل به أعطى، وذ دعي به أجاب".

٣- سمعت لشيخ لصالح أبا لحجاج يوسف بن جبريل بن رضون لإحصاصي بها - عني أخصاص لخدق - يقول سمعت لشيخ لعارف بالله أبا عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخنري

نسخه بتمامه في نسخة

٦ هو أبو حفص عمر بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي فراس النميري، بمصر و ببار طبر - ٦٠٧ هـ سطر
برجسته في تاريخ الإسلام، ٣ ١٧

(٣) هو أبو الفتح مفتح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي الشوملي البغدادي، بو - ٥٣٦ هـ سطر برجسته
في تاريخ الإسلام، ١٧٩

لحافظ المشهور بوفي سنة ٦٦ هـ، سطر برجسته في تاريخ الإسلام، ٦ ٧٥

٥ هو أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الله بن عبد الله البصري، ببار طبر - ٦٠٧ هـ سطر برجسته
في تاريخ الإسلام، ٩ ٦

٦ بوفي سنة ٣٢٢ هـ، سطر برجسته في تاريخ الإسلام، ٧ ١٧

(٧) أخرجه أبو داود في نسخة خلا بوتر باب الدعاء، ف (٩٧)

٨ أخرجه أبو داود في نسخة، بتمامه لخلد و ببار، ف ٩٥

لمعروف بالمسألة، فيما قرأت عليه، يقول رأيت رجلاً كان من لثيوية، يعرف بالفارس سيمون لهيحاوي، جاء إلى لسلطان لملك لكامل، لما كان لعمو على ثغر سمياط، وسلم على يديه، ذكر أنه حصل بيده وبين لثيوية كلام، فحرج عنهم، قال فركت بعلته وبعلاً، وأحت حصاني على يدي، فتبعوني فحقت منهم، وقلت مي لحصان، فقلت يا محمد بن عبد الله، رجعت حصاني إلي مست بك، فطر لحصان حولي شوطاً وثين ووقف، فأمسكته وجئت إلى لسلطان، وسلمت وجاهت، وتوفي على لإسلام بركة لسي، وكرمه عليه لإسلام

١- شمساً لشيخ لفقيه، لإمام لعالم، عماد لدين أبو محمد لحسن [ق ٣] بن علي بن عبد الله بن لحدوس بمصر، قال أنشأني لإمام لمستنصر بالله أبو جعفر لمصور بن لإمام لطاهر أبي نصر محمد بن لإمام لناصر أبي لعباس أحمد بن لإمام لمستضيء بأمر الله أبي محمد لحسن بن لإمام لمستجد أبي لعر يوسف أمير المؤمنين نفسه من نظمته بلطفه [لبسيط]

يا ساحر لطرف سرري مكثمة ** حتى أرك ودمعي فيك مبدول
غض طرفي من خوف لرقيب إذ ** مررت بي ولمنى رؤياك ولشول
ووهم لناس نئي عنك في شغل ** مله وما لنا إلا فيك مشغول
قلبي من لناس خال ما به أحد ** وربغ بك دون لخلق مأهول
فلا تكن ظامعاً في سنوتي بد ** مل قلبي فيك لشجو مملول

٨- أخيراً لشيخ لإمام لحافظ لره أبو لعباس أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامة لثي لثوتي لفاقي - رحمه الله - بنا، أنا لفقيه أبو لحسين يحيى بن محمد بن علي لأصاري، عرف بليل لصانع، أنا لفقيه أبو لقاسم خلط بن عبد لملك بن بشكول، أنا لفقيه أبو محمد عبد لرحمن

أنشأ به و لثيوية علا بهج باقود الحمود في صحيح البشار ٢ ١٦٤ فقال الفوق من لفرح بعبسو نفعهم بجهاد المسلمين و يمحو نفعهم من سح و كره و بهج مؤاز و سلا ح و بجاو بو انقوه و بجالجو نسل ح و لا ط عه عبه لأحد ١

٢ بد ل لأص

(٣) توفي سنة ٥٦٠ هـ سطر ترجمته في (تاريخ لإسلام ٤ ٣٣٠

هو أبو الحسن يحيى بن محمد بن يحيى لأصاري، نسبني بعره بالانصاف ز ٥٦٠ هـ سطر ترجمته في التمهيد ٩٦ لابر لأبار

٥ صلبه مؤلف بفتح انداء وضحه مد شبيه منه على صغره انوبهتر و هو أحد مند كبير حفاظ لأشهر، توفي سنة ٥٧٨ هـ سطر ترجمته في تاريخ لإسلام ٤ ١٦٤

بن محمد . عن أبي عمر لحافظ^{٣٠} ، عن ابن لفرصي^{٣١} ، قال أنا لقاصي محمد بن يحيى^{٣٢} ، قال
أنا أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان لسنائي^{٣٣} ، أنا أبي أحمد بن شعيب بن
علي لسنائي ، أنا سويد بن نصر ، ثنا عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن
لمستور بن شداد - أبي بي هجر - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول " ما لشداد
في الآخرة إلا كما يجعل أحكم ضيعة [ق ٣ ب] هذه في ليث ، فليطر به ترجع " .

٩ سمعت لشيخ الشريفة قاسم بن زيد بن جعفر لحسيني - رحمه الله - فيما قرأت عليه ، يقول
بكسرت يدي ليسرى ، وانحلعت يدي ليمسى ، وأرنيهما ولائز فيهما بين ، قال فبقيت يدي مغلفتين
في عني شهر كامل في رمل ليرى ، وكنت لا أستطيع لوم ، همت ليلة ، فرأيت ثلاثة رجال ، فسألت
مقدمهم ، فقال أنا أبو بكر ، وهما عمر ، وهما علي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما رأيت لبي - صلى
الله عليه وسلم - هرعته إليه ، ولحقني بكاء شديدا ، فقلت يا رسول الله ، ما ترى حالي ، فأخذ بيدي
لمكسورة ، ومز يده عليها ، وقال لي كل لريت و تهن بالريت ، فقلت يا رسول الله ، ما ترى ما أنا
فيه ، فرفع يده إلى السماء ، وقال توصل بي ، وبأل بيتي ، فلما أصبحت بطرت إلى يدي ، وكان عليهما
لجبار ، فلقنهما عهما ، فوجتاهما في عافية ببركة لبي - صلى الله عليه وسلم - ، و تهن بالريت متتالا
لأمر لبي - صلى الله عليه وسلم .

١٠ - شطنا أمين لدي محمد بن عثمان بن محمد بن عطايا لنفسه [لمتقارب]

أتخشى وقوع لردى يا أخى ** وتجزع أن طوي لغمز طي
وماذا تخاف إذ أنت مت ** وأصبحت ضيف كريم وحي
أتبكي خطاياك خوف لوعيد ** ورحمته وسعت كل شي

١١ - أخبرنا أبو لكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم لأرتاحي - رحمه الله - كتابة ، قال : أنا
لمبارك بن علي بن الحسين بن لطباح ليعدي^{٣٤} ، عن لقاصي أبي الحسين محمد بن محمد بن

هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن مختار بن طيبي ر ٥٢٠ هـ ، سطر ترجمه في تاريخ
الإسلام ٣٩

٢ هو حافظ بن محمد بن عبد الله بن ٥١٣ هـ ، سطر ترجمه في تاريخ الإسلام ٩٩

(٣) هو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر بن لفرصي ، انظر طيبي (٢) ٥٠٣ هـ ، سطر ترجمه في
تاريخ الإسلام ٩٩

هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن كرم بن يحيى النعماني بن طيبي القاصي النعماني عرف بابي برطار
(ر ٣٩٤ هـ ، سطر ترجمه في تاريخ الإسلام ٢٨٧)

٥ توفي سنة ٣٤٤ هـ ، سطر ترجمه في تاريخ الإسلام ٨٠

٦ ترجمه لسنائي في التيسر بخبر ٣٨٧ هـ (٩٩٧) و أخرجه بنحوه لإمام مشيخ في صحيحه ، دار
الكتب وصطفه ، باب في السيرة و بيان مختصر بوم بقمه ، ف ٣٧١ (٧)

٧ توفي سنة ٥٧٥ هـ ، سطر ترجمه في تاريخ الإسلام ٢ ٥٦٥

لحسن بن لفرّاه ، [ق ٤] وائي لقاسم لشروطي ، وائي لسعود بن لمحلي ، عن لحافظ أبي بكر حمد بن ثابت لحطيب ، نا لحسن بن أبي بكر ، قال نا أبو سهل حمد بن محمد بن عبد الله بن رباب لقطان ، قال ثنا محمد بن غالب بن حرب ، قال ثنا بشر بن عبيد لدرسي ، قال ثنا محمد بن سليم ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن حيفة قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول "من طلب لعلم لياهي به لعلماء ، و يماري به لسفهاء ، و يضرب به وجوه لناس إليه ، قلّه من عمله لنار " .^١

١٢ - وبالإسناد إلى أبي بكر لحطيب ، قال نا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار لسابوري ^٢ بالبصرة ، قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مخموية لعسكري ، قال ثنا جعفر بن محمد لقلاسي ، قال ثنا مدين بن أبي يونس ، قال نا شعبة ، قال نا سعيد الجري ، قال قل عليم بن قيس كنا بنو عطف في أول لإسلام ابن سم عمل في فر عك لشعلك ، وفي شبائك لهر مك ، وفي صحتك لمر صك ، وفي سياك لآخر تك ، وفي حياتك لموتك .^٣

١٣ - وبه قال أبو بكر ، حدثت عن محمد بن عبد الله بن أبي ميمى ، قال نا جعفر بن محمد بن

- هو أبو الحسن محمد بن القاضي أبي بطي محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسين بن النضر (٥٢٦ هـ) سطر برجمه في تاريخ الإسلام ، ٥٣
- ^٢ هو أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بنو بسطي بن عبادي شروطي (٥٢٨ هـ) سطر برجمه في تاريخ الإسلام ، ٨
- (٣) كذا ثبت في المتن نسبة القاضي بالذات ، ثم هو منجونه ، وهو وهم منه ، والصحيح أنه بالفتح المنجونه ، وهو أبو شعور أحمد بن علي بن محمد بن القاضي بن عبد الله بن (٥٢٥ هـ) سطر برجمه في تاريخ الإسلام ، ٦١ ، ويطر ضبط بنسبه في (توضيح المنسبه ، ٨ ٣٧) لابن نصر النير النمسفي
- ^٤ هو أبو علي الحسن بن أحمد بن يزيد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن النضر (٤٢٥ هـ) سطر برجمه في تاريخ الإسلام ، ١٠٦٩
- ^٥ توفي سنة ٥٣٥ هـ سطر برجمه في تاريخ الإسلام ، ٨٨٦٧
- ^٦ هو أبو جعفر محمد بن غالب بن حر بن بصير بن بصير بن الجهم بن النضر بن (٤٨٣ هـ) سطر برجمه في تاريخ الإسلام ، ٩/٨
- (٧) سطر برجمه في (تسليامير ٣٠٠/٦) لابن حجر
- ^٨ حرجه الخطيب البغدادي في (ألفه الطح النحل ، ٦٤) وهو طر به بر و به المؤيد و تساه صحبه مؤجر بشر بن عبيد الله بن سطر برجمه في (تسليامير ٢ ٣٠٠) وهو جمعه في تاريخ هذا الحيد حر ١٤ صنفته مبالغه و شو هده و ثبت صحفه
- (٩) برجمه به دهني فبرم توفي فر بن مر سنة ٥٤٦ هـ ، وهي برجمه مقصده جنس في (تاريخ الإسلام ، ٣٦٨/٩)
- ^{١٠} توفي سنة ٤٢٥ هـ سطر برجمه في تاريخ دمشق ، ٥ ١٥ لابن عسك
- سطر برجمه في تاريخ الإسلام ، ٥٢٢٦
- ^{١٢} حرجه خطيب البغدادي في (ألفه الطح و لحم ، ٤) وهو طر به بر و به المؤيد
- (٣) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن هارون بن عبد الله بن أبي ميمى سطر ز ٣٩٠ هـ سطر برجمه في تاريخ الإسلام ، ٦١٨٨

برهان ليس برهيم بن لطيب المالكي ، يقول قال لي من اتق به ، وكان بمسبة لبي - صلى الله عليه وسلم - انه ضل به لجوع ، فأتى قبر لبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال يا رسول الله ، اني جائع ، ابي جائع ، وجلس بالقرب من حجرة لبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأتاه رجل من الأشراف ، فقال له قم ، فقال لي أين ؟ فقال تأكل عسدي شيئاً ، فمضى معه إلى بيته ، فقدم إليه جفءة فيها ثريد وعليه لحم ودهن ، وقال له: كُلْ ، فأكل حتى شبع ، وورد لاصر ما فقال له كُلْ وَرَدَدَ ، فأكل ، فلما رُ - لاصر ما ، قال له يا أحي ، لو حد منكم يأتي من بلاد البعيدة ، ويقطع لمغاور ولفقار ، ويترك لأهل ولأوطان ، ويشق لبحار ، ويأتي إلى رياره هـ لبي لعظيم - صلى الله عليه وسلم - ، وتكون هتئة ن يطلب منه كسرة حبر ، يا أحي ، لو طلبت نجاة أو لمعرفة أو لرصا ، أو مهما طلبت ، لئله ببركة هـ لبي لكريم - صلى الله عليه وسلم - هـ أو معاه

١٦ أنشدي لفقيه لإمام لعالم فخر ليس أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى لأصاري ، المعروف بـ بن بست أبي سبع لنفسه [لرمل]

عرّف الحبّ قديمًا بيننا * * فبتلفنا بين نجدٍ ومنى
ثم نلاني حبيبي خفية * * رقيب حاضرٍ لم يرنا
نحن جسمان لروح واحدٍ * * فلأنت كما أنت أنا

[ق ٥ ب]

١٧ ومما قلته [لو فر]

يظنُّ ناسٌ بي خيرَ طوية * * وأعلمُ نني شرُّ لبرية
لما سلفتُ في خطئي وعمدي * * نؤبأ من فعال جهنمية
وإن لم يسمح لمولى بعفو * * أخى كُن من لفئة لشقية
ولكن رتجي من لطف ربي * * تجاوزهُ بغفران خطية
فرخمته لعميمة كل شيء * * ستلحقني بتقدير لمشية

وبعد عهد ما تيسر لي حرّجه وجمعه ، وتأليفه في هذه لأورق ووصعه ، ووسمته بـ "منية لأئيس" ، كان له عي إلى تأليفه ، إشارة من شهده له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأنه من حبر أمته في قوله : "حبركم من تعلم لقرن وعلمه" .

وأحمد الله على موافقة إشارة لمكور ، والله لمسؤول أن يفع بذلك كل من قرأه أو سمعه ، ويجعل لك حالصاً لوجهه بمه وكرمه ، ولحم لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بح أقف على ترجمته بعد البص

٢ حرجه بجاري في صحبة ، كتاب فصلاً انم ، بال حبركم من تعلم انم ، و علمه ، مع ٣٩ ، ٤

كتبه مؤلفه: عمر بن أيوب بن طعريل الشَّيْف.

طباق السماء على المؤلف

[ق ١ ب]

سمع جميع هذا الكتاب بلفظي؛ الشيخ الصالح يَخلف بن سليمان بن يَحلف لكتامي، و الشيخ لَفْقِه
الإمام لمقرئ عبد الكريم بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم عرف ولده بالصعدي،
وولده محمد، و أبو لفصل محمد بن لَفْقِه شرف لدين عبد لمهيم بن عبد الباري لمككور، [و أبو]
عبد الرحمن بن لَفْقِه لمقرئ أبي عباس أحمد بن عبد الباري لمككور، و لعناء أبو بكر بن الإمام
لمقرئ أبي محمد عبد الباري بن عبد الرحمن لمككور، و لتاح محمد بن سليم بن سليم بن لطاهر بن
نقرط وحوه، و لتاح عبد الرزق بن الشيخ الإمام مفتي لمسلمين - أحى في الله تعالى - كمال لدين
عبد لعريز بن موسى للحمي، و محمد بن لَفْقِه أحمد بن عبد الكريم لمككور ولده [كان] رحمه
الله، و عثمان بن عبد لعريز بن أبي لمحاس لقرشي، و حوه عبد لمحس، و أحمد بن منصور بن
يوسف لعفاري، و عطية بن أبي عبد الله بن أبي لحس لصريز، و مخلوف بن أبي بكر بن أبي لحس
لأنصاري، و محمد بن أبي لمعافى بن منصور بن صهر لزهرري

و جرت لهم جميعهم أن يروو عني جميع مصفاتي، وجميع ما يجوز لي روايته بشرطه، و صَح
بذلك بالمكتب لمعمور تجاه دار [] لربعي بساحة سوق لأحد بالإسكندرية في يوم السبت السابع
و لعشرين من ذي لقعدة سنة ستين وستمائة.

و كتب لعبد لَفْقِر إلى الله تعالى عمر بن أيوب بن طعريل لسياف، و لحمد الله وحده، و صلواته
على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلامه

[ق ٥ ب]

يقول عبد الكريم بن عبد الباري بن عبد الرحمن - وهد خطه عفا الله عنه - ما روه لمحرج له
لجرء عن الإمام ركي لدين عبد لعظيم لمككور في أول لجرء، فهو لي إجازة مه، و كذلك أجاز
لي شمس لدين بن لعمان لمككور فيه، و ما حرجه عن الإمام عر لدين عبد لعريز بن عبد السلام
بن أبي لقاسم لمككور فيه، فهو لي إجازة ولأولادي لأربعة محمد و عائشة و [عرية] و ريب، كتب
لنا بالإجازة من القاهرة سنة تسع و خمس و ستمائة [و توفي] في سنة ستين و ستثمائة عني لَفْقِه عر
لدين بن عبد السلام

كتبه: عبد الكريم بن عبد الباري

توفي لركي عبد لعظيم لمصري في أو حر سنة ست وحمسين أو في أو ثل سنة سبع وخمسين
وسمائه

قاله: محمد بن عبد الكريم بن عبد لباري في شول سنة [اثنين وستين وسمائة]

[٦٦]

قرأت جميع هذا لجرء على محرّجه لشيخ لأجل لفقّه لعالم لصالح سيف لسين أبي حفص
عمر بن لشيخ لأمين جم لسين أبي لمجد يوب بن جمال لسين عمر بن رسلان بن جاوولي لثركماني
لسمرة شي لدمشقي لحفي، لمعروف بابن طعريل لسياف، فسمعه حوي لأبي محمد وبكر ولد
عبد لباري لمقرئ، وعلي بن أبي لفقّه حمد بن عبد لباري، وعبد لكافي بن لحاح عبد لرحيم بن
رسلان، و لئاح عبد لرق بن لإمام مفتي لإسلام كمال لسين أبي محمد عبد لعريز بن موسى بن
محمد للحمي، وأجار لهم لشيخ جميع مصفاته، وما يجوز له أن يحدث به

فصح ذلك في [يسر] لمحرّم لساسس و لعشرين من ذي لقعدة سنة ستين وسمائة

وكذلك أجاز لي لشيخ لمكور جميع مصفاته وما يجوز له أن يحدث به، وصح ذلك بجامع
لإسكندرية بمسجد عمرو بن لعاص

وكتب عبد الكريم بن عبد لباري بن عبد لرحمن لمقرئ، حامد الله تعالى ومصلينا على محمد
سببا وصحبه وسلم تسليما

لسماع و لإجارة صحيحان، وكتب: عمر بن يوب بن طعريل لسياف.

سألت لمحرّج عن مولده، فقال بالتحمين سنة أربع وعشرين وسمائة، و لمحرّج لمكور سيف
لسين، و لحمد الله وحده

فهرس الأحاديث.

رقم لصفحة	طرف لحيث
١٨٩	"بـ محل أهل لجة لجة."
١٨٥	"صفان لا تنالهما شفاعتي."
١٨٤	"لقد دعا الله باسمه لعظيم."
١٨٤	"لقد سألت الله"
١٨٦	"ما لسياقي لآخرة."
١٨٦	"من طلب لعلم ليباهي به لعلماء."

فهرس الأشعار.

رقم لصفحة	لشاعر	لبحر	عدد لأبيات	لقافية
١٩٠	بن طعريل	لوفر	٥	لبرية
١٨٦	لمصور لعباسي	لبسيط	٥	مبول
١٨٩	محمود بن لحسن	لمتقارب	٤	تسقا
١٨٥	علي بن عباد لعثماني	لبسيط	٣	حصرة لقدم
١٩٥	فخر لدين ابن بيت أبي سعد	لرمل	٣	جبر ومي
١٨٦	أمير لدين محمد بن عطايا	لمتقارب	٣	لعمر طي

فهرس الأعلام

رقم لصفحة	سم لعلم
١٩٠	بر هيم بن لطيب لمالكي
١٩٠	بر هيم بن خصر لرززي لمالكي
١٨٦	حمد بن شعيب بن علي لشائي
١٨٥	حمد بن عبد الله بن نصر بن هلال لشلمي
١٨٥	حمد بن عبد لو حد بن محمد بن أبي لحيد لشلمي
١٨٨	حمد بن علي بن لمجلي أبو لسعود

سم لعلم	رقم لصفحة
أحمد بن علي بن ثابت لخطيب	١٨٤-١٨٦-١٨٨
أحمد بن محمد لقطان	١٨٨
أحمد بن محمد بن أبي مصور بن كثير لخرجي لموصلي	١٨٥
أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تائمتيت للوائي لفاسي	١٨٦
أحمد بن محمد بن مسروق لطوسي	١٨٩
سم بن أبي ياس	١٨٨
إسماعيل بن أبي خالد	١٨٦
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح لصقار لنحوي لمُلحي	١٨٩
أس بن مالك	١٨٤
بريدة	١٨٤
بشر بن عبيد لدرسي	١٨٨
ثابت لبلي	١٨٩
جعفر بن سليمان	١٨٥
جعفر بن محمد لفلاسي	١٨٨
جعفر بن محمد بن نصير	١٨٨
حديقة بن ليثان	١٨٦
حرور أبو غالب صاحب أبي مامة لباهلي	١٨٥
لحسن بن أبي بكر	١٨٦
لحسن بن عرفة بن يزيد لغبيدي	١٨٩
لحسن بن علي بن أحمد بن بشار لساوور	١٨٨
حسن بن علي بن عبد الله بن الحُوس	١٨٦

سم لعلم	رقم لصفحة
حفص بن خي نَس	١٨٤
حماد بن سلمة	١٨٩
حلف بن حليفة	١٨٤
خلف بن عبد الملك بن بشكو ل	١٨٦
سعيد الجري	١٨٨
سليمان بن الأشعث لَسَجَسَانِي أَبُو د	١٨٤
شؤيد بن نصر	١٨٦
سيمون لهيحاوي	١٨٦
شعبة بن لحجاج	١٨٨
صدي بن عجلان أبو مامة لباهلي	١٨٥
صهيب لرومي	١٨٩
عبد الرحمن بن أبي ليلي	١٨٩
عبد الرحمن بن عبيد الله الحلي	١٨٤
عبد الرحمن بن محمد	١٨٦
عبد الرحمن بن يزيد	١٨٦
عبد الرزق بن همام	١٨٥
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي لقاسم بن الحسن بن محمد بن مهيب لشلمي لدمشقي لشافعي	١٨٥
عبد العظيم بن عبد لقوي بن عبد الله بن سلامة للحمي لمدري	١٨٤
عبد الكريم بن أحمد بن شعيب لسنائي	١٨٦
عبد الله	١٨٦
عبد الله بن بريدة	١٨٤

اسم العلم	رقم الصفحة
عبد الله بن محمد ابن الفرّضي	١٨٦
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن صدقة بن كليب الحرّاني	١٨٩
عثمان بن علي بن يحيى الأنصاري، المعروف بابن بنت أبي سعد	١٩٠
عطاء بن السائب	١٨٧
علي بن أبي الفضل عباس ابن عباد العثماني بقرّاءتي	١٨٥
علي بن أحمد بن يّان الرّزاز	١٨٩
علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح الشّلمي	١٨٥
عمر بن محمد بن مُعَمَّر البغدادي	١٨٤
غُنيّ بن قيس	١٨٨
قاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي	١٨٥
قاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي	١٨٤
قاسم بن زيد بن جعفر الحُسَيْنِي	١٨٧
قيس بن أبي حازم	١٨٦
لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأرتاحي	١٨٨
مالك بن مَعُول	١٨٤
مبارك بن عبد الله الكَبَيْثِي	١٨٩
المبارك بن علي بن الحسين بن الطَّبَّاح البغدادي	١٨٧
محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد	١٨٤
محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي	١٨٤
محمد بن سُلَيْم	١٨٨
محمد بن عبد الله بن أخي ميمي	١٨٩

اسم العلم	رقم الصفحة
محمد بن عثمان بن محمد بن عطّار	١٨٧
محمد بن غالب بن حرب	١٨٧
محمد بن محمد بن إبراهيم الخبّري الفارسي	١٨٤
محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء	١٨٧
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز	١٨٩
محمد بن موسى بن النعمان الميزاليّ الفاسي	١٨٤
محمد بن يحيى	١٨٧
محمود بن الحسن	١٨٩
المستورد بن شدّاد	١٨٧
مُشدّد بن مسرهد	١٨٤
معلّى بن زياد = أبو العلاء	١٨٥
مفلح بن أحمد الدّومي	١٨٤
منصور بن الإمام الظاهر أبي نصر محمد بن الإمام الناصر العباسي	١٨٦
المؤمّل بن إهاب	١٨٥
هبة الله بن عبد الله أبو القاسم الشّروطي	١٨٧
يحيى بن سعيد القطان	١٨٤
يحيى بن محمد بن عليّ الأنصاري، عُرِفَ بابن الصلّغ	١٨٧
يزيد	١٨٨
يزيد بن هارون	١٨٩
يوسف ابن عبد البر أبو عمر الحافظ	١٨٧
يوسف بن جبريل بن رضوان الإخصاصي	١٨٤

فهرس المصادر والمراجع:

- (اقتضاء العلم العمل) للخطيب البغدادي، ت: ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي، سنة: ١٣٩٧هـ.
- (بهجة المجالس وأنس المجالس) لأبي عمر ابن عبد البر، ت: محمد مرسى الخولي، ط: دار الكتب العلمية، سنة: ١٤٠٦هـ.
- (تاريخ الإسلام) لأبي عبد الله الذهبي، ت: بشار عوام معروف، ط: دار الغرب الإسلامي.
- (تاريخ دمشق) لأبي القاسم ابن عساكر الدمشقي، ت: علي شيري، ط: دار الفكر، سنة: ١٤١٩هـ.
- (التكملة لكتاب الصلة) لأبي عبد الله ابن الأبار، ت: عبد السلام الهراس، ط: دار الفكر للطباعة، سنة: ١٤١٥هـ.
- (تهذيب التهذيب) لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني، ط: دار الفكر، سنة: ١٤٠٤هـ.
- (توضيح المشتبه) لابن ناصر الدمشقي، ت: محمد العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة، سنة: ١٩٩٣م.
- (جزء في الحديث) للحسن بن عرفة، ت: عبد الرحمن الفريوائي، ط: دار الأقصى، سنة: ١٤٠٦هـ.
- (جزء في الحديث) لمؤمل بن إهاب، ت: عماد بن قره، ط: دار البخاري، سنة: ١٤١٣هـ.
- (الجواهر المضوية في طبقات الحنفية) لأبي عبد الله القرشي، ط: مير محمد كتب خانة.
- (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني، ت: محمد عبد المعيد ضان، ط: دائرة المعارف العثمانية، سنة: ١٩٧٢م.
- (السنن) لأبي عيسى الترمذي، ت: بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، سنة: ١٩٩٨هـ.
- (السنن) لأبي داود السجستاني، ط: دار الكتاب العربي - بيروت.
- (السنن الكبرى) لأبي عبد الرحمن النسائي، ت: شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، سنة: ١٤٢١هـ.
- (الصحيح) لأبي عبد الله البخاري، ت: مصطفى ديب البغا، ط: دار ابن كثير، سنة: ١٤٠٧هـ.
- (الصحيح) لمسلم بن الحجاج النيسابوري، ط: جمعية مكنز الإسلام.
- (صلة التكملة لوفيات النفقة) لعز الدين الحسني، ت: بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، سنة: ٢٠٠٧م.
- (غاية النهاية في طبقات القراء) لشمس الدين ابن الجزري، ت: ج. برجستراسر، ط: دار الكتب العلمية، سنة: ١٤٢٧هـ.

- (لسان الميزان) للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية، سنة: ١٤٢٣هـ.
- (معجم البلدان) لياقوت الحموي، ط: دار الفكر.
- (المعجم الكبير) لأبي القاسم الطبراني، ت: حمدي السلفي، ط: مكتبة العلوم والحكم، سنة: ١٤٠٤هـ.
- (المفتى على كتب الروضتين) لعلم الدين البرزالي، ت: عمر عبد السلام تدمري، ط: المكتبة العصرية، سنة: ٢٠٠٦م.